٤٨٨٣

مجموع فيه ٨ كتب

Copyright © King Saud University

KING SAUD UNIVERSITY
LIBRARY
Lib 1957 24

Copyright © King Saud University

ازهد على جمع الفضائل جاهدا ... واحفظ بها وجه الاله وتفز بها
واقنع بها وتعفف ... واترك كلام الحاسدين وبغيهم
كانك لم تسمع باخبار من مضى ... ولم ترفى الباقين ما يصنع الدهر
فان كنت لا تدري فتلك ديارهم ... محاها محال الدهر بعد كروا العصر
على ذاك مروا احمقون وبلكنا ... بمرور حتى سوفوهم الحشر
فحتم لا تصحو وقد فرح المرا ... وحتم لا ينجاد عن قلبك السكر
بلى سوف تصحو حين يكشف الغطا ... وتذكر لو تولى حين لا ينفع الذكر

رايت الدهر دولا بايدور ... فملك حزن يدوم ولا سرور
ورايت الناس كلهم نسكارى ... وكاس الموت بينهم يدور
فكم يبقى الملوك مصورا ... فيا بعدت الملوك ولا قصور
له مجموعي هذا الذي ... تراد لهشق الناظر الساعا
حوى فنون الحسنه وجمعه ... فاعجب لمجموع غدا جامعا
يا حسن مجموع كله ... كل الجوامع تحته
كادت تزوج لفظها ... غير لكنها تتجلد
وهو مجموع مليح ... حاز حسنا ومعانى
وجميع الناس قالوا ... هذا المجموع ثانى
اباجمع الجوامع استعدوا ... لمجموع اتى فى الحسن وحده
فمن اتى غيبه بعيب ... قطعت لسانه وسلخت جلده
لله مجموع له رونق ... لرونق الجنات فى عقدها
كادت مجامع الورى ... تموت للهيبة فى جلدها
مجموعنا غالى الثمن ... وقد حوى من كل فن
جمعته وقت الصبا ... فجا مجموع حسن
يا من غدا ناظر فيها جمعت وقد ... اضحى بكور دمى اجفانه الناظرا
تاشكر الله ان عاينت من خطا ... فاستر على مخيل الناظر من ستراء
ومجموع له ابيات شعر ... وكاد كل بيت مثل قصرى
بنظم كالالالى لم اجده ... لعمرك وابيك مجموع عمرى
تاملت مجموعي فاد فعنى ناظرى ... واعجبنى ماسطرته بنانى
تنادمنى الفاظه وهى صامت ... لذكر قد غدا يغنى لسانى
ومن عجب الدنيا طبيب يمرض ... واعمى كحال راعى ضجم

العلم مغرس كل فضل فاجتهد ... ان لا يفوتك فخر ذاك المغرس
واعلم بان العلم ليس بنالة ... من للهه فى مطعم او ملبس
الا اخو العزم الذي يعنى به ... فى حالتيه عاريا او مكتس
فاجهد لتدرك منه جزءا وافيا ... والمجزله طيب المنام وغلس
فلعلك يوما ان حضرت بمجلس ... كنت الرئيس وفخر ذاك المجلس
وتربى الخلى من العلوم مكانه ... عند النعال لسانه كالاخرس
قدم لتفسد زادا وانت ملالك مالك ... من قبل ان تتغانا ولون حالك حالك
ولبيت تعلم يوما ... اما الجنة تحدن او فى المهالك مالك
ميزت بين جمالها وغمالها ... فاذا الملاح بالجناية لا تفى
حلفت لنا ان لا تخون عهودنا ... فكان حلفت لنا ان لا تفى

من شعر ابي الحسن المقدسي رحمه الله تعالى
ايا نفس بالمعهود عن خير مرسل ... واصحابه والتابعين تمسكى
حاكر اذا ما بالغت فى نشر دينه ... بما طاب من نشر له ان تمسكى
وخافى غدا يوم الحساب جهنما ... اذا لفحت نيرانها ان تمسكى

اما ودا ذكر فى القلوب فواسخ ... لو ان ما بين الجوم فواسخ
اثبت فى الاحشا عقد محبة ... يفنى الرفاف وما العقود تفسخ
بليت به فقيها ذا جدال ... يجادل بالدليل وبالدلال
طلبت وصاله والموت احلو ... فقال نهى النبي عن الوصال
غاية حكمة على حية الشافعي من قول الاديب
حيا الوبى ابا الفتح رحمه الله تعالى ... فخانه طوبى عليها الغشاري
مررت على حية الشافعي ... فقلت لصحبي لا تعجبوا
وقال علاء الدين ابو عثمان بن ابراهيم النابلسي
لقد اصبح الشافعي الامام ... عينا له مذهبه عن مذهب
ولولم يكن جوعلم لما ... غدا وعلى قلبه موكب
ابيت لغير الشافعي اذوره ... فغير مشاغلك وما عنوه بجر
فقلت تعالى الله تلك اشارة ... تشير بان البحر قد ضيع القبر
وللا بوصيري صاحب البردة الشريفة
لقبة غير الشافعي سفينة ... رحمت من نبا محكم فوق جلودي
وهذا غاض طوفان العلوم عوته ... استوى الفلك من حاكم الفقيه على الجودي
ولشيخنا العارف عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى
يا قبة للامام الشافعي زهت ... بها القراقة من معراجيه
لولم يكن تحتها بحر العلوم لما ... سفينة طبت فوق قبته

الم تر الى الملاء بني اسرايل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في
سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في
سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم
والله عليم بالظالمين ثم سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا
وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله
او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل
والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل
من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين قل من رب السموات
والارض قل الله قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي
الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه
الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار ام هزه الحمى ايا تصلح للجهاد

روي عن ابي زرعة رضي الله تعالى عنه انه قال وقعت بجرجان فاحترق فيها من الدور سبعة
الاف دار ودكان وجوفيها سبعة الاف مصحف قد احترق الا هزه الاياف فوجدت كلها في كم فيخن
لم تحترق وهو قوله تعالى ذلك تقدير العزيز العليم وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولا تحسبن
الله غافلا عما يعمل الظالمون واذ تعدوا نعمة الله لا تحصوها وتفضل ذكر لا تعبدوا الا
تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
سليم اتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وفي السماء رزقهم وما توعدون فاجتمعت
العلماء رضي الله عنهم توضع الاداة في بضايع التجارة والمسافرين والناس اجمعين
فما وخفت في شيء الا حفظته الله تعالى يا حفيظ يا حفيظ يا حفيظ له
من يريد بكثير حسناته يوم القيامة فليقل كل يوم وليلة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت
لطيفة قيل استرعى بعض الخلفا شعراء همدان فمات فقبره وبيوه خرج غارعة ذاهبا بها الى البئر
ليطرحها ماء فتبعهم حتى دخلوا دار الخليفة بالغ الخليفة في اكرامهم والانعام عليهم وراى ذلك الرجل
فقال من انت وما حاجتك فانشد ولما رايت الناس شدوا رحالهم الى بحر النعاج جيت بحرى
فقال الخليفة املاوا له جرته ذهبا وفضة مخرج الجراب وفوق البحرة فبلغ الخليفة ذلك وعاتبه
على ذلك فانشد يجود علينا الخيرون بمالهم ونحن بحال الخيرين نجود
فامر فاعجبه ذلك وامر ان تملا له جرته عشر مرات وقال الحسنة بعشر امثالها
لطيفة قيل ان اعرابيا قصد المامون امير المومنين فقال قد قلت فيك شعرا فقال انشده
جيا كجيا كدب العرش اذ جال الوجه جلالا
بغداد من مولدك قد توفرت واودق العود بجه والما
فقال المامون وانا قلت فيك شعرا
جيا كدب العرش جيا كه ان الذي املت اخلا كا
اتيت شخصا قد خلى عيسه ولو حوى شبا لاعطا كا
فقال الاعرابي يا امير المومنين بيع الشعر بالشعر
فزكي طا حجل سيمها شبا يستطاب مضحكا واموله بالا

سئل العلامة الجد عبد الرحمن افندي العمادي عن السماع بما هو رقة فيما الا
سمع من الالات المطربة كالبراع وغيره وما لذلك شبيه فهل ذلك حلال او حرام
بالنسبة الى الشريعة والحقيقة سوها لذلك بل والى سماعه طريقة ام لا فاجاب
المولى المذكور عليه رحمة الرحيم الغفور قد رحم من لا يعترض عليه لفرق مقاله
وابا حه من لا ينكر عليه لقوة حاله • فمن وجد في قلبه شيا من نور المعرفة فليستقم
والا فرجوعه عما نهاه الشرع الشريف عنه احكم واسلم والله سبحانه وتعالى اعلم
كتبه الفقير عبد الرحمن العمادي المفتي بدمشق الشام عفي عنه قال المولف رحمه الله
تعالى ورايته بخطه الشريف ما هو رقته سئل المولا صالح الدين اللاذقي
العالم المشهور وهو حينئذ مقيم بحلب عن جواز جمع الدف والشبابة
والسماع فاجاب ان كلا منها مباح فاجتماعها ايضا مباح مستدلا بقول
الغزالي في الاحياء ان افراد المباحات ومجموعها على السواء اذا تضمن المجموع
محذورا لا يتضمنه الاحاد قال وقد وقع المنع من بعض اهل زماننا وافتى
جري بالجواز وصحح فتواه اكابر العلماء من معاصريه ببلاد فارس ثم نقل فتوى
بطولها ونقل قول العارفين وتحريم النووي الشبابة وتحليل ولم يقم النووي
دليلا على ذلك ثم نقل تصحيح الجلال الدواني فتوى جده ثم كلام الدواني في شرح
العقائد العضدية حيث قال الانسان يستعد بالحركات العادية الوضعية للشوارق
القدسية بل المحققون من اهل التجريد قد يشاهدون في انفسهم طربا قويا
من غير تحرك بل ربما تحركون بالرقص والتصفيق والدوران ويستعدون بتلك الحركة لشروق الانوار
اخر الحال بمقتضى ذلك الحال عنهم بسبب من الاسباب كما على تجارب السالكين
وذكر السماع واصله الباعث للمتعلقين على وضعه حتى قال بعض اعيان هذه
الطريقة انه قد يفتح للسالكين في مجلس السماع ما لا يفتح في الاربعينات اه وقد
افتى مصلح المذكور باباحة الرقص ايضا بشرط عدم الفتنة والتكسر اه ذلك والحق
الذي يجب ان يتبع ويدان به ويستحب ان ذلك من سيات البوح
حيث لم ينقل فعله عن السلف الصالحين ولم يقل بحله احد من ائمة الدين
المجتهدين رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال الاستاذ السهروردي قدس
سره في عوارف المعارف وما يليق به من كتاب وقد نظم على السماع في خمسة
ابواب منه ما هو حق التحقيق ولب اللباب وان انضم المنصف وتفكر واجتماع

خلا دب دبيبها موضع الاسرار قلت لها قفي
مخافة ان يظهر حلا سي على سري الخفي

فلا دب دبيبها موضع الاسرار قلت لها قفي
مخافة ان يظهر حلا سي على سري الخفي

Copyright © King Saud University

اهل الزمان وتعود المغنى بردفه والمشيب بشابته وتصور فى نفسه
هل وقع مثل هذا الجلوس والهيئة بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه وهل استحضر واقولا وقعدوا مجتمعين لاستماع لاشك بان
ينكر ذلك من حال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله تعالى عنهم
ولو كان فى ذكر فضيلة تطلب ما اهلوها فمتى يثبوا بانها فضيلة تطلب ويجتمع
لها لم يرق معرفة احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه التابعين
ويروح الى استحسان بعض المتاخرين وكثير يغلط الناس بهذا الحما
احتج عليهم بالسلف الماضين يحتج بالمتاخرين فكان السلف اقرب
الى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديهم اشبه بهدي النبي صلى
الله عليه وسلم اه عنا وبالله التوفيق رحمه مالك يوم الدين
قال بعضهم واعلم ان السماع فى طريق القوم معروف وفى الجواذب الى الحضرة
مقرود وموصوف وقال بعض اخوانه من اكبر مصايد النفوس اى والرجوع بها
الى الله تعالى وقد شوهد تاثير السماع فى الحيوانات غير الناطقة بل فى الاشجار
ومن لم يحركه السماع فهو خاسر المزاج غليظ الطبع وعن ابى بشر رضى الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابابكر رضى الله عنه مرا بالحبشة وهم يلعبون
ويرقصون ويقولون يا ايها الفتى المليح طايبا لولا مودت بال عبد الدار
لولا مودت بهم توبر قراهم منعوك من جهد ومن اقتار اى لم ينكر
عليهم صلى الله عليه وسلم وبه استدل ايمنا على جواز الرقص حيث خلا عن المكر
فقد صحت الاخبار وتواترت الاثار باشاد الاشعار بين يديه صلى الله عليه وسلم بالاصوات
الطيبة مع الدف ويفعله وبذلك استدل ايمنا على جواز الضرب بالدف ولو فيه جلاجل لما
هو سبب لاظهار السرور وعلى جواز انشاد الشعر واستماعه حيث خلا عن المجون ليس نحو خاسق
متجاهر بفسقه وخلا عن تشبيه بغني من امراة او غلام والخلوا غاهو فى سماع الملاهى كالاوتار
والمزامير وخوفا لفتنة من سماع صوت المراة او الامرد الجميل ونقل عن الجنيد رحمه الله انه قال
الناس فى السماع اى سماع الالاعلى ثلاثة اضرب العوام وهو حرام عليهم لبقاء نفوسهم والوهاد
وهو مباح لهم لحصول مجاهداتهم والعارفون وهو مستحب لهم لحياة قلوبهم وذكر نحوه ابو طالب
المكى رحمه الله وصححه السهروردى فى عوارفه المعارف وفى كلامهم جهلت النفوس من غير
الباعثة على الاصغا الى ما يحسن من سماع الصوت الحسن فقد كانت الطيور تقف على
راس داود عليه الصلاة والسلام لسماع صوته اه من سيرة الحلبي

هذه رسالة فى جواز سماع الالات

ملخصة من رسالة الشيخ عبد الغني
النابلسي قدس الله روحه ونور
ضريحه ويتبعها تذييل على الا
ستار اكر عليها للشيخ
مصطفى الكردي رحمها
الله ونفعنا
بهما فى الدنيا وبيوم القيامة
والاخرة
امين

ابنا ذهبي الاحتشام فى غضا يلبر الشام للشيخ مصطفى الكردي ١٧
عشر فوايد من اخبار الموشرة للشيخ عبد الله الشنوري
صورة مكتوب وصية الشيخ ابراهيم حقي ٧٠
تاريخ بناء دمشق لابن قاضي شهبة ٩٠
قرة العيون باخبار باب جيرون ٨٠
الحديث المسلسل بالرمشين الثانية ٦٠
الاشارات الى اماكن الزيارات ٦٦
الفتح الاسنى شرح الصغا الحسنى لمحمد الصغوي على الوجه الطبي ٨٦
رسالة فى معرفة الدرهم والدينار والمثقال والوسق والصاع والمد والارطال ١٠٦
هل يجوز قراءة القران واهداء ثوابه للنبي صلى الله عليه وسلم ٨٥
تقبيل الخبز هل يجوز ام لا ١٠٨

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله وحده • والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
وعلى آله وصحبه ومن نصر حزبه وجنده • اما بعد فيقول
الفقير الى ربه سبحانه مصطفى الكردي هذا تذليل في الاستدراك
على من قال بجواز سماع الالات بعد تلخيص كلام القائل بالجواز
فاقول وبالله التوفيق والهداية يقول الحق وهو يهدي السبيل
قال سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي في رسالته ايضاح
الدلالات في سماع الالات عن ابن نجيم الحنفي عن ابن
الفرس ان مفهم المسائل على وجه التحقيق يحتاج الى معرفة
اصلين احدهما ان اطلاق الفقهاء في الغالب مقيد بقيود يعرفها
صاحب الفهم المستقيم الممارس للاصول والفروع وانما يسكتون
عتمادا على فهم الطالب الحاذق الثاني ان هذه المسائل
اجتهادية غير معقولة المعنى لا يعرف الحكم فيها على الوجه التام
الا بمعرفة وجه الحكم الذي بني عليه وتفرع والا فتنفسخ المسائل
على الطالب ويجاري ذهنه فيها لعدم معرفة الوجه والمبنى ومن
اهمل ما ذكرناه حار في الخطاء والغلط انتهى ثم قال ليست هذه
المسئلة التي هي مسئلة السماع من المسائل الفقه والفتوى فيها
موقوفة على معرفة الاصلين المذكورين فنحن نطلق الفتوى
فيها في حق كل احد بما هو الحق كما هو مقتضى الفقه في عدم
التخصيص باحد دون احد ونشترط فيها ما اشترطه
الفقهاء من معرفة قيودها وما بنيت عليه ومعرفة ماخذها
حسب ما مر جوابنا لذلك وفي جامع الاصوليين يجب ان يكون المفتي
من اهل الاجتهاد باجماع العلماء قال ابو حنيفة رضي الله عنه
لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا حتى يعلم من اين قلنا فاذا علمت
هذا ظهر لك ان ان هذه المسئلة لا يحل اطلاق الفتوى فيها
بما تفهمه العامة من غير تفصيل ولا ينبغي فيها الا العالم الذي
اطلع على قيود الاطلاقات في كتب الفقه وعرف البرهان
والدليل

تامل
يجب ان يكون المفتي
من اهل الاجتهاد

والدليل قال في تنوير الابصار في باب الحظر والاباحة بعورة
جملة من المكروهات اذا اطلقت عند الحنفية كانت للتحريم
بخال واللعب بالنرد والشطرنج وكل لهو خاطر كيفما كان في
اللهو ولم يخصص آلة من آلة فمن التنهي كره له ذلك ومن
لا فلا وكل احد يعرف نفسه ولا يجوز ان يحكم على غيره بما
فيه وفي كنز الدقايق ومن دعي الى وليمة وثم لعب وغناء
يقعد ويأكل قال في شرحه يسكين هذا الغناء واللعب في
ذلك لا على المائدة اما اذا كان على المائدة لا ينبغي ان يقعد
قال في الظهيرية فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وهذا
اذا كان الرجل خامل الذكر لا يسرع قعوده واما اذا كان
مقتدى به مشارا اليه ولا ينبغي ان يقعد بل يخرج ويعرض عنهم
اذا لم يقدر على النهي والتغيير وهذا اذا لم يكن يعلم ذلك قبل
ان يحضر فاما اذا علم بذلك قبل الحضور فانه لا ينبغي ان يحضر
لانه لا يلزم حق الدعوى بخلاف ما اذا عجم عليه اي من غير علم
بذلك لانه قد لزم وقلت المسئلة على ان الملاهي كلها حرام
وكذا قول ابي حنيفة اسلم لان الابتلاء بالمحرم يكون
بداية ملخصا وقال اصحابنا اسماع القرآن بالالحان معصية
والتالي والسامع آثمان وروي صور الشريعة في كراهة الواقعات
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسماع الملاهي معصية
والجلوس عليها فسق والتلذذ بها من الكفر التنهي ولا يخفى
عليك ان هذا كله مقيد باللهو من اوله الى آخره وفي فتاوى
البغدادية اسماع صوت الملاهي كالضرب بالقضيب ونحوه حرام
ثم ذكر الحويني المار فصرح الجوارح لغير ما خلقت له كفر بالنعمة
فالواجب كل الواجب ان يجتنب كيلا يسمع كما روي انه عليه الصلاة
والسلام وضع اصبعه في اذنه عند سماعه انتهى كلامه فلا تغفل
عن التقييد بالملاهي ولا تطلق قولهم هذا في الدف والطنبور
والضرب بالقضيب مطلقا وذكر والدي رحمه الله تعالى في حا

والكراهة

نعم ويندب
ومن دعي الى وليمة
وثم لعب وغناء

مطلب
وضع اصبعه في اذنه
عند سماعه

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

Copyright © King Saud University

تدبر
لهو المؤمن باطل

شيته على شرح الدرر والغرر بعد ذكره نحو ما تقدم قال في العناية لا يقال الحياة الدنيا لعب ولهو لقوله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو والحياة الدنيا ليست بحرام لان الحاصل من هذا القياس بعض اللهو واللعب ليس بحرام وهو ما استثناه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهو المؤمن باطل في ثلاث تاديبه لفرسه ورميه عن قوسه وملاعبته مع اهله انتهى كلامه فتلت والمفهوم من هذا ان غير هذه الثلاثة لهو حرام وهو مشكل لانه ان اريد باللهو ما يلهي عن الله تعالى وعن ذكره عند كل شيء يدخل فيه جميع المباحات لان اللهو عن ذلك ليس المباح بحرام وان اريد ما يلهي عن افعال الطاعات يخرج سماع الالات اذا كان في غير اوقات الصلوات بحيث لم يشغل عن افعال الطاعات فانه لا يلهي حينئذ فان قلنا بالاول وهو ان كل ما يلهي عن ذكر الله تعالى عند كل شيء ويوقع في الغفلة عن شهود الله تعالى على كل حال فهو حرام بدليل ما ذكره الوالد رحمه الله تعالى في حاشيته المذكورة من قول النبي صلى الله عليه وسلم ما البهائم عن ذكر الله فهو ميسر تكون جميع افعال الغفلة عن ذكر الله تعالى في كل شيء واهل الحجاب عن شهوده تعالى في كل شيء حراما عليهم من قيامهم وقعودهم الى غير الله من المباحات والطاعات لانهم في لهو على كل حال وكل لهو حرام الا ما وقع استثناؤه في الحديث السابق من الامور الثلاثة وان كانت لهوا فيكون حينئذ ازالة اللهو من جميع الطاعات والمباحات امرا ولازما حتى تتوجه المباحات الى حكمها والطاعات الى حكمها ومع وجود اللهو فيها يصير كل حراما الا ما وقع استثناؤه كما قال تعالى اتخذوا دينهم لهوا ولعبا فاذا صار الدين لهوا ولعبا انقلب جميع مباحاته وطاعاته حراما واذا زال اللهو واللعب زالت الحرمة

وكان

تامل وتدبر

وكان المباح مباحا والطاعة طاعة وكذلك جميع الالات المطربة اذا استعملت باللهو واللعب كانت حراما فاذا خرجت عن اللهو واللعب عند احرزت الحرمة منها وان قال الحاكلون من علماء العوام لا يمكن زوال اللهو من هذه الالات المطربة قلنا لهم على قولكم لا يمكن زوال اللهو ايضا عمن اخبر تعالى انهم اتخذوا دينهم لهوا ولعبا فلو اراد ان يرجعوا الى الدين الحق ما امكنهم ذلك وهو باطل لان الله تعالى لا يكلف العبد بما لا طاقة له به وكل عبد يترك اللهو واللعب على كل حال مفقود عاد وعلى تركه مع بقاء ما كان اللهو جاريا فيه من الاعمال وهذا الذي قلناه في تفسير اللهو لا يقر علماء العوام فضلا عن العوام وهو مشكل جدا عند علماء الله تعالى لان الغفلة عن ذكره تعالى مستولية على قلوب اغلب الناس في حال طاعاتهم ومباحاتهم وكذلك اللهو عن شهود الله تعالى في كل شيء مستحكم في طباعهم فاذا انقلبت بسبب ذلك جميع طاعاتهم ومباحاتهم حراما كلها كان في ذلك خروج عظيم والله تعالى لم يجعل في الدين من حرج قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج فتعين حينئذ ان يكون المراد باللهو الحرام وبالملاهي المحرمات ما انتهت عن فعل الفرائض والواجبات او اقترن بالفجور والفسوق والمحرمات كالزنا وشرب الخمر ونحو ذلك وما سنذكره ان شاء الله تعالى والا فمطلق اللهو لا يحرم كما صرح به ابن حجر رحمه الله في رسالته كف الرعاع واورد فيه حديثا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهو والعبوا فاني اكره ان ارى في وجوهكم غلظة رواه البيهقي ولئن قلنا بالاول في تفسير اللهو فان امور الناس في ذلك موكولة الى الله تعالى ومجرد الاحتمال لا يوجب الحكم بانقلاب ذلك حراما واللهو بالمعنى المذكور اولا وهو الغفلة عن ذكر الله تعالى والانجاب عن شهوده امر قلبي لا علامة له في الظاهر ولكن

كف الرعاع عن محرمات استماع

رواية كف الرعاع ليست في شيء من مصنفاته المعتمدة وانما ذكر بعض المتاخرين انها في الشعب بالرعاع اذ الذي في الشعب وغيرها انما هو لفظ الرعاع وقد نبه على ذلك بعض من خرج احاديث الاحياء وسيأتي توجيهه

كانت له علامة فليست بيقينية بل ظنية والشرع لا يبني
على الامور الظنية واليقين لا يحصل الا بمعاينة او تواتر عنها
سابر الاحتمالات الممكنة وهذا امر متعسر جدا الا في
اهل التجسس على عورات المسلمين والتجسس حرام اجماعا
ومعلوم ان هذه الالات المطلوبة ليست حرمتها من حيث
ذاتها وصورتها المخصوصة ولا من حيث ما صدر عنها من الاصوات
المطربة والا لكان كل صوات مطرب حراما وهو باطل لان
الطيور والشحارير المطربة ليست بحرام اجماعا بل حرمتها
لاقترانه اللهو بها ولكونها ملاهي واللهو بهذا التفسير
المذكور يمكن زوال منافاته تصير خارجة عن كونها ملاهي وبزوال اللهو
عن سماعها والامكان العبد مكلف في الشرع بما ليس في وسعه والله تعالى
يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها وبيان ذلك ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال كل لهو ابن ادم حرام الا في ثلاثة الحديث فالزم الله
العبد على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخرج عن اللهو فكل شيء
على العموم فكل شيء يحوز الله عليه لا يلزم العبد بشيء الا اذا امكنه ذلك الشيء
فتقرر ان خروج هذه الالات المطربة بجميع انواعها عن كونها
ملاهي وعن استعمالها بالملاهي امر ممكن شرعا وعقلا وعادة واذا خرجت
عن اللهو كانت مباحة والجهات تصير طاعات بالنيات وجميع ما استدلوا به مقيد
اما ان يكون بذكر الخمر ونحوها واما بالملاهي والحديث المطلق في ذلك تعيينه
العلماء بما وصل اليهم من الاحاديث الاخر والاحاديث يفسر بعضها بعضا
والعجب من الشيخ ابن حجر فانه ذكر احاديث فيها صريح الحرمة في الدف
والطبل مطلقا ليظهر بها تقول الحرمة ثم صرح بعد ذلك باباحة الدف مطلقا
واذا تقررت هذه المسئلة بالملاهي كان الاعتماد حرمة هذه الالات المطربة بشرط
فيه التقييد بالملاهي وان لم تكن لاجل الملاهي بها فليست بحرام بل مباحة
لجميع المسلمين والمؤمنين سواء كانوا من العامة العاصين او من الخاصة
العاملين فلا يلتفت هذا الحكم عن احد مطلقا والمراد باللهو الاعراض بسبب
ذلك عن الطاعات ونسيان الفروض والواجبات والاشتغال بالمحرمات والمكروهات

كسماعها

مطلب
ليست حرمتها
من حيث ذاتها

قف
صح بعد ذلك
باباحة الدف

تامل
فلا يلتفت هذا
الحكم عن احد

كسماعها على الخمر والزنا وخوذ لكر من المنهيات او خطور شيء من ذلك ببال له
واستمراره طويلا في وقت سماعها كما سياتي بيانه وكلا حويرف ذلك في نفسه
لا من غيره والاعمال بالنيات وكلا امور معانوي والتقييد موجود في عبارات
الفقهاء فاذا لم تجد عبارة من عباراتهم فيها على تحريم الالات المطربة
والاوتار فيها قيد اللهو فيقولون سماع المعازف كلها حرام وكذلك حتى لو
وجدنا في كتاب فيه يحرم سماع الدف والطنبور ونحو ذلك يتقيد ذلك بقيد
اللهو حكما ان مواد قايلها اذا كان لاجل اللهو بل ليدل التقييد
في بقية العبارات وفي مريح الاحاديث حتى ان الاحاديث الواردة في
غير ذكر اللهو وجدناها مقيدة بنحو الخمر وبعضها لم يقيد بشيء من
ذلك ولكن استثنى العلماء منها شيئا باحاديث اخر كما لاستثنا
تقييد ومما يويد هذا التفصيل الذي ذكرناه الحوادث والاحوال المعادة ان
من العلامة المرحوم شيخ الاسلام عبد الرحمن افندي العمادي فانه
سئل عن حكم السماع بالالات فاجاب بما صورته الحمد لله تحرم من
لا يعترض عليه لصدق مقاله واما هو من لا ينكر عليه لقوة حاله فمن
وجد من قلبه شيئا من حزن والمعرفة فليتقدم والا فالرقوف عند حاده
الشرع الشريف اسلم والله اعلم وهذه فتاوى الخيرية فانظر
كيف اجابا بالتفصيل ولم يطلقا الحكم على حرمتها وقد ثبت بالنصوص
الغنا في بيته صلى الله عليه وسلم والدف في حضرته وقضى الجمعة شرعي مجرده
وانشاد الشعر بالاصوات الطيبة فلا يجوز ان نقول بتحريم الغنا
واستماعه على الاطلاق ولا باباحة على الاطلاق بل يختلف ذلك
باختلاف الاحوال والاشخاص والديار والنيات والاخلاص فنقول ان
السماع ينقسم الى ثلاثة اقسام منه ما هو حرام محض وهو للاكثر
الناس من الشباب ومن غلبت عليهم شهواتهم ولذاتهم وملكهم
حب الدنيا وتمكنت بواطنهم وغلبت مقصودهم والبحق السماع
منهم الا ما هو الغالب على قلوبهم من الصفات المذمومة لا صباغ نرمانها
هذا مع تمكن احوال الناس وفساد اعمال الناس والقسم الثاني منه مباح
وهو لمن لا حظ له منه التلذذ بالصوت الحسن واستدعاء السرور والفرح

Copyright © King Saud University

او يتذكر به غايبا او ميتا فيستشعر به حزنة فيستريح بما يسمعه
والقسم الثالث منه وجد وهو لمن غلب عليه حب الله تعالى
والشوق اليه فلا يحركه السماع منه الا بصفات المحمودة وتقاصر
عن الشوق الى الله تعالى واستوعبا الاحوال الشريفة والمقامات
العلية والكرامات السنية والمواهب اللدنية فمن ظهر
له ذلك فهو منه وجد له مباح انتهى وهذا القسم هو سماع
الصوفية اهل الوفا والاخلاص في كل زمان وهم موجودون الى
يوم القيامة حفظهم الله تعالى في اعمالهم واحوالهم
وان تشبث بهم في الزي اقوام كاذبون خارجون عن
طريقهم شينى عليهم كما شنعت بالفقهاء الكاملين العا
ملين العاملين اقوام قاصرون جاهلون في زيهم وكلامهم
وهم عليهم مشينى وكما ان ذلك لا يطعن في مقام الفقها
حتى يوجب انتقاصهم من بين العلما لا يطعن ذلك في مقام
الصوفية فيوجب انتقاصهم من بين المومنين ولم تزل
كل طبقة من طبقات الناس ارباب المناصب الدينية
والدنيوية كالايمة والمؤذنين والخطبا والقضاة والامرا
والسلاطين والوزرا فيهم الصالحون والفاسدون واهل
الكمال واهل النقصان من اول الزمان الى يوم القيمة
واذا ذم نوع من ذلك فانما ذم الفاسدين من ذلك النوع
واهل النقصان منه فقط كما انه اذا مدح نوع منه فالمراد
الصالحون منه فقط اذا علمت هذا ظهر لك ان ما ذكره الفقها
من كلام المتصوفة وتقبيح اعمالهم فمرادهم اهل الفساد منهم
لا مطلقا بدليل القرايين الواقعة في عباراتهم عند الرد عليهم
وذلك كقول الشيخ العيني الحنفي رحمه الله تعالى في شرح الكنز
عند قول صاحب الكنز في كتاب الكراهية وكره كل لهو فقال
لقوله عليه الصلاة والسلام كل لعب ابن ادم حرام الا ثلاثة
ملاعبة الرجل اهله وتاديبه لفرسه ومناضلته لقوسه
وهذا

مطلب طبقة

مطلب لعب ابن ادم حرام

وهذا نص صريح في تحريم الرقص الذي تسميه المتصوفة
الوقت والسماع الطيب وانما هو سماع فيه انواع الفسق
وانواع العذاب في الاخرة انتهى كلامه فانظر مراده ولا
تطلق في ذلك وانظر الى قوله المتصوفة ولم يقل الصوفية
ولا تحكم انت بذلك على طايفة وجرتهم كذلك يسمون الوقت
والسماع الطيب انهم فاسدون قاصرون وما هم فيه عشق
وهو حرام لانك لا تعلم المفسد منهم والمصلح والله تعلم
المفسد من المصلح واعلم ان كلام الفقها وايماني كتبهم
في حق الامور الفاسدة والمقاصد السيئة من غير ان
يحكموا بها على احد بعينه او طايفة باعيانهم ليحترز
المؤمن ويتوقى مواضع الشر ودقلا تفهم الفقه كما
فهمه حمقها العوام في زماننا هذا وحملوه نصوصا
في غير مواضعها فان التحذيرات لا تلزم وقوعها مطلقا
ولا تظن في الفقهاء المتقدمين والمتاخرين من الكاملين
اهل العلم والعمل رضي الله عنهم انهم يبنون الظنون
باحد معين من امة محمد صلى الله عليه وسلم وانما عذرهم
في التنبيهات على امثال ذلك واضح وذلك لان الزمان فسد
على كل احد وان لم يتعين فيه احد بعينه للفساد الاعلى وجه
الترجي وذلك عسى جدا وعلى هذا يتخرج جميع ما ذكره العلما
في كتبهم ومصنفاتهم من التحذيرات والتنبيهات فتلخص
من هذا كله ان هذه المسئلة التي هي مسئلة السماع الالات
ليست من نزاع علم الحقيقة الذي نكتبه وانما هي من علم الشريعة
فنجيب بيانها لكل ممكن بها من الخاص والعام والصواب فيها
التفصيل من غير اطلاق الحرمة ولا اطلاق الاباحة على ما
سنبينه وخلاصة الذي عندي من الكلام في هذه المسئلة
التي هي مسئلة سماع الالات بالنغمات المطربة من التفصيل
من غير اطلاق تحريم ولا تحليل ما ذكره قريبا بعد تقديم مقدمة

مطلب المتصوفة ولم يقل الصوفية

Courtesy of the King Saud University

في كلمة لفظة السماع اعلموا ان السماع في اصطلاح المحققين
لفظ شامل لسماع الغناء في الزهويات وغيرها في معتنى او غيره
بنغمة او غيرها من غير الالات او مع الالات ولسماع الالات وحدها
ولا فرق بين الالات سواء كانت دفوفا ومزاميرا وصنوجا وسواء كانت
الدفوف جلاجل او لا وسواء كان الضرب بذلك بنغمات او بغير نغمات
اقترن به رقص وتواجد او لا وسواء ذلك كله في عرس او وليمة او يوم عيد
او قدوم غايب او على ذكور وتهليل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
او لم يكن كذلك وسواء كان وحده في بيته او في المسجد او بين جماعة
من اهل العلم والصلاح او غيرهم وسواء كان بغفلة من غير قصد
لذلك او كان مقصودا مجموعا للناس موقتا في الاوقات او غير موقت
للرجال والنساء او للرجال وحدهم وللنساء وحدهن فان هذا كله
اسمه سماع ولفظ السماع اذا اطلق ينصرف اليه وحكمه في الشرع
وحكم واحد كما سنذكره ولا معنى للتقييد بسماع وسماع واما
تقسيم ابن حجر لها حرام ومكروه ومباح فمقصوده ما نذكره من التفصيل
واما تقسيمه والاختلافات التي ذكرها يعني ابن حجر هي كما كان الرجاع
فان كانت ما خوذة اخبار احاد او عامة كانت ظنية او اقيسة في الشرع
فهي ظنية ايضا وكذا الاجماع السكوتي والدليل الظني لا يفيد الحرمة
عند الحنفية وانما يفيد الكراهة خلافا لمحمد فيسمي ذلك مكروها
عندهم لا حراما الا عند محمد وان كانت منهومات مما يترتب عليها فهي
مبنية على ما سنذكره من التفصيل ومن تامل الاحاديث الواردة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدها مقيدة بذكر الملاهي او نحو
الخمر والاحاديث الواردة الخالية من جميع ذلك احاد تفيد الظن لا
القطع فعلى كل حال لا تشبث بالحرمة القطعية بمثل ذلك الا ان تكون
الحرمة بسبب ما يترتب على ذلك السماع من المحرمات القطعية
الثابتة بالادلة المتواترة او المشهورة فيرجع الامر الى ما
سنذكره من التفصيل فان قيل اذا كانت الحرمة في اسماع المذكور
بجميع انواعه مترتبة على ما يقترن به من المحرمات القطعية على

ما سياتي

ف
ولا فرق بين الالات

ف
له

تدبر
مسئلة السماع

ف
ما لم تكن المحرمات المذكورة ظاهرة

ما سياتي من التفصيل لجميع الاحاديث المنصوص فيها على
المعازف والاوتار والالات اللهو غير معمول بها حينئذ لعموم حرمة
ذلك بنفسه بل بما يقترن به كما سنذكره وكان المفهوم منها
غير معمول به فما فايدتها حينئذ قلنا جميع الاحاديث المنصوص
فيها على الاوتار والمعازف مشتملة على ذكر على ذكر القينات
والملاهي والخمر والنسوة فهي حكومة لحرمة ما اقترن بها من المحرمات
القطعية والمراد باللهو والملاهي تلك المحرمات المقترنة بذلك فان
الشارع صرح بتلك المحرمات وقبحها بتسميتها ملاهي ولهو امرة اخرى
اذا عرفت ذلك وفهمت هذه المقدمة التي قدمناها لك في معرفة المراد
بلفظ السماع وتقرر عندك شمول هذا اللفظ لجميع الاقسام
التي ذكرناها وعلمت انها كلها لها حكم واحد في الشريعة المحمدية
ترجع اقوال العلماء لهم الى ذلك الحكم الواحد وهي مبني احكام
جميع الاقسام المذكورة فاعلم انما نريد ان نتكلم لك في هذا الحكم
الواحد واصغ اليه تر مشيرا ان شاء الله تعالى وهو ان نقول بمعونة
الله تعالى اما حكم الله في هذه المسئلة التي هي مسئلة سماع الالات
المطربات بالنغمات الطيبات مطلقا على مقتضى ما قدمناه من
الاقسام فان اقترنت هذه الالات وهذا السماع المذكور باعوانه
بالخمر والزنا واللواط او دواعي ذلك اللمس بشهوة او التقبيل او النظر
بشهوة لغير الزوجة والامة او لم يكن شيء من ذلك في المجلس بل كان
في التصور والنية الشهوات المحرمة بان تصور في نفسه باعتبار قصده
ونيته لانه داع في حقه الى الوقوع في المحرمات الموجودة في المجلس
او المقصودة التي تصورها في نفسه واستحسنها لان تكون في ذلك
المجلس وكل ما يدعو الى الحرام فهو حرام وان كان هذا الغالب الكثير
في اهل هذا الزمان فلا نحكم به نحن في كل احد بالفراسة والتخمين
ونفسق بسبب ذلك الى امة محمد صلى الله عليه وسلم ما لم تكن
المحرمات المذكورة ظاهرة في ذلك المجلس من غير احتمال ولا تاويل فحكل
انسان له على نفسه بصيرة وكل احد مكلف بحفظ نفسه من

المحرمات المهلكة في الاخرة كما لهو ممكن بحفظ نفسه من الامور
المهلكة في الدنيا ولا يجوز التجسس عن محرمات المسلمين الاحكام
السياسة فقط دون حكام الشرع وبقية الناس لان حكام السياسة
هم المامورون بسياسة الخلق وتاديبهم على كل حال ولهم من الاحكام
ما ليس لغيرهم هذا مقدار ما يحرم من سماع الالات المطربة والنغمات
الطيبة بما يترتب على ذلك من الوقوع في المحرمات العينية لا العيني ذلك السماع
في نفسه **واما المباح** من ذلك فهو اذا كان المجلس خاليا من الخمر والزنا و
اللواط واللمس بشهوة والتقبيل والنظر بشهوة لغير الزوجة والامة
وكان لذلك السامع قصد حسن ونية صالحة وباطن نظيف طاهر
من الهجوم على الشهوات المحرمة كشهوة الزنا واللواط او شرب الخمر
او شيء من المسكرات او المحدودات **وكان** قادرا على ضبط قلبه
وحفظ خاطره ان يخطر فيه شيء مما حرمه الله تعالى عليه واذا خطر قدر
على دفعه من قلبه وغسل خاطره منه في الحال ولا يعذره تكرر وقوع ذلك
في القلب بعد ان يكون مراقبا للامتناع من قبوله فانه يجوز له ان يسمع
هذا السماع المذكور حينئذ بانواعه كلها **ولا يحرم** عليه شيء من ذلك ولا
يكره له ما دام موصوفا بما ذكرناه لانه ظاهر نظيف حينئذ في ظاهره وباطنه
فلا يوقع السماع المذكور في شيء مما نهى الله تعالى عنه **فهو** مباح له
وان لم يكن من اهل المعرفة بالله تعالى وبتجلياته بان كان عاميا جاهلا
غافلا **او كان** عالما محجوبا بعلمه عن شهود معلومه **واما اذا كان** من
اهل المعرفة والشهود ولا تخلو الارض منهم في كل زمان ومكان الى يوم
القيمة وان انكرتهم اهل الغفلة لانطماس بصايرهم وفقد اليقين من
قلوبهم فيصير السماع المذكور في حقه حينئذ مستحبا مندوبا اليه
يثاب عليه لاستفادته من الحقايق الالهية والمعارف الربانية وفهمه
به المعاني التوحيدية والاشارات الربانية وقد صنفت رسالة
بطلب بعض الاخوان في ذلك وسميتها تحفة اولي الالباب في العلوم
المستفادة من النايي والرباب **وذكرت** فيها بعض ما كنت افهمه
من الالات المطربة من علوم الله تعالى ومعارفه التوحيدية مع

اني

واما المباح من ذلك

قف
ولا يعذره تكرر وقوع ذلك

تامل
مستحبا مندوبا

الى انقص اهل الله تعالى حالا واقربهم باعا والخير باق في
الامة الى يوم القيامة **وربما يقول** قايل خواطر الشهوات
المحرمة كشهوة الزنا واللواط وشرب الخمر ونحو ذلك اذا
خطرت في القلب كانت موضوعة لا ياثم بها صاحبها في
الشرع كما صرح به العلما في موضعه فكيف تكون اباحة السماع
المذكور مشروطة بزوال هذه الخواطر المباحة في الشرع من
القلب **وهل** لذلك نظير في الشرع فنقول له في الجواب
نعم هذه الخواطر المذكورة لا تكتب على العبد ولا ياثم
بها اذا وقعت في قلبه وان بقيت فيه وترددت عنده
مالم تصر عزما مصمما ولكن اذا اداه السماع المطربة على العبد
وهي في قلبه تحركت وقوي عزمه عليها وهاجت فيه نيران
الطبيعة لطلبها فلا يقدر العبد حينئذ على دفعها فتحمله
على انفاذها في الخارج ان كان له قدرة على انفاذها فربما
يزني او يلوط او يشرب الخمر **واذا لم** يقدر على ذلك قويت
محبته ذلك في نفسه بسبب السماع فتصير اطلاقا واهية
له تختبق اعمال العبد وامانيه هذه المحرمات واقل شيء
انها تكدر عليه صفاء مروءته فراغ قلبه للطاعات ربما فلا جل
هذا المعنى شرطنا هذا الشرط في اباحة السماع المذكور لان
تلقنا انفسنا بلا من جملة ما ثبت عندنا من النقول الصريحة
في هذه المسئلة مما تقدم بعضها ونظير ذلك في الشرع قراءة القران
للجنب والحايض والنفسا اذا كان بنية القران فهي حرام
وان كانت بنية الذكر والدعا لا تحرم مع ان نية القران
او الدعا او الذكر جايزة مباحة له على كل حال ومع ذلك يترتب
عليها الحرمة وعدمها فيما اذا كان القاري جنبا او حايضا
او نفسا كما هو مذكور في كتب الفقه فكذلك هنا في السماع
المذكور في هذه المحرمات وادامة قصدها بالقلب توجب
حرمة السماع المذكور **وان كانت** تلك النية وحدها لا تحرم

تدبر
وهل لذلك نظير في الشرع

م
مراقبة القصد خير ذكرت في قول الناظم في بيت شعر فقال
ويديم فهم فعوم كلها ... مخاطر محدث النفس فاستبقها
والاخير هو العوم فاذا عزم على الاخذ فقد اثم وفي
كلام بعضهم ان اذا عزم على الاخذ ولم يفعل لا اثم عليه
والاول هو الاصح ولذا ابقى الشارح الواو على اصلها اه ابن حلو

مالم يقترن بها فعل الجوارح فعلم ان قصد العبد شرط في
الحل والحرمة عند العقها في كثير من المسايل كما في قراءة الجنب فاذا
قصد ان يذكر الله تعالى ويسبحه ويهلله ويحمده بالالفاظ القرانية
ولم يقصد قراءة القران لا يحرم عليه ذلك حينيذ ويصير حلالا له مع ان
كتب الفقه كلها مجمعة على حرمة قراءة الجنب ولكن يفهم من قولهم
القران انه اذا كان قاصدا غير القران بالالفاظ القران كقصد
الذكر لم يكن قرانا فيجوز كما صرحوا به وكذلك مسئلتنا فهذه صرح
الفقها بحرمة السماع للالات المطربات وقد نوا ذلك بذكر اللهو ما يو
جب الفجور والفسوق والفحشاء ونحو ذلك كما ذكرنا فيما سبق لا مطلق
الغفلة عن الله تعالى لوجودها في المباحات انتهى كلام التاييد بالجواز
ملخصا ومن هنا اخر الكتاب تذييل في الاستدراك على الجامع مصطفى
الكردي اقول هذا ملخص ما ذكره الشيخ باختصار وقد ذكر لذلك ادلة
وتقدم بعضها واكثرها منقول عن الحديدي وهو غير مشهور وقد
عارضه الشيخ ابن حجر المكي رحمه الله تعالى في كفه الرعاع في تحريم
السماع وليس في شيء منها دلالة على اباحة الالات مطلقا لانها اخص
من المدعى نعم هي حجة على من يحرم الغنا والدفوف وغيره ذلك من الالا
مطلقا واما مذهب الشافعية رحمهم الله تعالى فالمعتمد عندهم
حل الدفوف كلها كذلك وكذا الطبول الا الكوبة اعني المعروفة
عند العامة بالكدربة والباقي حلال سواء المزهر والتابور والتقا
رات والطبل باز وطبل الحج سواء كان في ذلك جلاجل او لا وكذا يحل
عندهم الغنا وانشاد الشعر وانشاؤه ان خلا عن الشبيب بغلام
معين او امراة معينة اجنبية او محرمة مع ذكرها بالفحش او
هجو مسلم ولو بصدق والا فحرام واما الاوتار والمزامير فحرام
عندهم مطلقا وما نقله الشيخ عبد الغني رحمه الله تعالى عن ابي
منصور البغدادي ان عبد الله بن جعفر وابراهيم بن سعد كانا
سمعان العود وعن ابن اسحاق ان عطا بن ابي رباح كان يسمعه
ايضا فبفرض صحة ذلك عنهم يحتمل ان يكونوا من ارباب الاحوال

الصادقين

تامل حلا الطبول كلها عند الشافعية

فف الاوتار والمزامير محرام

الصادقين الذين يحصل لهم بالسماع التخلية من الصفات الذميمة
كالتباعد عن حب الدنيا الذي هو راس كل خطيئة ويحصل لهم التحلية
بالصفات الحميدة كالمعارف الربانية والالهامات التوحيدية
والشوق الى لقاء الله والدار الاخرة كما قيل ان بعضهم سمع صوت المزهر
فبكى فقيل له في ذلك فقال اذكرني الجنة فمثل هولاء توخذ عروجهم في الصفا
الحميدة على السماع يكون مطلوبا في حقهم كما يجوز اكل الميتة للمضطر
والتداوي بالنجس غير الخمر عند مثل هولاء لا ينكر عليهم اذا علم
صدق حالتهم والاغتنام النوامس الشرعية وصيانتهم على الله لان المدعين
كثيرون والغالب على الظن الوقوع الفساد وقد قال صلى الله عليه وسلم
احتفوا من الناس بسوء الظن يعني تعاملهم معاملة مسيء الظن
بان تمنعهم من مواقع التهم وتوخفها عنهم ولا يلزم منه
الظن باحد منهم على التعيين لهذا لما كان صلى الله عليه وسلم يذهب
مع صفية ام المومنين ليلا في المسجد يوطها الى بيتها ومر به رجلان
من الانصار فاسرعا فقال صلى الله عليه وسلم لهما على رسلكما انها صفية
فقال سبحان الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم
او كما قال واصله في البخاري خاف صلى الله عليه وسلم ان يوقع الشيطان
في قلوبهما شيا فوخفه بقوله على رسلكما الخ فمع صلى الله عليه وسلم يعلم
ان الصحابة رضي الله عنهم لا يسيئون الظن به قطعا وكلام ابن حجر
لا عجب فيه فانه يذكر المطلق ثم يشير الى ان هذا المطلق يحمل على
المقيد وهو الكوبة او انه عام مخصوص او يذكر دلة من يحرم الدفوف
مطلقا لانها الا ليق في باب الزجر والتنفير هيب ثم يذكر ما هو المعتمد
في مذهب وكون اللهو ما تارن المحرمات القطعية بالفعل او بالنية
والقصد او لهو عن الفرايض فقط ممنوع بالنصوص الظاهرة في التحريم مطلقا
ولا يجوز صرفها عن ظاهرها وتاويلها الا اذا وجد مانع شرعي او عقلي وهذا
ليس شيء من ذلك وحملها على التاكيد لما قادتها من المحرمات ما كما
لزنا وشرب الخمر خلاف الظاهر بل يكون حينيذ من قبيل استنباط معنى
من النص يعود عليه بالبطلان وهو ممنوع كما ذكره ابن حجر في شرح

فف يحل ما لا ينكر على مثل هولاء

سوء الظن من غير امارة بعد التثبت حرام لقوله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان سوء الظن اكذب الحديث

ما دام في الظهر احتمال الخير لا يجوز الظن بالمسلم السوء

الاحسن الظن بالله عز وجل

فف

ان الاصل في الاشياء الاباحة ما لم يرد نص بالتحريم

ان الاصل في الاشياء التحريم ما لم يرد نص بالاباحة

ان الاصل في الاشياء التوقف ما لم يرد نص بالاباحة او التحريم

ان الاصل في الاشياء التحريم ما لم يرد نص بالاباحة

ان الاصل في الاشياء التوقف ما لم يرد نص بالاباحة او التحريم

ان الاصل في الاشياء الاباحة ما لم يرد نص بالتحريم

Digitized by King Saud University

الاربعين تحت قوله صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت
الله الحديث ونقل المناوي عن الشيخ الاكبر ان الانسان يكون موقنا
ومحذوا لاني ان واحركما ذا كر بقلبه ولسانه وهو يفرج بيده تعديا فان
ضربه لا يبطل ثوابه ذكره كما ان ذكره لا يدفع اثم ضرب كما هو معتمد
في موضعه ونقل ابن حجر في الزواجر عن السبكي ان الحلال اذا اقترن بالحرام
فحكمنا حكمه وقال في شرح المنهاج تحت قول المصنف ويكره الغناء
بلا آلة وسماعه وقضيته قوله بلا آلة حرمة مع الآلة قال الزركشي لكن
القياس تحريم الآلة فقط وبقاء الغناء على الكراهة انتهى ويؤيده قول الامام
في الشتريج اذا قرن باخذ مال ان المحرم ما اقترن به والشتريج باتي على
كراهة نعم محلها ان لعب مع معتقد حله والا حرم لانه يعين على
معصية وانما اعتبر التاجي اعتقاد نفسه دون الخصم لانه يلزم
عليه انه لو نظر لاعتقاد الخصم لتعطيل القضاء ولان الشافعي يلزمه انكار
ما يعتقده الفاعل على هو مته انتهى ملخصا وروي خبر لهو المرأة المغزل
وخبر لهو الرجل السباحة فقد اطلق اللهو على المباح فيراد المقرون
بالمعصية وليس مراد الفقها باللهو المحرم ما الهى عن ذكر الله وعن شهود
الحق عز وجل عن كل شيء حتى يلزم عليه حرمة المباحات والطاعات الملهية
عن ذلك بل مرادهم بالات اللهو المحرمة التي هي من شعار شرب الخمر
والمخنثين واهل الاسواق فان التشبه بهم حرام وقول بعضهم لا غنا
مطربة ومثيرة للذة الحاملة على الفساد والمعاصي اي من شانه ذلك سواء
وجد ما ذكر بالفعل ام لا وتظير ذلك صوم رمضان فرض على المكلف المطيق
له وابيح الفطر للصائم للمشقة سواء وجدت ام لا واستقبال القبلة
ببول او غائط حرام في الصحراء ويجاز في البنيان لعدم المشقة وجدت
ام لا لان من شان البنيان المشقة في اجتناب ذلك وكذا النوم على غير
هيئة المستمكن ناقض للوضوء لانه مظنة خروج شيء من الدبر سواء وجد
ذلك ام لا بل لو اخبره معصوم بانه لم يخرج منه شيء لزمه تصديق
المعصوم والوضوء وتلاقي بشرتي الرجل والمرأة ناقض للوضوء بشرطه
لانه مظنة التلذذ المثير للشهوة سواء وجدت ذلك ام لا ومس الفرج

ببطن

وهو يضرب بيده تعديا

تدبير
خبر لهو المرأة المغزل

تامل
وتظير ذلك صوم رمضان

ببطن الكف ناقض ايضا لذلك اي من شان هذه المذكورات ما ذكر فكذا
ما نحن فيها الان دفع المفاسد مقدم على جلب المصالح على ان الشيخ
عبد الغني رحمه الله تعالى قال هذه امور اجتهادية غير معقولة
المعنى آخر فاذا كانت غير معقولة لا يلزمنا معرفة التسمية بالات
اللهو مع ان بيان المواخذة بين الاسم والمسمى انما يأتي على
الضعيف ان اللغات اصطلاحية اما على انها توقيفية اي ان الواضع
لها هو الله تعالى وعلمها جميعها لآدم عليه السلام على ما قول الملائكة
لا علم لنا فلا يأتي ذلك كما افاده ابن حجر في التحفة تحت قول المصنف يجب
صوم رمضان ولو كان مراد الفقها بتحريمها عند غير متاولتها للمعاصي
القطعية لما قالوا يحرم اقتناء الآلات اللهو ولما قالوا يجب كسرها
ولما قالوا لا يستحق صانعها اجرة ولما قالوا لا يصح بيعها وان عم
رضا صانعها مالا لانها ما دامت هيئتها لا يقصد منها غير المعصية
وبه فارقت صحة بيع اناء النقد بقبل كسره وانما لم يصح بيع صنم من النقد
مطلقا لانه لا يباح بحال وصح بيع النقد الذي عليه الصورة لانها
غير مقصودة منه بوجه انتهى تحفة مع انها في هذه الحالات ليست
مقارنة لشيء من المعاصي والمحرمات القطعية ولا هي ملهية عن
فرض ولم يفرقوا بيني من نوى ذلك اولا وصح خبر ان الله حرم الخمر
والميسر والكوبة وصح ايضا من طرق خلافا لما وقع فيه ابن حزم
فقد علقه البخاري ووصله الاسماعيلي واحمد وابن ماجه وابو نعيم
وابو داود باسانيد صحيحة كما قاله بعض الحفاظ انه صلى الله عليه وسلم
قال ليكونن في امتي قوم يستحلون الحرير والخمر والمعازف والحرير
بكسر الحاء والمراد المعاصي تبعا للزنا قال ابن حجر وهذا صريح ظاهر في
تحريم جميع الآلات اللهو المطربة انتهى فلو حرمات ذكر المعازف مع الخمر
وما عطف عليها للاشارة الى ان الآلات انما تحرم اذا اقترنت بما قبلها
لقيل ان الخمر انما تحرم اذا قوتت بالزنا والحرير والميسر انما يحرم اذا
قوتت بالخمر ايضا ولم يقل بذلك احد بل كل واحد من المذكورات محرم بعينه
سواء اجتمع مع غيره ام لا وقد انكر ابن حجر ثبوت ما نقل عن عبد الله ابن

في اول رسالته

عفا الله عنه ما حمله على ذلك وصلاه ووفقنا لاتباعه فيها وجميع
الائمة من جماعة اخرون من

جعفر وغيره من لسماع انكارا شديدا اوبما قبل ان ابن عمر
لما سمع الزمارة سد اذنيه وخرج عن الطريق وقال لنافع
تسمع فقال لا فلما سئل عن ذلك فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
فعل ذلك من انه لو كان حراما لنهى صلى الله عليه وسلم نافعا عما نقله
الشيخ عبد الغني رحمه الله تعالى وهم فان نافعا لم يرو للنبي
صلى الله عليه وسلم وانما رواه الاول والثالثة ابن عمر واستخبر من نافع
ليعلم سماعه حتى ينهاه فلما قال تركه وانما لم ينه الزمار لاحتمال
انه كان بعيدا او انه كان من اهل العهد والكفار يعتقدون على ما
يعتقدون حله وايضا الحرام الاستماع لا السماع من غير قصد ومن
ثم صرح اصحابنا الشافعية ان من مجاوره سماع الات كعود محمولة
ولا يمكنه اذا لتها فلا تلزمه النقلة ولا يأثم بسماعها الا عن قصد
واصغاء والنقل الصحيح في حديث ابن عمر كما في الزواجر لابن حجر
هو ما رواه نافع عنه انه سمع صوت زمارة راع فجعل اصبعيه
في اذنيه وعدل عن الطريق وجعل يقول يا نافع اتسمع فاقول نعم فلم
يفعله رواه ابو داود وقال منكر واخرجه ابن حبان في صحيحه
وسيل عنه الحافظ محمد بن غمر السلامي فقال انه حديث صحيح قال
وكان ابن عمر رضي الله عنهما بالغا اذ ذاك عمره سبع عشرة سنة وقولنا
من الشارع ليعرف امته ان سماع الشبابة والزمارة وما يقوم مقامها
محرم عليهم استماعه ورخص لابن عمر لانه حالة ضرورة ولم يمكن الا ذلك
وقد يباح المحظور للضرورة قال ومن رخص في ذلك فهو مخالف للسنة
واه من استدل به على ابا حتها تمسكا بانه صلى الله عليه وسلم لم
يأمر ابن عمر بسد اذنيه ولانها الواجبي فدل على انه انما فعله تنزيها
او انه كان في حال ذكر او تحكم وكان السماع يشغله عن سد اذنيه
لان ذلك فرد واحد عليه بامور منها ان تلك الزمارة لم تكن مما يتخذه اهل
طرب الغنى الذي هو محل النزاع بل كانت يسيرة فيها كالاطفال صغيرا
مجردا على نمط واحد لان الحل حينئذ قريب كما قال الاذرعي على انه

قال

قال في الحاوي اذا لم تشاهد الملاهي لم يفسق بسماعها ونقل عن
قضية كلام كثيرين منهم الشيخان كما في بجوازه واذا كان المعتمد
لانه لا فرق وفرق السبكي بانه في مفارقه داره ضرر اعليه ولا فعل
منه بخلاف هذا قال اما لو صغر بنيها على التانيث المعروف من
الاطراد فهو حرام ومنها انه صلى الله عليه وسلم لم يأمر ابن عمر
بسد اذنيه كما تقرر عنده ان افعاله صلى الله عليه وسلم حجة
كاقواله فحيث فعل ذلك بادر ابن عمر الى التاسي ولكن يظن به
انه ترك التاسي وهو اشد الصحابة تاسيا ومن ثم قال
الدولي في هذا لا يخطر ببال عاقل قط عوف فقد الصحابة رضي الله
عنهم واطلع على سبلهم قال وقوله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله
هل تسمع معناه تستمع هل تسمع وانما اسقط تستمع لدلالة
الكلام عليه اذ من وضع اصبعيه في اذنيه لا يسمع وانما اذن
له في هذا القدر لموضع الحاجة وايضا بعد وضع اصبعيه في اذنيه
والخروج عن الطريق لم يبق تحققا السماع لو رفع اصبعيه وظنه
ذلك يجوز ذوق النجاسة بعد غسلها اذا غلب على ظنه زوالها
طعمها فيتحقق زواله وان لم يزل في الواقع لعدم تحقق بقايه مع
ان ذوق النجاسة حرام فجاز بعد الغسل لعدم تحققها وقال
تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله
بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين فسر لها
ابن عباس والحسن بالملاهي الآتي بيانها وقال تعالى واستفزز
من استطعت منهم بصوتك فسره مجاهد بالغناء والمزامير وفي الحديث
ان الله يغفر لكل مذنب الا صاحب مرطاب او كوبة والاول العود
قال الامام قال شيخي ابو محمد سماع الاوتار مرة لا يوجب رد الشهادة
وانما ترد بالاصرار وقطع العراقيون ومعظم الاصحاب انه من
الكبائر وتابعه عليه الغزالي قالا وما ذكرناه في سماع الاوتار
مفروض فيها اذا لم يكن الاقدام عليها مرة يشعر بالاخلال والا
فالمرة الواحدة ترد بها الشهادة وطرح ذلك الامام في كلام بجاسنه

تأمل النجاسة بعد زوال الغسل لعدم تحققها

فسره مجاهد بالغناء

مطلب
يحرم ضرب واستماع كل مطرب

قال ابن حجر المواجر منقول يحرم ضربه واستماع كل مطرب كطنبور وعود ورباب وجنك وكمنجة ودربج وصنج اي للهو ما يتخذ من ضرب يضرب احداهما على الاخرى كذا نقل عن الجوهري ومزمار عراقي ويراع وللهو الشبابة وكوبة والمعازف جمع معزفة الات الملاهي كعود والطنبور كما في القاموس وقيل هي اصوات القينات اذا تمانت مع العود وقيل كاذي وتر لانها الات الشرب فتدعو اليه وفيها تشبه بالفلة وللهو حرام ولذلك لو رتب جماعة مجلسا واحضروا الة الشرب واقداحه وصوانيه السكنجبين ونصبوا ساقيا يدور عليهم ويسقيهم ويجيب بعضهم بعضا بكلماتهم المعتادة منهم حرم ذلك وقال الامام ابو العباس القرطبي اما المزاهيري والاوتار والكوبة فلا يختلفون في تحريم استماعها ولم اسمع عن احد ممن يعتبر قوله من السلف والخلف من يبيح ذلك لكن لا يحرم شعار اهل الخمور والفسوق ومهيج الشهوات والفساد والمجون وما كان كذلك لم يشكك في تحريمه ولا في تفسيق فاعله وتاثيمه انتهى وفي الاحياء المنع من الاوتار كلها للثلاث علل كونها تدعوا الى شرب الخمر فان اللذات الحاصلة تدعوا اليها حرام شرب قليلها وكونها في تحريم العلم بشربها يذكره مجالس الشرب والذكر بسبب انبعاث النفوس وانبعاثه سبب للاقدام وكون الاجتماع على الاوتار صار من عادة اهل الفسق مع الشبه بهم ومن تشبه بقوم فهو منهم انتهى واستثنى قبل هذا من المباح الملاهي والاوتار والمزاهير لورود الشرع بالمنع منها ثم ذكر العلل الثلاث لها وقال فيه لا يصلح السماع لمن لم يعرف اسماء الله وصفاته وما يجوز عليه وما يستحيل ولا لمن قلبه مشغول بحب الدنيا وشهوة المحمدة والثناء ولا لمن يسمع لاجل الاستطابة والتلذذ والطبع فيشغله وينقطع عليه طريقه فالسماع مزلة قدم يجب حفظ الضعفاء عنه قال الجنيد رايت ابليس في النوم فقلت له لعلك تظفر من اصحابنا بشيء قال نعم في وقتين وقت السماع ووقت خاني ادخل عليهم منهما وقال

فيه

قف
المزاهير والاوتار فلا يختلفون في تحريم استماعها

مطلب
ومباحات العوام سيئات الابرار

فيه اللهو واللعب مباح ولكن للعوام من الزنوج والحبشة ومن اشبههم ولكنه مكروه لذوي المناصب ومباحات العوام سيئات الابرار وحسنات الابرار سيئات المقربين وقال ايضا في اخر الاجارة فقد خرج من جملة التفصيل السابق ان السماع قد يكون حراما محضا وقد يكون مباحا وقد يكون مستحبا وقد يكون مكروها اما الحرام فهو لاكثر الناس من الشبان ومن غلبت عليهم شهوة الدنيا فلا يحرك السماع منهم الا ما هو الغالب على قلوبهم من الصفات المذمومة واما المكروه فهو لمن لم يزل على صفة المخلوقين ولكن يتخذه عادة على سبيل اللهو واما المندوب فهو لمن غلب عليه حب الله تعالى ولم يحرك السماع منه الا الصفات المحمودة والله اعلم بالصواب انتهى ملخصا ذكر من منكرات الضيافة المحرمة فرشها لحرير للرجال وتبخير البخور في مجمرة النقرين والشرب منهما واستعمال اناء الورد فيهما والصعود على السطوح المسدولة لا المزوشة وسماع الاوتار والقينات واجتماع النساء على السطوح للمنظر الى الرجال مهما كان فكل ذلك في الرجال محظور منكر يجب تغييره وذكر عجز لزمه الخروج ولم يجز له الجلوس انتهى ملخصا وقوله مهما الخ على قول والمعتمد عند النووي حرمة نظرهن الى الرجال الاجانب مطلقا وقد ظهر من كلام الغزالي حرمة الملاهي والاوتار والمزاهير لورود الشرع بالمنع منها لا للهتها وما لم يرد الشرع بالمنع منها من الاصوات المستلذ فهي مباحة انتهى ملخصا وقد صرح في الاحياء ايضا بحرمة وعدم صحة بيع الات الملاهي فما يفيد لهم الاباحة في الاحياء انما هو في نحو انشاد جمعا بين كلاميه وفي باب النهي عن المنكر صرح بوجوب كسرها اذا تقرر ذلك فقد حكيت اداوة باطلة مزادا ضعيفة مخالفة للاوتار المذكور منها ما حكاه الماوردي من حكاية وجه لبعض اصحابنا باباحة العود وقال لا وجه له اي لشذوذه وبه يندفع منازعة الاسنوي به الشيخين في نفيها الخلاف في الاوتار على ان الماوردي والروياني حكاه في البحر معللا بنفعه في بعض الامراض فينبغي تقييد الاباحة بمن فيه ذلك المرض

مطلب
حرمة نظرهن الى الرجال الاجانب

قف
منكرات الضيافة المحرمة

بوجوب كسرها

ودون غيره وايضا اذا ابيح لحاجة المرض فلا ينبغي ان يعتقد
على حكايته وجها بل يجزم بجوازه اذا اخبر التداوي عنه
وقد جزم الحليمي في منهاجه بان الات اللهو اذا كانت
تنفع من بعض الامراض ابيح سماعها **قال العلما** وما قاله
متعين وللوكما قال وحينئذ فلا حقيقة لهذا الوجه فانتفى
بهذا التخريج الخلاف في الاوتار وانها كلها حرام بلا خلاف
ونقل القاضي حسين عن الجنيد انه قال الناس في السماع اما
عوام وهو حرام عليهم لبقاء نفوسهم **واما** الزهاد وهو
مباح لهم لحصول مجالدتهم **واما** عارفون وهو مستحب
لهم لحياة قلوبهم **وذكر** نحوه ابو طالب المكي وصححه السهروردي
في عوارفه وظاهر قوله لبقاء نفوسهم انه يحرم عليهم مطلقا
قرن بالمعاصي التطفيف ام لا **وقد تقدم** عن التاج السبكي
ان الحلال اذا قرن بالحرام غلب منهما حكمه وكذلك تقدم عن
الزركشي نحوه واقره ابن حجر في التحفة **وسئل** العز بن عبد
السلام عن استماع الانشاد في المحبة والرقص فقال الرقص
بدعة ولا يتعاطاه الا ناقص العقل فلا يصح الالتفات **واما**
سماع الانشاد المحرك لاحوال الشبه المذكور للاموز الاخرة
فللباس به بل ينبغي عند الفتور وسآمة القلب ولا يحضر السماع
من في قلبه الهوى حبيب فانه يحرم ما في القلب **وقال** ايضا السماع
يختلف باختلاف السامعين والمسموع منهم وهو اما عارف
بالله ويختلف سماعهم باختلاف احوالهم فمن غلب عليه الخوف
اثر فيه السماع عند ذكر المخوفات بنحو حزن وبكاء وتغير
لون وهو خوف عقاب او فوت ثواب او انس او قرب وهو افضل
من الخائفين والسامعين ويتأثر القلب فيه اثر ومن غلب عليه الرجا
اثر فيه السماع عند ذكر المحبوبات وسماع من رجاؤه للانس والقرب
افضل من سماع من رجاؤه الثواب ومن غلب عليه محبة الله لانعامه
عليه فيوثر فيه سماع الانعام والاكرام او لكماله المطلق فيوثر فيه

شرف

وفتح الله سبحانه لعبده هذه الطائفة ابو القاسم الجنيد
اشار الى ذا حيث سئل ما الحال فقال ما يرد على القلب
فصار القلوب قد صفت وصار القلوب قد صفت
وصار القلوب صيقله
كذا بخط شيخنا ليس في

تنبيه
ابو القاسم
معدود
الشيخي
من الشافعية

فلما دون سيدها موضع
الى ان يظهر لها فيه
مخافة ان يظهر جلا
سمي على سوى الخفي

تكرم المتصوفة

شرف الذات وكمال الصفات وهو افضل من جميع ما قبله
يختلف هؤلاء في المسموع منه فالسماع من الولي اشرف تاثيرا من
السماع من العامي ومن النبي اشرف تاثيرا منه من الولي ومن
الرب اشرف تاثيرا منه من النبي **ولهذا لم** يشتغل النبيون
والصديقون واصحابهم بسماع الملاهي والغناء واقتصروا
على سماع كلام ربهم ومن غلب عليه هوى مباح لمن عشق
جليلته فيوثر فيه اثار الشوق وخوف الفراق ودرجات التلاقي
فسماعه لا باس به ومن غلب عليه هوى محرم كعشق امرد
او اجنبية فيوثر فيه السعي الى الحرام وما ادى الى الحرام حرام
اما من لم يجد شيئا من هذه الاقسام الستة فيكره سماعه
واعلم انه لا يحصل السماع المحمود الا عند ذكر الصفات الموجبة
للاحوال السنية والصفات المرضية انتهى كلام الشيخ ملخصا
قال الاذرعي ولابي القاسم القشيري رحمه الله تعالى وهو
معدود من ائمة الشافعية مؤلف في السماع **ذكر** فيه ان من
شرائطه معرفة الاسماء والصفات ليعلم صفات الذات من
صفات الافعال والمخلوقات **واما** الممتنع في وصف الحق وما
يجوز نسبته به وما يجب ويصح اطلاقه عليه من الاسماء وما يمتنع
فهذه شرائط صحة السماع على لسان اهل التحصيل من ذوي العقول
واما عند اهل الحقايق فالشرط فنا النفس بصدق ثم حياة القلب
بروح المشاهدة حتى لم يتقدم للصحة معاملة ولم تحصل
بالصدق منازلة فسماعه ضياع وتواجده طباع والسماع
فتنة يدعو اليها استيلاء الفسق الا عند سقوط الشهوة وحصول
الصفوة واطال ما بسط ذكره **وبما ذكر** يتبين تحريم السماع
والرقص على الكرامة المتصوفة الوقاتين لفقد شروط القيام باداب
الشهي وان انتفت كراهة ذلك لذي نقل قبله عن العز في سماع نحو
انشاد لا غير **وقال الشيخ** العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الكردي
في شرح الرسالة النبية في توحيد الافعال هو عبارة عن تجلي الحق سبحانه

في افعاله لعبده واشهاده عبوده جريان القدرة في الاشياء
فيشهده سبحانه محركها ومسكنها ينفي الفعل عن الخلق واثباته للحق **والناس في هذا** اقسام اعلاهم من اشهده سبحانه
اراد ته اولا ثم اشهده فعله فيكون العبد في هذا المشهد مسلوب
الحول والقوة والفعل والارادة وادناهم من اشهده سبحانه
تصرفاته في الخلق تحت وجريانها تحت سلطان قدرته ولا يشهده ارادته
الحان قال **واما** من اشهد ارادته فمسلم له ولكن نطالبه بظاهر
الشريعة انتهى انظر كيف قال ولكن نطالبه الخ مع انه مسلوب الحول
والقوة وليس ذلك الا حنظا لسياج الشريعة المطهرة والله اعلم
قال اسماعيل القاضي دخلت على الخليفة ابي العباس المعتضد
يوما فناولني ودفع الي كتابا مشتملا على ذكر الرخص من زلات العلماء
فقلت له مصنف هذا زنديق فقال اتخلق قلت لا ولكن من اباح
المسكر لم يبح المتعة ومن اباح المتعة لم يبح الغناء ومن اباح الاولين
زلة ومن اخذ بكل زلة العلماء فقد دينه فامر الخليفة باحراقه
انتهى ملخصا من اسنى المطالب في صلاة الاقارب لابن حجر **قال الشيخ**
ابو حامد سئل الشافعي رضي الله عنه عن الصنج فقال اول من
احدثه الزنادقة بالعراق حتى يلهوا الناس عن الصلاة وعن
الذكر وقول الماوردي يكره اقتنه مع الغناء وعدها منزد الابنة غير
مطرب شاذ ومن ثم لما نقله عنه في البحر زيفه قال الجوهري وغيره
الصنج هو بتخذ من صفر يضرب احداهما بالاخر مختص بالعرب
وقال الرافعي الضرب بالصنجات حرام ذكره الشيخ ابو محمد
وغيره وقال تاملت كلام الشيخ عبد الغني في رده على ابن حجر تراه يقول
بالحرمة النظنية الثابتة بالاحاديث الصحيحة الغير المتواترة
المعبر عنها بالمكروه عند السادة الحنفية واما عند السادة الشافعية
فيطلقون الحرام على ما نهي عنه نهيا جازما ظنيا كان او قطعيا فاما
الخلف للنظي والاشتباه في الاصطلاح على انه يحتمل ان يكون رجع
عما قاله فانه عاش بعد هذا التاليف خمسا وستين سنة لرجوعه عن
القول

مرفوع

تفكر وتامل
فانه عاش بعد
هذا القول سنة
٦٥

القول بالاباحة الذي فان احمد الهروي نقل عن بعض اللا الفضلا انه
راي في مدرسة الحسلي في حلب ذكر والله اعلم **وقال** المنيني في الاعلام
بفنا يلا الشام قال في العرايس ذكر اللا القواديخ واصحاب
الاخبار عليهم رحمة الغفار ان ادم عليه السلام مرض قبل موته
باحد عشر يوما واوصى الى ابنه شيث وكتب وصيته ثم دفع كتاب
وصيته الى شيث واموه ان يخفيه عن قابيل وولده لان
قابيل كان قد قتل هابيل حسدا منه فاخفى شيث وولده
ما عندهم من العلم ولم يكن عند قابيل وولده علم ينتفعون
به **فالتحذروا اللهو من الطبول والمزامير والعيدان**
والطنابير واتهمكوا في اللهو والمعاصي وشربوا الخمر وعبادة النار
والزنا والفواحش حتى اغرقهم الله تعالى بالطوفان ايام
نوح عليه السلام وبقي نسل شيث عليه السلام انتهى بمعنى
فنسل شيث الذين امنوا به نجاهم في السفينة فنجوا من
الغرق وشيث لفظ سرياني معناه هبة الله تعالى في الانس
الجليل عاش تسعمائة سنة وثنتي عشر سنة ومات لمضي
الف ومائة واثنين واربعين سنة من هبوط عليه السلام والي
شيث تنتهي انساب بني ادم واختلف في مكان قبره فقيل في جبل
ابيه ادم وقيل في قرية سرعين من اعمال بعلبك وهو المشهور
عند اهل الشام وقد غلب اسمه على القرية فصارت تعرف
الا بالنبي شيث عليه السلام **تتمة ليس** بعد قبر نبينا المعظم
صلى الله عليه وسلم قبر نبي معلوما يقينا الا غار ابراهيم عليه
الصلاة والسلام وقد سمي البلد الذي هو فيه باسمه **ومن المشهور**
بني الله الياس بن يسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن
عمران ارسله الى اهل بعلبك والمشهور انه داخل غار في سفح
جبل لبنان من بقاع العزيز عند قرية يقال لها قرية الياس
قبره فيها ظاهر يزار **وقد جاء في الاخبار** ان اربعة من الانبياء
احياء اثنان في السما وهما ادريس وعيسى واثنان في الارض وهما

مطلب
عاش ٩١٢ سنة

مطلب
جبل لبنان من بقاع
العزيز

تنبيه
اربعة من الانبيا
احياء اثنان في السما
واثنان في الارض

Copyright © King Saud University

الياس والخضر **ومنهم** نبي الله ايوب الصابر بن اموص بن
تارح بن رعوم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة
والسلام قبره بالجولان من نواحي دمشق مشهور ومغتسله
وهي العين التي ضرب برجله فنبعت له بامره فاغتسل منها فبرء
فاغتسل وشرب منها فلم يبق في جوفه داء الا خرج في قرية
بالقرب من قرية نوى والحجر الذي كان يداويه في حال بلائه
في تلك القرية مشهور ايضا **ومنهم** نبي الله هابيل عليه الصلاة
والسلام ابن ادم لصلبه مشهور عند اهل الشام ان قبره في راس
جبل مطل على قرية من قرى وادي برده يقال لها السوق وقبره
مستطيل كقبر اخيه شيث **ومنهم** نبي الله نوح عليه الصلاة و
السلام واسمه عبد الغفار وله بعوان مضى الفوستمائية
واثنتان واربعون سنة من هبوط ادم عليهما الصلاة
والسلام ويقال ان دمشق كانت نوح وعاش بعد خروجه
من السفينة ثلاثمائة سنة وخمسون وكان عمره لما بعث
خمسين سنة واختلف في قبره فقيل بالكرك من اعمال بعلبك
ولم يحكه صاحب الانس الجليل غيره وهو مشهور وقيل بمسجد
الكوفة وقيل بجبل الاحمر **ومنهم** موسى بن عمران كليم الله
عليه الصلاة والسلام واختلف في قبره اعتمد الحافظ بن
طالون ان قبره بالكثيب الاحمر بالقرب من قرية مسجد القدم
في دمشق ودرج في الانس الجليل ان قبره بشرقي بيت المقدس
برحله وعليه قبة بناها الملك الظاهر وكانت وفاته في التيه
بعد اخيه هارون باحد عشر المضي الفوستمائية سنة وست
وعشرين سنة من الطوفان وكان هارون اكبر منه بثلاث
سنين والزوار يقصدونه في كل سنة في فصل الربيع ويقيمون
عشرة ايام عنده ويظهر له اشياء غريبة من انواع المعجزات
منها انه عند الضريح الذي بداخل القبة لا يزال يرى فوق الحراب
خيالات واشباح لهم مختلفة فمنهم على هيئة الراكب

ومنهم

نوح
واسمه سرونا
نوح عبد الغفار
عليه السلام

مطلب
قبر سيدنا موسى
ابن عمران عليه
ظلوان الرحمن

ومنهم على هيئة الماشي ومنهم على كتفه رمح وغير ذلك من
انواع وصفات وللناس في ذلك اقوال مختلفة فيقال انهم
الملايكة ويقال انهم الصالحون وينظرهم الناس جميعا من
رجال ونساء واطفال لا يجتمعون على احد واذا خلا المسجد
حائض او جنب او فعل احد حول المسجد شيأ من المعاصي يشتد
هواء شديد في تلك البرية حتى لا يرى الرجل من الى جانبه وغير ذلك
من الحوادث التي يستدل بها على انه معروف في هذا المكان
انتهى **قال المنيني** اقول لخصته من لفظ بعض الشيوخ
من ادباء الخمائة السنية والمعارف الوهابية قدس الله
ارواحهم الزكية ان روح النبي وروح الولي تحضر عند
كل قبر ينسب اليه وان لم يكن دفن فيه وينال الزائر
بركة من قصده بالزيارة من نبي او ولي وان لم يكن
في ذلك القبر وقد يظهر للزائر امارات واخوال خارقة عند كلا
القبرين ويختلف ذلك باختلاف احوال الزائرين واخراق
بواطنهم **ومن المزارات** الجليلة المحتفل فيها موقد سيدنا
نبي الله ذي الكفل عليه الصلاة والسلام وهو ابن ايوب الصابر
عليهما الصلاة والسلام واسمه بشر بعثه الله تعالى بعد
ابنه رسولا الى الروم فاصابوا به وصوقوه ثم ان الله
امرهم بالجهاد فكفوا عنه وجبنوا وضعفوا وقالوا يا بشر
انا نحن نحب الحياة ونكره الموت ومع ذلك نكره ان نعصي الله
ورسوله فلو سالت الله تعالى ان يطيل اعمارنا ولا يمتنا الا
اذا شئنا لنعبده ونجاهد اعداءه **فقال** بشر بن ايوب لقد
سالتموني شيأ عظيما وكفلتموني بسلطان عظيم ولكني ادعى
وقال اللهي امرتني بتبليغ الرسالة فبلغتها وامرتني ان اجاهد
اعدائك فجاهدت تعلم اني لا اهلك الا نفسي وان قومي يسيئون في ذلك
ما انت اعلم به فلا تعاقبني بجريرة غيري فاوحى الله اليه يا
بشر اني قد سمعت مقالة قومك واني قد اعطيتهم ما سيلوني

مطلب تامل
ان روح النبي
وروح الولي تحضر
عند كل قبر ينسب اليه

Courtesy of King Saud University

وطولت اعمارهم فلا يموتون الا شاؤا اغلق كنيلا لهم بذلك
فبلغهم بشر رسالة ربه واخبرهم بما اوحى الله اليه وتكفل
لهم كما امر الله تعالى خسمي ذا الكفل ثم انهم تناسلوا وكثروا واحتى ضاقت عليهم مساكنهم وبلادهم وتنغصت
عليهم معايشهم بمزاحمة بعضهم بعضا وتاذوا بالكثر
تحلم فسالوا ذا الكفل بشرا ان يردهم الى جالهم فردهم اليها
فماتوا باجالهم فلذلك كثرت الروم وسموا روما لانهم
نسبوا الى روم بن عيص بن اسحاق كذا في العرائس لابن اسحاق
الثعلبي رحمه الله تعالى وقال في اخبار الدول وكان ذو الكفل
بشر مقيما بالشام حتى مات وبلغ من العمر خمسا وسبعين
سنة وقبره في قرية كفل حارس من اعمال نابلس تنتهي
وقيل قبره بسفح جبل قاسيون فهذا ما انتشر من
مراقد الانبيا صلى الله تعالى عليهم وسلم بدمشق الشام
ونواحيها وما عدا ذلك فهو مندرس غير معلوم وبقي من
مراقدهم قبور مشهورة في الطور والقدس وغزة و
عسقلان لم نتعرض لها لانها ليست بدمشق ونواحيها

فائدة مات بمغارة الجوعية اربعون نبيا

وقد ذكرها صاحب الانس الجليل وانما ذكرنا ما تقدم لمناسبة
ذكر شيث ونابيل وقيل مات بمغارة الجوعية اربعون
نبيا وبمغارة الكهف هم مغار تحادم عليه الصلاة والسلام
كما افاده الهروي وفي هذا القدر كفاية للمنصف من هذا
التذييل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو ولي الارشاد
والهادي الى سبيل السداد والمغيث لكل حاير وملهوف والمجير
من كل جاير وعسوف والمنيض لكل خير من خزائن جوده المخزون
ومكامن غيبه المكنون والمعطي لخير ما جرى به قلم التكوين
من امور الدنيا والدين والمنقذ من الفتن والشرور
ولا سيما الاعتراز ببراد العفو والصفح وهو حسبي ونعم الوكيل

النتهى من

النتهى من يد محرره وجامعه من هو من احقر الورى وتراب
اقدام الفقرا من اذا حضر لا يذكروا واذا غاب لا يفتقد
واذا مرض لا يعاد واذا مات لا يشيع الرميم مصطفى
ابن الحاج محمد الكزبري عفى عنه وعن المسلمين الملك المجيد
ورحم الله من قال امين وصلى الله على سيدنا محمد النبي
الامين المبعوث رحمة للعالمين والحمد لله رب العالمين
من يزر محمود بن علي الصفدي عفا الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الاحيا
منهم والاموات امين في سبع وعشرين من محرم سنة ١٢٩٦
في شرح البخاري للعيني من كتاب العيدين في باب الحراب والدرق يوم العيد قال القرطبي
اما الغناء خلا الخلاف في تحريمه لانه من اللهو واللعب المذموم بالاتفاق اما ما يسلم
من المحرمات فيجوز القليل منه بالاعراس والاعياد ونحوها **ومذهب** ابي حنيفة
تحريمه وبه يقول اهل العراق **ومذهب** الشافعي كراهته وهو المشهور من مذهب
مالك واستدل جماعة من الصوفية بحديث الباب على اباحة الغناء وسماعه بالة ويرد
الة ويرد عليهم بان غنا الجاريتين لم يكن الا في وصف الحرب والشجاعة وما يجري
في القتال فلذلك رخص عليه الصلاة والسلام فيه **واما** الغنا المعتاد الذي يحرك
الساكن ويهيج الكامن الذي فيه محامن الصبيان والنسا ونحوهما من الامور الحرمة
فلا يختلف في تحريمه ولا اعتبار لما ابتدعه الجهلة من الصوفية فانك اذا حققت اقوالهم الا سرار تجد لها في
ذلك دراية انعالهم وقفت على اثار الزندقة منهم وسيلبسون عن قريب
انكرهه في غير العرس لمثل المراة في منزلها والصبي قال اكرهه **واما** الذي يجيء منه
اللعب الفاحش والغنا فانا اكرهه الان قال ابن العيني وقال المهلب الذي انكره
ابو بكر رضي الله عنه كثرة التنغيم واخراج الانشاد من جهة الى معنى التطريب
بالالحان الاترى انه لم ينكر الانشاد وانما انكر شبابه الرمر بما كان في الغناء
الذي فيه اختلفوا النغماء وطلب الاطراب فهو الذي يخشى منه وقطع الذريعة فيه
واحالة ذلك من الانشاد ورفع الصوت حتى لا يخفى معنى البيت وما اراده الشاعر
بشعره فغير منهي عنه وقد روي عن عمر رضي الله عنه رخص في غناء الاعراب وهو صوت كالحدا
يسمى النصب الا انه رقيق اهـ من فتاوى السيد محمد عابدين

الغنا بالتعريف ضد التقرير وبالمد
الانشاد وبفتح الغين وهو
الكفاية يقول انا في غناء
فلان اي في كفايته اهـ

فاما دف بيسها موضع
سمي على سري الخفي

فايدة ملخصة من روح القدس للشيخ الاكبر قدس سره
فمن هم السماع قال ما حاصل قول الله تعالى اذ يقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له فما هيكر من خصله لم يرضها لنبيه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن ابي مدين حيث قال لا يكون المريد مريدا حتى يجد في القرآن كلما يريد هذا مقام المريد فما ظنك بالعارف فلا يروج على كلام غير كلام سيده وكل من سمع من الشيوخ فحرام على احاد مدين اما ان تحمله مرتبة التمكين فالسماع عندنا جبرا للتمكين عليه حرام في ذلك الوقت او سمع بعد شروطه ويعلم من هذا انه قد نزل من المقام الذي هو اسفل منه وادنى لحظ نفس ويجتهد ان يكون جوابه على السماع ليشرف بالسماع لان السماع يشرف بالعارفين ولا يشرف العارفون به فصار نزوله اليه كنزول الحق لعباده فهذا من تأييد هو ينزله منزلة بنزوله اليها ولم يشرف هو بنا هذا اذا كان الشيخ خاليا ولكن يقع نادرا الا ان اراد الحق ان يبقيه الى زمان طويل فيجعل الشيخ ان كان عارفا انه مطرود او ان رجوعه الى السماع عقوبة من الله عز وجل له لذنب اتاه ولذلك عشقه فلا يجد حاله الا فيه وعنده اذا فقد السماع مكروما من الله واستدراجا فيبكي على نفسه ويبحث عما جنته فيجد ذنبا فرودة لابه من زلل والله سبحانه يلبسنا واياكم رداء العافية ويجلنا واياكم المراتب السامية ولا يجعلنا واياكم الى سماع الفتاوى واعية فنكون من اهل اللجاج الاهية اه منه ثم قال الشيخ الاكبر ولقد بلغني عن رجل كان يلازم مجلسنا فسمعنا نتكلم في السماع ونذكر اجازته وانه مباح وبينا نقصه في المقامات وانه ينتهي بصاحبه فغضب وانقطع فسألت عنه فقيل انه قال قد كان الشيوخ يسمعون مثل ابن الدقاق وعبد الرزاق وغيرهما فعلم ادعاءهم التعجب من جهله في حكمه على الحق بالرجال فالرجال لا يعرفون الا بالحق

لا الحق بهم يعرف بهم فهم جهل محض وتقليد صرف وتعجب ايضا من عدم تحصيله لما ورد في السماع فانا لم نحوجه بل انجنا انشا الشعر والغناء على القدر الذي جاءت به الشريعة ثم تكلمنا في نقصه من المقامات انتهى ملخصا فظاهر كلامه حرمة المزامير والاوتار وبها صرح الغزالي في الاحياء وانما الخلاف في انشاد والغنا فقط والله اعلم من جامعه مصطفى الكردي

فايدة روى البقاعي في تفسيره تحت قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت عن الشيخ ابي العباس المرسي انه قال ومن اثر الفقر السماع لهواه وكلما حرمه مولاه وقد نزعه اليه وجد فان القول بذكر العشق والوجد والمحبة وما عنده منها انتهى

انا ذو عاشم

رسالة في مضايلة دمشق والشام والحديث المسلسل بالدمشقيين
وتراجم ما فيها من الانبياء والصحابة والعلماء العاملين تاليف
الشيخ العالم العلامة البحر الحبر الفهامة الشيخ مصطفى
ابن الحاج محمد الكردي نفعنا الله ببركاته وبركات علومه امين
قال العلامة الزمخشري في ربيع الابرار من باب الطعام والوانه ما نصه كانت
سنة السلف ان يقدموا جملة الالوان دفعة ليأكل كل ما يشتهيه اه فتبت بهذا
ان تقديم الالوان جملة من سنة السلف كما هو عادة العرب وما يقطع الارحام
من تقديم الالوان واحدا بعد واحد مستدلين بما ورد انه ﷺ ما كان يجمع بين لونين
في لقمة فيجاب عنه بانه ما كان يجمع بين لونين في لقمة واحدة بدليل ما ذكر في ربيع
الابرار من الباب المزبور عن عائشة رضي الله تعالى عنها ما كان يجمع لونان
في لقمة في فم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان لحما لم يكن خبز وان كان خبز
لم يكن لحما اه فتاوى محمود عابدين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي واستعين
الحمد لله وحده • والصلاة والسلام على من لا نبي بعده •
وعلى آله واصحابه الهداة لمن بعده • وبعد فهذه رسالة
في فضايل الشام ودمشق والحديث المسلسل بالدمشقيين
كتبتها وجمعها الفقير اليه مصطفى بن الحاج محمد الكردي عفى
عنه الملك المبدي • سميتها بنا ذوي الاحتشام • في فضايل
الشام فصل في تسمية الشام بهذا الاسم في القاموس
الشام بلاد عن شمالة القبلة وسميت كزكدلان قوما من
بني كنعان تشأموا اليها اي تياسروا او سميت بشام بن نوح
لانه بالشين المعجمة بالسريانية اولان ارضها شامات بيض
وحمر • وعلى هذا لا يصرف وقد يذكر فيقال شامي وشام وشآمي وشآم
اي هاتها وتشاممنا نسب اليها واخذ نحو شمالي وعجايب البلدان
للقزويني رحمه الله تعالى الشام من الفرات الى العريش طولا ومن
جبل طي الى بحر الروم عرضا وفي تاريخ القدس والخليل وامتدادها
حدود الارض المقدسة فمن القبلة ارض الحجاز يفصل بينهما
جبال الشوبك اي جبال منيعة بينها وبين ايلة نحو مرحلة ومن
الشرق بعد دومة الجندل برية سماوة ولكي واسعة ممتدة
الى العراق وينتهي لها عرض الشام ومن الشمال ما يلي الشرق نهر
الفرات على قول مؤرخ الشام بعضهم الدين الذهبي ويدخل
في هذا الحد المملكة الشامية بتمامها ومن الغرب بحر الروم
وهو البحر المالح ومن الجنوب رمل مصر والعريش ثم ايلة وتيه
بني اسرايل وطور سينا ويمتد من تلك الجهة الى تبوك ثم دومة
الجندل المتصلة بالحد الشرقي انتهى فايدة روي عن جعفر الصادق
انه سئل من الفرات فحمد الله وقال ما اعظم بركته لو علم
الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافتيه القباب ما انفس
فيه ذو عاهة الا برئ انتهى قال البدري نقلا من خط احمد بن مطرف
اللغوي من كتابه المسمى بالترتيب في الاعاجيب ان في الشام

قولين

قولين احدهما انه يجوز ان يكون ماخوذا من اليد الشومى وهي
اليسرى ويجوز ان يكون من فعال الشوم وهنا كقول ثالث
وهو ان يكون جمع شامة والشامة العلامة يقال شامة وشام
مثل حاجة وحاج وحقيقة الشامة ان تكون مخالفة للون
الجسد قال الجاحظ واطلقت الشامة على النكتة من اي لون كان
ومنه الحديث عند الترمذي وما مثلكم ومثل الامم الا كمثل
الرقمة في ذراع الدابة او كالشامة في جنب البعير انظر كيف
اطلق صلى الله عليه وسلم الشامة وجعلها في جنب البعير والبعير
قد يكون ازرق واحمر وغير ذلك وليس الغرض الا النكتة القليلة من
اي لون كانت الا ترى انهم يقولون ادم الشام والشام جمع شامة
يعني لاختلاف الوان ترابها بين ابيض واحمر واصفر واكدر واسود
ثم ان الشامة قد تطلق في الاستعمال على الشيء العزيز النفيس كما
يقال فلان شامة في قومه لمزيته عليهم بكرم وشجاعة ونحوهما
من الصفات الحميدة التي ملخصها الفضل ولا يبعد ان تكون الشام
جمع شامة بهذا المعنى لامتيازها على غيرها بالتقديس كما امتاز
الكريم بكرمه والشجاع بشجاعته ثم الشام خمس شامات الاولى
غزة والرملة وفلسطين وعسقلان وبيت المقدس ومدينتها
الكبرى فلسطين الثانية طبرية والاردن والغور والبحيرة
وبيسان ومدينتها طبرية والثالثة الغوطة ودمشق وسواحلها
ومدينتها الكبرى دمشق والرابعة انطاكية والعواصم ومصيصة
وطرسوس انتهى ثم ان دمشق بكسر الدال وفتح الميم وقد تكسر قاعدة
الشام سميت باسم بانيها دمشق بن كنعان كما في القاموس وقال
الحافظ السهيلي في كتابه الاعلام في سورة قد افلح المؤمنون سميت
دمشق باسم دمشق بن [illegible] النمرود عدو ابراهيم عليه السلام وكان
دمشق عدا سلم وهاجر مع ابراهيم عليه السلام الى الشام وتسمى
جيرون قال وهب بن منبه حيا الله اهلا ودارا • عمر شرقا القناة من جيرون
وكان جيرون الذي بناها وعمرت به من عاد بن ادم وهو جيرون بن

سعد وكان بناها على عمد من رخام ذكر انه وجد فيها
وجد فيها اربعماية العمود واربعون العمود اليها في قوله تعالى ارم ذات العماد يعني هذه العماد التي كان بناها
العمود عليها في هذه المدينة وذكر ايضا في سورة والفجر حيث قد ذكرنا
ان ارم ذات العماد وان جيرون بن سعد بن ارم هو الذي
بنى مدينة دمشق وبه تعرف وتسمى جيرون وانه وجد فيها من
اثار بنيانه اربعماية العمود واربعون العمود وغير من
الرخام النهى وذكر ابن شاكر في عيون التواريخ ان اليونان
كانوا يعبدون الكواكب السبعة السيارة وبنوا دمشق وجعلوا
ابوابها على عدد الكواكب فجعلوا في كل باب كيسان والشمس
على باب مشرقي والزهرة على باب توما والمشتري على باب الصغير
والمريخ على باب الجابية وعطارد على باب الفرادیس والقمر
على باب الفرادیس الثاني ويسمى اليوم باب السلام واما باب
النصر وباب الفرج فانهما متجددان وباب مشرقي هو عند
المنارة التي بنزل عليها عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام
على ما حرقولين والمشهور انه ينزل على التي هي شرقي جامع الاموي
المعروفة به والفرادیس جمع فردوس وهو البستان وباب الفرج
هو الذي يفتح الى الشمال يعني باب البواجية احدثه نور الدين الشهيد
وسماه به والمشهور انه احدثه باب السلام ايضا وباب النصر هو
الذي يفتح الى جهة الغرب تجاه باب الحكمة المشهورة الان بباب السعادة
احدثه الملك الناصر بن ايوب رحمها الله وقيل احدثه نور الدين ولعل
نور الدين جدد باب السلام او احدث هذا الاسم فليتأمل واما باب
الجابية فهو يفتح الى الغرب ايضا واضيف الى الجابية لان سكانها كانوا
يدخلون منه وهي قرية من قرى حوران وكانت في الجاهلية مدينة عظيمة
ويقال ان في بعض نور الدين انشأ باب كيسان وفتح باب الفرج وهذا
اللطف ما قاله شيخنا عبد الغني النابلسي

قد ما تشاء عن خلق ... وانسب لها ولا حرج ... فالخير واليمن لها

وبابها

تقف
وجد فيها اربعماية العمود واربعون العمود

تامل
فصور دخل على باب كيسان

سطلب
الفرادیس وهي البساتين

سطلب
ابوابها عدد ابواب الجنة

وبابها باب الفرج ابوابها كما لا يخفى ثمانية عدد ابواب
الجنة الثمانية لانها من صفة الجنة كما ياتي انشاء الله وكذا ابواب
جامع الاموي المسلوكة الان الثمانية والباب القبلي منها يسمى
باب القبة وباب الساعات وباب الزيادة والباني للمسجد
الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية الخليفة
الموقوف بباب الصغير سنة ٩٦ وفي هذه السنة تمت عمارة الجامع
وكان ابتداها سنة ٨٦ فمدة العمارة عشر سنين قيل انفق
في بنائه اموالا عظيمة بلغت اربعماية صندوق من ذهب في كل
صندوق اربعة عشر الف دينار انتهى من خطايد الشام لعبد الرحمن
الاتي ذكره قال في عيون التواريخ وكان لليونان على كل
باب من ابواب المدينة عيد في السنة وهم وضعوا الاصل
على حركات الكواكب وبنوا دمشق في طالع سعيد واختاروا
لها هذه البقعة الى جانب النهر الوارد بين الجبلين ومرخوه
المرتفعة والمنخفضة والجابية الودود وبنوا لهم معبدا
في الموضع الذي هو اليوم الجامع الاموي وكان غربيه قصر
ضيق جدا تحمله هذه الاعمدة التي بباب البريد وشرقيه قصر
جيرون وقيل جيرون وبريد كانا اخوين وهما ولدا اسعد
ابن عاد وقيل ان باب جيرون من بناء سليمان بن داود
عليهما الصلاة والسلام الشياطين وكان اسم الذي بناه جيرون
فسمي به ونقل ابن عساكر ان مولد ابراهيم عليه الصلاة والسلام
على راس ثلاثة الاف وخمسين سنة من جملة الدهر الذي هو
سبعة الاف سنة وذلك بعد بناء دمشق بخمسين سنة وقيل بخمس
سنين وقال صاحب عيون التواريخ قولا ملخصه ان الاسكندر
بعد بنى السود رجع من المشرق يريد الغرب فسار حتى بلغ الشام
وصعد على عقبة دمر انظر هذا الموضع الذي هو اليوم دمشق
وكان لهذا الوادي يجري فيه نهر دمشق غيضة آرز فلما راها هاله
القرنين تفكر كيف يبني فيها وكان له غلام يقال له دمشق وكان

تامل
بلغت اربعماية صندوق

سطلب
وصوخوه انهارا تجري الى الاماكن

امينه على جميع ملكه ثم نزل هو وغلامه وعسكره الى جانب
الغيضة في مكان خربة يقال لها الان بلدا بعدها عن موضع
دمشق ثلاثة اميال فامره بحفر حفيرة واعادة تراجها
اليها فلم تمتلأ الحفيرة فقال للغلام ارحل بنا فاني كنت
عزمت على ان اسكن ههنا مدينة ثم عدلت عن ذلك لان ما
يخرج منها لا يكفي اهلها فرحل حتى اذا كان في حوران وراي
سعتها وراي تربتها الطيبة الحمراء واخذ كفا من ترابها فاعجبه
لمسه ورايحته ولونه فامر بحفر الحفيرة فلما حفرت امر برد ترابها
اليها فردوه فملاها وزاد عليها عقد ارا لثلث فقال للغلام
دمشق ارجع الى ذلك الوادي فاقطع الشجر وابن على حافته مدينة
وسماها باسمه فهناك صالح لعمارة المدينة وهذا بحرها
الفائض صالح لزرعها وكفايتها ويكون منه غيرها يعني المكان
المسمى بحوران فبنى دمشق المدينة واتام بها حتى مات فتوفي

وتسمى ايضا جلق

تنبيه وتسمى دمشق ايضا جلق بكسر الجيم واللام المشددة وقد
تفتح قال في الصحاح جلق بالتشديد وكسر الجيم واللام موضع الشام
وقال في القاموس جلق كجعفر بكسرتين مشددة ولقب دمشق
او غوطتها الثمانية وقولنا انها تسمى جيرون ايضا لكن في الصحاح و
جيرون باب من ابواب دمشق وفي القاموس موضع بدمشق

مدبر الغوطة الاسم للبساتين

فليحفظ **ثم الغوطة** بضم الغين وخفة الطاء اسم للبساتين والمياه
الواقعة شرقي دمشق كما هو المشهور عند اهلها **فايرتاب الاوزاعي**
روى الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى في التاريخ ان عمر رضي الله عنه
كتب الى كعب الاحبار رحمه الله ان اختر لي المنازل فكتب اليه بلغنا
ان الانبياء اجتمعت فقال ابراهيم عليه السلام اريد اليمن فقال حسن الخلق
وانا معك وقال الحنا اريد الحجاز فقال الفقر معك وقال الياس
اريد الشام فقال السيف وانا معك وقال العلم اريد العراق فقال العقل
وانا معك وقال الفقر اريد مصر فقال الذل وانا معك فاختر لنفسك
انتهى **الثانية جبل** لبنان بضم اللام وكان قديما يسمى جيلا كما

قف جبل لبنان

وفي القاموس.

تأمل فامضوا فمتعناهم الى حين

مع

قف قدوم الواحد ثلاثة اشبار وشيء

وفي لقاموس جيلا اللكام كغراب ودرمان بسات حماة الى ان قال وينتهي
الى انطاكية اه ملخصا فظاهر الكام غير لبنان فتامل وللوجيلا
عظيم مبارك مطل على بقاع العزيز وفي سحنة قبور لبعض الانبيا
الكرام لنبي الله الياس ونبي الله نوح عليهم الصلاة والسلام وفيه
سعائد الصالحين قدس ارواحهم اجمعين ويقال ان قوم يونس
عليه الصلاة والسلام الذين انزل الله تعالى عليهم فامنوا فمتعنا
الى حين هم الجيليون يعبدون في الكهف في هذا الجبل الى اذ ياتي وعد الله تعالى
وفي ظني اني رايت في كلام بعضهم انهم يقاتلون المسيح الدجال او
مع المهدي **وذكر الشيخ** محي الدين بن العربي في الفتوحات له انه راى
في ساحل البحر المحيط اثر اقدامهم مقاسه فاذا موضع قدم الواحد
ثلاثة اشبار وشيء ونقل عن بعضهم انه اجتمع بهم واخبره عن
امور تقع في جزيرة الاندلس من استيلاء الافرنج وغير ذلك فوقع
طبقما اخبر واوقفهم الله عن اعين الناس فلا يراهم الا بعض
الخواص من اولياء الله الكرام قدس ارواحهم الملك العلام وقد استولى
عليه الان طائفة الدروز الملاحدة اخزى الله تعالى الارض منهم وابادهم
بسيفه القوي حتى لا يبقى جلي ولا خفي امين **تتمة المخضر** لقب واسمه
بلبا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة ثم باء مثناة مفتوحة على وزن
يحيى ابن ملكان بزنة سلمان على اصح الاقوال وكنيته ابو العباس
وقد جمع بين اسمه وكنيته واسم ابيه من قال شعر

تأمل اسم المخضر

وما خلق في الخضر الا ليعلم ان الله على كل شيء قدير
ادرك من الملائكة الصحيح انه نبي وجزم به جماعة قال النسفي في
علم جميع الاقوال سمع من فيه صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح ابن
تعالى يحطه عنه وما نقله عن ابن عساكر من انه ولي فيه نظر

وفي الصحيح عن ابن ملكان بن سمعان بلبا ابن ملكان بن سمعان بلبا

فصل في الآيات والاحاديث

والاثار الواردة في فضل الشام
والمحدثين المسلسل بالدمشقيين ومن الآيات قوله تعالى حكاية عن موسى
عليه الصلاة والسلام يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم
قال المفسرون هي ارجاء من ارض الشام وقوله تعالى سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا
حوله قال المفسرون المراد بما حوله دمشق وفلسطين وما والاهما
وقوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها المراد بها كما

ذكره المفسرون الشام منزل ابراهيم بفلسطين ولوط بن
اخي ابراهيم بالموتفكة وبينهما يوم اي ونجيناهما الى العراق
الى الارض التي باركنا فيها بكثرة الانهار والاشجار وهي
الشام كما في الجلالين اي وبالخصب وسعة الرزق وكثرة
الثمار وقوله تعالى والتين والزيتون قال عكرمة هما جبلان
قال قتادة الجبل الذي عليه دمشق والجبل الذي عليه بيت
المقدس لانهما ينبتان التين والزيتون وقال الضحاك
هما مسجدان بالشام قال ابن زيد التين مسجد دمشق والزيتون
مسجد بيت المقدس ومسجد دمشق هو جامع بني امية وفي محاسن
الشام عن محمد بن شعيب قال سمعت غير واحد يذكرون ان التين
مسجد دمشق وانهم قد اذركوا اخية شجرا من تين قبل ان يبنية
الوليد والان مكان كل شجرة تين بلاطة مستديرة بصحن الجامع
وذكر القرطبي انه كان بستانا لنبي الله هود عليه الصلاة والسلام
وفيه قبره وقد رام يحيى بن زكريا عليهم الصلاة والسلام وكان
فيه طلسمات اصطفوها اليونان لمنع دخول الحية والعقرب
والعنكبوت وغير ذلك من الطيور كالحمام والعصافير والخطاطيف
والزنابير قلت وقد بطل الان بعض تلك الارصاد اما الانتهاء وتة
اولما وقع فيه من الحريق الذي اذهب كثيرا من محاسنه فان الحمام
الان يدخله ويسكن فيه والعقرب وجد فيه واما العصفور والخطاف
فانهما لا يدخلانه مع شرة شغفها بالابنية خصوصا الكريمة
المنيعة وكذلك بقية الطيور ويقال ان اول من بنى جدران هذا
الجامع هود عليه الصلاة والسلام ومن عجيب شانه انه لا ينسج فيه
عنكبوت وفي جانبه المقصورة من جهة الشرق مقام الخضر عليه الصلاة
والسلام كثيرا ما يرى الخضر لبعضا يصلي فيه وفي صحن الجامع
عند باب الساعات وهو الان مشهور بباب جيرون صخرة عظيمة
كان القربان يوضع عليها قديما في الامم الماضية فما تقبل نزل
نار من السماء حرقته وما لم يتقبل بقي على حاله وقيل انه قطعة من
الحجر

تأمل
اذ ركوا اخيه شجرا
من تين

وقف
وكان فيه طلسمات

الحجر الذي ضربه موسى بعصاه فانبجست منه اثنتا عشرة عينا
ومسجد علي بن الحسين زين العابدين كان يصلي فيه كل يوم وليلة
الف ركعة فاجد من داخل الشهر الذي في صحن الجامع وروي
سفيان الثوري رحمه الله تعالى ان الصلاة في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحسين الف صلاة وفي بيت المقدس بازيدين الف
صلاة وفي مسجد دمشق بثلاثين الف صلاة وبالجملة فليس
بعد المساجد الثلاث افضل من مسجد دمشق ولذلك اشتهر برابع
حرم ولم يزل معمورا بالعباد والطائفين وقل ما يخلو عن متهجد خصوصا
في الثلث الاخير وقالوا انه لا يخلو ليلا عن واحد او اكثر من الابدال
واولياء الله الكرام ويكرهون لبعض الحمام في الجهة الشرقية مما يلي
القبلة كثيرا وابعاد الحمام كلها معلقة ومقفلة وبعض بوابين
الحرم كان ساكنا في المنارة الشرقية فبينما هو ذات ليلة خارج
من المنارة المذكورة وبيده قنديل يريد دخول الحرم ويتفقد زواياه
فشبه متلصص اذ راى على قرب خروجه على جدار الجامع الغربي
قد انسق وخرج منه نحو اربعين رجلا راكبين على خيول بيض معاليم
خضر حتى جاوا الى تحت القبة فنزلوا عن الخيل وتركوها هناك وجاوا
مشاة الى ضريح سيدنا يحيى وقام واحد منهم وصلى بهم العشاء اما ثم
ثم بعد كما لهم الصلاة بالسنن والوتر قرا واحد منهم اية الكرسي
مع التسبيحات الثلاثة والثلاثين للتسبيحة على ما هو المعتاد ثم قاموا
واستقبلوا الضريح ورفعوا الفاتحة ودعوا ثم ركبوا خيلهم ورجعوا
من حيث جاؤا فانسق لهم الجدار وخرجوا كل ذلك والبواب واقف هناك
مشاهد لهذه الحالة لم يقدر على الانتقال عن مكانه حتى خرجوا وتبع
اثارهم وكان وجوه خيلهم فلم يرد لذلك الى الصلاة وذهبوا الى الجدار
الذي دخلوا منه فلم يروه انشق ايضا واخذوا راجعين كثيرا من
العجايب ليلة في هذا الجامع وذكرها قال المحبي شارح البخاري واخبرني
من هو في مكان هذا البواب انه راى تلك الليلة رجال الراكبين خرجوا
من باب المنارة الشرقية الى باب الحرم الذي في جهة باب جيرون

تدريب
كان يصلي كل يوم وليلة
الف ركعة

تأمل
الصلاة في مسجد دمشق
بثلاثين الف صلاة

تنبيه
مسجد دمشق قالوا
لا يخلو ليلا عن واحد
فاكثر من الابدال

وخرجوا منه فتوهم انه سيبي الباب مفتوحا فتفقده فوجده
مقفلا على حاله واخبروا بعضا انه في كل ليلة جمعة وليلة اثنين يسمع
باب حضرة سيدي يحيى يفتح ويغلق ولا يرى احدا وقال المبيني رايت
سيدي يحيى في المنام خارجا من الضريح في صورة شاب جميل حسن
الهيئة يمشي على قباب في اسفل الضريح ثم تقدم الى جهة الباب وصعد
في سلم حجر نحو ثلاث درج او اربع وانا اسمع صوت المشي بالقبقاب فلما
دنى من الباب قمت لانهض قايما فانتبهت فلم ار شيا فعلمت بذلك بان
هذا الضريح مرقده على ما هو المشهور وان جثة بدنه الشريف وجثته
وان الله تعالى جمع بين راسه الشريف وجسده في البرزخ لان الانبياء صلى
الله تعالى عليهم وسلم احياء في قبورهم ولا تقوم الحياة عادة الا بمجموع
الروح والجسد والله سبحانه اعلم ولقد اخبرني بعض الثقات من المؤذنين
في الاموي انه كان فيهم مؤذن اسمه عبد الوهاب يشيع الصوت جدا وكان
يطلع لعمل المواسلة في المنارة التي داخل الحرم اما المنارة الغربية
او شرقية لان عادتهم ان يرسلوا بشيع الصوت للداخل وحسن
الصوت للمنارة الشمالية المسماة بالعروسي وكان يتاذى من صوته
اهل المحلات التي حول المنارة ويسبونه بالسن بذيئة فضاق صدره من
ذلك فجا ليلة من الليالي قبل صعوده لاذن المواسلة الى ضريح سيدي
يحيى ووقف حقرابا لذل والانكسار الناشئ فما التفت فوجد مجلسا درسيا
عظيما فوقف مبهوتا فقال المدرس له اطلع يا شلبي راح الوقت فازداد
انذهاشا حتى جا الباب فقال له اطلع يا جلبي راح الوقت فصعد المنارة
فاذا صوته من احسن الاصوات فكانه اعطي مزمارا من مزامير داود
عليه السلام مقوما عند المؤذن فلما اطلع على منارة العروسي الى ان حمل
والغيرة بعض الاعراب على ان سرقه شيا فعطل صوته فرجعوه الى المنار
التي داخل الحرم فعاد عليه الاذي من اهل المحلات لكراهتهم لصوته
ثم جا مرة اخرى الى الضريح قبل ما يطلع للمواسلة ووقف يقرا الفاتحة
فراى المدرس مثل المرة الاولى وقال له كذا الرجل مثل المقالة الاولى
اطلع يا شلبي راح الوقت فصعد فاذا هو من احسن الناس صوتا
واعلاهم

مطلب
حتى صار ندبما للحاج
اسعر باشا والى الشام

وانداهم بحيث يسمع من نحو مرحلة حتى صار ندبما للحاج اسعر باشا والى الشام وامير الحاج الى بيت الله الحرام بحيث لا يفارقه حضرا ولا سفرا لحسن صوته الى ان مات رحمه الله تعالى ولهذا من بعض ما كان سيدي نبي الله يحيى المحصور عليه الصلاة والسلام من الرجز الغفور ومن الاحاديث الحديث القدسي المسلسل بالمشتقين لاشتماله على خضل الاثر دمشق فيقول الفقير اليه سبحانه وتعالى مصطفى بن الحاج محمد الكردي ادريه عن كثيرين من اجلهم شيخي واستاذي ومن به جل انتفاعي سيدي محمد الكزبري الدمشقي عن الشيخ علي بن كزبر الدمشقي عن الشيخ محمد الكاملي الدمشقي عن النجم الغزي الدمشقي والشيخ علي بن ابو اللطف التميمي الدمشقي قال الاول اخبرني والوي بدر الدين محمد بن محمود بن احمد الغزي الدمشقي وحدثني عنه ايضا شيخ الاسلام العلامة الفهامة ابو الفضل محمد بن محب الدين بن الشيخ تقي الدين العلوان الحنفي الدمشقي وقال الثاني حدثني الشيخ الحافظ الولي الصالح الشيخ ابراهيم الشهير بابن الاخرج الدمشقي عن الدمشقي بدر الدين محمد الغزي الدمشقي المذكور قال بدر الدين حدثني والدي محمد رضي الدين بن احمد الغزي الدمشقي قال حدثني الشيخ برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم بن شرين الدمشقي قال اخبرني الشيخ المعمر زين الدين عبد الرحمن بن عمر بن الرحيمي التنباكي المقدسي الدمشقي قال حدثني الشيخ صدر الدين محمد بن ابو اللطيف الميدومي قال اخبرني الشيخ تقي الدين بن الصفار الدمشقي قال اخبرني شيخ الاسلام العلامة الحبر البحر الفهامة قطب زمانه ولي الله بلا نزاع وحافظ عصره بلا دفاع بركة كل عصر واوان ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري ابن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي الدمشقي قال اخبرنا شيخنا ابو البقا خالد بن يوسف النابلسي ثم الدمشقي قال اخبرنا ابو طالب عبد الله وابو منصور يونس وابو طاهر اسماعيل كذا منسوبة بن علان الدمشقيون قالوا كلهم اخبرنا الحافظ ابو القاسم

ومنه ايضا
عطف
اعطي مزمارا من
مزامير داود

علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي الدمشقي هو ابن عساكر قال
اخبرنا الشريف ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني
خطيب دمشق بها الدمشقي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى
ابن سلوان الدمشقي قال انبانا ابو القاسم الفضل بن جعفر الدمشقي
قال انبانا ابو بكر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي الدمشقي
قال حدثنا ابو مسهر الدمشقي قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز الدمشقي
عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن ابي ادريس الخولاني الدمشقي عن ابي
ذر الغفاري الصحابي الدمشقي رضي الله عنه عن حبيب رب العالمين
محمد بن عبد الله الرسول الامين صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين
جبريل عن رب العالمين جل وعلا وتبارك وتعالى انه قال يا عبادي
اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي
انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا ولا ابالي
فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني
اهدكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم
يا عبادي كلكم عاري الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي
انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل
واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيأ يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من
ملكي شيأ يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في
صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسئلته ما نقص ذلك مما عندي
الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر وفي رواية الا كما ينقص البحر ان
يغمس المخيط فيه غمسة واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها
لكم وفي رواية عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله
ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال ابو مسهر قال سعيد
ابن عبد العزيز كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثا على
ركبتيه

وكبتيه رواه مسلم وهو حديث صحيح المتن والاسناد ومسلسل
وعال وهو كثير الفوايد وفيه لطايف تزعج القلوب وقال احمد بن
حنبل ليس لاهل الشام حديث اشرف منه ومنه ما رويناه بهذا
السند المسلسل بالدمشقيين حديث عبد الله بن خولة بفتح الخا
المعجمة وتخفيف الواو ونزل الشام ومات بها رضي الله عنه
الصحابي الدمشقي انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لاصحابه انكم ستجندون اجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق
وجندا باليمن فقمت وقلت يا رسول الله ملوا لي ان اكون فيه فقال عليك
انك بتبتي لترا ختي على قريكم مكانا قال عليكم بالشام فلانا فلما رايي
النبي صلى الله عليه وسلم كرا تعيتي للشام قال الا ترون ما يقول الله
عز وجل يقول يا شام بيدي عليكم يا شام انت صفوتي من بلادي
اذ خلق فيك خيرتي من عبادي انت سيف نقمتي وسوط عذابي انت
الآنور واليك المحشر ورايت ليلة اسري بي عمودا ابيض كانه
لؤلؤة تحمله الملايكة فقلت ما ذا تحملون قالوا عمود الاسلام
امرنا ان نضعه بالشام وبينا انا نايم شر رايت كتابا اختلس
من تحت وسادتي فظننت ان الله تعالى يخلي الارض لما تبعته
بصري فاذا هو نور ساطع بيني وبصري حتى وقع في الشام وفي رواية
فعمدت به الى الشام وفي اخري فاذا هو قد غرز في وسط الشام وفي
الشام ثم رميت ببصري فاذا هو غرز في وسط الشام فمن ابى ان
يلحق بالشام واهله قال ربيعة الراوي له سمعت ابا ادريس يحدث
بهذا الحديث ويقول ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه قوله الانور
بفتح الهمزة وسكون النون وبالراء المهملة والراي بالمثناة
ومنه حديث كان لابوجان ذوان اي يبوران كما في النهاية والذوب
جمع غدير وهو الحوض والصفوة بكسر الصاد خيار الشئ وخلاصته
وما صفى منه واذا حذفت الها فتحت الصاد كذا في النهاية وفي القا
موس جواز التثليث وروي العرطبي عن عايشة رضي الله عنها قالت
طلبت رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه يوجع فقلت بابي وامي انت

Cornell University Library

يا رسول الله قال سلك عمود الاسلام من تحت راسي وفي
رواية من تحت وسادتي وفي رواية رايت عمود الكتاب
احتملا من تحت راسي فظننت انه مذهوب فاتبعته ببصري
وفي رواية ببصري فاذا هو نور عمود في وسط الشام فقيل يا
محمد ان الله تعالى قد اختار لكل الشام وجعلها عزا ومحشرا
ومنعة وذكرا من اراد الله به خيرا اسكنه الشام واعطاه
نصيبه منها ومن اراد به شرا اخرج سهما من كنانته وهي
معلقة وسط الشام فرماه به فلم يسلم دينا ولا خرج رجل
رواية له عن ابي الدرداء رضي الله عنه وان الايمان حين تقع
الفتن بالشام وفي الشام فسطاط المسلمين يوم الملحمة
الكبرى بارض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق
خير منازل المسلمين يومئذ وفي رواية معقل المسلمين من
الملاحم دمشق قال القرطبي ولعل هذه الفتن هي التي تكون
عند خروج الدجال قوله هب اي استيقظ والفسطاط بالضم
والكسر المدينة التي فيها مجتمع الناس وكل مدينة
فسطاط والخيمة والمراد حصنهم من الملاحم والملحمة هي
الحرب ومحل القتال جمعها ملاحم والغوطة اسم للبساتين
والمياه الواقعة شرقي دمشق ودمشق بكسر الدال وفتح الميم
قصبة الشام والمعقل الملجأ وفي حديث اخرجه الطبراني و
احمد وابو يعلى اهل الشام سوط الله تعالى في الارض ينتقم بهم
ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم ان يظهروا على
مؤمنيهم وان يموتوا الا هما وغيظا وغما وحزنا قال المناوي في هذا الحديث
ان اهل الشام ذوقوا خطأ في سوء فهم قوله سوط الله اي عذابه
الشديد يرسله على من يشاء من عباده وينتقم منه بهذه الطائفة
وحرام على منافقيهم ان يمتنع عليهم ان يرتفعوا على مؤمنيهم
وفيه اشعار ايضا بان المؤمن الكامل الايمان منهم يتبع الحق
ويتبعه ولا تاخذه في الله لومة لائم وان المنافق منهم يمتنع عليه

ان يطئ

مطلب
من اراد به خيرا اسكنه الشام

مطلب
والغوطة اسم للبساتين

تامل
الشام سوط الله

ان يطئ نور المؤمن لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها
فتحفه بانوار البركة عليه ودفع الهها لكرعته ولا يموت الينا
حق منهم الا هما اي قلقا وحزنا يولهن قواه وجسمه وغيظا
اي غضبا شديدا وغما اي كربا ودهشا وحزنا اي هما واخرج
الطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال يقول الله يا شام
انت صفوتي من بلادي وانا سائق اليك صفوتي من كان مولده فيك
فاختار عليك فبذنب يصيبه ومن كان مولده في غيرك فاختارك فبرحمة
مني يا شام اتسعي لاهلك بالرزق كما يتسع الوحل للولد وعين عليك بالطل
والمطر منذ خلقت السنين والايام من يقيكم فيك الا لم يقوم
فيكما الخير والبركة كذا في كتاب الاعلام بسنن الهجرة الى الشام وفي حديث
بهذا السند رواه الطبراني والحاكم عن ابي امامة المرفوع رضي الله عنه
الشام صفوة الله من بلاده يجتبي صفوته من عباده فمن خرج من
الشام الى غيرها بسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته ذكره
السيوطي في الجامع الصغير قوله يجتبي اي يجمع وفي صحيح البخاري والترمذي
عن ابن عمر ايضا رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك
لنا في شامنا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفجر ثم اقبل على القوم فقال اللهم بارك في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا
ومدنا اللهم بارك لنا في شامنا فقال رجل وفي العراق فسكت ثم اعاد الرجل
قال وفي عراقنا فسكت ثم قال اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا
ومدنا اللهم بارك لنا في شامنا اللهم اجعل مع البركة بركة وعن ابن عمر
مرفوعا عليكم بالشام وعن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه مرفوعا عليكم بالشام
فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده انه ان الله تكفل لي
بالشام واهله وكما اذا رايت الخولاني اذا حدث بعجز قال من تكفل الله
به فلا ضيعة عليه وروى البيهقي في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه
رفعه الخلافة بالمدينة والكذب بالشام واخرج السيوطي في جامعيه الكبير
والصغير عن احمد والترمذي والحاكم قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
طوبى للشام قيل ولم ذاك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قف
يا شام اتسعي لاهلكم بالرزق كما يتسع الوحل

تامل
اللهم اجعل مع البركة بركة

لان ملايكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها **واخرج** فيها ايضا عن
الطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح ايضا طوبى للشام ان الرحمن لباسط رحمته عليها
وفي رواية الطبراني بيده بدل رحمته وفيها عنه ايضا طوبى للشام
ان الملايكة ناشرة اجنحتها على الشام **قوله** قال الكشاف مصدر من
طاب كزلنى ومعنى طوبى لك اصبت طيبا وخيرا **وقال** الطيبي لعي
من الطيب قلبوا الياء واوا وضم ما قبلها انتهى وشجرة طوبى
اصلها في قصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم تنقسم فروعها على منازل اهل
الجنة كما انتشر منه العلم والايمان على اهل الدنيا **وهذه الشجرة**
من شجر الجوز كذا نقل عن السهيلي في الاعلام ونقل فيه خبرا و
الجامع الكبير عن ابي هريرة رضي الله عنه لا تزال عصابة من امتي
يقاتلون على ابواب دمشق وما حولها وعلى ابواب بيت المقدس
وما حولها لا يضرهم خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق الى ان
تقوم الساعة وفيه ايضا عن ابي امامة رضي الله عنه لا تزال طائفة من
امتي على الحق ظاهرين على من يغزوهم قاهرين لا يضرهم من ناواهم
حتى يأتيهم امر الله وهم كذلك قيل يا رسول الله واين هم قال
ببيت المقدس وفي البخاري في اخر علامات النبوة ووسط التوحيد
وفي مسلم في اخر الجهاد عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي قايمة
بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى
يأتي امر الله وهم على ذلك وفي رواية مسلم وهم ظاهرون على الناس
وفي رواية يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم الى يوم القيمة زاد
البخاري فقال مالك بن يخامر سمعت معاذ بن جبل وهم بالشام واخرج
احمد عن معاوية رضي الله عنه ولفظه لا تزال طايفة من امتي قايمة بامر
الله تعالى لا يضرهم من خذلهم وخالفهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون
على الناس فقال مالك بن يخامر السكسكي يا امير المومنين سمعت معاذ
ابن جبل يقول وهم بالشام العصابة بكسر العين الجماعة من الناس

من العشرة

تأمل طوبى من شجر الخمور

من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها والخذال
ترك الاعانة والنصرة وظاهرين اي غالبين منصورين وقوله الى ان تقوم
الساعة اي الى قرب قيامها وهو حين تأتي الريح فتقبض روح كل مؤمن وهو
بامر الله تعالى وقوله من ناواهم اي ناضل اليهم وعاداهم نهاية ملخصا
مع زيادة واخرج احمد في مسنده عن علي كرم الله وجهه الابدال
يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه
رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام العذاب
وروي ايضا مرفوعا قال السيوطي وسند هذا الحديث صحيح واخرجه
عن علي احمد والحاكم والطبراني من طرق اكثر من عشرة قال المناوي في
شرحه تحت هذا الحديث زاد الحاكم في روايته عن ابي الدرداء رضي الله
عنه لم يسبقوا الناس بكثرة صلاة ولا صوم ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق و
صرف الورع وحسن النية وسلامة الصدور وليكن حزب الله هم المفلحون
واخرج الطبراني عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال في الشام فيهم ينصرون وبهم يرزقون قال
السيوطي وسنده حسن **واخرج** في الاوسط عن علي كرم الله وجهه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الشام فان فيهم الابدال زاد
في رواية فيهم ينصرون وبهم يرزقون **والابدال** بفتح العين جمع
بدل بفتحتين وسموا بذلك لما في الحديث كلما مات واحد منهم ابدل الله
مكانه اخر ولانهم ابدلوا اخلاقهم السيئة بالاخلاق الحسنة حتى
صارت محاسن اخلاقهم حلية اعمالهم اولان حسناتهم بدلت عن
السيات لقول العارف بالله الشاذلي من بدلت سيئاته حسنات فهو
بدل وهذا هو العارف اول مراتبه البدلية اولان الانبياء كانوا في
الخلق كالاوتاد في الارض فلما انقطعت النبوة ابدل الله مكانهم هؤلاء
كما روي للتوحيد ان الارض تشكت الى ربها انقطاع النبوة فقال تعالى
سوف اجعل على ظهرك اربعين صديقا كلما مات رجل ابدل الله مكانه
رجلا فهم اوتاد الارض وبهم تقوم الارض انتهى اولانهم يتبدلون
اي يتشكلون في صور روحانية بقوة الهية فيرى الواحد منهم في اماكن

تأمل طوبى من شجر الخمور

معالجب فلما انقطعت النبوة ابدل الله مكانهم هؤلاء

Copyright © King Saud University

تامل بتبدل لون غير الواحد متعددة في اماكن متعددة

ومنهم الولي العارف قضيب البان الموصلي فانه كان يتشكل في صور عديدة كما يحكى عنه انه اتفق بعض من لم يره يخبر يصلي الصلاة ومشهد الكبير عليه في ذلك فتمثل له على الفور في صور مختلفة وقال في اي صورة من هذه الصور التي تعتني ما اصلي وكذا يحكى عن ابي العباس المرسي رحمه الله تعالى انه طلبه انسان لامر في يوم الجمعة يحضر عنده بعد الصلاة فقال له نعم ثم جاء اربعة انفار كل منهم طلب مثل ذلك فختم للجميع ثم صلى الشيخ مع الجماعة وجاء تعويض الفقهاء ولم يذهب الى احد منهم واذا بكل من الجماعة جاء يشكو الشيخ على حضور عنده كما ذكر ذلك الامام السيوطي في رسالته سماها المنجلي في تطور الولي حول وحوله اخبرني بعض مشايخي بنحو ذلك اما عن العارف بالله سيدي الشيخ عبد الرحمن الكردي الموفون في مدرسة العمادة واما عن والده الملا حسن الكردي الموفون بمرج الوحداح وهذا وقال الامام النووي واذا جاز في الجان يتشكلوا في صور مختلفة سخا الملايكة سوا الاولياء اولي وقد اثبت الصوفية عالما متوسطا بين عالم الاجسام وعالم الارواح سموه عالم المثال وقالوا انه الطف من عالم الاجساد واكثف من عالم الارواح وبنوا على تجسم الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال وقد حجة تطور الولي بثلاث امور الاول انه من باب تعدد الصور بالتمثل والتشكل كما يقع للجان الثاني من باب المماسة وزوي الارض من غير تعدد مثل هواء الراكبان كما في بنية وهو بنية واحدة وهذا الوجه ما حمل عليه حديث وضع بيت المقدس حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم الثالث انه من باب عظم الجنة بحيث ملأ الكون عشر هو في كل مكان التطي وتنزل ايضا في موضع اخر عن العارف بن عربي ان البدل اذا خرج عن موضع فرق له حقيقة روحانية يجتمع اليها ارواح اهل ذلك الموضع الذي حل هذا الولي فان ظهر شخصا في ذلك الموطن شوير تعلق الشخص بحيث تهم تلك الحقيقة الروحانية التي تمثلها بدله فتكلمهم وتكلمها وهو غايبة عنهم وقد يكون هذا في غير البدل لكن الفرق بينهما ان البدل يرحل ويعلم وان توهم التطي قوله يسقى بهم الغيث الخ يعني يسقى منهم الاستسقا والدعا بنزول المطر والاستصحاب على الدوام ودفع البلاء عنهم بدعائهم ويوضحه ما جاء في ضبا خر وعزاه

تامل الابدال اربعون رجلا واربعون امراة

وعزاه المناوي لابي نعيم في حليته بهم يحيى ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء قال وقيل لابن مسعود راوي الحديث كيف يكون بهم يحيى ويميت ويمطر قال لانهم يسالون الله عز وجل فيكثر ون ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون ويسالون فتنبت لهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلا انتهى واخرج السيوطي له صلى الله عليه وسلم قال الابدال اربعون رجلا واربعون امراة كلما مات رجل ابدل الله تعالى مكانه رجلا وكلما ماتت امراة ابدل الله مكانها امراة قال المناوي فاذا كان عند قيام الساعة ماتوا جميعا واخرج ايضا عنه صلى الله عليه وسلم الابدال من الموالي ولا بعض الموالي الاضافي وفي بعض الروايات من علامتهم انه لا يسئلون لهم وانهم لا يلعنون شيا ومعنى الموالي والله اعلم اي من السادة والحديث اخرجه الحاكم عن علي موسلا فايدة روى ابو نعيم في الحلية عن معروف الكرخي من قال كل يوم عشر مرات اللهم اصلح امة محمد اللهم فرج عن امة محمد اللهم ارحم امة محمد كتب من الابدال ذكره المناوي وصاحب المواهب اللدنية واستبعد المنيني القول بعظم الجثة قال لانه لو ملا الكون لما وسع معه غيره ولاد الولي في تطوره في صورة كصورة احاد الناس ولو كان ملا الكون في العظم لرى كذلك الا تري ان الجبل العظيم يرى على عظمته كاحاد الناس مع عظم جثته اقول لا مانع من رويته كاحاد الناس مع عظم جثته وقد اخبرني بعض الصالحين من الاكراد انه كان في بلاده شيخ من ارباب الاحوال وكان في بلدة اخرى عالم ينكر على الشيخ ويرسل اليه مسائل علمية يمتحنه بها وهو يجيب عنها باجوبة سهلة مرضية فلم يزل العالم منكرا الى ان اراد ان يذهب الى الشيخ فركب دابته وذهب مع تلامذته فلما صعد العقبة التي ترمي الجمعة قرية الشيخ وقع عن مركوبه مغشيا عليه فلما افاق سئل عن ذلك فقال رايت الشيخ قد ملاء السهل والوعر فلم اجد على الارض شبرا مع ان تلامذته لم يروا شيا من ذلك وهم حاضرون عنده والشيخ في قريته بين اهله ومريديه كاحاد الناس فما تاله المنيني مبني

نقف من قال كل يوم عشر مرات

تلت هذه الحكاية تحتاج الى دليل وبرهان وقوله مبني اي لا يلتفت لخرق العادة بعظم الجثة لانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عظم جثته لاحد ولا عن الصحابة مع انه كان لتعظيم الجثة موقفا عند مجاهدة الكفار لخالق ولخلقه الله وقد كان عليه السلام يقول في شاهت الوجوه ريد بهم بالتراب

على العادة وكلامنا في خرقة العادة والله اعلم ونحو الجامع الكبير للسيوطي
عن احمد عن رجال من الصحابة رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستفتح عليكم الدنيا فان اختر تم المنازل فيها فعليكم
بمدينة يقال دمشق فانها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها
منها بارض يقال لها الغوطة وفيه ايضا عن ابي داود الطيالسي عن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتح
على امتي بعدي الشام وشيكا فاذا فتحها واختطها فاهل الشام
مرابطون الى منتهى الجزيرة رجالهم وصبيانهم ونساؤهم وعبيدهم
فمن اختط ساحلا من تلك السواحل فهو في جهاد ومن اختط بيت المقدس
وما حوله فهو في رباط وذكر الاثر بسنده الى ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الشام واذ واجهم وذراريهم
وعبيدهم واماؤهم الى منتهى الجزيرة مرابطون في سبيل الله تعالى
اختاروا فيها مدينة من المدائن فهو في رباط ومن اختار فيها ثغرا
من الثغور فهو في جهاد **قوله** وشيكا الوشيك السريع القريب
ومنتهى الجزيرة اي جزيرة ابن عمر وهي ما بين دجلة والفرات وهي
تشتمل على ديار ربيعة ومضر وتسمى ديار بكر وبها موصل وقرى عامرة
ومن مدنها المشهورة الموصل ونفزاهو المراد بالجزيرة اذا لم
تضف الى العرب والثغر من البلاد الذي يخاف منه هجوم العدو كما
الظلمة في الحايط يخاف هجوم السارق منها واختلها باللام اعلى واما
بالدال المهملة واما بالخاء المعجمة واللام الطلب والخداع ومعنى حديث
ابي الدرداء ان اهل الشام جميعهم الاباء والامهات والاولاد وانسالهم
اذ الذرية النسل والعبيد والاماء من العرب الى الفرات كلهم ملازمون
منع الاعداء مخافة هجومهم على الثغور والمدائن فمن لازم مدينة هنا
فهو مرابط في سبيل الله ومن لازم ثغرا منها فهو مجاهد في سبيل الله
وفي الجامع الكبير عن الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن عساكر عن
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال صلى الله عليه وسلم ستكون فيكم فتن
قيل يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام وفيه ايضا اخرج احمد

الثغر الذي يخاف منه هجوم العدو

في مسنده

في مسنده عن معاذ رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهاجرون
الى الشام فتفتح لكم وتكون فيكم كالدمل او كالجوزة ياخذ بمثل حق
الرجل يستشهد الله به انفسهم ويزكي به اعمالهم وفي محاسن الشام
للمبردي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبر ان زويت له مشارق
الارض ومغاربها وقال سيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها واعطيت
بسيفتحون مصرا وهي ارض يذكر فيها القراط وان عيسى عليه السلام
ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق وفي الجامع الكبير ما اخرج
ابن عساكر عن عبد الرحمن بن ابي جبير بن نافع بن كيسان عن ابيه
عن جده رحمهم الله ينزل عيسى ابن مريم عند باب دمشق عند
المنارة كانما ينحدر رأسه اللؤلؤ اذا تتحنى وفي هشام بن
مصبوغان بالمشق وهو الحمرة كما في النهاية وقال الشيخ
عبد الرحمن بن احمد المدعو بابن عبد الواحد الحنبلي خطيب السنانية
بدمشق في كتابه محاسن بلاد دمشق ومضبوط في الارض ليس بشرع
مجرد ولا يعمل بشريعته بل هو خليفة نبينا عليه السلام لكن لا يلزم
من ذلك عموم الايجاء اليه كما توهمه العلامة التفتازاني فان نسخ
شريعته لا يستلزم ان لا يوحى اليه نقله عن المناوي ثم قال واذا
كان خليفة عن نبينا عليه الصلاة والسلام فيحكم بشريعته اما
بطريق النظر في القرآن وفهم الاحكام المتعلقة بها واما بما يوحي
اليه في القرآن او بغير ذلك كما سنبينه مبسوطا لانه يحكم بمذهب
من المذاهب الاربعة كما قيل حتى ذهب الامام القهستاني في
شرحه على النقاية الى انه يحكم بمذهب ابي حنيفة وتبعه في ذلك
العلامي في التنوير وقد ذكرنا في شرحنا على مفاتيح الاسرار على
الدر المختار وشرح تنوير الابصار بان كلام القهستاني ظاهر انه
مبني على ما قيل اذا سئلنا عن مذهبنا ومذهب مخالفنا علمنا
وجوبا ان مذهبنا صواب يحتمل الخطا ومذهب مخالفنا خطا يحتمل
الصواب فحكم واحد من مقلدي الائمة الاربعة ان يقول ينزل
ويحكم بمذهب امامه بناء على ذلك اقول قال ابن حجر المكي قبيل قول

خطا في قول الدردجاني ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام حاكما بمذهب من المذاهب الاربعة

Copyright © King Saud University

ف
ولا يصح قدوة بمقتد

المنهاج ولا يصح قدوة بمقتد الحق ان المصيب في الفروع واحد لكن على كل مقلد ان يعتقد بنا على انه تقليد الارجح فان ما قاله مقلده اقرب الى مواقعة ما في نفس الامر مما قاله غيره مع احتمال مصادفة قول غيره ما فيه انتهى وهذا كما ترى يغير ما نقله عن القيلوبي اذ سئلنا الخ لكن يلوح من عبارة القيلوبي وهذا مبني على ان المصيب واحد فانه يجب تقليد الراجح في المسئلة ذات خلاف كما يبنى في الاصول فراجعها وعبارة ابن حجر في التحفة تحت قول المصنف ولو اقتدا بحنفي مسوفوجه او اقتضى خلاف الاصح الصحة في المقصود دون المرأى وان كان الشافعي يعتقد صحة الصلاة الحنفي الماسي من حيث ابراوها الذمة فاعلها من المطالبة ونحوها فالحاصل انها من حيث ربطنا بها غير صالحة لذلك ومن حيث ابراوها الذمة فاعلها صالحة له ظاهرا فيهما واما باطنا فكما من صلاتنا وصلاته تحتمل الصحة وغيرها لان الحق ان المصيب في الفروع واحد لكن على كل مقلد ان يعتقد بنا على انه يجب تقليد الارجح عنده ان ما قاله مقلده الخ وما في نفس ما قاله غيره مع احتمال مصادفة قول غيره ما فيه انتهى فقوله لكن الخ يفيد ما بني عليه القسطاني من كلام القيلوبي لكنه الظاهر من كلام القيلوبي خلافه فتحالفا انتهى كلام الشيخ عبد الرحمن المذكور لكن رد هذا القول بان عيسى عليه الصلاة والسلام يحكم بمذهب ابي حنيفة او غيره الامام النووي في شرح مسلم واقره الجلال السيوطي والزرقاني في رسالة سماها الاعلام بنزول السيد عيسى عليه السلام واطال الكلام فيها وذكرنا ما فيها في شرحنا المذكور وملخصه انه اذا نزل يحكم بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم ويحيي من امورها ما هجره الناس قال النووي فما يقال انه يحكم بمذهب من المذاهب الاربعة فباطل لا اصل له وهو عجيب من قائله والسابق عنه لاسيما قوله المذاهب الاربعة فان هذه الملة لا تنحصر فيها فان المجتهدين من الصحابة والتابعين لا يحصون كثرة وقد كانت في السنين الخالية عشرة مذاهب مقررة مدونة كتبها

ف
ولم يبق الا اربعة المذاهب

كتبها فانقرض مقلدوها بعد الخمسمائة ولم يبق الا الاربعة لموت العلماء وقصور همهم ثم قال كيف يظن بنبي انه يتعلم مذهبا مع ان المجتهد من احاد هذه الامة لا يتأتى مجتهد او لا يجوز له التقليد فان قيل اذا كان الامر كذلك فهل يكون حكمه بالاجتهاد قلنا يجوز لكن لا يتعين ذلك فان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يحكم بما يوحى اليه في القرآن ولا يسمى اجتهادا كما لا يسمى تقليدا وبتقدير ان الانبياء في زمنهم كانوا يعلمون جميع شرايع من قبلهم ومن بعدهم بالوحي على لسان جبريل وبالتنبيه على ذلك بما انزل اليهم من الكتب او ان عيسى عليه السلام ينظر في القرآن فيفهم منه الاحكام المتعلقة بهذه الشريعة كما كان نبينا عليه الصلاة والسلام يفهم ذلك منه او انه تعلم شريعتنا وهو في السما لكونه يعلم انه ينزل ويحكم بها او انه تعلمها من نبينا صلى الله عليه وسلم حين اجتمع به مرارا في الارض وفي السما فلهذا عده العلما من الصحابة لانه اجتمع به صلى الله عليه وسلم اجتماعا معتادا في الارض وهو غير معزول عن نبوته وان كان نسخ شريعته فمن نسخ فهو نبي وصحابي افضل من الخلفا الاربعة وهو اخر الصحابة موتا كما افاده الحافظ الذهبي والامام السبكي وغيرهم في سيرة الحلبي عن تفسير ابي حيان وعن غيره في الصحابة الامام السيوطي ونقل عن بعضهم عد الياس والخضر عليهما السلام منهم ايضا لكن فيهما كلام فان الحافظ ابن كثير حكم على حديث اجتماع الياس بنبينا صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بالوضع والحاكم استدركه على الصحيحين وافقه الحلبي في سيرته عن الخصايص الكبرى وقال الحافظ ابن كثير ايضا ينتظر بسند صحيح ولا حسن تسكن اليه النفس ان الخضر اجتمع بالرسول في يوم من الايام ولو كان حيا في زمن الرسول لكان اشرف احواله اجتماعه به صلى الله عليه وسلم لكن اكثر العلما على انه حي موجود بين اظهرنا وذلك مستفيض عليه عند اهل الصلاح والكمل من الرجال واد باب المعارف والاحوال وحكايا تهم في ذوبته والاجتماع به والاخذ عنه وسواله وجوبه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان تحصى كما افاده العيني كابن

ف
فيما ظاهر وهو عجيب من قائله

تأمل
كانت في السنين الخالية عشرة مذاهب مقررة

مطلب قسم الخير عشرة اقسام

الصلاح انتهى ما قاله عبد الرحمن ملخصا وعن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما انه قال قسم الخير عشرة اقسام فجعلت تسعة اقسام في الشام وقسم في سائر الارض وقسم الشر عشرة اقسام جزء منه في الشام والباقي في سائر الارض وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اربع مدائن من مدائن الجنة واربع مدائن من مدائن النار فاما مدائن الجنة فمكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق واما مدائن النار فالقسطنطينية وطبرية وانطاكية المحرقة لان ابا الوليد احرقها والرابع صنعاء بارض الروم وعن كعب الاحبار في التوراة ان الارض على صفة النسر فالرأس الشام والجناح الايمن الغرب والجناح الايسر الشرق والظهر اليمن والذنب اليمن فلا يزال الناس بخير مالم يقرع الرأس فاذا قرع الرأس هلك الناس وعنه ما من نبي الا وهو من الشام او هاجر اليها وفي تفسير الخازن معنى الارض المقدسة اي المطهرة لانها طهرت من الشرك وصارت مسكنا للانبياء عليهم الصلاة والسلام وقيل المباركة وعن كعب الاحبار في التوراة ان الشام كنز الله في ارضه وبها كنز من عباده وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الاية الى ربوة ذات قرار ومعين قال هل تدرون اين هي قالوا الله ورسوله اعلم قال هي بالشام بارض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق هي خير مدائن الشام وذكر البصري عن عبد الله بن الزبير منزل في دار دمشق خير من عشر منازل في الفردوس وعن ابن عباس وكل الله بكل بلد ملكا يحرسه الا دمشق فانه تولاه بنفسه ذكره سبط ابن الجوزي وعن كعب الاحبار كلما يكثر العبد يحاسب عليه يوم القيامة الا البناء بدمشق ذكره غير واحد وعن بعضهم اتفق العلماء على ان الشام افضل البقاع بعد مكة والمدينة وجزم العادة بتجيل عقوبة الظالم بدمشق وعدم فلاحه وفي مصر خلاف ذكر فصل في تراجم مختصرة ابو الدرداء عويمر الخزرجي واحد الانصاري اسلم يوم بدر وهو وزوجته التابعية ام الدرداء الصغرى قبرها الى جنبه في باب الصغير بسفح قاسيون المرادي

مطلب تحفة اجزاء

تحفة مدائن الجنة

تأمل وتدبر فاذا قرع الرأس هلك الناس

تفكر الشام كنز الله في ارضه وبها كنز من عباده

مسئلة منزل داخل دمشق خير

ابو الدرداء

ثم انتقل الى باب الصغير ليكون بين الصحابة كما قيل مثل ذلك في بلال الحبشي انه مات بداريا ونقل لذلك لذلك وهو بلال رباح وامه حمامة واخي النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما وكان امية بن خلف يخرجه اذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول لا يزال كذلك حتى يموت او يكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فلا يزال يقول وهو في تلك الحالة احد احد فمر به ابو بكر الصديق رضي الله عنه فاشتراه واعتقه وسلط الله بلالا على امية بن خلف يوم بدر فقتله تميم الداري الصحابي من اهل الصفة وزعماء الصحابة وعلمائهم وهو الذي اخبر قصته الجن وحكت عنه للعلم ورأى العجائب منها قصة الجساسة والدجال التي رواها النبي صلى الله عليه وسلم عنه على المنبر توفي بقرية مرانة قرب الطيبة من قرى دمشق اويس بن اويس من الصحابة من اهل الصفة الزهاد قبره بباب الصغير تجاه مدرسة السامونية وفي مسجد الاقصاب سبعة من الصحابة وفي طوق مقابرة الجوعية قبران عليهما قبة مكشوف على احدهما عبد الله بن ابي وقاص الصحابي وعلى الاخر عمر بن العوبن الفارسي الصحابي وعند الحافر قبر حرملة بن زيد الانصاري الصحابي اويس بن عامر القرني ويقال انه توفي ببر دمشق ودفن في باب الصغير وفي حديث عمر رضي الله عنه في صفة اويس قد رأس اللهبرة له والدة هو بها بار لو اقسم على الله لابر قسمه فان استطعت ان يستغفر لك فاعفل فلما اجتمع به عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلب منه الاستغفار فاستغفر الله وفي بعض الاخبار ان اويس خير التابعين رضي الله تعالى عنه وعنهم اجمعين وفي الانس الجليل عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه تعالى في الشام من قبور الانبياء عليهم الصلاة والسلام اثنا قبر وسبعماية قبر وان فيها عشرة آلاف عين رأت وجه النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ ابو بكر بن قوام الباسي الامام الزاهد صاحب

تفكر بلال بن رباح وامه حمامة

تميم الداري

اويس بن اويس

حرملة اويس القرني

تفكر في الشام من قبور الانبياء اثنا عشر وسبعماية قبر

تأمل بالشام عشرة آلاف عين رأت وجه النبي

الاحوال والكرامات والمناقب المجمع على جلالته وعلمه ودينه
وورعه ولد سنة اربع وثمانين وخمسمائة بمشهد صفين ثم
انتقال الى بالس فقريه من قرى حلب ونشأ بها ثم ارتحل الى دمشق
وكان حسن الاخلاق وافر العقل وله احوال خارقة وكرامات
ظاهرة ومناقب باطنة وكان يقول والله انى لاعرف اهل اليمين
من اهل الشمال من اهل حلب ولو شئت ان اسميهم لسميتهم ولكن
لا اكشف سر الحق فى الخلق وله غير هذه محمد بن عمر مؤلف فى مناقبه وقبره
ببسقط جبل قاسيون من الجانب الغربى مشهور يزار توفى سنة ستمائة
وثمانية وخمسين الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربى الطائى الاندلسى
بحر الحقيقة والشريعة المتمسك منهما باوثق ذريعة صاحب المقا
مات الفاخرة والكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة سلطان اهل
الحقيقة على الاطلاق وشيخ مشايخ اهل المعرفة بالاتفاق وله فى
التوحيد القدم الراسخة وفى العلوم الالهية الذروة الشامخة
والاحاطة بمعانى السنة والكتاب من العلوم والاستنباط منهما ما تقف
دون دركه اقدام الفهوم وتقر الامام مجد الدين صاحب القاموس
رحمه الله تعالى فى جواب سؤال رفع اليه انه كان رضى الله تعالى عنه شيخ
الطريقة حالا وعلما وامام الحقيقة حقيقة ورسما ومحى رسوم
المعارف فعلا واسما اذا تغلغل فكر المرء فى طرف من علمه غرقت فيه
خواطر عباب الفكر وده الدلاء وسحاب تتقاصر عن سقيه الاسوياء كالذ دعوته
تخرق السبع الطباق وتفرج بركاته تملأ الافاق والخاصة والعلو
يقينا فوق ما اصفه وفاء بحق ما كتبته او غال ظنى انى ما انصفته
وما على اذا قلت مقصر ٭ دع المجهول يظن الحق عدوانا ٭ ٭
والله والله والله العظيم ومن ٭ اقامه حجة للحق برهانا ٭ ٭
ان الذى قلت بعض ما فيه ٭ ما زدت الا على ان زدت نقصانا ٭ ٭
الحان قال ومن خواصه كتبه من واظب على مطالعتها انشرح صدره
لفك المعضلات وحل المشكلات وقد اثنى عليه العارف بالله الشيخ
عبد الوهاب الشعرانى قدس الله روحه لاسيما فى كتابه تنبيه
الاغبيا

الشيخ محيى الدين ابن العربى

الاغبيا على قطرة من بحر علوم الاولياء توفى قدس الله روحه
ونور ضريحه ونفعنا والمسلمين من بركاته وبركات علومه
امين سنة ستمائة وثمان وثلاثين ودفن بسفح قاسيون
وقبره مشهور يزار غنى عن التعريف الشيخ محيى الدين ابو
زكريا يحيى بن شرف النووى شيخ الاسلام وبركة الانام الشا
فعى وليا لله بلا نزاع ومحرر مذهب الامام الشافعى رحمة الله
عليهما من غير دفاع صاحب التصانيف المفيدة والمؤلفات
النافعة المفيدة اوحد زمانه علما وعملا وورعا وزهدا مع
تضلعه من العلوم الشرعية كالتفسير والحديث والفقه واللغة و
اسماء الرجال وغير ذلك وكان رحمة الله تعالى على اهل زمانه فى
الزهد والتقوى راضيا بالعيش الخشن والملبس الدرث متحريا
للحلال المعروف الذى لا يحوم حوله شبهة وكان عليه وقار العلم
والحلم والهيبة لانه لم يرتشف بطمع حتى ان الملوك الظاهر
بيبرس مع سطوته رحمة الله عليه كان يخشاه ويخافه و
معارضته له لما ان تضييع الاملاك واخراجها من ايدى ملاكها
مشهورة وكان رحمه الله تعالى يأبى تقليد الوظائف الشرعية ورعا
ولما وجعت له دار الحديث الاشرفية بالشرو وظيفة التدريس بها
ولا يتناول من معلومها شيئا رحمه الله تعالى رحمة واسعة وانعام
علينا وعلى المسلمين من بركاته وبركات علومه آمين ولد سنة
ستمائة واحدى وثلاثين وتوفى سنة ستمائة وست وسبعين
بمسقط راسه نوى من قرى الجولان وقبره بها مشهور
يقصد بالزيارة من دمشق وقيل لا بزرعة الشيخ عبد الرحمن بن عمرو
ابن محمد الاوزاعى الدمشقى كان امام اهل الشام فى عصره وبقى اهل
الشام على مذهبه الى اواخر القرن الرابع وهو احد الائمة الاعلام
سلام رافعة ولا مخالفة بين الامام وكان عالما من اعلام العلم
سفرا بالسيادة مع اجتهاد فى احياء الليل صلاتا وتلاوة وعبادة
وكان يسكن دمشق خارج باب الفراديس وكان هنا قرية تسمى

الشيخ محيى الدين النووى

تدبر

الشيخ عبد الرحمن الاوزاعى

بالاوزاعي فنسب اليها او الى الاوزاع التي هي بطن من همدان
ثم تحول الى ثغر بيروت فسكن بها وتوفي هناك وقبره فيها
مشهور يزار وهو من اتباع التابعين توفي سنة اربع سبع
وخمسين رحمه الله ونفعنا والمسلمين من بركاته **الشيخ** ابو العباس
احمد بن قوامة قال البيروتي في تحفة الانام كان رجلا زاهدا عابدا
صاحب كرامات واحوال ظاهرات وعبادات ومجاهدات قرأ في رمضان
خمسماية وستين ختمة وكان عليه مهابة عظيمة لا يراه احد
الا قبل يده روى عنه ولداه الشيخ ابو عمر والشيخ موفق الدين
توفي سنة ثمان وخمسين وخمسماية ودفن ببسنج قاسيون
والى جانبهم قبر ولده الشيخ ابي عمر قدس الله ارواحهم ونور ضرائحهم
ونفعنا والمسلمين من بركاتهم وبركات علومهم امين **ولده**
الشيخ ابو عمر محمد بن احمد بن قوامة المقدسي الدمشقي الصالحي
الزاهد العابد شيخ الاسلام بركة الانام ولد سنة ثمان وعشرين
وخمسماية بجماعيل قرية من قرى نابلس ثم هاجر به والده و
باخيه موفق الدين واهلهم الى دمشق قدس الله ارواحهم
اجمعين لما استولى الافرنج على الارض المقدسة فنزلوا مسجد
ابي صالح بظاهر باب شرقي واقاموا به نحو سنتين ثم انتقلوا
الى سفح قاسون قال ابو عمر قدس الله روحه فقال الناس الصالحية
فنسبونا الى مسجد ابي صالح لانا صالحونا وكانت الصالحية
تسمى قرية النخل تسمى قبل سكنانا لهم قرية النخل وقيل قرية الجبل سمع الشيخ
ابو عمر الحديث من والده ومن جماعة ولازم للاشتغال بالعلوم
قال الحافظ ضياء الدين رحمه الله تعالى وكان مع اشتغاله بالعلوم
كثير الصوم ملازما على قيام الليل وقضاء حوايج الناس وكان
يجمع الشيخ والحطب من الجبل ويحمله الى بيوت الارامل والايتامي
ويحملهم في الليل الدراهم والدقيق ولا يعرف بنفسه وكان لا يسمح
بجنازة الا حضرها ولا يمر على الاعادة ولا بجهاد الا خرج فيه و
بنى المدرسة المعروفة بالعمرية بصالحية دمشق المحمية ووقف عليها
اوقافا

اوقافا جزيلة وهي الى الان معمورة وصدقاتها جارية في الجملة
قال الحافظ ضياء الدين رحمه الله سمعت الامام محمدا ابا بكر بن
عمر يقول دعاني الشيخ ابو عمر قدس سره وكنت اخاف من ضرر الاكل
فابتدرني **وقال اذا قرأ الانسان** شهد الله انه لا اله الا هو
الاية وليلاف قريش الى اخر السورة ثم اكل فانه لا يضره انتهى قال
المنيني قد بلغنا بالسند عن شيخنا العلامة العمدة الفهامة
المتقلا ابراهيم الكوراني قدس سره ان قراءة السورة المذكورة
سبعا عند تناول طعام خاف ضرره فانه لا يضره ولو كان سما
وكذلك عند فعل شيء يخاف سوء عاقبته توفي الشيخ ابو عمر في شهر
ربيع الاول سنة سبع وستماية ودفن في بسفح قاسون بتربته عن سيدي ابي
المعروفة وذكر انه صار فقط الوقت قبل موته بسنتين نفعنا الله
تعالى والمسلمين ببركاته آمين **واما اخوه** موفق الدين ذكر بعض
الصالحة من طلبة العلم انه موفون في القبر الكبير شمالي **ابن مالك**
النحوي صاحب الفية النحو بينه وبينه قبر او قبران في مقبرة ابن الصايغ
غربي ابي سعيود بن شبل تلميذ عبد القادر الكيلاني وشيخ الشيخ الاكبر
محي الدين بن العربي ابو القاسم علي بن محمد بن يحيى السميساطي يسبقني
مهملتين بلد بشاطئ الفرات منه الشيخ ابو القاسم السلمي الد
مشقي المحدث الفاضل والعارف الكامل صاحب الكرامات الظاهرة الجليلة
والمقامات الفاخرة العلية والبركات السارية سر الصوفية الجارية كمان من
كبار المحدثين بدمشق وواقف الخانقاة بها قال المنيني هذه
الخانقاة من الاماكن المشهورة بدمشق بالبركة سر الجمع والفتوح و
صدقاتها جارية متصلة من زمن واقفها الى الان طعام يطبخ ويفرق على
المجاورين بها يستشفى به المرضى وقرأ تنفع فيها كثير من الجاورة العلماء
ونالوا مطالب علية ومراتب سنية والمجاورون بها من اصحاب الفتوح
لطلاب العلوم وبها والله الحمد والمنة نالت فيها وفي ايام الطلب
مرة تزيد على عشرين عاما حيث حسن مستقرا ومقاما انتهى **ابو شامة** **ابو شامة**
عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم مقدسي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ

تدبير لدفع ضرر الاكل فايدة ذكر بعض العلماء من اكل كثيرا وخاف على نفسه من التخمة فليمسح بيده على بطنه وليقل الليلة الليلة عيري وظلامة عيري ابي عبد الله القرشي اه حياة الحيوان للدميري

الشيخ ابن مالك

تنبيه وشيخ الشيخ الاكبر محي الدين الغوثي

النحدي المدوخ صاحب التاليف النافعة الولي الصالح المجتهد الحافظ
العلامة الثقة ذو الفنون والمولفات المفيدة منها شرح الشاطبية
وغيره توفي سنة ستماية وخمس وستين وقبره في مقبرة مرج الدواح
عندنا بها مشهور يزار ويتبرك به وقد اشتهان الدعا عند قبره
مستجاب الشيخ عبد الغني بن العلامة الشيخ اسماعيل النابلسي بقية
السلف الصالحين وقدوة الاولياء العارفين الجامع بين الحقيقة
والشريعة والمتمسك منهما باقوى ذريعة قطب دايرة المحققين
وصفوة الصفوة من المقربين وارث علوم الانبياء والمرسلين مفتاح
انوار الحقايق ومصباح زهر الدقايق صاحب الكشف والتحقيق والارشاد
بتسليكه الى اقوم طريق الذي تفجر ينابيع المعارف من لسانه وفاضت
عيون الحقايق من جنانه وصادت كتبه ومولفاته بانواع العلوم
مشرقا ومغربا وورد طلاب العلوم والحقايق من فوايده منها اعذبا
ومن تاهل مولفاته البديعة التي لم ينسج ناسج على منوالها ولم
تسمح قريحة بمثالها لم يشكل في انها ناشية عن مورد الهي و
فيض رباني ليست من مفتريات الافكار والخواطر ولا مما يقدر
فيها الاوايل والاواخر مشعران اثارنا تدل علينا
فانظر بعدنا الى الاثار وبالجملة فابيات بعد الشيخ محي الدين ابن
العربي اجل منه في علوم الحقايق ولا ادري في فهم تلك الاشارات الرقايق
ولقد حبي طريقته ونشر كتبه واعز فرقته وجود ما انزر من اثاره
وانار ما حلم من مشكاة انواره قال المنيني وانا اقول ان الشيخ
اشار اليه في قوله شعر لنا دولة في اخر الدهر تظهر فتظهر مثل الشمس لا تستتر
ويقول الفقير مصطفى الكردي لقد سمعت في بعض الابيات من ديوان
الشيخ الاكبر محي الدين بن العربي التصريح باسم عبد الغني توفي رحمه
الله وقبره في مصره في اواخر شعبان سنة ثلاث واربعين ومايتي
والف وكان يوم وفاته يوما مشهودا ومجمعا للخاص والعام معدودا
ودفن في بيته وبنى لصيق مرقده حفيده الشيخ مصطفى جامعا
لطيفا بخطبة تقام فيه الصلوات الخمس والناس يقصدونه من الاماكن
البعيدة

الشيخ عبد الغني النابلسي

قف
لنا دولة

البعيدة يتوسلون الى الله تعالى به في حوايجهم فينالون مقاصدهم
ومارابهم والى الله على مرقده سحايب رحمته وجمعنا به في دار
كرامته فايدة قال الاولي نابلس الناب هو اخر اللسان ويسمى
اسم للتنين وكان في الزمن الاول في ذكر الوادي تنين عظيم فقتلوه
وعلقوا نابه هناك فسمي الوادي به وقيل كان اسمه قبل ذلك وادي
الكنايس الثانية ذكر ابو نصر الشيرازي في حاشية كمان في المونية حنفي
اختفاوة فراى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكتب راي ابي حنيفة
رحمه الله فقال لا فقال اكتب راي مالك فقال اكتب منه ما وافق
سنتي او كما قال اكتب راي الشافعي فاطرق كالغضبان فقال ادفع عن
سنتي ففهمت منه كانه يقول لا يحتاج هذا الى السوال فالشافعي
فوق ذهبت الى مصر فلم ازل اكتب راي الشافعي رحمه الله تعالى انتهى
ملخصا فايدة تان في تاريخ القزويني وقد عد الشيخ الاكبر محي
الدين بن عربي في الفتوحات المكية الامام الشافعي من الاوتاد
وقال فيه راى النبي صلى الله عليه وسلم في واقعة وهو ابو بكر فاردت
ان اسال عن رتبة الائمة الاربعة عندهم فاستحييت منه فسالت
ابا بكر فقال اقربهم احمد بن حنبل ثم الشافعي ثم مالك ثم غيره
او نحو هذا قال وفي ظني ان الشيخ اول ذكر بابا بكر للسنة فراجعه
وفقد المنيني عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه انه قال في الشام
من قبور الانبياء الكرام عليهم افضل الصلاة والسلام الفا قبر
وسبعماية قبر وفيها عشرة الاف عين ماء وجد الرسول عليه
افضل الصلاة واتم السلام ودفن الله تعالى عنهم اجمعين لكن
الان لم يبق معلوما من ذلك الا القليل فايدة حوران قرية طيبة
طيبة وهي من مرج الغور والبر موك وبيسان فما بين فلسطين و
والاردن بضم الحمزة وسكون الراء ضد الوادي وبتشديد النون
النهر المعروف بالشريعة المذكورة في قوله تعالى ان الله مبتليكم
بنهر انتهى من فضايل الشام لابي عبد الله محمد بن احمد السيوطي وفيه
عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا ملكة اية الشرق والمدينة مغرب

تامل وتدبر
الشافعي من الاوتاد

مطلب
وفي الشام عشرة الاف
عين ماء وجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم

نف
والشام موطن
الابرار

مطلب
ابليس باض
في مصر وفرخ

المرين والكوفة فسلط الاسلام والبصري مخزر العابدين والشام
موطن الابرار ومصر عش ابليس وكهفه ومستقره والزنا في الزنج
والصرعة في النوبة والبحرين منزل مبرك والجزيرة معدن الفتك
واهل اليمن اخيلتهم رقيعة ولا بعد ولهم الرزق والايمنة من قريش
وسادات الناس بنو الهاشم وفيه ايضا مرخوعا دخل ابليس العراق
فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ لسان مصر
فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه قال ابن وهب كما ذكر في ختنة
عثمان رضي الله عنه فايدة اذا طعمت انسانا ببعض انسانا
ما يتين واربعا وثمانين حبة رمان حلوا طعمت المبغوض
في ذلك الوقت بعينه مايتي حبة وعشرين حبة فانهما يتحابان
الى الممات اه نقله ممن جربه فصح والله اعلم من محاسن الشام
للبدري ورايتها في شرح المرشدة اطلاق الحلو من تقييد بالرمان
وانه مجرب واطلق احد العددين لاحدهما والاخر للاخر من
غير تعيين الباغض من المبغوض انتهى في صفر سنة ٥٥٣
عن يد محمد بن علي الصفدي غفر الله المبوح له ولوالديه امين
وهذا من سر العداد المتحابة في الكيفية وهي ما اذا كان احدهما زايدا
ناقصا ومجموع اجزاء كل منهما مساويا للاخر وزيادة اجزاء الزايد
منهما على نفسه كقدر نقصان اجزاء الناقص عن نفسه وهو قدر
الفضل بينهما ومثله الشنشوري في شرح المرشدة بالعددين
وبينه غاية البيان وبين المتحابين في الكيفية والمتحابين فيهما
وذكر معناهما واشكلتهما فراجعه وسيأتي وقال في اخره ولنختم هذا
الشرح المبارك بخاتمة تشتمل على عشر فوايد الفايدة الاولى في اخراج
الاعداد المضمرة وهي ان تامره ان يترك العدد الاول ويجمع ما عداه
ويخبرك بالجملة ثم يترك العدد الثاني ويجمع ما عداه ويخبرك بالجملة وهكذا
حتى يفرغ منها فتقسم مجموع الجمل على عدة الاعداد الاواحدا فما خرج
فهو جملة الاعداد فما سقط منه الجملة الاولى بقي العدد ثم اسقط منه
الجملة الثانية بقي العدد الثاني ثم الجملة الثالثة بقي العدد الثالث

حتى

تفرغ الجملة فتعلم من ذلك جميع الاعداد وقد تم العمل مثاله لسن
احضر مضمرا عشرة وعشرين وثلاثين واربعين وخمسين وجمع ما عدا الاول
واخبرك انه اجتمع ماية واربعون ثم جمع ما عدا الثاني واخبرك انه
اجتمع ماية وثلاثون ثم جمع ما عدا الثالث واخبرك انه اجتمع ماية وعشرون
ثم جمع ما عدا الرابع واخبرك انه اجتمع ماية وعشرة ثم جمع ما عدا الخامس
واخبرك انه اجتمع ماية ثم اخبرك قد فرغت فاجمع الخمسة الجموعها
ستماية فاقسم ذلك على اربعة عدة الاعداد الاواحدا يخرج ماية وخمسون
فهو جملة الاعداد فاذا اسقطت منه الجملة الاولى بقي عشرة وبقي من
بعد الجملة الثانية عشرون وبعد الجملة الثالثة ثلاثون وبعد الرابعة
اربعون وبعد الخامسة خمسون وقد تم العمل فقل له اضمر عشرة وعشرين
وثلاثين واربعين وخمسين والله اعلم الفايدة الثانية في اخراج
المضمر وتقوم عليه معرفة الجمل الكبير وهو في حروف المعجم فنعبر عنها
بالكلمات الجرهوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ فهذه ثمانية
وعشرون حرفا التسعة الاولى منها على الاحاد والتسعة الثانية للعشرات
والتسعة الثالثة للمايات والحرف الاخير وهو الغين علامة على الالف اذا
تقرر ذلك فاضمر ثلاثا واكثر فالطريقة فيه كما في الفايدة التي قبلها وهو في
العدد وهو انك عرفت عدة حروفه فمره بسقط الحرف الاول ويجمع اعداد
غيره بحساب الجمل ويخبرك بجملتها فاحفظها ثم سقط الحرف الثاني ويخبرك
باعداد غيره مجموعة بحساب الجمل ثم يسقط الثالث ويخبرك باعداد غيره
كذلك وهكذا الى اخر حروف الاسم وهو يخبرك في كل استقاطة بجملة ما عدا
المسقط وعدة الجمل بعدة حروف الاسم المضمر ايما عدة الجمل تدل على
عدة حروف الاسم المضمر فاذا اخبرك بالجمل كلها فاجمعها واقسمها على
عدة حروف الاسم الاواحدا فما خرج فهو جملة الحروف فاطرح منه الجملة
الاولى يبقى الحرف الاول وهكذا الى ان تطرح الجملة الاخيرة يبقى الحرف الاخير
فتركب الحروف مرتبة يظهر لك الاسم المضمر مثاله اضمر مضمرا اسما واسقط له
الحرف الاول واخبرني ان جملة باقي الحروف احد وسبعون وان جملة ما عدا
الثاني مايتان وثلاثون وما عدا الثالث مايتان واحد وما عدا الرابع احد

نف
فهذه ثمانية
وعشرون حرفا

فائدة
عشرات من الف الى الف عدا ومن الف الى الفين الف الف ام

وتسعون وتقول خرج الاسم رباعي لان عدة الجمل
ومجموعها ثلاثمائة وثلاثة وتسعون فاقسمه على ثلاثة
عدة الحروف الاواحرا يخرج جملة حروف الاسم مائة وواحد
وثلاثون اسقط منه الجملة الاولى بفضل ستون وهو
حرف السين واسقط الثانية يبقى واحد وهو حرف الالف
واسقط الثالثة يبقى ثلاثون وهو حرف اللام واسقط منه
الرابعة يفضل اربعون فهو حرف الميم فركب السين مع الالف
واللام والميم يخرج سالم وهو الاسم المضمر والله اعلم **الفايدة**
الثالثة في اخراج الشهر المضمر فاذا اضمر المضمر شهرا واردت
استخراجه فمره يعد من المحرم اليه ويضرب ذلك في ثلاثة ثم
يعد ما بعده الى اخر السنة ويضربه في اثنين ويجمع الحاصلين
ويخبرك به فتسقط من ذلك اربعة وعشرين وما بقي تعد به من
المحرم فانتهى اليه العدد فهو الشهر المضمر وكذلك تفعل في استخراج
البروج المضمر او الشهر القبطي او الرومي **مثاله في الاشهر العربية** اضمر
شهر شعبان فمره ان يعد من المحرم اليه ويضرب ذلك في ثلاثة
فيحصل معه اربعة وعشرون فيحفظها في ذهنه ولا يخبرك به
بها ثم مره ان يعد ما بعده الى السنة ويضربه في اثنين فيحصل معه
ثمانية فيحفظها في ذهنه ولا يخبرك بها ثم مره ان يجمع الحاصلين
ويخبرك بجملتها فاذا اخبرك ان مجموع الحاصلين اثنان وثلاثون
فاسقط منها اربعة وعشرين يفضل ثمانية فادخلها من اول
السنة فينتهي العدد الى شعبان فتقول له اضمرت شعبان فقس على
ذلك والله اعلم **الفايدة الرابعة** في بيان الخاتم في احرى اليدين
اذا حبس شخص الخاتم في احرى اليدين وسالك في اي اليدين هو
فمره ان ياخذ عددا زوجا للتي فيها الخاتم وعددا فردا لليد الخالية
ثم مره ان يضرب العدد الذي في اليمين في عدد زوج تفرضه له ويضرب
العدد الذي في اليسرى في عدد فرد تفرضه له ويجمع الحاصلين ويخبرك
عنه فاذا اخبرك به فان كان فردا فالخاتم في اليمين وان كان زوجا
ففي اليسرى

تدبر وتامل
الشهر القبطي
او الرومي

مثاله لو وضع الخاتم في اليمنى واخذ له عددا زوجا
كاربعة وعددا فردا كالخمسة ثم ضرب عدد اليمنى في عدد زوج
فرضته له كاربعة تحصل ستة عشر ثم ضرب عدد اليسرى في ثلاثة
تحصل خمسة عشر واخبرك بان مجموعهما احدى وثلاثون فتعلم ان
الخاتم في اليمنى لان الاحد والثلاثين فرد ولو وضع الخاتم في
اليسرى ثم اخذ لها عددا زوجا كاثنين مثلا واخذ عددا فردا
للخالية كثلاثة ثم ضرب ثلاثة اليمنى في اثنين اليسرى مثلا تحصل
ستة ثم ضرب اثنين اليسرى في ثلاثة مثلا تحصل ستة ايضا واخبرك
بان مجموع الحاصلين اثنا عشر فتعلم ان الخاتم في اليسرى اقول هذا هو
مراد الفقها بقولهم ويجوز لعب الخاتم وتقل عن فتوى الخليل
نحوه وليس مراد هم ان لعب الصينية حلال لتصريحهم بان كل ما فيه
حزر وتخمين فهو حرام وان كل ما يتوصل اليه بالحساب فهو حلال
ولا اشكال ان لعب الصينية المعروفة من القسم الاول يلتحق في
مجلسها من الايذاء والسفاهة ما تصم عنه الآذان ويقول الموفق
يا ليت هذا ما كان فان فرض ان احدا يخرج الخاتم من تحت الفنجان
بزيغ الحساب مثل ما تقوم فما خراج من اليد لم يسعه جوازه والا
فهو حرام لدخوله تحت قاعدة الحزر والتخمين فانهم لم يستثنوا منها
شيا والله اعلم **الفايدة الخامسة** وما بعدها من الفوايد هي من
الارثماطيقيان وهو بلغة اليونان استقراء خواص العدد
اذا علمت ذلك فنقول العدد ينقسم الى اقسام كثيرة من جهات
متعددة مذكورة في كتب الحساب فمنها انه ينقسم الى زوج وفرد
ما انقسم صحيحين متساويين كاثنين وفرد بخلافه كثلاثة والزوج
ينقسم الى زوج فرد وزوج زوج وزوج زوج زوج وفرد لان كل عدد زوج
فله نصف صحيح ونصفه ربما كان زوجا وربما كان فردا فان كان
نصفه فردا فهو فرد كعشرة فان نصفها فرد وان كان نصفه زوجا فان
انتهى بالتنصيف مرة بعد اخرى الى الواحد فهو زوج زوج كاربعة
فان نصفها وهو عدد زوج واذا نصف الاثنين انتهت للواحد وان كان

تامل
هذا مراد الفقها بقولهم
ويجوز لعب الخاتم

Copyright © King Saud University

نصف العدد الزوج زوجا ولكنه ينتهي بالتنصيف الى الواحد بلا الى عدد فرد غيره
فهو زوج الزوج الزوج والفرد كاثنى عشر فان نصفه ستة ونصف الستة ثلاثة
فانتهى بالتنصيف الى ثلاثة وهو عدد فرد غير الواحد وقد عرفت بهذا التقسيم
حد كل واحد من الثلاثة والفرد ينقسم الى فرد فرد وفرد اول فحد الفرد هو الفرد الذي
يفنيه عدد فرد غير الواحد كتسعة مثلا فان الثلاثة تفنيها ثلاث مرات والفرد
الاول هو الذي لا يفنيه الا الواحد كثلاثة **تنبيه** العدد الفرد المركب لا
يفنيه الا عدد فرد بمرات عدتها فرد فلا يمكن ان يفنيه عدد زوج ولا
ان يفنيه عدد مرات عدتها زوج والعدد الزوج غير الاثنين ولا يكون
الا مركبا قد يفنيه الزوج فقط كاربعة يفنيها الاثنان وقد يفنيه كل من
الزوج والفرد كالستة يفنيها الاثنان ثلاث مرات والثلاثة بمرتين
الفايدة السادسة العدد اما تام واما زايد واما ناقص التام ما ساوى
جملة اجزايه كالستة فان اجزايها نصف وثلث وسدس ونصفها وثلثها
اثنان وسدسها واحد فجملة اجزايها ستة مساوية لها فان قلت لها
ثلثان فعلا اعتبرتهما ثلثا لا ينطبق عليهما تعريف جزء من الحساب
قلت ان انطبق عليهما تعريف الكسر فان ذكر كما متوارد بعضه فالثلث ذكر لاجزء
والعدد الزايد هو ما كانت جملة اجزايه اكثر منه كاثنى عشر فان اجزايها نصف
وثلث وربع وسدس ونصف سدس فنصفها ستة وثلثها اربعة وربعها
ثلاثة وسدسها اثنان ونصف سدسها واحد ومجموع هذه الاعداد ستة
عشر اكثر من اثنى عشر والعدد الناقص هو ما كانت جملة اجزايه اقل منه
كالثمانية فان اجزاها نصف وربع وثمن فنصفها اربعة وربعها اثنان وثمنها
واحد ومجموعها سبعة اقل من الثمانية **ومن خواص** الاعداد التامة ان
كلا منها اما ستة واولها ستة او اولها ثمانية ومن خواصها ايضا ان كل عدد
تام فضعفه زايد ابدا ونصفه ناقص ابدا ورايته في بعض كتب الاوائل طيفان
واما لوازم الاعداد الثلاثة فخمسة احدها انه لا يوجد منها عدد مرتبة من
مراتب الاعداد اكثر من واحد فلا يوجد في الاحاد منها غير الستة ولا في العشرات
غير الثمانية والعشرين ولا في المايات غير ربعها وستة وتسعها
ولا في الالوف غير ثمانية الاف وعاية الرسم ~~الرسم~~ وثمانية وعشرين

وليس

وليس يوجد فيما بين عشرة الاف ومايه الف عدد تام اصلا وثانيها
ان اقل مفردات هذه الاعداد اعني التام يكون مرة ستة ومرة ثمانية
وعلى هذا ابدا ثالثها ان كل واحد منها ما عدا الستة زوج الزوج والزوج والفرد
الاعداد الزايدة والناقصة فلكثرتها وخروجها عن الاعداد لم تشتغل
بتوليدها انتهى بمعناه واخذ اكثرها خارجة عن الاعتدال لانه قال في محل
اخر والحكماء شبه العدد التام بالانسان التام المعتدل خلقة الاعضاء
والناقص بالناقص الاعضاء والزايد بالزايد الاعضاء انتهى والله اعلم
الفايدة السابعة في الاعداد المتحابة وهي ثلاثة انواع متحابان في
الكمية ومتحابان في الكيفية ومتحابان في الكمية والكيفية اما المتحابان
في الكمية فهما اللذان يكون احدهما زايدا والاخر ناقصا ومجموع اجزاء كل
منهما مساو للاخر هي زيادة اجزاء الزايد منهما على نفسه كقدر نقصان
اجزاء الناقص عن نفسه وهو قدر الفضل بينهما كما يتبين وعشرين ومايتين
واربعة وثمانين فهذان اقل عددين متحابين والزايد منهما هو الاقل
والزايد منهما هو الاكثر فاذا جمعت اجزاء الزايد اجتمع
منها مثلا الزايد الاتي ان الاول وهو مايتان وعشرون له نصف صحيح
وهو مايه وعشرة وربع صحيح وهو خمسة وخمس صحيح وهو
وهو اربعة واربعون وعشر صحيح وهو اثنان وعشرون ونصف عشر صحيح
وهو احد عشر وجزء من احد عشر وهو عشر ونصف جزء منها وهو عشرة
وربع جزء منها وهو خمسة وخمس جزء منها وهو اربعة وعشر جزء منها وهو
هو اثنان ونصف عشر منها وهو واحد ومجموعها مايتان واربعة وثمانين
وهو العدد الثاني وان الثانية وهو المايتان والاربعة والثمانون له
نصف صحيح وهو مايه واثنان واربعون وربع صحيح وهو احد وسبعون
وجزء من احد وسبعين وهو اربعة ونصف جزء من احد وسبعين وهو اثنان
وربع جزء منها وهو واحد ومجموع ذلك مايتان وعشرون وهو العدد
الاول فبينهما سر عجيب وهو اجزاء كل منهما عين الاخر فكل منهما موجود في الاخر
بالقوة واجزاء الاول تزيد عنه باربعة وستين كما اجزاء الثاني تنقص عنه
باربعة وستين قدر الفضل بينهما فلاجل هذه الامراد الغريبة والخواص

Copyright King Saud University

المجسمة تقابل فيهما متحابان وقد تقوم الملا الحلو بجزئين لمن يريد
ان يتحابا وانه مجرب خلا شيء واما المتحابان في الكيفية فهما اللذان
يكون احدهما زوجا ويكون مجموع اجزايه فردا ويكون الاخر
بالعكس كالثمانية والتسعة فان الثمانية عدد زوج وله نصف
صحيح وهو اربعة وربع صحيح وهو اثنان وثمن صحيح وهو
واحد ومجموعها سبعة وهو عدد فرد والتسعة عدد فرد له ثلث
صحيح وهو ثلاثة وتسع صحيح وهو واحد ومجموعها اربعة وهي
عدد زوج واما المتحابان في الكمية والكيفية فهما المختلفان
التي جملة اجزاء كل منهما مساوية لجملة اجزاء الاخر كالتسعة
والثلاثين والخمسة والخمسين فان اجزاء الاول ثلث وهو
ثلاثة عشر وجزء من ثلاثة عشر وهو ثلاثة وثلث جزء منها
وهو واحد ومجموع ذلك سبعة عشر وجزء من احد عشر جزء وهو
خمسة وخمس جزء وهو واحد ومجموع ذلك سبعة عشر كالاول وبعضهم يلتبسها
بالمتعاديين والله اعلم **الغاية الثمانية** في ذكر انواع من المسطحات
المسطح ما قام من ضرب عدد في عدد سواء تساويا كالاربعة الناتجة من
ضرب اثنين في مثلهما ام لا كالستة الناتجة من ضرب اثنين في
ثلاثة وكل من العددين يسمى باعتباره ضلعا في اضلاع الاربعة اثنان
واثنان واضلاع الستة لثلاثة واثنان فان تساوي ضلعاها سمي
مربعا ومحذورا وما لا كالاربعة وكل من ضلعيه وهو اثنان يسمى جذرا
وان تفاضل ضلعاه بواحد سمي ذلك المسطح غريبا كالستة فان ضلعيه
وهما الاثنان والثلاثة متفاضلان باثنين وهذه الاسماء اعتبارية
تتغير بالاعتبارات واسم المسطح يشمل المربع والغير والمستطيل
واعلم ان المربع له اطلاقان اطلاق بالمعنى الخاص واطلاق بالمعنى العام
فالاول هو المربع الحقيقي وهو حاصل ضرب عدد في مساويه فكان استويا
عرضه وطوله فيكون المراد به مقابل الغير والمستطيل والثاني هو ما
حصل ضرب عدد في عدد وان لم يتساو ضلعاه فيشمل الغير والمستطيل
فيكون المراد به ما قابل المخمس والمثلث وغيرهما من الاشكال واعلم ايضا

انهم

هو اجزاء الثامن من
وهو احد عشر

انهم شبهوا المسطح بالمسطح الذي له طول وعرض وليس له عمق كما شبهوا
العدد الاول اعني الذي لم يقم من ضرب عدد في عدد بالخط والواحد بالنقطة
فالواحد بالنسبة للعدد بمثابة النقطة بالنسبة الى الخط والمسطح
والجسم فكما ان النقطة مبدأ الخط الذي هو مبدأ السطح الذي مبدأ
للمجسم كذلك الواحد مبدأ للعدد وكما ان النقطة ليست خطا كذلك الواحد
ليس عددا وكما انه اذا وضعت نقطة اخرى تنافرها يحدث
منهما خط كذلك الواحد اذا وضع بواحد اخر بنظيره يحدث منهما العدد
فالعدد اذا نظر اليه باعتبار ذاته وتزايده بالواحد على نظم الطبيعة يكون
شبيها بالخط من كونه ذا بعد واحد ويقال له عدد خطي سواء كان مركبا ام لا
وبعضهم مثل العدد الخطي بالعدد الاول المقابل المركب واذا امتد العدد الخطي
الى غير جهة امتداده من كونه ذا بعدين يقال له عدد بسيط ومسطح ومسطح
ثالثة بالنسبة للثلاثة والاثنين ضلعيها فشبهها له بالجسم وهو
ما له طول وعرض وعمق او سمك كالتسعة والعشرين بالنسبة للثانية
والثلاثة والثلاثين فانها قامت من ضرب ثلاثة الطول والعرض وهو
تسعة في ثلاثة العمق او السمك ويقال للعدد الخطي باعتبار كل من البسيط
والمجسم ضلع مطلقا او حذر ان تساوت الاضلاع ومن هذه المقامات
مع غيرها ينشأ علم المساحة ومنها ايضا مع غيرها ينشأ علم
الجبر والمقابلة والله اعلم **الغاية التاسعة** في ذكر انواع
المجسمات تقوم ان المجسم ما قام من ضرب احاد ثلاثة
بعضها في بعض سواء تساوت ام لا فهو قايم من ضرب المسطح سواء
كان مربعا او غير مربع في عدد ثالث سواء كان مساويا لكل من ضلعي
المسطح او لاحدهما او مخالفا لهما اذا تقرر ذلك فاعلم انه اذا ضرب
المربع فما قابل من جذره سمي الحاصل لبنيا بكسر الباء تشبيها له باللبنة
كالثمانية عشر بالنسبة للتسعة فان الثمانية عشر قامت من
ضرب التسعة في الاثنين والاثنان اقل من الثلاثة الذي هو
جذر التسعة وان ضرب المربع في اكثر من جذره سمي عمودا تشبيها
له بالعمود كالستة والثلاثين بالنسبة للتسعة قامت من ضرب

التسعة في الاربعة التي هي اكثر من جذرها وان ضربا المربع
في مثل جذره مسمى ويسمى ذلك الجذر باعتباره كعبا كالتسعة
والعشرين بالنسبة الى التسعة تاسعها حاصل من ضرب التسعة
في مثل جذرها ثلاثا وربما سمي الكعب كعبا والكعب ضلعا ومن
يتولد مال المال هو مال الكعب وكعب الكعب وهكذا على ما ذكره
الجبريون ومن ذلك مع ما سبق وغيره ينشأ علم الجبر والمقابلة
وعلم المساحة وهذه المباحث لها مزيد بيان في علم الاقتباطة
وعلم الجبر والمقابلة وعلم المساحة كل علم منها على حسب
اصطلاح اهله والله اعلم **الفائدة العاشرة** في ذكر شيء
من خواص بعض الاعداد اما الواحد فمن خواصه انه يغني كل
عدد صحيح اذ منه يتركب جميع الاعداد واليه تنحل ويكون جذرا
ومربعا ومكعبا ومال مال ومال مكعب وهكذا وانه يكون مثلثا
ومربعا ومخمسا ومسدسا وكيف ما فرض من الاضلاع بالقوة و
انه ان ضرب في اي مقدار فلا يتغير ذلك المقدار واما الاثنان
منهما اقل عدد له نصف صحيح واول الازواج واول اعداد زوج
الفرد في الاصح واول اعداد زوج الزوج على مقابل الاصح واول
الاعداد الناقصة ويغني كل زوج وليس في الازواج عدد اول
سواه قال المصنف في المعونة وحكى الاشناني ابو منصور عن
بعضهم انه مركب وليس بشيء انتهى وضربه في مثله يجعله الى مثله
وضعفه كمربعه واما الثلاثة فاقل عدد له ثلث صحيح واول الافراد
الحقيقية واول الاوايل منها وليس في الافراد ما يحصل من جمعه
الى الفرد الذي يليه قبله زوج زوج والى الفرد الذي يليه بعده
زوج زوج سواه واما الاربعة فاقل عدد له ربع صحيح واول الجواذ
لزوج الزوج واول المربعات البسيطة واول مربعات الازواج واول
عدد قام من ضرب عدد اول في نفسه واما الخمسة فاول عدد له خمس
صحيح وليس في الافراد ما يدل على تركيب ما هو اوله سواه وهو
عدد دائر لانه متى ضرب في عدد ما في فرد ظهر في اول الخارج والاعداد
الدائرة

الدائرة منحصرة في الواحد والخمس والستة اما الخمسة فبينا
كيفية ادوارها واما الواحد فلان كل عدد في الاول الواحد اذا
ضرب في مثله او فيما اوله الواحد ظهر الواحد في اول الخارج واما
الستة فلان عدد هو ستة اول ستة اذا ضرب في مثله او فيما
اوله ستة ظهرت الستة في اول الخارج وبقي للواحد والخمسة
والستة ايضا اعداد كرية واما الستة فاقل عدد له سدس
صحيح واول الاعداد التامة واول اعداد زوج الفرد في راي
مرجوح واول الاعداد الغيرية وهي عدد دودي وعدد كري
كما ذكرته انفا واما السبعة فاقل عدد له سبع صحيح ويقال له
عدد كامل لانه تتقوم من جمع اول الازواج الى ثاني الافراد الحقيقة
ومن اول الافراد الحقيقة الى ثاني الازواج واما الثمانية
فاقل عدد له ثمن صحيح واول الاعداد المستطيلة واول الاعداد
المكعبة بالفعل وقام من ضرب اول عدد اول في اول عدد مركب
واما التسعة فاقل عدد له تسع صحيح واول مربعات الافراد
الحقيقية واول اعداد الفرد وغاية الاحاد واما العشرة
فاقل عدد له عشر صحيح واول اعداد المربعة الثانية وليس
في هذا العقود عدد ناقص ولا عدد زوج فرد سواه واما الاحد عشر
فهو اول الاعداد الصم الاوايل واول عدد مركب من منفصلتين
واول عدد اسمه مركب واما الاثنا عشر فهو اول اعداد زوج الزوج
والفرد واول الاعداد الزايدة واول الاعداد المحسنة العددية انتهى
وهذه غنية للطالب وبغية للراغب والحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
في تسعة صفر سنة ١٢٥٦ الف ومايتين وستة وخمسين اهـ

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

Copyright © King Saud University

هذه صورة مكتوب ابراهيم حقي الي بعض اخوانه في الله

بسم الله والحمد لله • وصلى الله على مصطفاه • ومن اجتباه • وبعد ايها الاخ في الله • اعزك الله • وصل الي مكتوبك بكرم الله • وقبلت ما فيه بلطف الله • واجبت سوالك باذن الله • وكتبت لك هذه القاصمة بعون الله • وبعثتها الي صوبك حبا في الله • فاذا وصلت اليك بمشية الله • فاسال من فضل الله • ان تكون هذه الوصايا مقبولة عندك وعند الله • وان تعمل بتوفيق الله • حتى تدخل في زمرة اهل الله • واوصيك اولا بتقوى الله • حتى تذوق طعم حب الله • واوصيك بالتوكل على الله • حتى يكفيك الله • واوصيك بتفويض الامور الى الله • حتى تستريح عن العزم والاختيار والتدبير المخالف لتقدير الله • واوصيك بالتسليم والرضا بقضا الله • حتى تسلم عن المخاصمات وتنال رضا الله • واصيك بالصبر الجميل على ايذا الناس لله • حتى تنسى اوصاف الخصايم وتتخلق باخلاق الله • واوصيك بكظم الغيظ وبالعفو عن عباد الله • حتى تجد حلاوة عفو الله • واوصيك بستر العيوب وبالشفقة على جميع خلق الله • حتى يستر الله عيوبك ويرحمك الله • واوصيك بالعزلة عن الفاخلين عن الله • حتى لا يشغلوا سرك عن التوجه الى الله • وعن الحضور مع الله • واوصيك بالصدق وخلوص النية في جميع احوالك لوجه الله • حتى لا تلتفت الى غرض نفسك ولا الي نظر الخلق ليلا تسقط عن نظر الله • واوصيك بالاتباع قولا وفعلا وظاهرا وباطنا لحبيب الله • حتى يحبك الله • ويعزك الله • ويجذبك الله • واوصيك بكتم احوال القلب وستر اسرار الحب وحفظ حدود الله • عن كل ما لا يعرف نفسه ولا يطلب ربه ولا يعرف الله • حتى يطيب عيشك ويدوم حضورك ويحفظك الله • وتكون امين الحق ومحرم اسرار الله • واوصيك بالتوبة والرجوع الى الله • من كل ما يقطعك عن الله • حتى تجد الحق مع الكل ولا كل مع الله • واوصيك بترك كل ما سوى الله • حتى تشهد الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة وتجمع بين حق الخلق وحق الله • فعامل الخلق بالادب مع الله • واوصيك بترك حظوظ النفس وبالسر القلبي عنها الى الله • حتى لا تبتلى بالسفر الظاهري

الظاهري لاجلها فيصفو وتتكدر مع الله • واوصيك بتقليل الطعام والمنام والكلام بغير الله • حتى تذوق لذة الانعام وحلاوة الانس بالله • واوصيك بمداومة الذكر القلبي بكلمة لا اله الا الله • حتى ينتشر قلبك بنور وحدانية الله • وينعكس ذلك النور على صفحات الكاينات وتتشاهد وحدة الوجود بنور الله • فتنال دولة الفقر الحقيقي وسعادة الغنا في الله • واوصيك بنفي الخواطر والافكار في ملاحظة غير الله • حتى لا يبقى حجاب بينك وبين الله • فيكون قلبك بيت الله • واوصيك بتخلية مرات القلب بصيقل ذكر الله • حتى تنظر فيه ويظهر لك سر معية الله • وتجد بكل الخير اليك منك وتكون من المقربين الى الله • وتعرف نفسك وربك بالله • وتملك كنز معرفة الله • وتنال السعادة الابدية وتلحق بخواص رجال الله • واوصيك بالاعراض عنك والاقبال على الله • حتى تكون ناسيا نفسك وتذكر الله • واوصيك بمحو الوجود بالكلية في محبة الله • حتى يجذبك بلطفه اليه ويكون هو سمعك وبصرك فتسمع بالله وتبصر بالله • فتفنى عنك وتبقى بالله • فلا يبقى لك انتظار ولا احتاج الى خارج عنك ولا شغل مع غير الله • وتكون مستغنيا بالله • عما سوى الله • واوصيك بدوام الاشتغال السري بمواجهة الله • حتى لا يخطر ببالك في جميع احوالك غير الله • خصوصا في ظاهر الافعال فلا تشاهد الفعل الا من الله • من العطاء والمنع والضر والنفع والايذاء والايلام والاضرار والانعام وساير ما يصدر عن الانام • فاذا ظهر انعام فلا تشكر حقيقة الا الله • وتشكر ذلك المظهر مجازا لكونه كالة لله • واذا وقع ايذاء وايلام فترى ذلك من عدو الله • ولا تعاتب ذلك الشخص لكونك في جميع الاحوال حاضرا مع الله • وغايبا عما سواه • واوصيك بخلاصة هذه الوصايا وهو ترك الكل وشيان النفس والهوى في جنب ذكر الله • حتى لا يبقى في القلب الا الله • وتموت نفسك الحيوانية ويحي قلبك بالله • فتكون حينيذ ولي الله قال العارف بالله • من كان في قلبه الله • فمعينه في الدارين الله •

Copyright © King Saud University

ومن كان في قلبه غير الله • فخصمه في الدارين الله • بالخي فالله فالله •
لا تغفل لحظة عن الله • حتى لا تجد في قلبك غير الله • ولا تعرف
ابدا الا الله • الاول الله • والاخر الله • والظاهر الله • والباطن
الله • والحي الله • والباقي الله • من الحب في الله • حتى بن حقير الله •
مربد فقير الله • رحمهم الله • ثم نقله عبد الله • من كتابه معرفة
الله • لابراهيم حقي فقير الله •

تم

مسئلة يرجى فقيها يقول ان توحيد الله تعالى متوقف على معرفة علم المنطق
وانه فرض عين وان لتعلمه في كل حرف عشر حسنات وقال ان ابا حامد الغزالي ليس
بفقيه وانما كان زاهدا **الجواب** فن المنطق فن خبث موهوم يحرم الاشتغال
به لانه مبني بعض ما فيه على القول بالهيولى الذي يجر الى الفلسفة والزندقة
وليس له ثمرة دينية اصلا بل ولا دنيوية نص على مجموع ما ذكر ائمة الدين وعلماء
الشريعة **فاول من نص** على ذلك الامام الجليل محمد بن ادريس الشافعي رضي الله
عنه ونص عليه من اصحابه الامام الحرمين والغزالي في اخر امره وابن الصلاح و
السلفي وابن عساكر وابن الاثير والنووي وابن دقيق العيد والذهبي والبيضاوي
رحمهم الله تعالى ورضي عنهم ونص من ائمة الحنفية ابو سعيد البردعي والسراج
القزويني والزنجاني ذهب كتابا المسلم للمشقق لمن ابتلي بحب علم المنطق
ونقل تحريمه ايضا عن الحنابلة وقول هذا الجاهل ان الغزالي ليس بفقيه فهو
من اجهل الجاهلين وافسق الناسقين وكان الغزالي في عصره حجة الاسلام
وسيد الفقهاء وله في الفقه المؤلفات الجليلة ومذهب الشافعي الان على
مراده على كتبه فانه فتح المذهب وخصه في البسيط والوسيط والوجيز
والخلاصة وكتب الشيخين انما هي ما خوذة من كتبه اه باختصار اه
فتاوى السيد محمد عابدين **وذكر في النعمات** انه اشتغل به شاب الا بدعة
وتعلم المنطق كثر شره وفي قوت القلوب جهل الجهال المنطق علما وفي الجواهر
ان الاشتغال بعلم الجدل تضييع للعمر وفي البستان ان في التعلم والتعليم
للعربية اجرا وفي تحفة المرشدين انه لا يجوز ان يعلمه ويتعلمه ويستمع
وكتبه كل علم منزلة كالنجوم وتنفي للدين كالحاديل يفرد بها الفلاسفة
و تقرير للدين الباطلا او المعتقد الفاسد وفي الظهيرية لا يحل النظر في كتب المعتزلة
ولا امساكها وفي التحفة اخذ الفال من المصحف مكروه كذا في شرح النقاية اه

كتاب تاريخ دمشق ومعرفة من بناها
وطرف من اخبارها للعالم العلامة
البحر الحبر الفهامة ابن قاضي
شهبة رحمه الله تعالى
ونفعنا الله به
والمسلمين
اجمعين
يارب
العالمين
امين

فائدة لا يجب على الفقيه الاجابة عن كل ما يسال عنه الا اذا علم انه لا يجيبه غيره
فيلزمه جوابه لان الفتوى والتعليم فرض كفاية مستفى من كتاب الكسب **فائدة** كان
ابو حنيفة رضي الله عنه ربما لا يجيب عن مسئلة سنة وقال لان يخطئ الرجل عن فهم
خير من ان يصيب بغير فهم وكان المستفتي فاتح على ابي منصور وقال جيت من مكان
بعيد بقول شعرا فلا تحن نا يسا كم من حيث جيتنا • ولا نحن عمينا عليكم المذاهب •
ملتقط **اخرج** سعيد بن منصور في سننه والدارمي والبيهقي عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال من افتى الناس في كل ما يستفتونه فهو مجنون ادب الفتيا للحا
فظ السيوطي وفيه ايضا في باب تارك الفتيا في الطلاق اخرج الدارمي عن جعفر بن اياس
قال قلت لسعيد بن جبير ما لك لا تقول في الطلاق شيئا قال ما منه شيء الا وقد سئلت عنه
ولكنه كرهت ان احل حراما او احرم حلالا **فائدة** سبب وضع التاريخ اول الاسلام
ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اتى بصك مكتوب الى شعبان فقال اهو شعبان الماضي
ام شعبان القابل ثم امر بوضع التاريخ واتفقت الصحابة رضي الله تعالى عنهم على
ابتداء التاريخ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة جعلوا اول السنة المحرم
ويعتبر التاريخ بالليالي لان الهلال عند العرب مبدأ على النهار لانهم كانوا اميين
لا يحسنون الكتابة ولم يوجد احد غيرهم من الامم فتمسكوا بظهور الهلال وانما
يظهر بالليل فجعلوه ابتداء التاريخ والاحسن ذكر الاقل ماضيا كان او باقيا
من المصباح المنير اه فتاوى السيد محمد عابدين

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين • وصلواته وسلامه على سيدنا محمد خاتم
النبيين والمرسلين • وعلى آله واصحابه وازواجه اجمعين • وسلامه
الى يوم الدين • وبعد فاني قد اثبت في هذه الاوراق بذكر تاريخ
بنا مدينة دمشق ومعرفة من بناها وطرف من اخبارها ما اخترته
من تاريخ مدينة دمشق للشيخ الامام الحافظ العلامة ابي القاسم
علي بن هبة الله بن عساكر الدمشقي رضي الله عنه حسب ما تؤخيته من
الاختصار • وحذف الاسانيد من الاخبار المتعلقة بها وتلخيص
المعنى من اللفظ الذي اورده المصنف رحمه الله على ما اختاره من
التطويل • والله الموفق والهادي الى سواء السبيل • وهو حسبنا ونعم
الوكيل • تاريخ بنا مدينة دمشق ومعرفة من بناها وما يتعلق
ذلك كعب الاحبار اول حايط وضع على وجه الارض بعد الطوفان حايط
حوران ودمشق ثم بابل وجيرون من بنا سليمان بن داود عليهما
السلام بنته الشياطين وكان الشيطان الذي بناه يدعى جيرون
وهي ستيفة مستطيلة على عمد وسقايف على عمد وحوله مدينة تطيف
بجيرون ويحكى انه لما هبط نوح عليه السلام في السفينة وانتشر من
جبل راى تل حوران بين نهرين جلاب وديصان فاتى حوران فخطها
ثم اتى دمشق فخطها فكانت حوران اول مدينة خطت بعد الطوفان
ثم دمشق وكان اصحاب الرس محصوره فبعث الله اليهم نبيا يقال له
حنظلة بن صفوان عليه السلام فكذبوه وقتلوه فاهلكهم الله وهم عاد بن عوص
ابن ارم بن سام بن نوح بولده من الرس فنزل الاحقاف والله اعلم
اصحاب الرس والنقير واخي الاردن حتى نزل جيرون بن سعد بن عاد
ابن عوص دمشق وبنى مدينة وسماها جيرون وهي ارم ذات العماد
وليس عمرة الحجارة في موضع اكثر منها بدمشق فبعث الله هودا بن عبد الله
ابن رباح بن خالد بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
نبيا الى عاد يعني اولاد عاد بالاحقاف فكذبوه فاهلكهم الله تعالى ويقال ان
جيرون وبريد كانا اخوين وهما ابنا سعد بن لقمان بن عاد وهما الذان

يعرف

قف
اول حايط ووضع على وجه الارض

تامل
وهي ارم ذات العماد

جامعة الملك سعود
عمادة شئون المكتبات
قسم المخطوطات

قف
فالمدن القديمة

يعرفان بجيرون وبابا بريد بهما فالمدن القديمة الكعبة ومعرود دمشق بناها
والجزيرة الابلة ونينوي وجزيرة والسوس الاقصى ودمشق بناها غلام
ابراهيم عليه السلام وكان جشيا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج ابراهيم
من النار وكان اسم الغلام دمشق فسماها باسمه وذلك بعد الغرق وكان ابراهيم
عليه السلام جعله على كل شيء له وسكنها الروم بعد ذلك زمانا وكان ببوارب
الملك البوناني بنى مدينة بابل ومدينة صور ومدينة دمشق وقيل انه كان
فيها من معاوية بن ابي سفيان رجل صالح بدمشق وكان يقصده الخضر عليه
السلام في اوقات يأتيه فيها فبلغ معاوية ذلك فجا اليه راجلا وقال له بلغني
ان الخضر ينقطع اليك فاحب ان تجمع بيني وبينه فقال له نعم فجا الخضر عليه
السلام فساله الرجل ذلك فابى وقال ليس الى ذلك سبيل فعزا الرجل معاوية فقال
قد له قد قدم مع من خير منك وهو محمد صلى الله عليه وسلم ولكن سله عن ابتداء
بنا مدينة دمشق كيف كان فقال نعم فلما جاه سأله فقال اتيت اليها
فرايت موضعها بحوانيت غبت عنها خمسماية سنة ثم اتيت اليها فرايتها
غيضة ثم غبت عنها خمسماية سنة ثم اتيت اليها بحوانيتها الاولى
ثم غبت عنها خمسماية سنة وصرت اليها فرايتها قد ابتدا بنيها بالبنا
ونفر يسيرون فيها وقيل كان مولد ابراهيم الخليل عليه السلام على راس
ثلاثة الاف ومايتين وخمسين سنة من جملة الدهر الذي هو سبعة الاف سنة
وذلك بعد بنيان دمشق بخمس سنين وجيرون غير باب مدينة دمشق
من بنا سليمان عليه السلام بنته الشياطين واسم الشيطان الذي بناه
جيرون فسمي به كما تقدم وقيل ان دمشق بناها دمشقين غلام كان
مع الاسكندر وروي من وجه اخر انه لما رجع ذو القرنين من المشرق وعمل
السد بين اهل خراسان وبين ياجوج وماجوج وسار يريد المغرب فلما ان بلغ
الشام وصعد على عقبة دمر اجر هذا الموضع الذي فيه اليوم مدينة دمشق و
كان هذا الوادي الذي يجري فيه نهر دمشق غيضة ارزة والارزة التي وقعت في
سنة ثلاث مايه وثلاثة عشر من بقايا تلك الغيضة فلما نظر ذو القرنين الى تلك
الغيضة وكان هذا الما الذي في هذه الانهار متفرق مجتمع في وادي واحد فاخذ
الاسكندر يتفكر كيف يبني فيه مدينة وكان اكثر فكره وتعجبه انه نظر الى جبل

تامل
مولد ابراهيم

يدور بذلك الموضع وبالفيضة كلها **وكان له** غلام يقال دمشقين على جميع ملكه ولما نزل الاسكندر من عقبة دمر انتهى الى القرية المعروفة ببيلون من دمشق على ثلاثة اميال فنزلها وامر ان يحفر له في ذلك الموضع حفيرة فلما فعلوا ذلك امر ان يرد التراب الى مكانه فلم يمتلئ فقال للغلامه ارحل فاني نويت ان ابني في هذا الموضع مدينة فبان لي انه لا يصلح ان يكون هذا مدينة قال ولم يا مولاي فقال ان بني في هذا الموضع مدينة فانه لا يكفي اهلها زرعها **قال** مؤلف الاصل رحمه الله وعلامة ذلك ان اهل الغوطة لا تكفيهم غلاتهم **ورحل** الاسكندر من هناك حتى انتهى الى البشنة وحوران وامر ان على تلك السعة نظر الى تلك البرية الحمراء فامر ان يناول من ذلك التراب فلما راه اعجبه لانه نظر الى تربة حمراء كانها الزعفران فامر ان ينزل هناك وامر ان يحفر في الموضع فلما حفروا امر ان يرد الى مكانه فضل بعد الرد تراب كثير **فقال** للغلامه دمشقين ارجع الى الموضع الذي فيه الماء ان ابني في ذلك الوادي فاقطع الشجر وابن على حافة الوادي مدينة وسمها باسمك فهناك يصلح ان يكون مدينة وهذا الموضع يجري ماؤه بينها يعني البشنة وحوران فرجع ودسم المدينة الداخلة وعمل لها حصنا له ثلاثة ابواب جيرون مع ثلاثة ابواب البريد مع باب الحديد الذي في سوق الاساكفة مع باب الفراديس الداخلة هذه كانت المدينة اذا غلقت هذه الابواب فقد اغلقت المدينة وخارج هذه الابواب كان مرعى جنانها دمشقين وسكنها ومات فيها وكان قد بنى الموضع الذي هو المسجد كنيسة يعبد الله الى ان مات **وقيل من وجه** اخر عن بعضهم ان الذي بنى دمشق بناها على الكواكب السبعة وجعل لها سبعة ابواب منصوبة على الباب الذي يقال اليوم باب كيسان زحل فخربت الصور كلها الا باب كيسان فان صورة زحل عليه باقية الى الساعة فكان باب كيسان **لزحل** وباب شرقي **للشمس** وباب توما **للزهرا** وباب الصغير **للمشتري** وباب الجابية **للمريخ** وباب الفراديس **لعطارد** وباب الفرادیس المسدود **للقمر** ولما قوم عبد الله بن علي دمشق وجد اهلها يقوم صورها فوقع منه حجر مكتوب عليه باليونانية فارسلوا خلف كبير يقرا ما عليه فقال ايتوني بقلم فطبعه عليه فاذا فيه مكتوب ويلا ارم الجابره من داهلك

بسوء

مطلب فامر ان يحفر في ذلك الموضع

قف بنى دمشق بناها على الكواكب السبعة

بسوء نعمه الله اذا وبقي منك جيرون الغربي من باب البريد وبلك من الخمسة اعين نقض صورك على يديه بعد اربعة الاف سنة تمشين رعوانا فاذا وهي منك جيرون الشرقي ادبلك من نعوص لك قال الحافظ مولفه الاصل رحمه الله تعالى فوجدنا الخمسة اعين عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب عين بن علي بن علي بن عين بن عين بن علي **وقيل** ان ملك دمشق بين حصن دمشق الذي حول المسجد داخلا لمدينة على مسجد بيت المقدس وعمل ابواب مسجد بيت المقدس موضعها على ابوابه مهذه الابواب التي على الحصن هي ابواب بيت المقدس **اشتقاق** تسمية دمشق واماكن من نواحيها وذكر الاقوال التي قيلت فيها من كتاب اشتقاق اسما البلدان لابي الحسين احمد بن عباس بن ذكريا اللغوي **واما دمشق** فيقال انها من دمشق ونافه دمشق سريعة ويقال دمشق الضرب في دمشقة اذا ضرب ضربا خفيفا سريعا ونافة دمشق اللحم اذا كانت خفيفة واحراة دمشق اذا كانت سريعة اليوفي العمل ودمشق ليست عربية فيما ذكر بن دريد انما هي معربة **ويحكى** ان رجلا من حكماء الروم انما سميت دمشق بالرومية وان اهيل اسمها دومسكس اي مسكن مضاعف طيبها لان ذو التضعيف و مسكس هو المسكن ثم اعربت فقيل دمشق والله اعلم **يقال** ان ولد لوط عليه السلام اربعة بنين وابنتان فالبنون هاجر وعمان وحلان وملحان والبنات زعورا والريه فعمان مدينة البلقا سميت بعمان بن لوط وهاجر من سايد البلقا سميت باجر بن لوط وحلين زعر ابن عم ابنة لوط والريه سميت بالريه ابنة لوط **وسميت** صيدا التي بالشام بصيدون صيدون بن كنعان بن سام بن نوح وسميت اريحا التي بالشام باريحا بن مالك بن لاخشر بن سام بن نوح وسميت البلقا ببالق بن عمان بن لوط لانه بناها وسكنها وانما سميت بلقا بن سويره من بني عمار بن لوط وهو بناها وسميت الكسوة بذلك لان غسان قتلت بها ملك الروم فلما ادى سلمهم لاخذ الجزية واقتسمت كسوتهم **واما** موته فمهموزة والهمزة ساكنة فيهما الارض التي قتل فيها جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه **واما** جيرون فهو من قولك جرت الشي اجلاه

قف خمسة اعين

والجارف الاملس من كل شئ قاله ابن فارس **وحلق** من قولك حلق راسه اذا حلقه **والجابية** من الجباية وهي الحوض والجمع جوابي قال الله تعالى وجفان كالجوابي قال ابن فارس ايضا ومما ادرج من قولك هو ادرجي اي شديد الحمرة وورس الزعفران في الماء **والبلقا** من البلق وتوم من قولك دمواي قال صلى الله عليه وسلم من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد دمواي دخل **وبيوور** فيعول من البور وهو الرجل الذليل **وجيله** من الجيل وكل شئ يجتمع وعظم فهو جيل **وصور** جمع من جمع صوره صورها قال صوره النبا والجمع سوره ويقال هو من صاره يصوره اذا اماله **وعكا** من قولك عكة اي حبسه والعكة شوة الحر وكذلك الكيك **التاريخ** جماع القول فيهم انهم يؤرخون بالوقت الذي يحدث فيه حوادث مشهورة عامة قال محمد بن اسحاق كان بين ادم الى نوح الف ومايتا سنة ومن نوح الى ابراهيم الف ومايتا سنة واثنان واربعون سنة ومن ابراهيم الى موسى خمسمايتة و خمس وستون سنة ومن موسى الى داود خمسمايتة وسبعون سنة ومن داود الى عيسى الف وثلاثمايتة وخمس وخمسون سنة ومن عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم ستمايتة سنة فذلك خمسة الاف واربعمايتة واثنان وثلاثون سنة **ابو سلمه** رضي الله عنه كان بين ادم ونوح عشرة قرون والقرن مايتا عام وكان بين نوح وابراهيم عشرة قرون **ابن عباس** رضي الله عنه كانت فترتان فترة بين ادم ونوح وفترة عيسى ومحمد صلى الله عليهما **وكان** اول نبي بعث بعد ادم ادريس عليهما الصلاة والسلام وذلك بعد مايتي سنة من موت ادم لان **ادم عاش** الف سنة الا اربعين عاما وولد له ادريس وادم حي فمات ادم وادريس ابن مايتة سنة فجائته النبوة بعد موت ادم بمايتي سنة وكان في النبوة مايتة سنة وخمس وستين فرفعه الله وهو ابن اربعمايتة سنة وكان الناس من لدن ادم الى ادريس اهل ملة واحدة متمسكين بالاسلام تصافحهم الملايكة فلما رفع ادريس اختلفوا وفتر الوحي الى ان بعث نوحا مايتة سنة **وكان** نوح عليه السلام يوم بعث ابن اربعمايتة وثمانين **وعاش** نوح بعد الزوفخمسين عاما وقيل مايتي عام والله اعلم وكان من سام بن نوح يوم مات نوح بن اربعمايتة وعاش بعده مايتي

قف بين ادم الى نوح

تدبر فذلك سنة ٢٩٤٢

تامل وعاش نوح

قف تواريخ الانبيا عليهم الصلوة والسلام

مايتي سنة وكان بين نوح وهود ثمانمايتة سنة وعاش هود اربعمايتة سنة واربعة وستين سنة وكان بين هود وصالح مايتة سنة وعاش ثلاثمايتة سنة الا عشرين عاما وكان بين صالح وابراهيم ستمايتة سنة وثلاثين سنة وعاش ابراهيم مايتة سنة وخمس وسبعون سنة وقيل مايتي سنة وستة وعاش اسماعيل مايتة وتسعة وثلاثين سنة وعاش اسحاق مايتة سنة وثمانين سنة وعاش يعقوب بن اسحاق مايتة سنة وكان بين موسى وابراهيم سبعمايتة سنة وكان الانبيا بين موسى وعيسى متواتره وكذلك بين نوح وموسى متواتره قال الله تعالى في سورة المومنين بعد قصة نوح ثم ارسلنا رسلنا تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث فقوله ثم ارسلنا من بعدهم موسى وهارون فمن زعم انه يعلم عددهم واسمايهم الا الله تعالى فقد كذب بقول الله لنبيه صلى الله عليه ومنهم من لم نقصص عليك وكان موسى وعيسى ستمايتة سنة وقيل خمس مايتة سنة وقيل الف وخمسمايتة سنة قاله اعلم وقيل كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام والقرن مايتة سنة وبين نوح وابراهيم عشرة قرون وبين ابراهيم وموسى بن عمران عشرة قرون وقيل سبع قرون **وقال ابن عباس** كان بين موسى بن عمران وعيسى ابن مريم الف ابرايل وخمسمايتة سنة ولم يكن بينهما فترة وانه ارسل بينهما الف نبي من بني اسرايل وكان بين ميلاد عيسى والنبي صلى الله عليهما وسلم خمسمايتة وستة وستون سنة منها اولها ثلاثة انبيا وهو قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث والذي عزز به شمعون وكان من الحواريين وكانت الفترة التي لم يبعث فيها رسول اربعمايتة سنة واربعة وثلاثين سنة وان حواريين عيسى كانوا اثني عشر رجلا كان يعلمون بابوابهم منهم القصار والعباد وكان عيسى حين رفع ابن اثنين وثلاثين سنة وستة اشهر وكانت نبوته ثلاثين شهرا وكانت قرية تسمى ناصره وكانوا اصحابه يسموا النواصيين وكان بتال الذي دل على عيسى فلذلك سميت النصارى وروي انه كان بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ستمايتة سنة وقيل انهم كانوا يدخلون من هبوط ادم من الجنة ثم من مبعث نوح وملا هبط نوح من السفينة قسم الارض بين ولده اثلاثا فجعل الشام وسطا

تامل القرن مايتة سنة

تامل سميت النصارى

من الارض فيها بيت المقدس والنيل والفرات ودجلة وسيحان وجيحون
وذكر ما بين قيسون الى شرقي النيل وما بين مهب الريح الجنوبي الى مهب
الشمالي وجعل لكام قسمة غربي النيل فهاوداه الى مهب ريح الصبا
وكان التاريخ من الطوفان الى نار ابراهيم ثم ارخ بنو اسحاق
من مبعث يوسف ثم من مبعث موسى ثم من ملك سليمان ثم من مبعث
عيسى عليهم الصلاة والسلام وارخ بنو اسماعيل بعونا ابراهيم
ببنا البيت حين بناه ابراهيم واسماعيل ثم تفرقت بعده كنان
كلما ارخ قوم من تهامة ارخوا لمخرجهم ومن بقي من تهامة من بني
اسماعيل يورخون من خروج سعد ونهد وجهد من بني يزيد من
تهامة حتى مات كعب بن لوي فارخوا من موته ثم من النيل حتى ارخ
عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الهجرة وذلك سنة سبع عشرة او ثمان عشر
ولبني اسرائيل ايضا تاريخ اخر من تاريخ ذي القرنين ومنه الى الهجرة
النبي صلى الله عليه وسلم تسعماية سنة وخمس وعشرون سنة الزهري ارخ
رسول الله صلى الله عليه وسلم التاريخ حين قدم المدينة والمحفوظ ان
الآمر بالتاريخ عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين استشار الناس في ذلك
فقال بعض اكتبوا على تاريخ الروخ واخر على تاريخ الفرس واخر من
شهر مولده عليه الصلاة والسلام واخر من حين اوحي اليه واخر من
هجرته واخر من وفاته وقال عمر بل نورخ من مهاجرته فانها فرق بين
الحق والباطل قال باي شهر نبدا فقال بعضهم برجب وقال اخرون رمضان
وقال اخرون بذي الحجة وقال اخرون الشهر الذي خرج فيه من مكة وقال اخرون
الشهر الذي قدم فيه فقال عثمان ارخوا من المحرم من اول السنة وهو
شهر حرام وهو منصرف الناس من الحج فصيروا اول السنة المحرم وكان
التاريخ لخمسة سبع عشرة وقيل لخمسة ست عشرة في ربيع الاول ارخه
عمر بمشورة علي رضي الله عنهما قال ابن عباس والفجر وليال عشر قال
هو المحرم وقال عليه هو اول السنة فيه يكسي البيت ويورخ التاريخ
المسيب الذي حمل الائمة والشيوخ على ان قيدوا الموالد وارخوا
التواريخ سفيان الثوري رضي الله عنه لما استعمل الرواق الكذب استعملنا

لهم

قف
ارخ عمر بن الخطاب سنة ١٧

تامل
ارخ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة

لهم التاريخ حفص بن غياث رضي الله عنه اذا اتقسم الشيخ محبوه
بالسنين معني احسبوا سنه وسن من كتب عنه وقال ابو حسان
الزيادي لم يستقم على الكذابين مثل التاريخ تقول للشيخ كم ولدت
فاذا افز بمولده عرفنا صرفه من كذبه تفصيل الامصار في تقويم الاعصار
عمر بن الخطاب الامصار سبعة المدينة والشام ومصر والجزيرة والبحرين
والبصرة والكوفة ابو حاتم السجستاني لما كتب عثمان المصاحف جمع
الزمان كتب سبعة مصاحف فبعث واحدا الى مكة واخر الى الشام واخر
الى اليمن واخر الى البحرين واخر الى الكوفة وحبس بالمدينة ابو عاصم
الضحاك بن مخلد النبيل الامصار التي مصرها عمر المدينة والبحرين
والبصرة والكوفة ومصر والشام خيرها ابن عباس في قوله تعالى واوينا
هما الى ربوة ذات قرار ومعين تالد دمشق وانهارها محمد بن خالد
الهاشمي امر الله عيسى ان يسكن دمشق وهي ادم ذات العماد وقال
ابو هريرة هي الرملة من فلسطين وقيل في قوله تعالى واوينا هما
الى ربوة ذات قرار ومعين انها بيت المقدس وقيل الاسكندرية وقال
وهب بن منبه هي مصر وقيل الكوفة ابن عباس في قوله تعالى والتين والزيتون
التين بلاد الشام والزيتون بلاد فلسطين وطور سينين الذي كلم الله
موسى عليه وهذا البلد الامين مكة وقال كعب الاحبار التين مسجد
دمشق والزيتون بيت المقدس وطور سينين جبل موسى البلد
الامين مكة خالد بن معدان في قوله تعالى لم يخلق مثلها في البلاد هي
دمشق ابو هريرة مرفوعا اربع مراين من عين الجنة واربع مراين
من عين النار فاما مراين الجنة فمكة والمدينة وبيت المقدس
ودمشق واما مراين النار القسطنطينية وطبرية وانطاكية المحترقة
وصنعا قال ابو عبد الله السقطي ليس هي صنعا اليمن انما هي صنعا بارض
الروم وانما سميت انطاكية المحترقة ببلاد الروم لان العباس بن الوليد
ابن عبد الملك احرقها ابو هريرة مرفوعا ان الله تعالى اختار من الملايكة
اربعة جبريل وميكايل واسرافيل وعزرايل واختار من النبيين اربعة
ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم واختار من المهاجرين

مطلب
الامصار سبعة

تامل
سبعة مصاحف

تدبر
لم يخلق مثلها هي دمشق

تامل
عين الجنة

قف
اختار من الملايكة اربعة

تدبر
واختار من النبيين اربعة

Copyright © King Saud University

تنكر اختار من المهاجرين اربعة

وقف اختار اربعة من انسا

اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي واختار من النساء اربعة ومريم وخديجة وفاطمة واختار من الاملاك اربعة ذو النعرة وذو الجة ومحرم ورجب واختار من الايام اربعة يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عاشورا واختار من الليالي اربعة ليلة القدر وليلة النحر وليلة الجمعة وليلة النصف من شعبان واختار من الشجر اربعة السدرة والنخلة والتينة والزيتونة واختار من المدائن اربعة وهي مكة وهي البلد الامين والمدينة وهي النخلة وبيت المقدس وهي الزيتون ودمشق وهي التينة واختار من الثغور اربعة وهي الاسكندرية ومصر وقزوين وعقران وعبادان العواصم وعسقلان الشام واختار من العيون اربعة يقول في كتابه فيهما عينان تجريان فيعين بيسان وعين سلوان واما الفاختان فعين زمزم وعكا واختار من الانهار اربعة سيحان وجيحان والنيل والفرات واختار من الكلام اربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تامل ومتنكر في اختار من الكلام اربعة

النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى ابن مريم على المنارة البيضاء شرقي دمشق وذكر الحديث بطوله وعن ابن عباس الحضرمي ينزل عيسى ابن مريم على المنارة عند الباب الشرقي ثم يأتي مسجد حتى يقعد على المنبر ويدخل المسلمون والنصارى واليهود كلهم يرجوه حتى لو ابقيت شيالم يصبه الا دانى انسان من كثرتهم ويأتي مؤذن المسلمين ويقوم ويأتي صاحب بوق اليهود وناقوس النصارى فيقول صاحب اليهود اقترع فيكتب سهم المسلمين وسهم النصارى وسهم اليهود ثم يقترع عيسى فيخرج سهم المسلمين فيقول صاحب اليهود ان القرعة ثلاث فيقترع فيخرج سهم المسلمين ثم يقترع الثالثة فيخرج سهم المسلمين فيؤذن المؤذن ويخرج اليهود والنصارى من المسجد ثم يخرج يتبع الرجال ممن معه من اهل دمشق ثم يأتي بيت المقدس وهي محصورة من الدجال فيأمر بفتح الابواب ويتبعه حتى يدركه بباب لد فيقتله الله عز وجل على يديه فيمكث في المسلمين ثلاثين سنة او اربعين والله اعلم اي العددين ويخرج على اثره يأجوج ومأجوج كعب الاحبار يهبط عيسى ابن مريم المسيح عليه السلام عند المنارة البيضاء على باب دمشق الشرقي تحمله

تامل ثم يقرع عيسى

غمامة

وقف اعدد ستا بين يدي الساعة

غمامة واضع يديه على منكبين ملكين عليه ريطتان موتزرا باحداهما مرتديا بالاخرى على ذا اكب يقطر منه مثل الجمان وعن عوف بن مالك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لي يا عوف قلت نعم قال ادخل قلت اكلي وبعضي فقال بل كلك فقال لي يا عوف اعدد ستا بين يدي الساعة اولهن موتي فاسيكتني ثم قال لي قل احدى قلت احدى قال والثانية فتح بيت المقدس قال قل ثنتان فقلت ثنتان قال والثالثة موتان يكون في امتي يأخذهم مثل قعاص الغنم ثم ثلاث قلت ثلاث قال والرابعة فتنة تكون في امتي قلا يدع فقلت اربع والخامسة يفيض فيكم المال حتى ان الرجل ليعطى المائة دينار فيسخطها قال خمسا فقلت خمس والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيسيرون اليكم على ثمانين غاية كل غاية اثنى عشر الفا فسطاط المسلمين يومئذ في دمشق يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق جعز بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستفتح لكم الشام فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فانها خير مدائن الشام وهي معقل المسلمين وفسطاط المسلمين المسلمين يومئذ بارض يقال لها الغوطة ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ومعقلهم من يأجوج ومأجوج طور سينا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابواب اربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلها مات منهم واحد ابوا ان مكانه اخر فاذا جاء الامر قبضوا

تامل بني الاصفر يسيرون اليكم

وقف المناس ثلاث معاقل

مطلب الابواب اربعون

كلهم فعند ذلك تقوم الساعة **وعنه** قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعايم امتي عصايب اليمن واربعون رجلا
من الابدال بالشام كلما مات رجل ابدل الله مكانه اما
انهم لم يبلغوا ذلك بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بسخاء
الانفس وسلامة الصدور والنصيحة للمسلمين **ابن عباس**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اية الترف والمدينة
معدن الدين والكوفة فسطاط الاسلام والبصرة مخزن العا
برين والشام معدن الابدال ومصر عش ابليس وكهفه
ومستقره والسند مراد ابليس والزنج في الزنج والصدق
في الخزية والبحرين منزل مبارك والجزيرة معدن القتل واهل
اليمن انيرتهم رقعة الاسلام بالكوفة والهجرة بالمدينة
والنجبا بمصر والابدال بالشام وهم قليل **كعب** الابدال ثلاثون
وعن علي الابدال بالشام والنجبا بالكوفة وقال اذا قام قايم
ال محمد صلى الله عليه وسلم جمع الله اهل الرق واهل الغرب
فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف فاما الرفقا من اهل الكوفة
واما الابدال من اهل الشام **الحسن البصري** لن تخلو
الارض من سبعين صديقا وهم الابدال لا يهلك منهم رجل
الا اخلف مكانه مثله اربعون بالشام وثلاثون في سايس
الارض **الفضيل بن فضالة** الابدال بالشام في حمص خمسة وثلاثون
رجلا وفي دمشق ثلاثة عشر وبيسان اثنان **وقال** الحسن
ابن يحيا الخشني من الابدال بدمشق سبعة عشر نفسا وبنيسابور
اربعة **ابن شوذب** الابدال سبعون ستون بالشام وعشرة
في سايس الارض **الكلبي** النقبا ثلاثمائة والنجبا سبعون والابدال
اربعون والاخيار سبعة والعمد في الخلق اربعة والغوث واحد
فمسكن النقبا الغرب ومسكن النجبا مصر ومسكن الابدال
الشام والاخيار سياحون في الارض والعمد في زوايا الارض
ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة في امر العامة ابتهل

فيها

سطلب
دعايم امتي
عصايب اليمن

تامل
معرش ابليس

تامل
لن تخلو الارض
من سبعين صديقا

تف
الابدال سبعون

تامل
النقبا ثلاثمائة

تف
ومسكن الغوث
مكة

فيها النقبا ثم النجبا ثم الاخيار ثم الابدال ثم العمد فان
اجيبوا والا ابتهل فلا تتم مسيلمة حتى تجاب دعوته
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان لله عز وجل في الخلق
ثلاثمائة قلوبهم على قلب ادم عليه السلام ولله في الخلق
اربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ولله في الخلق
سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام ولله في الخلق خمسة
قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم
على قلب ميكايل عليه السلام ولله في الخلق واحد قلبه على قلب
اسرافيل عليه السلام فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه
واحدا من الثلاثة واذا مات من الثلاثة ابدل الله مكانه
الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة
واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين واذا مات
من الاربعين ابدل الله مكانه من ثلاثمائة واذا مات من
ثلاثمائة ابدل الله مكانه من العامة فبهم يحيى ويميت ويمطر وينبت
ويدفع البلا فقيل له يا ابن مسعود كيف بهم يحيى ويميت قال لانهم
يسالون الله اكثار الاهم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون
ويستقون فيسقون ويسالون فتنبت لهم الارض ويدعون
فيدفع بهم ابواع البلا **وعن رسول** الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يخرج خيار اهل العراق الى الشام ويخرج شرار اهل
الشام الى العراق **ابن عمر** رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل ابليس العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام
فطردوه ثم دخل مصر فنام فيها وفرخ وبسط عيثوريه **سعيد**
ابن عبد العزيز اذا علم الرجل مجازيا وخلقه عراقيا وطاعته شا
مية فنادهيك به **وعن انس** رضي الله عنه قال لطمت ملايكة
الخير والشر وملايكة الحيا والايمان وملايكة النصيحة والشفا الخير والشر
وملايكة الغنا وملايكة الترف وملايكة المروة وملايكة الجفا
وملايكة الجهل وملايكة السيف وملايكة اليماس حتى التحفوا الي

تدبر
ثلاثمائة قلوبهم
على قلب ادم

تامل
فاذا مات الواحد

سطلب
واذا مات من ثلاثمائة
ابدل الله مكانه من العامة

تنكي
لا تقوم الساعة حتى
خيار اهل العراق الى الشام

تف
دخل ابليس العراق

تامل
تسلطت ملايكة
الخير والشر

Copyright King Saud University

العراق فقال بعضهم اختر قوا فقال ملك الايمان انا اسكن مكة
والمدينة وقال ملك الحيا انا معكم فاجتمعت الامة على ان الايمان
والحيا ببلدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ملك الشقا
انا اسكن البادية فقال ملك الصحة وانا معكم فاجتمعت الامة
على ان الصحة والشقا في الاعراب وقال ملك الجفا انا اسكن
المغرب فقال ملك الجهل انا معكم فاجتمعت الامة على ان الجفا
والجهل البربر وقال ملك اليأس انا اسكن الشام فقال ملك
الياس انا معكم وقال ملك الفقر انا اقيم معهما فقال ملك المروة
انا معكم فقال ملك الشرف وانا معكما فاجتمع ملك الغنى والمروة
والشرف بالشام **جابر** اخبرت ان الاسلام قال انا لاحق بارض
الشام فقال الموت وانا معكم فقال الملك وانا لاحق بارضا لعراق
فقال القتل وانا معكم قال الجوع انا لاحق بارض المغرب فقالت
الصحة وانا معكم **الجاحظ** اتفقت ثمانية ازواج ستة عشر
صنفا ثم اتفقت ازواجا فصارت ثمانية ازواج فقال
الدين اسكن الحرمين مكة والمدينة فقالت الامانة انا معكم
فقال الغنا واليسار انا اسكن مصر قال الذل انا معكم قال السخاء
اسكن الشام قالت الشجاعة وانا معكم فقال العقل انا اسكن
العراق فقالت المروة وانا معكم فقال العلم انا اسكن خراسان
فقال الورع وانا معكم قالت التجار انا اسكن حوارسات و
اصبهان قال الذراله وانا معكم قال الجفا اسكن المغرب قال
الجهل وانا معكم فقال الفقر اسكن اليمن قالت الفتاحة وانا
معكم **ابو عمير** مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بالحمى والطاعون فسلكت
الحمى بالمدينة وارسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة
لامتي او قال ورحمة لهم ورجس على الكافرين **علي بن جرعاد** قال رجل
لعمرو بن العاص صف لي الامصار قال اهل الشام اطوع الناس
للمخلوق واعصاهم للخالق واهل مصر اكيسهم واجمعهم لياذا
واهل

سطلب
فقال ملك الايمان
انا اسكن مكة

تامل
فاجتمع ملك الغنى
والمروة والشرف
بالشام

حتف
السخا اسكن
الشام

تامل
وارسلت الطاعون
الى الشام

واهل الحجاز اسرع الناس للفتنة واعجزهم فيها واهل العراق
اطلب الناس للعلم واسرعهم عنه واهل المدينة اطلب الناس
للفتنة واعجزهم عنها واهل العراق اخصب الناس لسنة
واجدبهم قلوبا واهل مكة اعظم الناس في انفسهم
واحقرهم عند الناس **وقدم عبد** الله بن الكوا على معاوية
فقال له اخبرني عن اهل البصرة فقال بتا ثلون معاوية يرون
قال فاهل الكوفة فقال ابطر الناس في صغره واوفقهم في كبره
قال فاهل المدينة قال احرص الناس على الفتنة واعجزهم عنها
قال فاهل مصر قال لقمة اكل قال فاهل الجزيرة قال كما بين
مدينتين قال الموصل قال قلادة وليده فيها من كل خرقة قال
فاهل الشام قال حبرا بين الموصلين ولا اقول فيهم شيئ قال
لتقولن قال اطوع الناس للمخلوق واعصاهم للخالق والمراد
بما حكي عن اهل الشام من طاعتهم لامرائهم وعشايهم
في الفتن والحروب بارائهم من غير نظر في عواقب الفتن
لم يفعلوا في سالف الزمن فقال علي بن ابي طالب وفعلهم في يوم
الحرة ومصادمهم ابن الزبير وتلك امة قد خلت والله
يعفو عنها **وعن عبد** الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتفتحن الشام وفارس والروم ثم ليكونن
لاحدكم من الابل كذا وكذا ومن البقر كذا وكذا ولتقتسمن خزائن
كسرى وكنوز فارس والروم حتى ان احدكم ليعطى مائة دينار
فيسخطها ثم وضع يده على راسي ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت
الخلافة نزلت بالارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا
والامور العظام والساعة يومئذ اقرب الى الناس من يدي هذه
الى راسك **وفتحت دمشق** في رجب سنة اربع عشرة وقدم
عمر الشام سنة ست عشرة وفتح له بيت المقدس على صلح
ثم قتل **عبد الرحمن** بن غنم الاشعري كتب لعمر بن الخطاب
حين صالح نصاري اهل الشام لبسم الله الرحمن الرحيم هذا

تامل
اهل العراق اطلب
للناس للعلم

حتف
حبرا بين الموصلين

سطلب
فتحت دمشق

تامل
وقدم عمر بن الخطاب
الشام سنة ١٦

كتاب لعبد الله عمر امير المومنين من نصاري مدينة اوقال
بلد كذا وكذا انكم لما قدتم علينا سالناكم الامان لانفسنا
وذرارينا واموالنا واهل ملتنا وشرطنا على انفسنا ان لا
نحدث في مدينتنا ولا فيما حولها ديرا ولا كنيسة ولا صومعة
راهب ولا نجدد ما خرب منها ولا نحيي ما كان في خطط المسلمين
ولا نمنع كنايسنا ان ينزل فيها احد من المسلمين في ليلا او نهار
وان توسع ابوابها للمارة وابن السبيل وان ننزل من مر بنا
من المسلمين ثلاثة ايام وان نوشرهم ولا نتوري في كنايسنا
ولا منازلنا تجاسوسا ولا نكتم غشا ولا نعلم اولادنا القران
ولا نظهر شركا ولا ندعوا احدا اليه ولا نمنع احدا من ذوي قرابتنا الدخول في الاسلام ان ارادوا ان نوقر المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا
اذا ارادوا الجلوس ولا نتشبه في شيء من لباسهم في قلنسوة
او عمامة او نعلين او فرق الشعر ولا نتكلم بكلامهم ولا نتكنى بكناهم
ولا نركب السروج ولا نتقلد السيوف ولا نتخذ شيا من السلاح ولا نحمل
معنا ولا ننقش خواتمنا بالعربية ولا نبيع الخمور ولا نرش رؤسنا
ونجز مقادم رؤسنا وان نلزم زينا حيث جاز لنا وان نشد الزنانير
على اوساطنا ولا نظهر الصليب على كنايسنا ولا نظهر الصليب في طرق
المسلمين ولا اسواقهم ولا نخاور بهم بموتانا ولا نتخذ من الرقيق
ما جرت عليه سهام المسلمين ولا نطلع عليهم في منازلهم قال
عبد الرحمن فلما اتيت بالكتاب زاد فيه ولا نتوجا حدا من المسلمين
شرطنا ذلك على انفسنا واهل ملتنا وقبلنا الامان فان نحن
خالفنا عن شيء مما شرطنا لكم على انفسنا فلا ذمة لنا وقد
حل لكم منا ما حل لاهل المعاندة والشقاق زاد سروق في
رواية عن عبد الرحمن بن غنم ولا نشبه بهم في شيء من لباسهم
في قلنسوة ولا عمامة ولا سراويل ولا نعلين ولا نمشي الا بزنار
من جلود ولا يوجد في بيت احدنا سلاح الا استهلكب الخبار
وهي انه خرج من يريد بيت المقدس ومعه نفر من اهل دمشق

يشيعونه

يشيعونه فخرج من باب الجابية فلما بلغ موضع دار الحجاج
نظر عن يمينه وشماله وتبسم ثم قال ذكر قال فيه اما نظري
حين خرجت من باب الجابية عن يميني وعن شمالي فانه
يبنى هنا كذا وكذا دار تكون للدجال مغنى لا وفي حديث التواس
ابن سمعان انه خارج حرملة بين الشام والعراق ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا تي بباخ المدينة وهو
محرم عليه ان يدخل نقابها فتنتفض المدينة باهلها ثلثة
او ثلثين وهي الزلزلة فيخرج اليه منها كل منافق ومنافقة
ثم يرد الدجال قبل الشام حتى يا تي بعض جبال الشام فيحاصرهم
الدجال وبقية المسلمين يومئذ محصورون بذروة جبل من جبال
الشام فيحاصرهم الدجال نازلا باصله حتى اذا طال عليهم
البلاء قال رجل من المسلمين يا معشر المسلمين متى انتم لكذا
وعدو الله نازل باصل جبلكم للا انتم بين احدى الحسنيين
بين ان يشهدكم الله او يفلفركم فيما يعوت على الموت بقية
يعلم الله انها الصدق من انفسهم ثم تاخذهم ظلمة لا يبصر الرجل
فيها اثره فينزل ابن مريم فيحسر عن ابصارهم وبينهم رجل عليه
لامته يقولون من انت يا عبد الله فيقول انا عبد الله ورسوله
وروحه وكلمته عيسى ابن مريم اختار والحدى ثلاث بين
ان يبعث الله على الدجال وعلى جنوده عذابا من السماء
او يخسف بهم الارض او يسلط عليهم سلاحكم ويكن سلاحهم
عنكم فيقولون هذه يا رسول الله اشفى لصدورنا فيومئذ يرى
اليهودي انطويلا العظيم الاكول لا تصل يده سيفه من الوعرة
فيتسلطون عليهم ويزوج الدجال حين يرى ابن مريم كما
يزوج الرصاص حتى يدركه عيسى فيقتله وذكر احاديث كثيرة
في ذكر الدجال ولد بالرملة من ارض الشام وعن ابن عمر
يرفعه قال يا جوج وماجوج من ولد ادم ومن ورائهم ثلاث
امم تاويل وتاريس ومنسك يلد الرجل من صلبه الفا حديث يا جوج وماجوج

حديثا

تنبيه

دار تكون للدجال مغنى لا

تامل

انا عبد الله ورسوله

تنبيه

يا جوج وماجوج

يزوج الدجال كما يزوج الرصاص

منها

نطعنهم

عمر

Copyright © King Saud University

سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يأجوج وماجوج فقال
يأجوج وماجوج امة كل امة اربعماية الف امة لا يموت الرجل
حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه كلهم قد حمل السلاح قلت يا رسول
الله صفهم لنا قال هم ثلاثة اصناف صنف منهم امثال الارز
قلت وما الارز قال شجر بالشام كل شجرة عشرون وماية ذراع
في السما وهولاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم
يفترش اذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل
ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام
وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية
ذكر المسجد الجامع بدمشق يزيد بن ميسرة اربعة اجبل مقدسة
بين يدي الله عز وجل طور زيتا وطور سينا وطور تينا
وطور بيتي نا فطور زيتا بيت المقدس وطور سينا طور
موسى وطور تيتا مسجد دمشق وطور بيتما نا مكة قتادة
اقسم الله بمساجد اربعة قال والتين وهو مسجد دمشق
والزيتون وهو مسجد بيت المقدس وطور سنين وهو
حيث كلم الله موسى والبلد الامين مكة وذكروا هذا العلم ان
التين مسجد دمشق وانهم اذا كروا فيه شجرا من تين قبلا بينه
الوليد وذكروا انه كان خارج باب الساعات صخرة يوضع القربان هنا
تقبل منه جات نار فاخذته وما لم يتقبل بقي على حاله وحكى ان
حيطان مسجد دمشق الاربعة من بناء هود عليه السلام وما كان
من القبقاب فهو من بناء الوليد بن عبد الملك ولما امر الوليد بن عبد
الملك ببنا مسجد دمشق وهدوا في حايط المسجد القبلي لوحا من حجر
فيه كتابة بخط خاتوابه الى الوليد فبعث الى الروم فلم يستخرجوه
ثم بعث الى الفرانجة فلم يستخرجوه ثم بعث الى وهب بن منبه
فلما قدم عليه ونظر اليه حرك راسه وقراه فاذا هذا بسم
الله الرحمن الرحيم ابن ادم لو رايت يسير ما بقي من اجلك
لزهدت في طويل ما ترجو من املك وانما تلقى غدا حين زلت

(ربكه
وفتح النون وكسر الموحدة المشددة ابن كامل الصغاني اصابع الجليل
المخلوط بعونة الكتبة الماضية قال قوله اثنين من كتب الله اثنين وسبعين
كتابا وهو ابن اثنا عشر الفا وزنهم اثنين وسبعين بعثهم كرى الى اليمن وقيل اصله
من هراه مات سنة اربع عشرة ومايه اه كرماني

تامل
كل امة اربعماية الف امة

قف
يطول كل شخص مايه وعشرون

ترجمة
يا ملوك من مات منهم

تعليم
ذكر المسجد الجامع بدمشق

تامل
اذ ذكروا فيه شجرا من تين

مطلب
ابن آدم لو رايت يسير ما بقي من اجلك

بك قدمك واسلمك اهلك وحشمك وانصرفوا عنك الجيب ودعك
القريب ثم مرت تدعي فلا تجيب فلا انت الى اهلك عايد ولا في
عملك تزايد فاعمل لنفسك قبل يوم القيامة قبل الحسرة والندامة
وقبل ان يجاء بكل جلك وتفزع منكر ونكير فلا ينفعك مال جمعته
ولا ولد ولدته ولا اخ تركته ثم تصير الى برزخ الموتى ومجاورة
الموتى فاغتنم الحياة قبل الموت والقوة قبل الضعف والصحة
قبل السقم قبل ان تاخذ بالكظام ويحال بينك وبين العمل
وكتب من زمن سليمان بن داود عليهما السلام زيد بن واقد
وكان الوليد على العمال في بنا جامع دمشق فوجدوا فيه مغارة
فعرفنا الوليد ذلك فلما كان الليل واذا بين يديه الشموع فاذا
هي كنيسة لطيفة ثلاثة اذرع في ثلاثة واذا فيه صندوق مقفل
الصندوق فاذا فيه سفط وفي السفط راس يحيى بن زكريا عليهما
السلام مكتوب عليه هذا راس يحيى بن زكريا قام به الوليد فرد
الى المكان وقال اجعلوا العمود الذي فوقه مغيرا من الاعمدة
تجعل عليه سفط الراس قال رايت راس يحيى بن زكريا عليهما
السلام حين ارادوا بنا مسجد دمشق اخرج من تحت ركن منى
الاركان القبة وكانت البرشة والشعر على راسه لم تتغير
وسال رجل الوليد بن مسلم فقال يا ابا العباس ابن يلتقي راس
يحيى بن زكريا قال بلغني انه ثم واشار بيده الى العامود السفط
الرابع من الركن الشرقي الشافعي رحمه الله عجايب الدنيا خمسة
منارة الاسكندرية عمارة ذي القرنين واصحاب الرقيم بالروم
هم اثنا عشر رجلا وثلاثة عشر مراة الاندلس وهي معلقة على
باب هو بينتها الكبيرة واذا غاب الرجل عن بلده على مسافة ماية
فرسخ في منامها اتى اهله الى الحمارة وجلسوا تحتها ونظر في المراة
راى اصاحبهم على اي حاله كان عليها ومسجد دمشق وما يوصف
الانفاق عليه والخامس الرخام والنسيفساء فانه لا يوجد له
موضع ويقال ان الرخام كلها مسجونة والوليد على ذلك انها اذا

تامل
اعمل لنفسك قبل القيامة

قف
فوجدوا فيه مغارة

تامل
عجايب الدنيا خمسة

قف
الرخام كلها مسجونة

وضعت على النار ذابت **وذكر ابراهيم** بن ابي الليث الكاتب
وكان قدوم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمئة وارد بعماية ثم امرنا
بالانتقال الى البلد فاذا هو بلد تمت محاسنه وفاق ظاهره
باطنه ازقته ارجه وشوارعه فرجه محيث ماشيت نشهت
طيبا واين ماسيت رايت منظرا عجيبا وانتهيت الى جامعه
فشاهدت منه ما ليس في استطاعة الواصف ان يصفه ولا الرائي
ان يعرفه وجملته ان يكن الدهر ونادرة الوقت واعجوبة الزمان
وغريبة الاوفاق والنواحي يدبنوا اهية ذكر المايورسي
وخلفت اثرا لا يخفى ولا يورسي **وفي سنة سبع وثمانين**
شرع الوليد بن عبد الملك في عمارة جامع دمشق بعد هدم كنيسة
يوحنا وادخلها فيه الجامع وفي سنة سبع وثمانين شرع في البنا
وقال النصاري دمشق ان شيتم اخذنا كنيسة توما عنوه او
كنيسة مريحنا صلحا وتلك اكبر من الداخلة فرضوا بهدم الكنيسة
فبعثوها وادخلوها في المسجد وكان بابها قبلة المسجد اليوم وهو
المحراب الذي يصلى فيه وكان ذلك اول ولايته سنة ست وثمانين
فكانوا في بنايه سبع سنين حتى مات الوليد ولم يتم بناوه فاتمه
اخوه سليمان رحمة الله عليهما ثم اتى ان الوليد دخل الكنيسة
وصعد منارة ذات الاضالع المعروف بالساعي وفيها راهب في
صومعة فانزله من الصومعة فاكثر الراهب كلامه فلم تزل به الوليد
في قفاه حتى احدره من المنارة وقال الجماعة من النصاري دونكم
الهدم فقالوا لا نجسر على ان نهدمها يا امير المومنين ونخشى
ان يصيبنا شيء فقال الوليد ويلكم تخافون يا غلام هات المعول
ثم اتى بسلم فنصبه على محراب المذبح وصعد فضرب بيده المذبح
حتى اثر فيه اثرا كبيرا ثم صعد المسلمون يهدمون واعلاهم
الوليد وكان الكنيسة التي في المسجد الكنيسة التي تعرف بحمام
القاسم بجزاد ارام البنيني في الزاديين فهي تسمى مريحنا وحولوا
شاهدها فيما يقولون هم اليها **وقد رويات موضع مسجد**
دمشق

مطلب
سبع وثمانين شرع الوليد في عمارة الجامع

تامل
فاخذ الوليد المعول وهدم الكنيسة

دمشق بمان كنيسة من كنايس النجم يصلون المسلمون في ناحية
والنصاري في ناحية ولم يزالوا كذلك منذ فتحت دمشق الى ان
ولي الوليد بن عبد الملك فقال لهم تعلمون انكم ان تاخذوا نصف
هذه الكنيسة ونبني لكم كنيسة حيث شيتم من دمشق
فابوا فهجم عليهم فهدمها فبنوها مسجدا فسالوه ان يعطيهم
ما دعاهم اليه فابى **وقيل لما اراد الوليد نقض الكنيسة اتاه**
النصاري فقالوا لا كنيسة لا تهدمها قال فاني اتركها والله
كنيسة توما وابنى المسجد فيها فانها لم تكن في العهد فلما تحققوا
ذلك قالوا الهدمها كما شئت ودع لنا كنيسة توما ففعل ثم انه
اراد ان يبني المسجد على اصطوانات واصله الى الكوى فقال
حذاق البنايين لا ينبغي ان يبنى كذا والذي ينبغي ان يبني
على قناطر ويعقد اركانها بعضها الى بعض ثم يجعل ساطين ويجعل
عمد ويجعل فوق العمد قناطر تحمل السقف ويخفف عن اعمدة البنا
ويجعل بين كل عمودين ركن فبنى كذلك **ولما شرع في هدم الكنيسة**
صاحت النصاري وولولوا فزعى باليهود وامرهم بالهدم ففعلوا
فلطمة على النصاري **واول الامر** من ذلك المغيرة بن عبد الملك
دخل يوما على الوليد بن عبد الملك فراه مغموما فقال له يا امير
المومنين ما شانك فاعرض عنه فعاوده ثلاثا وهو يعرض ثم
قال يا مغيرة ان المسلمين قد كثروا وضاق بهم المسجد وقد بعثت
الى النصاري لنوخرها في المسجد فابوا علينا وقد اقطعتهم قطايع
كثيرة وبذلت لهم فامتنعوا فقال له المغيرة يا امير المومنين
لا تغتم فوخر خالد بن الوليد من الباب الشرقي بابل وباب الجابية
دخل منه ابو عبيدة الجراح بالامانة فما سحبهم الى ارضهم بلغ
السيف فان يكن لنا فيه حق اخذناه وان لم يكن لنا فيه حق واد
بناهم عليه حتى نا خر باقي الكنيسة فدخله في المسجد فقال افرجت
عني فتول انت هذا فبلغت المسجد الرسوف الرجان فمن هناك
من القنطرة الكبيرة اربعة اذرع وشبر بالذراع التاسعي واذا

تامل
كنيسة من كنايس النجم

نقض
واهدم كنيسة توما

تنكر
ان المسلمين كثروا وضاق بهم المسجد

مطلب
حاذي القنطرة الكبيري

Copyright King Saud University

باقي الكنيسة قد دخل المسجد فبعث اليهم وقال لهذا حق قد
جعله الله لنا وليس فيه غصب ولا ظلم فقالوا يا امير المومنين
قد اقطعنا اربع كنايس وبذلت لنا من الاموال كثيرا وكثيرا
فان رايت ان تتفضل علينا به فافعل فامتنع عليهم ثم اعطاهم
كنيسة حمير بذاره وكنيسة اخرى وكنيسة مريم
وكنيسة المصلبة ثم ان الوليد بعث الى المسلمين حتى اخذوا الهدم
الكنيسة واجتمع النصارى فقال الوليد بعضكم لاقساوا الناس
على كنيستهم وعليه قبا سفر على وقد شمر قماه يا امير المومنين اني
اخاف عليك من الشاهد فقال ويلك ما اضع فاسي الا في راسي
الشاهد ثم صعد فاول من وضع فاسه في هدم الكنيسة الوليد
وكبر ثلاث تكبيرات وتتابع وزاد بها المسجد ابو الحسين محمد بن
عبد الله الرازي قرات الكتاب الذي فيه اخبار الاحايل ان هذه
الدار المعروفة بالخضراء المروانية المعروفة بدار
الخيل مع المسجد الجامع اتاموا وقت بنايها يا خذون لها الطالع
ثمانية عشر سنة وقد حزوا اساس الحيطان حتى وافاهم الوقت الذي
طلع فيه الكوكبين اللذان اذا دوا ان المسجد لا يخرب ابدا ولا يخلو
من العبادة وان هذه الدار اذا بنيت لا تخلو من ان تكون دار الملك
والسلطنة والهرج والحبس وعذاب الناس والقتل وماوى الجند
والعساكر والبلاد والفتنة فبني على هذا والله اعلم وكانت في ذلك
الزمان دار واحدة ثم ان الوليد احتاج في بنا الجامع الى صناع
حذاق في صناعة البنا فكتب الى طاغية الروم ان وجه الي بما
يبنى صانع من صناع الروم فاني اريد ان ابني مسجدا لم يبن من
مضى من قبلي ولا من يكون من بعدي مثله فان لم تفعل غزوتك بالجيوش
واخربت الكنايس الذي في بلدي وكنيسة بيت المقدس
وكنيسة الرها وساير اثار الروم في بلدك فاراد الطاغية ان يعرفه
عن بنايه ويضعفه عزمه فكتب اليه والله ان كان ابوك فقهها فانحل
عنها انها الوصية عليه ولين فهمتها وعيت عن ابيك انها الوصية

عليك

عليك وانا موجه اليك ما سالت فاراد الوليد ان يعمل له حوايا فجلس
اليه عقلاء الناس في خطيرة المسجد يتذاكرون في ذلك فخر عليهم
الفرزدق الشاعر فقال ما بال الناس اراهم حلقا مجتمعون
فاخبر فقال اجيب من كتاب الله عز وجل قال الله تعالى
ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما فسر بهم فكتب
بها اليه فلم يجبه ثم ان الوليد زاد في سمك حيطان المسجد
وبناها عمادا اخلها ولما بنى الوليد القبة العظمى في الجامع فلما تمت
وقعت نشقق ذلك عليه فاتاه رجل من البنائين فقال انا اتولى
بنايها على ان تعطيني عهد الله ان لا يدخل معي احد في بنايها
فقبل فحفر موضع الاركان حتى بلغ الماء بناها فلما استقلت
على وجه الارض من غطاها بالحفر وهرب فلما كان بعد سنة اتى الى
الوليد فقال له ما دعاك الى ما صنعت قال اخرج معي حتى اريك
فخرج والناس معه حتى كشف الحفر فوجد البنيان قد انحط حتى
صار مع وجه الارض فقال من هذا كنت تتوقى ثم بناها بنيانها
التي كانت عليه حتى قامت ولما حفر الاركان القبة الى الماء
القى على الماء جزارا الكروم وبنا الاساس عليه ولما لم يبق من بنا
القبة عقد راسها قال الوليد اني عزمت ان اعقدها بالذهب
فقيل له هذا شيء لا تقدر عليه فلم يسمع وامر بعمل لبنة من
ذهب وحملت اليه فلما نظر اليها وعرف ما فيها وما تحتاج
القبة اليه من مثلها قال شيء لا يجبر في الدنيا ثم لما جمع
الوليد الرصاص للمسجد دمشق وكانت كورة الاردن يفاضه
شيء كثير فطلبوا الرصاص حتى من النواويس العادية فانتهوا
الى قبر من حجارة في داخله قبر من رصاص فاخرجوا الميت الذي
فيه فوضع فوق الارض فوقع راسه في هوية من الارض فانقطع
عنقه فسال من فيه الروم فيها لهم ذلك فسالوا عنه عبادة الكنزي
فقال لهم هذا قبر طالوت الملك ويحكي ان الوليد لما فرغ من
سقوف الجامع قال له بعض ولده اتعب الناس في طينه كل سنة

تف
ان الوليد زاد في سمك حيطان المسجد

تامل
غطاها وهرب

تدبر
اعقدها بالذهب

مطلب
لما جمع الوليد الرصاص

تف
ما اضع فاسي الا في راسي ان هو

تامل
وكبر ثلاث تكبيرات

مطلب
فكتب طاغية الروم ان وجه صانع من صناع الروم

تاطل
اتعب الناس في طينه كل سنة

تامل فامر ان سقف الرصاص

ويخرب سريعا فامر ان يسقف بالرصاص فطلب الرصاص من كل مكان وبقي عليه موضع لم يوجد له رصاص فكتب الي عماله يحرضهم على طلبه فكتب اليه بعض عماله انا قد وجدنا عند امراة منه شيا وقد اليت ببيعه الا وزنا بوزن فكتب اليه ان يشتري وزنا بوزن فلما واخاها المال قالت هو هدية مني للمسجد فقيل ابيت بيعه الا وزنا بوزن فشحا هنك والان تهب قالت انا فعلت ذلك ظننت ان صاحبكم يظلم الناس في بنيانه فلما رايت الوفا منكم علمت انه لم يظلم فيه احدا وانه اشتري الرصاص بالذهب وزنا بوزن فكتبت الي الوليد بذلك فامر ان يكتب في صحايفه لله ولم يوخذ في جملة عمله فهو الى يوم مكتوب عليه لله تطبع بطابع على السقف وذكروا ان هذه كانت اليهودية وانها كتبت على الرصاص امر ابيلة وراي منه شيء قبل الحريق وكان سليمان اخو الوليد هو القيم وما تم بنا مسجد دمشق الا باداء الامانة لو كما كان يفضل هذا الرجل النفيس وراسي المسمار فيأتي به حتى يضعه في الخزانة واقيمت القيمة الرخام التي فيها خزانة المائة وستين وثلاثمائة والثبت الخزانة المتخذة وسط جيرون سنة ستة عشر وار بعمائة وجرت قبيلة الجمعة لثلاث خلون من شهر الاول سنة سبعة عشر واجري مايها الرئيس القاضي فخر الدولة حمزة بن الحسن العباسي الحسيني وسقطت في صفر سنة سبع وخمسين وار بعمائة من جمال تحاكت بها ثم انشئت مرة اخرى ثم سقطت عمدها وما يليها في الحريق في البلاد بن ورواق دار الجماعة وغيرها في شوال سنة اثنين وستين وخمسمائة كيفية الترخيم والتزويق وكمية المال المال الذي انفق ذكروا ان ما في مسجد من الرخام شيء الا رخامتي المقام يقال انهما من عرش بلقيس والباقي كله مرمر وكان في المسجد اثنى عشر الف مرخم وقيل لما انفق الوليد في بنا مسجد

تامل يفضل هذا الرجل النفيس وراسي المسمار

مطلب كيفية الترخيم

فن اثنى عشر الف مرخم

دمشق

تامل يتلف ما في بيوت اموالنا

دمشق نظير من تزويق وبنايه وعظم ما مؤنة ما ظهر تكلم الناس وقالوا يتلف ما في بيوت اموالنا في نقش الحيطان وتزويق الحيطان كما نه خرجنا عطايانا واعتل بذهاب المال فبلغ الوليد فقعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس بلغني مقالكم وانتهى الي ما خفتم من حبس عطايكم ووعكم عن حقوقكم ولست الا مر على ما ظننتم الا واني اعوض باحضار ما في بيوت من المال غائب فيه عطايكم تبعث عشرة سنة من يومي هذا ثم لم تنزل

مطلب وانفق في بنا المسجد ار بعماية صندوق

وانفق في صندوق في كل صندوق ار بعة عشر الف دينار وقيل في كل صندوق ثمانية وعشرون الف دينار واتى الوليد حرسه فقال يا امير المومنين ان العلماء دمشق يتحدثون ان الوليد انفق الاموال في غير حقوقها فنادى الصلاة جامعة فصعد المنبر فقال بلغني انكم تقولون ان الوليد انفق الاموال في غير حقوقها الا يا عمرو بن مهاجر قم فاحضر ما قبلك من المال من بيت المال فقال فاخذت السعال بالمال وصب في القبة على الانطاع حتى لم يبصر من في الشمال من في القبلة ولا من في القبلة من في الشمال وانت القباني فوزن فنثا لا موال وقال للعلماء احضروا من قبلكم من ياخذ من رزقنا فوجدوا ثلاثمائة الف الف في جميع الاعصار وحسبوا المال الموجود واعنده رزق ثلاث سنين فخرج الناس وكبروا وحمدوا الله عز وجل وقال اي ما تذهب هذه الثلاث سنين فداني الله بمالها ثم قال الوليد الا واني رايتكم يا اهل الشام تفتخرون على الناس باربع خصال فاحببت ان يكون مسجدكم الخامس تفتخرون على الناس بجرايكم وما يكم وفواكهكم وحمامكم فاحببت ان يكون مسجدكم الخامس تحمدوا الله عليه فرضوا شاكرين داعين وذكروا اهل العلم انا الوليد اشترى بيوت اليهود بين الاخضرين الذين تحت قبة النسر من حرب بن يزيد بن معاوية رضي الله عنهم بالف وخمسمائة الف دينار وقال يعقوب بن سفيان قرات

تامل في بيعه من في الشمال من في القبلة

تامل رزق ثلاث سنين

تعجب تفتخرون على الناس باربع خصال

تعجب اشترى بيوت اليهود بين الاخضرين ١٥٠٠

Communication Engineering University

تامل
في مسجد دمشق
مكتوب

في صفايح من حبلان ورد في قبلة مسجد دمشق بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم لا اله الا الله وحده
لا شريك له ولا نعبد الا اياه ربنا الله وحده ودينا الاسلام
ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم امر ببنيان هذا المحجوج والحرم
الكنيسة التي كانت فيه عبد الله بن الوليد امير المومنين في ذي
القعدة سنة ست وثمانين في ثلاث صفايح وفي اربعة التا
يخة ثم النازعات ثم عبس وتولي واذا الشمس كورت قال
ابو يوسف وقرات بعد ذلك فرايت هذا قديما وكان هذا
قبل المامون **وعملت المقصورة** لسليمان بن عبد الملك حين
استخلف **وما** احسن ما نظم بعض الفضلا في جامع دمشق
دمشق فتوشاع حسن جامعها ٭ وما حوته ربى مرابيعها
بدية الحسن في الكمال لما ٭ يدركه الطرف من بدايعها
طيبة ارضها مباركة ٭ باليمن والسعد اتخر طالعها
جامعها جامع المحاسن قد ٭ قد فاقت به المدن في جوامعها
بنية بالاتقان قد وصفت ٭ لا ضيع الله سعي واضعها
يذكر في فضله ورفعته ٭ اخبار صدق تاخذ لسامعها
قد كان قبل الحريق مولعة ٭ فغيرته نار بلا قعها
فاذهبت بالحريق بهجته ٭ فليس يزكى اياب راجعها
ان تفكر في الفصوص وما ٭ فيها تثيبت حذق صانعها
اشجار لا تزال مثمرة ٭ لا تر هب الريح في مرافعها
كانها من ذمرد غرست ٭ في ارض بيض تفتي بقاعها
فيها ثمار بحالها بنعت ٭ ليس يخشى فساد يانعها
يقطف باللحظ لا بجارحة ٭ الا يدي ولا تحس لبايعها
وتحتها من رخامة قطعت ٭ لا قطع الله كف قاطعها
احكم ترخيمها المرخم دينار ٭ عليها احكام واضعها
وان تفكرت في قناطره ٭ وسقفه بان حذق رافعها
وان تبينت حسن هيئته ٭ تحير اللب في اماتعها

تامل
قد فاقت به المدن
في جوامعها

تخترق

تخترق الريح في مخارقها ٭ عصفا فتقوى على رياعها
وارضه بالرخام قد فرشت ٭ بفتح الطرق في مواضعها
مجالس العلم فيه موقفة ٭ ينشرح الصدر في مجامعها
وكل باب عليه مطهرة ٭ قد امن الناس دفع ماسعها
توفق الناس من موافقها ٭ ولا يضرون من منافعها
ولا تزال المياه جارية ٭ فيها لما شق من مشارعها
وسوقها لا يزال آهلة بـ ٭ ـحم الناس في شوارعها
لما يشاءون في فواكهها ٭ وما يريدون من بضايعها
كانها حنة معجلة في ٭ الارض لولا يرى مجابعها
دامت بزعم الورى سلمة ٭ وحاطها الله من فوارعها

ولها ولي عمر بن عبد العزيز قالت له النصارى دمشق يا امير
المومنين قد علمت حال كنيستنا قال انها صارت الى حاتي ون
فعوضهم كنيسة لم تكن في صلحهم يتال لها الكنيسة تروما **ودوي**
ان النصارى رفعوا الى عمر بن عبد العزيز ما اخذوا عليه من العهد
في كنايسهم لا تهدوم ولا تسكن وجاوا بكتابهم فحاكمهم عمر ورفع
لهم الثمن حتى بلغ ماية الف فابوا فكتب عمر الى محمد بن سويد الفهري
ان يوفع اليهم كنيسهم او يرضيهم فعظم على المسلمين ذلك وفيهم
يومينز بقية من اهل الغتة فشاورهم محمد بن سويد فقالوا لهذا
امر عظيم نوفع اليهم مسجدنا وقد اذن فيه بالصلاة وجامعنا
فيه يهدم ويعاد كنيسة فقال رجل منهم هنا خصلة لهم كنايس
عظام حول مدينتهم دير مران وباب توما والراهب وغيرها
ان اجبروا ان تعظيم كنيستهم ولا يبقى لهم حول دمشق كنيسة
بالغوطة ويسجل لهم مسجلا او يتركوا ما يطلبون فزعا لهم
وعرض عليهم ذلك فقالوا انظرونا ننظر في امرنا فاخر كهم
ثلاثا فاتوا فقالوا نا خذ الذي عرضت علينا فكتب للخليفة انا قد
رضينا بذلك وسجل لنا سجلا بالامان على ما بايدينا من الغوطة من
كنيسة ان لا تهدم او لا تسكن فكتب الي عمر بن عبد العزيز بذلك

سطاب
ورفعوا الى عمر بن عبد العزيز
ما اخذوا عليه من العهد

عشر و سجل لهم في كتابهم التي خارج دمشق والغوطة
انهم امنون من تخرب او تسكن واشهد لهم بذلك شهودا
عمر وبن مهاجر سمعت عمر بن عبد العزيز وتوذكر مسجد
دمشق فقال رايت اموالا انفقت في غير حقها فانا
مستدرك ما استدركت زاد الميرا الى اعمد الى ذلك الفسيفسا
والرخام فاقلعه واطينه وانزع تلك السلاسل واجعل مكا
نها حبالا وانزع تلك البطاين فما بيع جميع ذلك وادخل
بيت المال فبلغ ذلك اهل دمشق فاشر عليهم فخرج اليه
اشراعهم وفيهم خالد القسري فقال لهم خالد عن اذنكم
ان اكون انا المتكلم فاذنوا له فلما استاذنوا على عمر فاذن
لهم فلما سلموا فقال يا اميا المومنين بلغنا انك هممت في مسجدنا
بكذا وكذا قال نعم رايت اموالا انفقت في غير حقها وانا
مستدرك ما استدركت منها وراده الى بيت المال فقال
خالد والله ماذا لك يا اميا فقال عمر لمن هولا مكر الكافرة
وغضب عمر وكانت ام خالد نصرانية فقال خالد ان تكن كما غرة
فقد ولدت مومنا فاستحيى عمر وقال صوقت فما قولك ماذا كر
لي فقال لانا كنا معشر اهل الشام واخواننا من اهل مصر
واخواننا من اهل العراق نغزوا فيفرض على الرجل منا ان
يحمل من ارض الروم قفيزا من الفسيفسا وذراع برذاع فيحمل
اهل العراق الى حلب ومنها الى دمشق ولهم جرا مغزا قوي
لك ماذا كر لك يا اميا المومنين فسكت عمر رضي الله عنهم وفي
عضون ذلك ورد عليه من ولي مصر يخبره ان قادبا ورد اليه
من روميه فيه عشرة من الروم عليهم رجل فهم يريدون
الروقوف على اميا المومنين فكتب عمر ان وجهم الي ووجه معهم
عشرة من المسلمين عليهم رجل منهم يحسن بالرومية حتى يحملوا
الى كلامهم فساروا حتى نزلوا دمشق خارج باب البريد فسال الروم
ربيس العشرة من المسلمين ان يستاذن لهم في الدخول الى المسجد فاذن
لهم

فتح السلاسل واجعل مكانها حبالا

تاءمل وفي غضون ذلك ورد عليه من مصر

لهم فدخلوا في الصحن حتى دخلوا من الباب الذي يواجه القبه
فكانوا اول ما استقبلوا الحمام ثم رفعوا روسهم الى القبة
فخر رئيسهم مغشيا عليهم فحمل الى منزله فاقام ما شا الله فلما افاق
قال له قومه بالرومية ما شالك عهدنا بك برومية وما نلوك
وصحتنا في طريقنا فما انكرنا فما الذي عرض لك حين دخلت
لهذا المسجد قال انا معشر اهل الروم نقول ان بقا الخوب
قليل فلما رايت ما بنوا علمت ان لهم مدة يسكنونها وذلك اماني
الذي رايتم فلما قدموا على عمر فاخبروه بما سمعوا فقال عمر
ما ارى مسجد دمشق غيظا على الكفار فترك ما كان هم به من امر
المجر وتبعد له لما هم ان يحولوا الذهب من مجرد دمشق انه اذ
جوذ لم يكن له ثمن فتركه مكحول كان اذا طفيت قناديل المجر
سد انفه وقال يعتريني من رايحة المسكر وتذكر لعظم دخانها

فتح ذكر ما في جامع دمشق من القناديل والالات

ذكر ما كان في جامع دمشق من القناديل والالات وما
عمل فيه وفي البلد من الطلسمات كان بمجرد دمشق قليله من
البلور عليهم اثنان يضيئ مثل السراج فسبع بها الامين وكان
يحب البلور فكتب الى ولي دمشق ان يبعث اليه القليلة فرقها
ليلا وبعثها اليه فلما قتل المامون الامين ردها الى دمشق
يشتغ ذلك على الامين وكانت هذه القليلة في محراب الصحابة
فلما ذهبت جعل موضعها برنية من زجاج ثم انكسرت ولم
يجعل مكانها شيء وكان يستر مجرد في الشتا بلبود في عهد
الوليد فدخلت الروح فثار الناس فحرقوا اللبود الماذني لما
كان في ايام الوليد و بنايه المسجد حفروا فيه موضعا فوجد
باب من حجارة مغلقا فلم يفتحوه واعلموا به الوليد فاتى فتحي
وقفل عليه وختم بين يديه فاذا داخل مغاره فيها تمثال انسا
من مجوف على فرس من حجر في يده الواحرة التي كانت في المحراب ويده
الاخري مطبوقة فاموا بها فكسرت فاذا فيها حبتا قمح وشعير
فقيل له لو تركت لكن لم يبوس في هذه البلد قمح ولا شعير

تاءمل يضيئ مثل السراج

تدبير يستر المسجد في الشتا بلبود في عهد الوليد

تاءمل لم يبوس في هذه البلد قمح ولا شعير

تأمل
صنما ماد ايده
بكف مطبقة

وروي انه لما دخلوا المسلمون دمشق حين الفتح وجدوا العامود الذي في اسفلاط على السفوط الحويز الذي في اعلاه صنما ماد ايده بكف مطبقة فكسروه فاذا في كفه حبة قمح فسألوا عن ذلك فقيل لهم هذا طلسم وضعته حكما اليونان حتى لا يوسوس القمح على مر السنين قال المصنف رحمه الله تعالى وقد رأينا هذا العمود على عتاطر سوق اسفلاط فلما ذهبت العتاطر ذهبت ابو عبد الله بن زيد القاضي قال انما سمي باب الساعات لانه كان يعمل هناك بناك الساعات يعلم بها كل ساعة تمضي من النهار عليها عصافير من نحاس وجيء من نحاس وغراب فاذا تمت الساعات خرجت جيء فضربت العصافير وصاح الغراب وسقطت حصاة في الطست وكان بالجامع قبل حرقه طلسمات لساير الحشرات معلقة في السقف فوق البطائن وانه لم يكن يوجد شيء في الجامع من الحشرات قبل الحريق فلما احترق ذهبت وكان حريق الجامع ليلة النصف من شعبان سنة احدى وستين واربعماية وذكر ان العمود الذي بين سوق الشعير وبين سوق ام حكيم مجوز مورد المثل الكوة كبيرة لعمر بن الخيل اذا اراد الغزو والحمار حوله ثلاث مرات انطلق البغل منه عمله حكما اليونان مجوز وكان على قنطرة باب سوق ام حكيم صنم للحاجات اذا دخل الانسان فيه حاجة لم تقض وفي سقف الجامع طلاسم مما يلي الحايط القبلي منها طلسم للسنونوا لا يدخله ولا يعشش فيه جعلوه لاجل وسخه ولا يدخله غراب وطلسم للفار والحيات والعقارب وما بحر الناس من هذا شيئا الا الفار ويوشك ان يكون تغيرت وفيه طلسم للعنكبوت لا يبيح في زواياه ولا يركبها الغبار ولا النوسخ ذكر ما لما جوا المقصودة بان زيادة منها الربوة معتصم عيسى عليه السلام بغوطة دمشق ومسجد بربوة عن ابن عباس ولما ابراهيم عليه السلام بغوطة دمشق في قرية يقال لها بوزة في جبل يقال له قاسيون

وروي

تأمل
عدة الملائكة بدد ثلاثماية وعلاوة عشر

وروي ان ملك النبط اغار على هذا الجبل على لوط عليه السلام فبلغ ذلك ابراهيم عليه السلام فاقبل في طلبه في عدة الملائكة ثلاثماية وثلاثة عشر وخالهم عنهم فالتقى هو والملك في محر نيفور فهزم ابراهيم اصحابه بيمنة وميسرة وقلب وكان اول من على الحرب فلكز اخا فقتلوا فهزم ابراهيم عليه السلام واستنقذ لوط واهله وان هذا الموضع في بوزة الذي ينسب الى مسجد ابراهيم فصلى فيه قال الزهري مسجد ابراهيم في قرية يقال لها بوزة من صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وسأل الله ما شاء فانه لا يرده الله خايبا ويحكى ان الاثار التي عند هذا المسجد فوق الشق الذي هو موضع راي ابراهيم الكوكب التي ذكرها الله في كتابه وذلك قوله تعالى فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي انه كان في الجبل في هذا الموضع وهو معروف فمن قصده وصلى فيه ودعى الله اجابه وان ذلك الجبل كان فيه لوط عليه السلام وجماعة من الانبياء واثارهم في مواضع من الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم وهو نافع للقسوة القلب وكثرة الدموع وهو موضع شريف عظيم والشق الذي في الجبل خارج المسجد هو الموضع الذي اختبأ فيه ابراهيم من النمرود الذي كان ملكا دمشق في وقت ابن ابراهيم والدعا فيه مجاب فحمى قصد الله في ذلك الموضع ودعي فيه بنية خالصة لاي الاجابة

تأمل
عدة الملائكة بدد ثلاثماية وعلاوة عشر

قف
بوزة

سطلب
راي كوكبا

قف
اختبأ فيه ابراهيم عليه السلام

تنكر
قتل ابن ادم اخاه

وبقاسيون قتل ابن ادم اخاه وفي سفله من الترب ولد ابراهيم وفيه اوحى الله عيسى من اليهود ومن عبداتي معقل روح الله واغتسل ودعى الله لم يرده الله خايبا وفيه احتوى عيسى من رجل من قوم عاد وفي الغار الذي تحت دم ابن ادم المقتول فيه احتوى ابليس عليه السلام وفيه صلى ابراهيم ودعى ايوب عليهم الصلاة والسلام فلا تعجز ان تدعو في الرعاية فانه موضع الاجابة

قف
وفيه سلى ابراهيم

سطلب
كعب الاحبار

كعب الاحبار رضي الله عنه قال وجدت في الواح موسى بن ادم الفارسي جنتي والبها يجتمع اهل محبتي وعنايتي عمرو بن جبير السبائي

سطلب
الغواد سوجنى

مع كعب الاحبار على جبل دير الحراد فراى لمعة نسايلة في الجبل فقال
هنا قتل ابن ادم اخاه وهذا اثر دمه جعله الله للعالمين
ويل الاربع قريات من قرى الغوطة داريا وبيت الاباء والمزة
وبيت لهيا وليفتكن اربع قبايل فلا يبقى لها داعية علاء
وسلامات وحسين وسفيان **ابن عباس** رضي الله عنهما
موضع الدم في جبل قاسيون موضع شربين كان يحيى بن زكريا
واحمه اربعين سنة وصلى فيه عيسى ابن مريم والحواريون فلو كنت
اليه لسالت الله ان يغفر لعبده بن عباس يوم يحشر البشر
فمن اتى ذلك الموضع فلا يقصر عن الصلاة والدعا فيه فانه موضع
الحوايج **ومن اراد ان يرى** فاوى نفسها الى ربوة ذات قرار ومعين
فليات الشرف الاعلى بين النهرين وليصعد الى الغار في جبل
قاسيون فيصلي فيه فانه بيت عيسى وامه وهو معتقلهما من اليهود
ومن الاداب ينظر النهار في خليات نهر في دمشق يقال له بردى
ومن اراد ان ينظر الى المقبرة التي فيها مريم بنت عمران والحواريون
فليات مقبرة الفراديس **الزهري** لو يعلم الناس ما في مغارة
الدم من الفضل لما هنا لهم طعام ولا شراب الا فيها **ابو الفرج**
محمد بن عبد الله بن المعلم ابتدا بنا الكهف سنة سبعين وثلاثمائة
اعني كهف جبريل ومسجد محمد صلى الله عليه وسلم عليهما وسلم فانهما
رويا في المنام فيه **فمن كانت** له حاجة فليغتسل ويلبس ثوبا طاهرا
ثم يقصد الكهف فيصلي فيه ركعتين يقرا في كل الفاتحة وسبع
الاخلاص فاذا فرغ من صلاته يقول اللهم صل على جبريل الروح
الامين وعلى محمد خاتم النبيين سبع مرات ويسجد ويقول اني
اتوسل اليك بجبريل الروح الامين ومحمد خاتم النبيين ان
قضيت حاجتي ويذكرها فان الله سبحانه وتعالى يقضيها له
ان شا الله تعالى **ومسجد الدم** عند القليعة يقال ان هناك
قبر موسى عليه السلام **ومسجد الباب الشرقي** تصحيح عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان فيه ينزل عيسى بن مريم عليهما السلام

محمود

قف ايه ٢ وويل للاربع قريات

قف اربعين سنة

مطلب لو يعلم الناس ما في مغارة الدم

قف انتوسل اليك بجبريل الروح الامين

مطلب في موسى بن عمران عليه صلوات الرحمن

تامل وتفكر يحيى بن زكريا وهو قايم يصلي ناحتي راسه

مطلب اسس البيت على خمس احجار

تنكر على بيت القدس وضع الخليل كرسيه

قف اعلاه للصالحين واسفله للكفار

محمود بن خالد الحي الحي يحيى بن زكريا عليهما السلام وهو قايم
يصلي عند جيرون فاحتز راسه **كثير المزني** عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اربعة اجبل** من جبال
الجنة واربعة انهار من انهار الجنة واربعة ملاحم من ملاحم
الجنة قيل فما الاجبل يا رسول الله قال احد جبيل يحبنا ونحبه
جبل من جبال الجنة وطور جبل من جبال الجنة ولبنان جبل
من جبال الجنة ولم ار للجبل الرابع ذكرا في الاصل والله اعلم والانهار
نهار النيل والفراة وسيحان وجيحان والكلام بدر واحد
والخندق وحنين **واسس البيت** على خمس احجار حجر من حرا
وحجر من طور سينا وحجر من لبنان وحجر من يثرب وحجر اخر
مجاهد بنى البيت من اربعة اجبل من حرا وطور سينا وطور
زيتا ولبنان **قتادة** قواعد البيت من خمسة اجبل حرا
ولبنان والجودي وطور سينا وطور زيتا **وقال** ايضا في قوله
تعالى واذ بوانا لابراهيم مكان البيت قال هذا احرام الله
قد طاف به ادم فلما كان ابراهيم اراه الله مكان البيت فابتنى
عنه الخرقة يعني فبنياه من طور زيتا وطور سينا وجبل لبنان
واحد وحرا او جبل قواعده من حرا ثم قال واذن للناس
بالحج **كعب** جبل الخليل ولبنان والطور والجودي يكون كل
واحد منهم يوم القيامة لولوة بيضا يضيء لما بين السماء
والارض يرجعن الى بيت المقدس حتى يجعلن في زواياه ويضع
عليهم الخليل كرسيه والملايكة حافين من حول العرش يحجون
بحمد ربهم ويقضي بينهم بالحق **وقال مرة** لبنان احد الثمانية اجبل
التي تحمل العرش يوم القيامة **وقيل** لما بنى معاوية رضي الله عنه
دار الامارة بالخضرا بدمشق بالطوب قدم عليه رسول ملك الروم
فنظر اليها فقال معاوية كيف ترى هذا البنيان فقال عملاه
فللصالحين فيه واما اسفله فللنار فتنقضها معاوية وبناها بالحجارة
ما ورد عن الحكما والعلما في مدح دمشق بطيب الهوا وعذوبة

Copyright © King Saud University

وهب بفتح الواو وسكون الهاء ابن منبه بضم الميم وفتح النون وكسر الموحدة المشددة بين كما ذكره الصفدي التابعي الجليل المشهور بمعرفة الكتب الماضية قال قرأت من كتبه اثنين وسبعين كتابا وهو ابن اخي نافع الغرسي الذي جلبهم كسرى الى اليمن وقيل اصله من هراة مات سنة اربع عشرة ومائة ا ه كوماني

مطلب لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض

انما وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض لم ير شيأ عن غوطة دمشق وجنتي سباها هارون الرشيد الدنيا اربع منازل فمنزلة ثلاثة منها احدها الرقة والاخر دمشق والاخر الذي في وسط نهر وعلى جنبه اشجار ملتفة متصلة وفيما بينهما سوق والرابع سمرقند وهو الذي بقي ان انزله وانا ارجو ان لا يجوز الخلد حتى انزله فما كان هذا وبين ان توفي اربعة اشهر اتوا اسحاق المعتصم دمشق خير بقاع الارض لكن تورث النزه الاصمعي احسن الدنيا ثلاثة نهر الابلة وغوطة دمشق وسمرقند

تأمل دمشق خير بقاع الارض

وقال مسعود الدنيا ثلاثة عمان وارد بلد وطليطلة وقيل جياد الدنيا ثلاثة مرو من خراسان ودمشق من الشام وصنعا من اليمن وقيل هذه الجياد صنعا ويقال اطيب البلاد صنعا من اليمن ودمشق من الشام والري من خراسان ونجران من الحجاز وفي دخول المتوكل دمشق يقول ابو عمارة الوليد بن عبيد البحتري الطائي وهو من العيش في ليلة داريا اذا برد ما والراح تمزج بها الماء من برد قل للامام الذي عمت مواهبه ما شرقها وغربا فهي يحصى لها عدد والله والاكرمين علم خلافته ما والله اعطاك ما لم يعطه احد وما بغشت عناني اليسرى سفر ما الا تفرعت يداليمن والرشد اما دمشق فقد ابوت محاسنها ما وقد وفى لك سطر بها بما وعدا اذا اردت ملذات العيش من بلد ما مستحسن وزمان يشبه البلدا يمشي السحاب على اجبالها فرقا ما ويسبح في صحرائها برد فلست تبصر الا والكفاء فضلة ما او ياسقا خضرا او طايرا غردا كانما التيط ولي بعد جنته ما او الربيع دنا من بعد ما بعدا ولو استقصيت هذا الباب لطال واكثر قاريه الملالا وقد جمع الامين ابو الفضل اسماعيل بن الامين السكر سلطان بن علي بن منقذ الكناني في قصيدة له طويلة محاسن دمشق التي ذكرها غيره من الشعرا فاجملها وفصلها فنثر فيها بما قال فيها وجملها او لها

يا رايدا

يا رايدا يرجي القدوم البزلا دع ذكر بغداد وخلي الموصلا

مطلب ابواب دمشق الشام

وهي مشهورة وعدتها ماية بيت تسمية ابوابها ونسبتها الى صفاتها او ارباب البيوت الباب القبلي المعروف بباب الصغير سمي بذلك لانه اصغر ابوابها حين بنيت وقد ذكر في كتب قديم انه كان يسمى باب الجابية الصغير الباب الذي يليه من القبلة بشرقي يعرف بباب كيسان ينسب الى كيسان مولى معاوية وذكر هشام بن محمد الكلبي انه منسوب الى كيسان مولى بشر بن عمارة بن حسان بن قرط الاطي وهو الان مسدود الباب الشرقي سمي بذلك لانه شرقي البلد وكان ثلاثة ابواب باب كبير في الوسط وبابان صغيران من جانبيه سد منهما الكبير والباب الصغير من قبلته وبقي الصغير الثاني باب توما من شامي البلد ينسب الى عظيم من عظما الروم اسمه توما وكان له على بابه كنيسة جعلت مسجدا باب الجنيق من الشام منسوب الى محلة الجنيق وهي محلة كبيرة كانت بها كنيسة جعلت مسجدا وهو الان مسدود باب السلام سمي بذلك لانه ما صار قتال على البلد من ناحيته عمادونه من الانهار وكان يسمى باب الفرادیس باب الفرادیس منسوب الى محلة كانت خارج الباب تسمى الفرادیس وهو الان خراب والفرادیس بلغة الروم البساتين وكان للفرادیس باب اخر عند باب السلام مسدود باب الفرج محدث احدثه الملك العادل نور الدين وسماه بهذا الاسم فنارا لانا وجد من التفريج بفتحه وكان بقربه باب يسمى باب فتح عند عمارة القلعة ثم سد واثره باق في السور باب الحديد هو الان خاص للقلعة التي احدثت غربي البلد في دولة الاتراك وسمي بذلك لانه كان حديد فقيل الحديد باب الجنان من غربي البلد سمي بذلك لما يليه من البساتين وقد كان مسدودا ثم فتح باب الجابية من غربي البلد منسوب الى قرية الجابية وكانت الجابية مدينة عظيمة في الجاهلية لان الخارج اليها يخرج هنه لكونه مما يليها وكانت ثلاثة ابواب سوا الاوسط الكبير ومن

مطلب الفرادیس بلغة الروم البساتين

تأمل الجابية قرية

قف باب الجنان

مطلب وكان من الثلاثة اسواق

جانبيه بابان صغيران على مثال الباب الشرقي وكان من
الثلاثة ابواب ثلاثة اسواق ممتدة من باب الجابية
الى الباب الشرقي كان الاوسط للناس واحد الابواب الباقين
لمن يشرق والاخر لمن يغرب مدوا بهما حتى انه كان لا يلتقي
فيهما ركبان غير الباب الكبير والثاني منهما وبقي القبلي
الى الاد وفي السور ابواب صغار غير ما ذكرنا مفتح عند الحاجة
اليها باب في حارة الخاطب وباب في المدبغة ذكر فضائل

وجود

تامل ذكر مقابر دمشق

مقابر اهل دمشق وذكر من دفن فيها من الانبياء واولي
السبق كعب في مقبرة باب الفراديس الذي شفيع بكل انسان
في سبعين الف وبطرسوس من قبور الانبياء عشرة وفي حمص
خمسة وهي تزورها الروم في اخر الزمان فيمرون بها فيقولون
اذا رجعنا من بلاد الشام اخذنا هولاء فيرجعون وقبر
تعلقت بين السماء والارض وباسفلها قبر حبيب النجار

خف بكل انسان شفيع في سبعين الف

ترجمة وبجمص ثلاثون قبرا تامل وبدمشق خمسمايه

وبجمص ثلاثون قبرا وبدمشق خمسمايه وبدمشق وبلاد الاردن
مثل ذلك وبسواحل الشام من قبور الانبياء الف وبفلسطين
مثل ذلك وببيت المقدس الذي فيه والعريشي عشرة وقبر موسى عليه
السلام بدمشق عبد الله بن سلام رضي الله عنه بالشام من قبور
الانبياء لقمان وسبعماية وقبر موسى بدمشق وان دمشق مغفل
الناس فيها في الزمان من الملاحم وقد مر قول ابن عباس ومن اراد
ان ينظر الى المقبرة التي فيها مريم بنت عمران والحواريون فليات
مقبرة الفراديس وفي مقبرة دمشق جماعة من الصحابة وفي الحديث

مطلب اي رجل من اصحابي مات

اي رجل من اصحابي مات ببلدة فهو امامهم يوم القيمة علي بن ابي
طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت احد من اصحابي ببلد الا كان
لهم نورا وبعثه الله يوم القيمة سيد اهل ذلك البلد قال موسى بن عبيد
الله احد رواة الحديث هذه فضيلة لكم يا اهل الكوفة مات علي
ببلدكم ابو زرعة الدمشقي رايت اهل العلم ببلدنا يذكرون ان
بمقبرة دمشق من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال وسهل ابن حنظلة

خف بمقبرة دمشق

وابو

مطلب بباب الصغير جملة من الصحابة

وابو الدرداء قال ابن الكناني اراني الشيخ ابو محمد بن عبد العزيز
احد الكناني قبور الصحابة الذين بظاهر دمشق بباب الصغير معونة
ابن ابي سفيان وفضالة بن عبيد وواثلة بن الاسقع وسهل بن
حنظلة واوس بن اوس وهم داخل المقبرة مما يلي القبلة وابو الدرداء
خارج الخطيرة مما يلي القبلة وام الدرداء خلف الخطيرة وعبد الله
ابن حرام وبيرفر باب ام رباة عبادة بن الصامت محاذية طريق الجادة
وجماعة يقولون انه قبر ابي بن كعب وليس بصحيح وام المومنين ام حبيبة

خف وام المومنين ام حبيبة

بنت ابي سفيان على قبرها بلاطة مكتوب عليها اسمها واختها
ايضا على قبرها بلاطة مكتوب عليها اسمها وبلاط الموذن على قبره

تامل وقبر الوليد بن عبد الملك

بلاطة مكتوب عليها اسمه وقبر الوليد بن عبد الملك واخته مسلمه
خلف الخطيرة التي فيها قبور الصحابة مقابلة امير الجيوش على الجادة
وادانى ايضا قبر ابنة الحسن بن علي بن ابي طالب في قبر وقبر سكينه
ابنة الحسين بن علي بن ابي طالب في قبة وقيل انه دفن في مقبرة باب
الصغير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير امنهم معوية وفضالة
ابن عبيد وابو الدرداء وبلال وسهل بن حنظلة وبلال بن حمامة وواصيه
ايضا من معبد وخريم بن فاتك ومعبد بن فاتك وسبرة بن فاتك ورجال

خف بلال نزل داريا

ونساء كثير يقال ان بلال نزل داريا وتزوج بها ثم مات بها وحمل
حتى دفن مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومورك بن زياد
الغزاري الصحابي قبره بقرية داوية من غوطة دمشق وهو اول

سعد بن عبادة

صحابي توفي بظاهر دمشق وسعد بن عبادة سيد الخزرج قبره بقرية
المنيحة من الغوطة واختلف في قبر معوية فيقال انه خلف حايط المسجد
الجامع موضع القرا السبع اليوم والاصح ان قبره خارج باب الصغير
والله اعلم اوس بن اوسي ويقال ابن ابي اوس قال النووي رحمه الله
نزل دمشق وداره بها ومسجده في الدوربا القبلي وقبره بها انتهى وذكره
الحرفي وهو معدود في الشاميين وقيل في العراقيين نزل الرقة

سهل

انتهى ولم يذكر هو ولا المزي يوم وفاته سهل بن حنظلة الانصاري
شهد احدا وما بعدها له دار بدمشق عند حجر الذهب بايع تحت الشجرة

فضالة بن عبيد

قاله الزهري في تهذيبه الكمال ولم يذكر وقت وفاته **فضالة** بن عبيد شهد احدا وما بعدها وشهد بيعة الرضوان وسكن دمشق وولي قضاءها لمعويه توفي بدمشق ودفن بباب الصغير سنة ثلاث وخمسين وحمل معويه نعشه وقال لابنه اعني يا بني فانك لا تحمل بعده مثله **وابصر** بن سعد توفي بالرقة وله بها عقب قال النووي في تهذيبه وقال غيره قبره عند منارة الرقة وقدم دمشق وله بها دار عند قنطرة ام مسان **واثلة بن الاسقع** شهد تبوك وفتح دمشق وقيل خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين وكان من اهل الصفة سكن دمشق توفي بدمشق سنة ست او خمس وثمانين وهو ابن ثمان وسبعين سنة قال النووي في تهذيبه وقال قتادة هو اخر الصحابة موتا بدمشق وقال ابن الاثير سكن البلاط على ثلاثة فراسخ من دمشق **ام حبيبة** ام المومنين رضي الله عنها قال ابن عساكر توفيت دمشق زايره وقيل ان قبرها والصحيح انها توفيت بالمدينة قيل سنة اربع واربعين وقيل غير ذلك **ام سلمة** ام المومنين رضي الله عنها توفيت سنة تسع وخمسين قال النووي رحمه الله تعالى واتفقوا على انها دفنت بالبقيع قال الزبيدي ام سلمة المرفونة بباب الصغير اسمها بنت يزيد بن السكن الانصاري رضي الله تعالى عنهما والحمد لله

وجدت هذا ما وجد بخط الشيخ الامام شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي شهبة الشافعي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته

امين امين امين

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة نهار السبت الحادي والعشرين من ربيع الاول سنة الف ومايتين وست وخمسين على يد محمد بن علي الصفدي عفى الله عنه ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الاحياء منهم والاموات والصلاة والسلام على سيد السادات وقطب دايرة السعادات وعلى اله وصحبه عدد ما مضى وما هو ات امين

ام حبيبة ام المومنين

ام سلمة ام المومنين

قرة العيون في اخبار باب جيرون

تاليف شمس الدين

محمد بن طالون

رحمه الله تعالى

امين امين

امين

فايدة تتراجل الارتفاع الشمس وقبل غروبها علمها الخضر عليه السلام لابراهيم التيمي وهو جالس بفناء الكعبة ثم راى ابراهيم في منامه كان الملايكة ادخلوها الجنة خالدا من ثمارها وشراب من شرابها ورايي فيها امورا عظيمة فسالهم عن هذا كله فقالوا للذي علمك واتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه سبعون نبيا وسبعون صفا من الملايكة طول كل صف طوله ما بين المشرق الى المغرب فسلم عليه واخذ بيده اليمنى واخبره ان الخضر علمه اياها **وقال له انه يغفر** لمن عمل بها جميع الكباير التي عملها ويرفع الله عنه غضبه ومقته ويومر صاحب الشمال ان لا يكتب عليه سيئة من السيات الى سنة ولا يجعل بها من خلقه الله سعيدا ولا يتركها الا من خلقه شقيا لخصته من كتاب قوت القلوب لابي طالب مكي والاحيا للغزالي وغيرهما **وهي** سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر **اللهم** صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد **اللهم** اغفر للمومنين والمومنات اللهم اغفر لي ولوالدي **اللهم** اغفر لي وبهم عاجلا واجلا في الدين والدنيا والاخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا يا مولاي ما نحن له اهل انك غفور رحيم جواد كريم رؤف حليم سبعا ١١

Copyright © King Saud University

• بسم الله الرحمن الرحيم •

الحمد لله رب العالمين • الحمد لله الذي تنزه عن الازمان •
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الاعيان •
وبعد فهذا تعليق سميته نزهة العيون في اخبار باب جيرون
وبهذا ابتدأ كوني كتابه عيون التواريخ في سنة ثلاث
وخمسين وسبعماية وفي سادس عشر صفر منها وقع حريق عظيم بباب
جيرون فاحترقت دكان القناعي الكبيرة وما حولها واتسع
اتساعا عظيما وكانت ليلة كثيرة الهواء وارتفع ارتفاعا عظيما
واستمر الى اثناء النهار فحضر جماعة من الامراء والحجاب ومتولي البلد وجا
الرجال من كل مكان فاطفاه واستمر الحريق بالباب الاصفر النحاس
فبادر رجال الجامع اليه فكشفوا ما عليه من النحاس ونقلوه من
يومه الى خزانة الحاصل ثم غرموا عليه يكسرون خشبه بالفؤس وكان
من خشب الصنوبر وهو في غاية القوة والثبات وتناسق الناس
على الكسر فكان من محاسن البلد ومعالمه ولم في الوجود ما يشبهه
عن اربعة الاف سنة ولم ير باب اوسع منه ولا اعلى فيما يقوى من
الاسنة في الزمان منه وله غلقتان النحاس الاصفر بمسامير كبار
من النحاس بارزة وهو من عجايب الدنيا ومحاسن دمشق
ومعالمها وقديم بنايها وقد ذكرته الشعراء في اشعارها والعرب
في امثالها وهو منسوب الى ملك يقال له جيرون بن سعد بن عاد بن
عوص بن ارم بن سام بن نوح وهو بناه وكان بنا قبل ابو البشر
الخليل بل قبل ثمود وهود عليهما السلام على ما ذكره الحافظ ابن
عساكر في تاريخه وغيره وكان فوقه حصن عظيم ويقال بل هو من
الحاسم المارد الذي بناه لسليمان بن داود عليهما السلام وكان
اسم ذلك المارد جيرون والاول اشهر واظهر فعلى القول الاول يكون
لهذا الباب من المدد المتطاولة ما يقارب خمسة الاف سنة ولهذا اجل آثاره
وذكر الحافظ ابن عساكر في الجزء الاول من تاريخه قال لما فتح عبد الله
ابن علي دمشق وانتزعها من ايدي بني امية اقام بها اياما ثم امر بهدم سور دمشق
فوجد

ثنف في سنة ٧٥٣

تامل وانتزعها من ايدي بني امية

قف فوجد صخرة

فوجد صخرة عليها مكتوب باليونانية فاستدعى الكاتب براه فاذا
مكتوب من رام مكر بشر نعمة الله تعالى اذا وهي منكر جيرون ويلكر
من خمسة اعين فنقض صورك على يديه بعد اربعة الاف سنة تنشئ
رعبا فاذا او هي منكر جيرون الرشق الوبيل لكر من تعوض لكر خال فوجدنا
الخمسة اعين عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
فهذا يقتضي انه كان لسورها الى حين اخرابه على يد عبد الله بن
علي المذكور اربعة الاف سنة وذكر في سنة ثلاث وثلاثين وماية
فعلى هذا يكون لهذا الباب الى يوم خروج من هذه السنة اعني
سنة ثلاث وخمسين وسبعماية اربعة الاف وستماية واحدى
وعشرون سنة والله تعالى اعلم وقد ذكر ابن عساكر ان نوحا عليه
السلام هو الذي اسس دمشق بعد حوران وذكر بعض الطوفان
وقيل بناها دمشق غلام ذي القرنين باشارته وقيل غير ذلك
بدمشق وهو غلام الخليل عليه السلام وقيل غير ذلك من الاقوال
واظهرها انها من بنا اليونان لان محاريب معابدها كانت
من جهة القطب الشمالي ثم كان بعدهم النصارى فصلوا فيها
الى الشرق ثم كان بعدهم المسلمون فصلوا الى الكعبة المشرفة
وذكر ابن عساكر وغيره ان ابوابها اربعة كل منها يتحدث
عنه وغيره يكمل من ابوابها كل اربعة فللقمر باب السلام وكانوا
يسمونه باب الزاديين الصغير ولعطارد باب الزاديين الكبير
وللزهرة باب توما وللشمس الباب الشرقي وللمريخ باب الجابية
الصغير وللمشتري باب الجابية الكبير وللزحل باب كيسان وهو
الان مسدود وباب النصر وباب الفرج متجاوران وقد استقصى اخبار
دمشق التاج فخر الله بن حواري الحنفي الشرخي في كتابه سماه ايقاظ
الوسنان واخذ ما يمكن من العمران وهو في ثلاث مجلدات
كبار من احسن ما صنف في معناه انتهى وقرات على شيخنا
العلامة تقي الدين ابي بكر قاضي مجلون الشافعي قلت رضي الله
عنهم قد سالني بعض الاصحاب ان اجمع ما ذكره العلماء رضي الله

قف فللقمر باب السلام

مطلب سنة ابواب دمشق

مطلب محاريب معابدها الى القطب الشمالي

مطلب ايقاظ الوسنان واخذ ما يمكن من العمران

مطلب سنة تاريخ

فوجد

رضي الله عنهم واعاد علينا من بركاتهم في المكان الذي هو
طريق لاحد ابواب جيرون ومن الشمالي احد ابواب دمشق
المحروسة وتزعم الطائفة الرافضة ومن تبعهم من الجهل
والضلال اضاعهم الله عليهم النكال ان بعض اهل البيت
مدفون في هذا المكان وذكر من اعظم البهتان وانما هو
طريق للمسلمين لا ينكر فيه من له ادنى بصيرة وتمسك
بالدين فاجبت السايل الى ما سيل ليعلم الحق في ذلك ولا يلتفت
الى قول كل ضال وناكر فاقول وبالله التوفيق وبيده الهداية
الى سواء الطريق قد ذكر الشيخ الامام حافظ الاسلام ابو محمد
وابو القسم شهاب الدين عبد الرحمن المقدسي ثم الدمشقي
الشافعي الشهير بابي شامه تغمده الله برحمته واعاد علينا
من بركته في كتابه الباعث على انكار البدع والحوادث وقد رويا
عن جماعة منهم قاضي القضاة شيخ الاسلام والحافظ احمد بن
علي بن حجر الشافعي وحافظ البلاد الشامية العلامة شمس
الدين محمد بن ابي بكر الشهير بابن ناصر الدين الشافعي والشيخ
الصالح المسلم رحلة وقدوته ابو الحسن علاء الدين علي بن العلامة
عماد الدين ابي الفدا اسماعيل بن محمد بن بردس البعلي الحنبلي
اجازة خاصة من الاول والثالث وعامة من الثاني لم تكن خاصة
قال الاول والثاني انا جماعة منهم العلامة ابو اسحاق ابراهيم بن
احمد بن عبد الواحد البعلي المعروف بالسامي اجازة وقال الثالث
انا الامام ابو اسحاق ابراهيم بن محمد التنوخي الاسيوطي قال انا العلامة
قاضي القضاة وبدر الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله
ابن جماعة اجازة زاد الحافظ ابن ناصر الدين قال وانا الحافظ شمس
الدين ابو بكر محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة اجازة زاد الحافظ
ابن ناصر الدين سمعوا انا الحافظ شمس الدين ابو بكر محمد بن الامام ابي
محمد عبد الله بن احمد بن المحب السعودي اجازة قال وهو والبرهان
الشامي ايضا انا الشيخ الفاضل جمال الدين ابو الحسن علي بن يحيى

ابن ابي بكر

تأمل
وانما هو طريق
للمسلمين

عف
الباعث على انكار
البدع والحوادث

ابن ابي بكر الشاطبي اجازة قال هو وجماعة انا الشيخ الامام
العالم المحافظ بقية المحققين ابو عبد الرحمن بن اسماعيل
ابن ابراهيم المقدسي الشافعي الشهير بابي شامة رحمه الله قال
جماعة اجازة والشاطبي قراءة عليه وانا اسمع في شهر ربيع الاول
سنة اثنين وخمسين وستمايه بالمدرسة العادلية بدمشق قال

نف
في شهر ربيع الاول
سنة
٦٥٢

في كتابه المذكور قلت اعجبني ما صنفه الشيخ ابو اسحاق الجنباي
احد الصالحين ببلاد افريقية في المائة الرابعة حكى عنه صاحبه الشيخ
ابو عبد الله محمد بن ابي العباس المؤدب انه كان الى جنب عين

تأمل
سمي عين العين

تسمى عين العافية فراى نسوة اجتمعن بها يتوضأن من الاماق من تعذر عليه
نكاح او ابن فقالت امضوا الى العافية قال ابو عبد الله وانا في السحرة
ذات ليلة اذ سمعت اذان ابي اسحاق نحوها فوجدته قد نهض نحوها

عف
فلا ترفع لها راسا

واذن الصبح عليها ثم قال اللهم قد نهضت لك فلا ترفع لها راسا
قال فما رفع لها راسا الى الان قلت وهو من ذلك واعرف اقرانهم
على قطع الطريق السابلة بجيرون في احد الابواب الثلاثة القديمة
العادية التي هي من بنا الجن في زمن سليمان بن داود عليهما السلام
او من يتاذى الطريق وقيل فيها غير ذلك مما يوذن بالتقدم على
ما نقلناه في كتاب تاريخ دمشق حرسها الله تعالى وهو الباب الشمالي

مزينة

ذكر لي بعض من لا يوثق به في شهور سنة ست وثلاثين وستمايه
انه راى منامًا يقتضي ان ذلك المكان دفن فيه بعض اهل البيت وقد

تنوير
ان ذلك المكان دفن
فيه بعض اهل البيت

اخبرني عنه ثقة انه اعترف له انه اختلس ذلك فقطعوا طريق المارة
عليه وجعلوا الباب بكماله مسجدا مفتوحا وقد كان طريقا يضيق سالكه
فتضاعف التضييق والحرج على من دخله وخرج ضاعف الله نكال من
تسبب في بنايه واجزل ثوب من اعان على تقويمه وازالة اعتدايه
اتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم في تقويم مسجد الضرار المرصد

مطلب
في تقويم مسجد الضرار المرصد

لاعدايه من الكفار فلم ينظر الزرع الى كونه مسجدا وهو مما قصد
به من السواء والردي وقال الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تقم فيه
ابدا فسال الله الكريم سعافاته من كل ما يخالف رضاه وان لا يجعلنا

Copyright © King Saud University

ممن اضله فاتخذ الهه هواه انتهى كلام ابي شامه في كتابه المزكور

مطلب ابو شامة رتبته الاجتهاد

ومن ترجمته ماذكره غيره واحد من الائمة منهم شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي شهبة الاسدي في طبقاته وبين وبها عنه اجازة انه ذو فنون متعددة فقيه مقرئ نحوي محدث وختم القران وله دون عشر سنين واتقن فن القراءة على الامام السخاوي وله ست عشرة سنة واخذ عن الشيخين سلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام وشيخ الاسلام تقي الدين بن الصلاح قال الحافظ بن كثير واخبرني الحافظ علم الدين البرزالي عن الشيخ تاج الدين الفزاري انه كان يقول ان الشيخ شهاب الدين ابو شامه رتبته الاجتهاد وقال الامام الذهبي وكتب الكثير من العلوم واتقن الفقه ودرس وافتى وبرع في فن العربية وذكر انه حصل له الشيوخ نحو ابن خمس وعشرين سنة وولي مشيخة القراءة بالتربة الاشرفية ومشيخة الحديث بالدار الاشرفية وكان مع كثرة فضايله متواضعا مطرحا للتكليف وربما ركب الحمار وكان مولده بدمشق باحد الربيعين سنة تسع وتسعين بتقديم التاء فيهما **وفاته** في شهر رمضان سنة خمس وستين وستماية ودفن بباب الفراديس على يسار المار الى مرج الدحداح بدمشق المحروسة **ومن تصانيفه** شرح الشاطبية واختصر تاريخ دمشق مرتين الاولى في نحو عشر مجلدات وله كتاب الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية وكتاب الذيل عليهما وشرح المقتفى في سبعة مجلدات وكتاب ضوء الساري في معرفة الباري وكتاب المحقق من علم فيما يتعلق بالرسول وكتاب البسملة الاكبر في مجلد والاتقى في اخر لطيف وكتاب الباعث على انكار البدع والحوادث وكتاب السوال والكشف حال بني عبيد ومن تابعهم الفراعنة مقدمة في نحو ونظم المفصل للزمخشري وشيوخ البيهقي وله تصانيف كثيرة واكثرها لم يزع رحمه الله تعالى **وفي فتاوي** الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين علي وقد دونهما عن جماعة

ومحمايه

جماعة منهم شيخ الاسلام الشمس بن العطار تلميذ الامام الرباني شيخ الاسلام قاضي القضاة الحافظ ابو الفضل احمد بن علي بن حجر عن الامام ابي اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد البعلي عن مصنفها قال اسيلة هذا الضريح الذي في كفر باب جيرون الشمالي الذي يقال انه ضريح ملكه من ذرية علي بن ابي طالب رضي الله عنه بقل هو صحيح او سقيم الجواب اما الضريح المزكور فهو باطل محدث لا اصل له احدث لاغراض فاسدة في المائة السابعة ولم يذكره الحافظ ابو القاسم بن عساكر رحمه الله في تاريخ دمشق ولا غيره ولا يعرف في ذرية علي بن ابي طالب من اسمه ملكه فيجب ازالته واعادته الى ما كان عليه وهو طريق للمسلمين مشترك بين خاصتهم وعامتهم وقد بين ذلك العلماء في كتاب والحوادث التي بدمشق على خلاف الشرع انتهى جواب العطار المشار اليه **ومن ترجمته** كما ذكره جماعة منهم شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي شهبة الشافعي في طبقاته المتقدم ذكرها ان امام عادل محدث سمع من خلايق واتفق على شيخ الاسلام محي الدين النووي واخذ عن الشيخ العلامة جمال الدين بن مالك وتولى مشيخة دار الحديث النورية وغيرها ودرس بالغزالية بالجامع مرض زمانا بالفالج وكان يحمل في محفة قال الذهبي سمع وكتب الكثير من العلوم واقتى وصنف اشياء مفيدة خرجت له معجما في مجلد انتفعت به وكان يلقب مختصر النووي واصابه خانوق اكثى من عشرين سنة وله فضايل وقال ابن كثير له مصنفات وفوايد وتاريخ ومجاميع وباشر مشيخة الغورية من اربع وتسعين ثلاثين سنة وقال غيره اشهر اصحاب النووي واخصهم به لزمه طويلا واطلع على كتب مصنفاته وبيض كثيرا منها **وكان مولده** يوم عيد الفطر سنة اربع وخمسين وستماية **ووفاته** بدمشق في الحجة سنة اربع وعشرين وسبعمايه **ومن تصانيفه** شرح المهذب ومصنف في فضل الجهاد واخر في حكم البلوي وابتلاء العباد واخر في حكم الاحتكار عند غلاء الاسعار وغير ذلك رحمه الله تعالى **وذكر الشيخ** الامام العلامة

قف

العزيز المزكور باطل

تامل

فيجب ازالته واعادته

البدع

العلامة حافظ البلاد الشامية شمس الدين ابو عبد الله محمد
بن ابي بكر عبد الله الشهير بابن ناصر الدين رحمه الله في جزء
يتعلق بالمكان المذكور ويرويه عنه اجازة عامة ان لم تكن
خاصة قال في جزئه المذكور بعد ان نقل كلام الامام ابي شامة المتقدم
في كتابه الباعث ما لفظه وذكر لي بعض شيوخي رحمهم الله تعالى ان
سبب هذه البدعة الشنيعة ان بعض الرؤساء حبس عنوة اموال
الناس من دنياهم فكانه لم يفتح عليه بشيء فادخل رأسه في جيب
وزبق ثم رفع رأسه صايحا يا معشر المسلمين قد رأيت ملكة وآلتها
تعشون فوقها فاجتمع حوله عوام الناس واعتقدوا صدقه
ابتاع كلاما حتى فاستطرق الناس من المرور في ذلك المكان ثم بنوه
مسجدا واحدثوا فيه قبلا لا على شيء وتنشوا على عتبة الباب اسم
ملكه بنت غير صحيح وهذا ذكر من قول العوام الجهلة الطغام
ولقد انكر هذا الفعل القبيح في زمانه وافتى العلماء الاخيار
ببطلانه التويين عند المتوجهين من الولاة كانوا يحضرون
عن ابطاله جهلا من كل منهم واتباعا لهواه ولم يزل الباب مسدودا
بذلك المسجد المغصوب بالجور الى الحريق في فتنة الاسلام والمسلمين
تيمور وغومات ذلك البنيان وزال المسجد المغصوب فكانه ما كان
سوى النقش المفتري على عتبة الباب فاجزل الله الاجر والثواب
لمن يمحو هذا النقش عن الباب لان محوه واجب لبطلانه والله سبحانه
المسؤول ان يعفو بكرمه وامتنانه اللهم صل على سيدنا محمد نبي
الرحمة وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا انتهى كلام ابن ناصر
الدين في جزيه المذكور ونقل الشيخ العلامة شيخ البلاد الشا
مية قامع المبتدعين ناصر السنة والدين شمس الدين محمد
البلاطنسي في مصنف له في انكار البدع والحوادث وارويه عنه
اجازة ما نصه سئل عن الشيخ المحتاط فيه من امر المكان المذكور
تحذيرا من ان يعتقد ان به مسجدا او قبرا وبلغه في وقت ان بعض
الجهلة جعل فيه صورة قبر وعلق عليه مسايح فازال ذلك عليه

رضي الله عنه

مطلب
ان سبب هذه
البدعة الشنيعة

المسجد المغصوب
بالجور

رضي الله عنهم لم يزل الله السنة قديما وحديثا على انكار ذلك قولا
وفعلا واخبرنا الشيخ المعمر ابو العباس بن الاخنائي الشافعي
من لفظه وله في العمر نحو ستين سنة فسح الله في مدته اذا الدين سئل
من حال المكان المذكور القناة المعروفة بقناة صالح من حتى
دمشق المحروسة مارة بهذا المكان وخارجه من الباب الشمالي
المذكور واصلة الى داريا وقد كشف عنها من نحو عشرين سنة
لاصلاحها وشاهدها وان المكان المذكور لم يزل كوم تراب عدة
سنين الى ان كشفوا طولانا بها بقلعة دمشق المحروسة نحو الثلاثين
وثمانمائة وله شوكة وحيراه ومن حواصه شخص اسمه فارس عمد الى
هذا المكان وعمل بقعة صغيرة وهي اكوم تراب محيط من جهة الباب
الشمالي الصغير بباب جيرون ومن جهة الشمال جدار ان مملوكان
لداريا فبنى فارس المذكور جدارا قبليا انتهى ما اخبر به الاخنائي
واخبرنا الجدار المذكور على الوجه المذكور الصالح المعمر شمس
الدين التيني ابقى الله علينا من بركاته وفي تاريخ دمشق
للشيخ الامام حافظ الاسلام ابي القاسم بن عساكر ويرويه عن
جماعة من الايمة اجلهم قاضي القضاة شيخ الاسلام ابو الفضل احمد
ابن حجر العسقلاني نور الله برهته اجازة انا جماعة من الايمة
منهم الامام ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد التنوخي
البعلي المعروف بالتاجي والامام المسند تقي الدين ابراهيم بن الحسن
محمد بن احمد بن قوام الحنفي المعروف بالفرايضي والامام علاء الدين
علي بن محمد بن محمد بن ابي الجد الدمشقي امام مسجد الجوزة خارج باب
الفراديس بدمشق وقالوا ابن خطيب عين ترما اجازة فهم ان لم
يكن سماعا قال الاول والثاني اخبرتنا المسندة اسماء بنت محمد
ابن مكي اجازة زاد الاول غير قال وعبد الرحمن بن يحيى بن الفرج
ابن مسلمة اجازة قالا انا مكي بن مسلم بن علان قال الثالث انا
القاسم بن مظفر بن عساكر ومحمد بن ابي بكر مشرفا اجازة قال ابراهيم
ابن بركات الخشوعي زاد القاسم فقال واخبرنا محمد بن عمر بن محمد

اجازة قال لهوا لحشوي وابن علان انا الامام العلامة فخر ان
مفية وامام اهل الحديث في زمانه وحامل رايته ابو القاسم علي بن
الحسن بن هبة الله بن عساكر الشافعي تغمده الله برحمته كلهم
قالوا اجازة ان لم يكن سماعا قاله في كتابه تاريخ دمشق انه
عمل جيرون لمدينة دمشق ثلاثة ابواب البريد مع باب الجديد
الخ وما ذكر في ذكر مولد الحافظ ابي القاسم مستهل سنة
تسع وسبعين بتقديم التاء فيهما وارسبعماية ووفاته في رجب
سنة احدى وسبعين بتقديم السين وخمسماية بدمشق

فتحرر من هذا كله ان المكان المذكور ليس فيه سحر ولا قبر
احد من ذرية علي بن طالب رضي الله عنه ولا غيره وانما هو
طريق عام ويحرم البناء فيه تحريما شديدا لما يحصل به من المفاسد
واعظمها اقامة شعاير الرفض به ولما بنى فارس من جماعة كشتا
طولا في هذا المكان الجدار القبلي المذكور بالظلم والعدوان صار
مختانا توضع فيه الاخشاب ويقع فيه منكرات يمانعها الماز عليه
ووجد فيه قتيل في بعض الاحيان واستر على ذلك مدة ثم تحطم
وزال استنه فسعى بعض الجهلة في تجديد عمارته بتسليط الطايفة
المخذولة الرافضة فما تمكن اذ لا يظهرون افئهم وذلك
لمقاصدهم الباطلة فبلغ اهل السنة من العلما وغيرهم هذا
المنكر الشنيع فشاوروا وصمموا على عمارته وتعيين هذا على كل
من قدر عليه غيرة على دين الله تعالى وخوفا من حصول الاختتان
بتجديد العمارة المذكورة ورفعوا قصته لمولانا السلطان الملك الاشرف
تايبتاي عصم الله تعالى واجرى الخيرات على يديه في ايام
اشتهر فيها حقيقة المكان على ما ذكره الامام ابو شامة وغيره
فرسم بحماية الله تعالى ورسوله من العمل بما ذكره العلما رضي
الله تعالى عنهم فيما مر المكان المذكور وورد مرسومه الشريف
بذلك في شهور سنة اثنين وتسعين وثمانماية تحصل به
النصرة والسرور العظيم لاهل السنة والخذلان لاهل الرفض والوهم

وتضاعف

وتضاعف الدعا لمولانا السلطان واجتمع خلق كثير عند
المكان المذكور وهدموا الجدار القبلي الذي احدثه فارس
المذكور ولم يكن فيه بنا غيره بحضورهم من العلما والقضا
وغيرهم وفتح الباب الاصلي احد ثلاثة ابواب جيرون
المذكور واعيد المكان الى الصفة الاصلية طريقا للمارة
على احسن الهيات وازيل النقش المفترى على عتبة الباب
كما تقدم من حكاية الحافظ ابن ناصر الدين وكان قد نقش
على العتبة قوله تعالى انما يعمر مساجد الله الاية كما نقش
مثله على ابواب المساجد الحقيقة اعلاما بان ذلك مسجدا
وفي النقش المذكور على عتبة هذا تدليس وتلبيس على من يجهل
حاله ان يعتقد به المكان المذكور مسجد وليس كذلك فمحوا
هذا النقش خوفا من هذا الاعتقاد الباطل فازيل النقش
المذكور لذلك مع ان العلما صرحوا بكراهة نقش القرآن على
الحيطان ونحوها ولتتم موضع ذلك كله على العتبة ما ذكره
العلما في امر هذا المكان على الحقيقة يعلمه الخاص والعام كلى
تعالى ويستمر بذلك ان شا الله تعالى طريقا ما راكما كان محفوظا
من محدثات اهل البدع زادهم الله الذل والهوان واستجاب الله
دعا الايمة الاعلام حفاظ دين الاسلام الامام ابي شامة
وغيره ولمن ازال ما احدث في هذا المكان واعاده طريقا الى ما كان
عليه من قديم الزمان ومحى ما هو مكتوب على عتبة الباب من الزور
والبهتان وازالة هذه البدعة القطعية من اعظم القربات والعلم
المطلوبات واراد الله سبحانه وتعالى وله الحمد والمنة حصول هذا
الخير العظيم والمعروف الجسيم في ايام مولانا السلطان الملك الاشرف
ابي النصر تايباي ادام الله لها العز والتمكين والنصر والفتح المبين لتكون
ذلك نتيجة حسنة في الدنيا وسبطر بسببه في صحايفه الشريفة الثواب
الجزيل في الاخرى والله المسؤل ان يديم ببقايه تاييد الدين وقمع
المبتدعة والمفسدين بمنه وكرمه ويوفقنا للعمل بما امرنا به من

مطلب
وهدموا الجدار القبلي

مطلب
مولد ابن عساكر

مطلب
واعظمها

الطاعات ويجنبنا ما نهانا عنه من البدع والمخالفات بمنه
وطوله وقوته وحوله انتهى كلام قاضي عجلون قلت وفي ايامنا
بنى في هذا الباب الصغير المنقوش اعلاه حايط وكذا قبليه
وجعل مخزن فجعل للمخزن قبليه ثم احدث نايب الشام
خان يردى الغزالي لما اراد الخروج عن طاعة السلطان سليم
ابن عثمان داخل الباب الكبير الذي عليه هذا الباب
المنقوش بوابه بخنكاره مجوه واخذ قبلاته يركبه كهابابا و
الظاهر ان الجواد كلام بن شاكر الذي قدمناه اولا في باب جيرون
باب الجامع الاموي عمره الله تعالى بذكره وسماه باب جيرون
لكونه من جهة باب جيرون الذي تقدم الكلام فيه او احد
اصله من بنا جيرون والله تعالى اعلم انتهى ما نقلته من
خط مولانا الشيخ شمس الدين
محمد بن طالون رحمه الله
امين امين امين
امين امين
امين

وكان الفراغ من تحرير هذه النسخة نهار الاثنين الثالث
والعشرون من ربيع الاول سنة الف وماييتين وست وخمسين
عن يد الفقير محمد بن علي الصفوري عفا الله له ولوالديه ولمشايخه
ولكافة المسلمين اجمعين ولمن طالع فيه ودعا له بالرحمة والمغفرة

حديث الثامنين المسلسل بالدمشقيين

اقول وانى الفقير ابو السعود بن يحيى الدمشقي وخادم
احاديث سيد الانام اروي هذا الحديث عن الائمة سادات
وجماعة فان منهم شيخ الاسلام وبركة الانام العارف
الرباني والمحقق الصمداني صاحب التاليف الجليلة والاثار
الجميلة شيخي وقدوتي الى الله تعالى الشيخ عبد الغني النابلسي
الدمشقي وشيخ شايخ المحدثين على الاطلاق ومن انتشر
علمه في الافاق شيخي واستاذي محمد ابي المواهب الحنبلي
الدمشقي ومنهم شيخ الاسلام والمحدثين وقدوة الفقهاء
ومعدن العلم واليقين شيخي واستاذي الشيخ محمد
الكاملي الشافعي الدمشقي قالوا حدثنا شيخ الاسلام
وبركة الانام الشيخ نجم الدين الدمشقي عن والده الشيخ
رضي الدين الغزي الدمشقي قال حدثني الشيخ برهان الدين
الدمشقي قال اخبرني المعمر زين الدين عبد الرحمن المقرئ
الدمشقي قال حدثني صدر الدين الدمشقي قال اخبرني علا
الدين بن العطار الدمشقي قال اخبرني شيخ الاسلام ابو البقا
الدمشقي قال اخبرنا ابو طالب عبد الله وابو منصور يونس
وابو القاسم الحسني وابو علي وابو الطاهر الدمشقيون
قالوا كلهم اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن ابراهيم
خطيب دمشق الدمشقي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
علي الدمشقي قال انبانا ابو القاسم الفضل بن جعفر الدمشقي
قال انبانا ابو بكر عبد الرحمن بن القاسم الدمشقي قال حدثنا
ابو مسهر الدمشقي قال سعيد بن عبد العزيز الدمشقي عن
ربيعة الدمشقي عن ابي ادريس الخولاني الدمشقي عن ابي ذر
الغفاري الصحابي رضي الله عنه عن حبيب رب العالمين
محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح
الامين جبريل عليه السلام عن رب العالمين جل وعلا انه

Copyright © King Saud University

قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم
محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته
فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جايع الا من
اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم
عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم
تخطون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا
فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري
فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم
واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد
منكم ما زاد ذلك في ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما
نقص ذلك في ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل واحد
مسيلته ما نقص ذلك مما عندي شيا الا كما ينقص البحر
اذا ادخل فيه المخيط يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها
لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد
غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال ابو مسهر قال سعيد بن
عبد العزيز كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث
جثى على ركبتيه قال الامام احمد بن حنبل ليس لاهل الشام
حديث اشرف منه وبهذا السند روي حديث عبد الله
ابن حوالة الصحابي الدمشقي انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه ستجندون اجنادا جندا
في الشام وجندا في العراق وجندا في اليمن فقمت
فقلت خر لي يا رسول الله بلدا آكون فيها بعدك فلو علمت انك
تبقى لم آخرك على غيرك فما ذا قال عليك بالشام عليك بالشام
عليك بالشام فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم كراهتي للشام
قال صلى الله عليه وسلم لهذا تدرون ما يقول الله عز وجل
يقول

مسألة
الشام صفوة الله عز وجل
من بلاده يجتبي خيار عباده

يقول يا شامُ يدي عليكِ يا شام انت صفوتي من بلادي
ادخل فيكِ خيرة عبادي انت سنن مقمحتي وسوط عذابي
انت الانذار والبك المحشر ورايت ليلة اسري بي عمودا
ابيض كانه لوءلوءة تحمله الملائكة فقلت ما ذا تحملون
قالوا عمود الاسلام امرنا ان نضعه بالشام وبينا انا
نايم رايت كتابا اختلس من تحت وسادتي فظننت ان
الله تجلى على الارض فاتبعه بصري فاذا هو نور ساطع بين
يدي حتى وضع في الشام وفي رواية عمد به الى الشام وفي
اخرى فاذا هو قد خرز في وسط الشام وفي رواية
ثم رمقت ببصري فاذا هو قد غرز في وسط الشام فمن
ابى ان يلحق بالشام فليلحق بيمنه وليسق من غدره
فان الله تعالى تكفل لي بالشام واهله قال ربيعة الرقي
سمعت ابا ادريس يحدث بهذا الحديث ويقول من تكفل
الله فلا ضيعة عليه وفي رواية للقرطبي عن عروة عن
عايشة رضي الله عنها قالت قلت رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجع فقلت وما لك يا بي وامي انت يا رسول الله
قال سل عمود الاسلام من تحت وسادتي وفي رواية
عمود الكتاب احتمل من تحت راسي فظننت انه مذهوب
فاتبعته بصري فاذا هو قد غرز في وسط الشام فتيل يا محمد
ان الله تعالى قد اختار لك الشام وجعلها لك عزا ومجدا
ومنعة وذكر من اراد الله به خيرا اسكنه واعطاه نصيبه
منها ومن اراد به شرا اخرج منها سهما من كنانته وهي
مملكته في وسط الشام ورماه به فلم يسلم دنيا ولا اخرى
وفي رواية عن ابي الدرداء رضي الله عنه اذا وان الايمان حين تقع
الفتن بالشام وفي رواية فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى
بارض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين
يومئذ وفي رواية معقل المسلمين من الملاحم دمشق قال القرطبي

تامل
الشام سوط الله

ولعل الفتنة التي تكون عند خروج الدجال وفي حديث اخرجه
الطبراني واحمد وابو يعلى الشام سوط الله تعالى في الارض ينتقم بهم
ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مؤمنيهم
ولا يموتوا الا هما وغما وغيظا وحزنا قال الحافظ المناوي فيه ان اهل
الشام رزقوا حظا في سوطهم ذكره السيوطي في الجامع الصغير رحمه الله تعالى
تم عن يوسف بن علي الصفدي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع
المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
في اول يوم من ربيع الثاني سنة ١٠٣٥ الف وخمسة وثلاثين وستمائة
راي مولانا الشيخ ابو الغيث الخطيب بالمدينة المنورة على ساكنها
افضل الصلاة والسلام وذلك في ليلة عرفة سنة ١٠٠٧ الامام الجليل
والسيد الجميل قطب الكون مولانا الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي قدس الله
سره في المنام وهو واضع كفه يقول له يا ابا الغيث انا ذخيرة اهل الشام
وكافلها وحاميها وان جاروا وما عدلوا اما راعاها احد سوئ الاخزه
الله اليه خزي عزيز مقتدر اكراما لخاطري بطرشفا وقرعينا خصوصا لكلامه من المنام ثم
من كتب هذه المخلفات وحملها اغنى الله نفسه ولا يحوجه الى احد
الا اغناه الله عن كل ما سواه في الدنيا والاخرة ويزيده الله في رزقه ببركة
المصطفى صلى الله عليه وسلم وكفاه الله شر الحشرات في عمره صحيح مجرب والله تعالى اعلم

مصحف شريف سجادة قطيفة عصا جبه مشط طاحونة حصير نعل
سواك ابريق

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

تخلو طه سبحتان مصحف • ومكحلة سجادتان وحاعصا
وراكيا ابريق نعل وبردة • وحصر ثلاث جبة مشط فاحرصا
ومسبح ودرع ثم درع ومغفر • ثلاثة اقداح سواك تخصصا
ومغلفته البيضا ودلو اسمها • وناقته القصباء حي من تفحصا
بيتك بعد الكتب ضعوها او حملا • نعمت ولم تنقص ولم تتنغصا

Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

هذا كتاب الاشارة الى ما كثر من الزيادات
تاليف الحافظ عبد العظيم المنذري قدس الله
سره ورحمه الله تعالى ونفعنا
الله تعالى به وبعلومه
وبركاته امين

سئل الشيخ المناوي ما قولكم دام فضلكم فيما يقوله بعض الناس بطيء بالتابوت ويتعطل
ويجري اماما وخلفا ويمينا وشمالا على اعناق الرجال عند اداء تهم دفنه فهل ذلك ممكن
وهل حصل في عهد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم او وقع لاحد من السلف او تال به احد
منهم او ورد في الشرع واذا قلتم بانه ما وقع في عهده صلى الله عليه وسلم ولا في عهد واحد من
السلف ولا ورد في الشرع فما تقولون فيمن يعتقد ذلك ومن ينكره اوضحوا لنا الجواب لكم الثواب
من الملك الوهاب فاجاب بقوله الحمد لله لم يرد في خبر ولا في اثر معتبر ان ذلك واقع بنطيء في
عهده صلى الله عليه وسلم ولا في عهد الصحابة الاملاكان من حنظلة فانه لما قتل يوم احد رفعت
الملائكة جثته وغسلته بين السماء والارض بماء المزن في صحاف الفضة وكان ذلك لسبب خاص
هو انه استشهد وهو جنب ولم يطلع على ذلك الناس وانما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبر به ولم يرد من طريق يعول عليه ان ذلك وقع لاحد من مشاهير الاولياء مع انه امر
ممكن فان كرامات الاولياء حق وجايزة ووقوعها لا ينكرها الا ضال محروم فلو ثبت ذلك عن
احد منهم من طريق صحيح صدقنا به وقبلناه وتابلناه بالاذعان والتسليم فانه امر جايز
الوقوع ممكن الوقوع لم يثبت وانما هذا شيء اصطلح عليه اوباش العامة ودعاتهم
اذا مات فيهم من يعتقدون صلاحه تكاثروا على نعشه وازدحموا عليه ورفعوه على
الاصابع وتجاذبوه يمينا وشمالا واماما وخلفا وصاحوا وقالوا الشيخ وقنا الشيخ
سار الشيخ طار لا يريد الشيخ الا ان يذهب من هنا لا يريد الشيخ الاكزا لا يريد
الشيخ الاكزا وهذا كله افتراء وبهتان يجب انكاره وعلى ولي الامر ان يزجرهم
تعالى زجرهم وتاديبهم التاديب اللايق بهم والله سبحانه وتعالى اعلم اه
عبد الرؤف المناوي ومن خطه نقلت اه من يريد تكثير حسناته يوم
القيامة فليقل كل يوم وليلة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت اه
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال كل
يوم خمسا وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت ثم مات على فراشه اعطاه
الله اجر شهيد اه

وكتب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب هذا الدعاء ووضع على صدور
المرضى او والد او والدة او على هذا البسم الله الرحمن الرحيم اللهم ان اسالك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به
في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي
وغمي اذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا انت اللهم ما دمت حيا انبغ
لي ذكرا واذا نزل بقوم بلاء فاذكرني واذكرهم فانك ذاكر من شئت وانت على كل شيء
قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده • وصلى الله على سيدنا محمد نبيه ورسوله وعبده الذي ختم به الرسالة والنبوة فلا نبي من بعده • وعلى اله وصحبه واعوانه وجنده • وسلم تسليما دايما مزيدا من عنده • وبعد فقد سئلت ان اجمع مولفا في ذكر زيارات دمشق • وما حولها من قبور الصحابة والتابعين • والعلماء العاملين • والاولياء والصالحين • والمعابر المباركة • والاماكن الشريفة • فجمعت هذا المولف اللطيف • وابتدات بذكر مدينة دمشق • وما فيها • ناخلا ما ذكره من الكتب المشهورة المعتمدة • معزيا ذلك لقايله • سايلا من الله التوفيق للصواب • وان يجعله خالصا لوجهه الكريم • وان ينفع به الواقف عليه • واجرا من الله قبوله انه كريم عليم • غفور رحيم • والحامل على اجابة السايل ما رواه ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • انه قال من دل على خير فله مثل اجر فاعله او عامله • رواه ابن حبان في صحيحه • وفي رواية الذي ارد الدال الدال على الخير كناعله فاردت الدلالة على الخير ليكون ذكر عونا للطالب الزيارة ممتثلا قوله تعالى وتلتكن منكم امة يدعون الى الخير قال الحافظ عبد العظيم المنذري وجيزنا سخ العلم النافع له اجر • واجر من قراه او عمل به من بعده ما بقي خطه لقوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له ورتبته على ستة فصول وخاتمة وسميته كتاب الاشارات الى ما كن الزيارات وعلى الله الكريم اعتمدت وبه اعتضد • واسال التوفيق والسلامة من الزلل والخطا والسهو والخلل

الفصل الاول في فضايل دمشق

الفصل الاول في فضايل دمشق الشام وجامعها الاكبر اعني جامع بني امية قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن سرور المقدسي في كتابه فضايل الشام روى البخاري والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول

تامل وتدبر فان سخ العلم النافع

نسخة الشيخ جبل لبان بضم اللام وسكون الباء الموحدة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى للشام قال يا رسول الله ولم ذلك قال لان الملايكة باسطة اجنحتها عليها رواه الامام احمد والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال اريد ان اغزو قال عليك بالشام فان الله تكفل لي بالشام واهله رواه ابو نعيم قال ابو ادريس الخولاني من تكفل الله به فلا ضيعة عليه حديث مشهور صحيح وعن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحذيفة ومعاذ وهما يستشيرانه في المنزل قاوصي الى الشام قال عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه وان الله تكفل لي بالشام واهله رواه الحافظ بن يحيى صاحب والطبراني وروى البخاري عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه انه خطب فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قايمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك فقال مالك بن مخامر لمعاوية سمعت معاذ بن جبل يقول وهم بالشام قال الامام رضي الله عنه دمشق الثغر المرتبط ابدال وذهاد قال العلامة بن محمود المقدسي الابدال جمع بدل قوم يبدل الله بهم الغيث ويرحم بهم الخلق وينصرهم على الاعداء والبدل الذي يكون خلفا عن مواطن الثغر الانبيا عليهم الصلاة والسلام وموا ضع العباد والزهاد وهي الابدال وسكنهم بجبل الكام بلام مضمومة ثم كاف مشددة جبل بالشام كذا قاله الجوهري في صحاحه وروى الامام احمد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه ذكر عنده اهل الشام وهو بالعراق فقال وانا منهم يا امير المومنين فقال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال بالشام وهم اربعون كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب وروى الامام احمد رضي الله عنه ايضا عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال غسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب
مدينة يتال لها دمشق الشام من خير مدن الشام **وروى**
الامام احمد ايضا عن جبير بن نفير قال حدثنا اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم قال ستفتح عليكم الشام فاذا خيرتم المنا
زل فيها فعليكم بمدينة يتال لها دمشق فانها معقل المسلمين
من الملاحم وفسطاطها منها بارض يتال لها الغوطة **وعن ابن**
عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات
قرار ومعين قال انها دمشق **وروى** مسلم عن اوس بن اوس
رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم
عليه السلام عند المنارة شرقي دمشق اى شرقي جامع دمشق ذكره
جماعة من العلماء رحمهم الله **وروى** ان الوليد بن عبد الملك
انفذ الى القوم بجامع دمشق ليلة من الليالي **قال** الى اريد
ان اصلي الليلة في المسجد فلا تتركوا فيه احدا غيرنا ثم
انه اتى الى باب الساعات فاستفتح الباب ففتح له فدخل
من باب الساعات فاذا رجل بين باب الساعات وباب الخضره
قايما يصلي وباب الخضره الذي في المقصورة فقال الوليد للقوم
الم امركم ان لا تتركوا فيه احدا فقال بعضهم يا امير المومنين
هذا الخضر قايما يصلي **روى** زيد بن واقد وكان موكلا على العمال
في بنا جامع دمشق قال وجدنا فيه مغارة فعرفنا الوليد فلما كان
من الليل واذا بين يديه الشمع فنزل فاذا هو موضع ثلاثة اذرع
في ثلاثة اذرع وفيه صندوق ففتحه فاذا فيه السفط وفي السفط
راس يحيى عليه السلام مكتوب عليه هذا راس يحيى بن زكريا عليهما
السلام فزده الرمكانه وقال اجلوا العمود الذي فوقه مغيرا
من بين الاعمدة فجعل عليه عمودا سفط الراس **وفي رواية** وكانت
البشرة والعرق على راس يحيى عليه السلام لم تتغير **وقال** ابو مسهر
راس يحيى عليه السلام تحت العمود السفط شرقي دمشق انتهى
ويحيى هذا هو ابن زكريا عليهما السلام المذكور في التعارف

بالفضايل

ان النبي صلى الله عليه وسلم

منهم الجلال السيوطي

وهو باب جيرون حاليا المنجنيق

بالفضايل الجليلة ولم يتسم باسمه احد قبله واتفق العلما
انه قتل ظلما شهيدا واخذ راسه ووضع في طست وقدم لاعدايه
ذكره النووي في تهذيب الاسما **وقال** الربعي في فضايل دمشق
عن عبد الرحمن قال حيطان مسجد دمشق الاربعة بنا هود
عليه الصلاة والسلام **وعن** عثمان بن ابي العاتكة **قال**
قبلة مسجد دمشق قبر هود عليه السلام **قال** الحافظ عبد
الواحد المقدسي عند باب جامع دمشق المسمى بباب الساعات
صخرة عظيمة كان قربانا يوضع عليها القربان فما تقبل منه
نزلت نار من السما فاحرقته **وقال** العلامة بن الوردي في الخر
يدة ومنارة الجامع الشرقي يتال ان المسيح عيسى بن مريم
ينزل عليها وعندها حجر يتال انه قطعة من الحجر الذي ضربه
موسى بعصاه فانبجست منه اثنتا عشرة عينا **قال** الكمال
الدميري في حياة الحيوان الكبير **قال** ابن عساكر ومسجد
علي بن الحسين هو زين العابدين في جامع دمشق معروف
معروف **قلت** هو في المشهد الشرقي الشمالي كان رضي الله عنه يصلي
فيه كل يوم وليلة الف ركعة وهو مسجد لطيف عليه جلالة و
مهابة يزار ويتبارك به **قال** المهروي في كتاب الزيارات
بمسجد دمشق المنارة الغربية التي اقام بها حجة الاسلام
ابو حامد الغزالي وكان يتعبر بها وكان يدرس في القبة
الغربية والشمالية من المسجد وهي المعروفة بالغزالية **وقال**
في الفضايل البجعية لدمشق المحمية **روى** الخضر عليه السلام
في الجانب الشرقي القبلي من مسجد دمشق بقرب المنارة الشرقية
كثيرا ما يصلي ليلا هناك انتهى **وبالجامع** الاموي من شرقه
مسجد عمر بن الخطاب ومسجد علي بن ابي طالب وبالجامع مقصورة
الصحابة رضي الله عنهم وزاوية الخضر ومصحف عثمان بن عفان
كما ذكروا انه خطه قاله المهروي في الزيارات انتهى **قال** النووي
رحمه الله في تهذيب الاسما الخضر بفتح الخا وكسر الضاد ويجوز

Comparative Studies Library University

قف

ضبط الخضر واسمه وملكان بن برثة سلمان

اسكان الضاد مع فتح الخاء وكسرها والخضر لقب واسمه بليا بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مثناة من تحت ابن ملكا وكان ابو من الملوك وفي سبب تلقيبه بالخضر اقوال قال الاكثرون لانه جلس على فروة بيضاء فاهتزت خضرا والفروة وجه الارض وقيل اذا صلى اخضر ما حوله ولقبه ابو العباس وهو صاحب موسى الكليم عليه السلام واختلف في حياته ونبوته فالاكثرون من العلماء وغيرهم انه عليه السلام موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رويته والاجتماع به والاخذ عنه وسؤاله وجوابه في المواضع الكثيرة ومواطن الخير اكثر من ان تحصر وقال ابن الصلاح فهو حي عند جماهير العلماء والصالحين والعامة معهم في ذلك وهو نبي واختلفوا في كونه مرسلا وكرامة له هذه الحروف تجمع بين الصلاح من المتقدمين قال الشعلبي والخضر على جميع الاقوال محجوب عن الابصار الا لمن يشاء الله وقيل لا يموت الا في اخر الزمان حتى يرفع القرآن انتهى ما قاله النووي وفي مقبره باب كيسان شرقي دمشق موضع يقال له ان الخضر رؤي فيه وهو موضع يتبرك به الناس ويزورونه وداخل باب الفرديس مشهد الحسين وبسمى مجد الراس وهو معروف الان وهو مشهد حافل عليه جلالة وهيبة وله وقف على مصالحه وهذا المشهد يقصده الناس للزيارة والدعاء والتبرك والتماس الحوائج وهو في غاية القبول وفي محضن المحاريب في فضائل الامام علي بن ابي طالب لابن البيرد وذكر ابن ابي الدنيا عن الزبير بن ابي بكر ان ولد علي رضي الله عنه ولدان عمر ورقية الكبرى توأم وامهما الصهباء ويقال اسمها ام حبيب بنت ربيعة من بني تغلب من سبي خالد بن الوليد رضي الله عنه وقال ابن العجوز في المصنف ومنهم رقية الصغرى ذكره الذهبي وهذا هو المعول عليه ولا التفات الى غير هذا فهو هذيان مشغل والله اعلم وقال ابن خلكان وغيره في ترجمة نور الدين الشهيد

قوله خلكان بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام الاولى حدائق الانعام في فضل الشام

قوله الخضر لقب واسمه بليا بموحدة مفتوحة ثم مثناة مفتوحة على وزن يحيى ابن ملكا وزن يرمى وقيل اسمه اليسع وقيل ابو العباس والاقوال كثيرة واسم ابيه من قال نشلمي وقيل فلكان بفاء ولام ساكنة وكاف مفتوحة وقيل ملكان بضم الميم وكسرها وبالنون من غير ياء وقيل ملكا بالقصر وقيل ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام ذكره الكلبي

نور الدين الشهيد

الشهيد السلطان نور الدين محمود بن ابي سعيد زنكي بن سيف الدين الملك الغازي ابو القاسم اول من بنى دار الحديث على وجه الارض ووقف كتبا كثيرة وكان مادحا في الخير وبني المدارس والمساجد ونشر العلم ووقف اوقافا يجل الله الدين وكان حريصا على الخير وبنا المدارس والمساجد وكان ثابت القدم في الحرب حسن الرمي ولا يأكل ولا يشرب ولا يلبس ولا يتصرف الا من ملك يمينه قد اشتراه ومن سهمه من الغنيمة ولا يأخذ من الغنايم الا ما في العلما بحله ولم يتعد الى غيره ولا يلبس قط ما حرمه تعالى من ذهب او فضة ولا من الحرير ومنع شرب الخمر وبيعها في جميع البلاد وشاع ذكره بالخير والعدل شرقا وغربا وفي سائر الاقاليم وبنى سور الشام حلب وحمص وحماه ودمشق وغيرها وبنى بالمارستانات ومن اعظمها الذي بدمشق ووقف عليه كما قدمنا للمسلمين من عمى وفقر ووقف الكبرى على فقرا المسلمين وتوفي في حادي عشر شوال سنة تسع وستين وخمسمايه ودفن بقلعة دمشق ثم نقل بعد ذلك الى تربته داخل المدرسة التي بنا للحنيفة جوار الخواصين بالجانب الغربي والدعا عند قبره مستجاب وهذا مستفيض عند اهل العلم ذكره الحافظ محمد بن الحسن صاحب مجمع الاحباب والكمال الدميري في حيوة الحيوان وصاحب طبقات الحنيفة والبصروي في مناقبه وكان شيخنا ابو العباس الحلبي يقول ان ذكر مجرب وجربناه مرارا ومن المشهور المأثور ان بوادر الحديث التي عند باب القلعة في حائطها القبلي فوق المحراب موضوع فيها الحائط نعلا النبي صلى الله عليه وسلم وهو مكان شريف يزار ويلتمس بركته وفي هذه المدرسة اقام النووي رحمه الله تعالى صاحب الكرامات والمناقب الظاهرات مدة يقرا العلم ويدرسه ذكره الذهبي وغيره وفي قلعة دمشق مصوا ابي الدرداء الصحابي وهو معروف يزار ويتبارك به وقال الهروي في الزيارات في

وقف الكبرى

اقام النووي

نعلا النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

تامل
قدم النبي صلى الله عليه وسلم

في مدرسة مجاهد الدين التي داخل باب الفراديس قدم النبي صلى الله عليه وسلم في صخرة سوداء التي بها من حوران

عبد الله بن ابي عصرون

قال ابن قاضي شهبة وغيره عبد الله بن محمد بن هبة الله بن ابي عصرون قاضي القضاة شرف الدين الدمشقي كان امام الشافعية في عصره واليه المنتهى في الفتاوي والاحكام ومن اكبر تلامذته الفخر بن عساكر توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة ودفن بمدرسته المعروفة به قرب قلعة دمشق يزار ويتبارك به

الفصل الثاني

الفصل الثاني في الزيارات القريبة

خارج دمشق قال ابن طالون في بهجة الانام وخارج باب الجابية محلة قبر عاتكة نسبة الى عاتكة بنت يزيد بن معوية بن ابي سفيان ام البنين وهي زوجة عبد الملك بن مروان انتهى

ابو عبيدة

قال في الفضايل البرهية مسجد ابي عبيدة خارج باب الجابية ابو عبيدة بن عامر بن الجراح احد العشرة كان في زمن فتح دمشق اميرا على المجاهدين ويقيم الله تعالى في بقعة الطينة على باب شرقي هناك مسجد الطينا يعرف بمسجد ابي عبيدة يصلي الناس فيه ويتبركون به وهو معروف وخارج دمشق مقابر الصوفية بها خلق كثير من العلماء العاملين والاولياء والصوفية الصالحين

المدينة مقابر الصوفية

منهم سعود بن محمد بن سعود قطب الدين ابو المعالي النيسابوري الامام البارع المدرس الواعظ الشافعي كان له قبول عند الملوك بدمشق الشام لدينه وثقته وانتدب بدمشق برياسة الشافعية وحصل له قبول جيد في الوعظ وكان فصيحا بليغا وعظ متواضعا قليل التصنع مطروح التكليف توفي في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ودفن بشرقي مقابر الصوفية بتربة انشاها

سعود ابن محمد

ومنهم الفخر بن عساكر شيخ الشافعية بالشام كان لا يخلو لسانه من ذكر الله في قيامه وقعوده وطلب منه قبول القضا فابى وامتنع قال ابو المظفر وانه زاهد عابد ورع منقطعا الى العلم والعبادة حسن الاخلاق قليل الرغبة في الدنيا كثير التهجد غزير الدمعة كثير التواضع قليل الغضب سلك طريق اهل اليقين في طرح التكلف وترك المناصب والولايات الدنيوية توفي ببرمشق سلخ عشرين وستمائة ودفن بطربة مقابر الصوفية الشرقي مقابر قبر ابن الصلاح

الفخر بن عساكر

ومنهم عبد الرحمن بن نوح من اشياخ النووي قال النووي في ارايل التهذيب هو شيخنا الامام الزاهد العابد الورع المتقن مفتي دمشق في وقته توفي سنة اربع وخمسين وستمائة ودفن بمقابر الصوفية

عبد الرحمن ابن نوح

ومنهم شيخ الاسلام تقي الدين بن الصلاح فهو هو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الامام العلامة مفتي الاسلام تقي الدين ابو عمرو الامام البارع صلاح الدين الكردي الشهرزوري بورع في مذهب الشافعي وكانت الحفرة في زمانه علم فتاوي وحفاظ امام اللغة التفسير والحديث والفقه وكان من العلم والدين على قدم حسن وقال ابن الحاجب في مختصره امام ورع واخر النقل حسن السمت متبحر في الاصول والفروع بالغ في العلم حتى ضرب به المثل واحمد نفسه في الطاعة والعبادة وقال الذهبي كان كبير القدر وافر الحرمة مع ما هو فيه من العبادة والتقشف والصيانة والورع والتقوى وكان عديم النظير في زمانه حسن الاعتقاد على مذهب السلف يرمي الكلام عن التاويل وكان كثير الهيبة بتادب معه السلطان ومن دونه توفي ببرمشق سنة ثلاث واربعين وستمائة ودفن بمقابر الصوفية بطرفها الغربي على الطريق

ابن الصلاح

ومنهم الشيخ عماد الدين بن كثير الفقيه عبد الكريم بن الشيخ ابي حفص عمر بن كثير القرشي البصروي ثم الدمشقي تفقه على البرهان الفزاري وبرع في مذهب الشافعي وكان يحفظ التنبيه وكمال ابن قاضي شهبة واقبل على علم الحديث والاصول وحفظ المتون والتاريخ حتى برع وهو شاب له مصنفات كثيرة وكان يميل الى الشيخ ابن تيمية وبالجملة توفي سنة اربع وسبعين وسبعمائة ودفن بمقابر الصوفية عند شيخه ابن تيمية

ابن كثير

ومنهم ابو العلم ابراهيم بن سليمان بن مسلم بن سليمان الحموي من علماء الحنيفة شرح الجامع الكبير في ست مجلدات وشرح المنظومة في مجلدين حج سبعا وستا وتوفي ببرمشق ودفن

ابن سليمان

ابراهيم بن عبد الرزاق

في مقابر الصوفية **ومنهم** ابراهيم بن عبد الرزاق الحنفي المحدث شارح التنوير ي من الائمة الكبار الفاضلين المشتغلين بالعلوم توفي بدمشق سنة سبع وثمانماية ودفن في مقابر الصوفية

احمد بن بدر الدين

ومنهم احمد بن بدر الدين الحنفي الصوفي المشاهر الورع توفي في شهر رجب اربع وثلاثين وثمانماية ودفن بمقبرة الحمرية بمحلة الشويكة

عبد الكريم ابن عبد الصمد

ومنهم عبد الكريم بن عبد الصمد التنوري الحنفي عالم كبير فاضل شهر قتال السماوية وتوفي بكفر سوسيه ودفن بقرية منها سنة خمس وثلاثين وسبعماية

محمود بن الحر

ومنهم محمود بن الحر الحنفي المشهور العالم الامام المحدث توفي سنة تسع وثمانين وسبعماية ودفن بمقابر الحمرية

الفصل الثالث في زيارات

قوله بمقبرة بتثليث الباء الموحدة اه ج

الجانب القبلي من دمشق باب الصغير وتوابعهم اعلم ان بمقبرة باب الصغير من الصحابة والتابعين والعلماء العاملين والاولياء الصالحين خلق كثير لا يحصى عددهم فلنقتصر على ذكر المشهورين الظاهرين غير المنورة قبورهم المختفية قبورهم فمن المشهور **منهم** من الصحابة الكرام اوس

اوس بن اوس

ابن اوس الثقفي الصحابي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن الشام وكان مقبره بثنية قبل سور دمشق وكان من الله المصمة العابدين الزاهدين المعرضين عن الدنيا مات في خلافة عثمان رضي الله عنهما ودفن بمقبرة باب الصغير قال النووي في تهذيب الاسماء تابعه زقاق القبلي قال ابو اسحاق ابراهيم الناجي وزقاق القبلي ينسب الى مدرسة الصابونية هكذا وقع لي وفي رضي الله عنه ظاهر يزار مقابل المدرسة الصابونية ويتبرك الناس

بلال الحبشي

به وعليه وقد وعلى قبره جلالة عظيمة وهيبة جليلة **ومنهم بلال** الحبشي مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وأباثنا على محبته

مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم

مؤذن الاسلام خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مجاهدا الى الشام واقام بها الى ان مات سنة تسع وعشرين ودفن بمقبرة باب الصغير وقبره ظاهر يزار معروف يتبرك به ويقف الناس عليه

ويتبرك

ابو الدرداء

ويتبركون به وتقضى حوائجهم **ومنهم** ابو الدرداء عويمر الخزرجي الصحابي الانصاري احد العلماء العاملين وواحد الائمة الكبار من زهاد الصحابة والمعرضين عن الدنيا ولي القضاء بدمشق ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنهما توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه ودفن بمقبرة باب الصغير وقبره ظاهر يزار ويتبرك به وزوجته التابعية المذكورة ام الدرداء الصغرى مدفونة عنده بقربه

معاوية بن ابي سفيان

ومنهم معاوية بن صخر بن ابي سفيان بن حرب القرشي الاموي ولي دمشق اربعين سنة والخلافة بعدها ولم يبايع عليها وبقي اربع عشرة سنة وخليفة كذلك ولما حضره الموت اوصى ان يكفن في قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يجعل مما يلي جسده وكان عنده قلامة اظفار النبي صلى الله عليه وسلم فاوصى ان تسحق وان تجعل في عينيه وفمه وقال افعلوا ذلك وخلعا بيني وبينكم ارحم الراحمين ولما نزل به الموت قال البيتي

قوله لم ار في نسخة لم ار احدا من هذا الاسم شيأ

رجلا من قريش يدعى طوي والم ار من هذا الاسم شيأ مات بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير وقبره معروف يزار ومبني عليه عمل في مروج الذهب توفي معاوية في شهر رجب سنة احدى وستين وله ثمان وثمانون سنة ودفن بدمشق بباب الصغير وقبره يزار في هذا الوقت وعليه مبني بيت يقفل كل اثنين وخميس التهمي وقال الحافظ ابن طالون في كتابه

معاوية الذي ترك نحو اربعين

سمحة الانام الخايط القبلي من جامع دمشق في قبر الاميرة الخضرا قبر معاوية وهو الذي تسميه العامة قبر هود عليه السلام والله باتفاق العلماء لم يجئ الى دمشق بل قبره ببلاد اليمن وقيل بمكة حيث هاجر ولم يقل احد بدمشق **ومنهم معاوية** الذي خارج باب الصغير ظانه ابو ليلى معاوية الذي تولى دمشق نحو اربعين يوما وكان فيه صلاح ودين وفضل **ومنهم** واثلة بن الاسقع من اللذ

واثلة بن الاسقع

الصفة خدوم النبي صلى الله عليه وسلم للات سنين توفي في خلافة عبد الملك بن مروان سنة للات وثمانين وعمره مائة وخمسون سنة قاله ابن سميع وهو اخر من مات بدمشق من الصحابة ودفن بمقبرة باب الصغير

فضالة بن عبيد

وقبره مشهور وزيارة ويتبرك به **ومنهم** فضالة بن عبيد بفتح الفاء ساكن دمشق وولي قضاءها لمعاوية توفي ببرزة ودفن بباب الصغير عند قبر ابي الدرداء وام الدرداء سنة ثلاث وخمسين وحمل معاوية بنعشه وقال لابنه اعي فانه لا يحمل بعده مثله

سعد بن الربيع

ومنهم سعد بن الربيع الانصاري الخزرجي الاوسي سكن دمشق ومات بها في خلافة معاوية كذا ذكره ابو الحسن الصفاي قال الهروي في الزيارة ودفن بمقبرة باب الصغير خارج دمشق

سبرة بن فاتك

ومنهم سبرة بن فاتك الاسدي اخو خريم ابن فاتك وهو الذي قسم دمشق بين المسلمين بعد فتحها توفي ببرزة ودفن بها ذكره الصفاني ايضا

شمعون ابن صافيه الازدي

ومنهم شمعون ابن صافيه وكنيته ابو ريحانة الاسدي الانصاري قال الهروي في فضايله ولم اقف على تاريخ وفاته وهو ببرزة خارج باب الصغير بارض الشاغور ضريح جليل يعرف بشمعون فيحتمل ان يكون هو ويحتمل ان يكون غيره وعلى هذا الضريح هيبة وجلالة وينذر له لقضاء الحاجات وهو ظاهر يتبرك به ولا يقبل عليه بناء ولا استفتاء

ملكول

ومنهم ملكول مولى سعيد بن العاص سمع انس بن مالك وواثلة بن الاسقع وعبد الرحمن بن غنم وغيرهم من الصحابة توفي ببرزة ودفن بمقبرة باب الصغير

الشيخ حماد ببرزة

ومنهم الشيخ حماد من العلماء العاملين والائمة المقتدين في جبانة باب الصغير ظاهر دمشق واشتهر وتواتر وتلقاه الخلف عن السلف من المشايخ المتقدمين ان الدعاء عند قبره مستجاب مجرب في المهمات وغيرها قال الحافظ بين طالون الحنفي وقبلي الباب الصغير قبر بلال ابن حمامة وثلاثة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وقبر جارية فاطمة رضي الله عنها وقبر ام الدرداء وقبر فضالة بن عبيد هؤلاء في تربة واحدة

بلال ابن حمامه

منصور بن حماد

ومنهم منصور بن حماد بن كثير المسلمي الخراساني كان عالما زاهدا ورعا سيدا وعابدا اهل زمانه ودفن بمقبرة باب الصغير الى جانب الطريق من الشرق وعليه

عمر الخرقي

بناء وضريح هناك مشهور يزار ويتبرك به **ومنهم** عمر بن حسن الخرقي من تابعي اصحاب الامام احمد من علماء مذهبه المعتبر ومن المعول عليه في الفقه كان زاهدا عالما ورعا عابدا متمسكا بالسنة قانعا بالقليل من الدنيا كان يلتقط الخرق من الطريق ويبيعها ويقتات بثمنها له التصانيف الجليلة النافعة المباركة منها المقنع في الفقه على مذهب الامام احمد وكان صلبا في دين الله شديد الغضب عند انتهاك محارم الله رحل من بغداد وسكن بدمشق فرأى يوما منكرا فانكره ونهاه عنه فقتل لاجل ذلك ومات شهيدا توفي ببرزة ودفن بمقبرة باب الصغير وخرج معه خلق كثير ودفن مقابل جامع جراح وعليه بناء والدعاء عند قبره مستجاب

نصر المقدسي

ومنهم الشيخ نصر بن ابراهيم ابن نصر ابو الفتح المقدسي النابلسي شيخ الشافعية بالشام وصاحب التصانيف مع الزهد والعبادة تفقه على الفقيه سليم بن ايوب الرازي وسمع الحديث والملاء وحدث واقام بالقدس مدة طويلة ثم قدم دمشق فسكنها وعظم شانه مع العبادة والزهد والورع والعلم وقال الحافظ بن عساكر لم يتبذل من اجر صلة ولا من غلة تحمل اليه من نابلس ملكه يتجنب له ببرزة دكانان يقتات من غلتهما وكان يصلي كل ليلة فرضه في جانب الكانون ولما قدم الغزالي الى دمشق اجتمع به واستفاد منه وانتفع به وتفقه عليه جماعة من دمشق وغيرها توفي يوم الثلاثاء التاسع من المحرم سنة تسعين واربعمائة قال الهروي وخرجنا بجنازته بعد صلاة الظهر فلم يمكنا دفنه الى وقت المغرب لان الناس حالوا بيننا وبينه ذكروا ان المشقيون اذا لم يروا جنازة خلفها قالوا واقفنا على قبره سبع ليال انقرا الليلة يعزون ختما ودفن بباب الصغير بجانب ابي الدرداء وقبره ظاهر يزار قال الهروي في تهذيبه الاسماء سمعنا الشيوخ يقولون يستجاب الدعاء عند قبره يوم السبت انتهى **قلت** ويجتمع عند قبره في كل سبت خلق كثير عند طلوع الشمس للتبرك والدعاء عند قبره صحيح التجربة لا شك فيه وهذا مستفيض عند العلماء وغيرهم من اهل دمشق رحمه الله **ومنهم** علي

على المتعهد

المقدم الصمصامي بقرب قبر الشيخ نصر المقدسي من جملة القبلية بغرب وقبره منفرد عال معروف للعيان كرلما مات ودفن رأى تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم قائما يصلي على قبره ومشهور عند اهل دمشق بان الدعاء عند قبره مستجاب وقد جربت ذلك مرارا كثيرة اعاد الله علينا من بركاته ونفعنا بمحبته

الشيخ ابو البيان

ومنهم الشيخ ابو البيان محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي شيخ الطايفة البيانية ويعرف بابن الحوراني كان فقيها عالما اماما في اللغة زاهدا ملازما للعلم والمراقبة كبير الشان صاحب احوال ومقامات ومعارف ومريدين كثيرة قال ابن كثير في الطبقات وله تاليف كثيرة وتعاليق وفوايد وطرق واذكار تزيد على مايتي مجلد واشعار ربانية زهدية وكان هو والشيخ ارسلان اولا مجاورين في المسجد الذي في راس درب الحجر في اواخر السوق الكبير قريب من الباب الشرقي وكان يحفظ التنبيه في الفقه توفي بدمشق في شهر ربيع الاول سنة احدى وخمسين وخمسماية ودفن بباب الصغير وقبره معروف يزار عليه وقد لاح لي ذات ليلة تغمدنا الله به

ابن عساكر

ومنهم الفخر ابن عساكر علي بن حسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الحافظ صاحب تاريخ دمشق رحل الى البلاد كثيرة وسمع من نحو الف شيخ وثلاثماية شيخ وثمانين امراة وكان دينا خيرا يختم كل جمعة ختمة وفي ايام شهر رمضان في كل يوم ختمة سمعنا عن المناصب بعد عرضها عليه كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قليل الالتفات الى الامرا وابنا الدنيا والحكام توفي في شهر ربيع سنة احدى وستين وخمسماية ودفن بمقبرة باب الصغير تحت في الحجرة التي فيها قبر معاوية

عبد الرحمن ابن سباع

ومنهم الشيخ عبد الرحمن ابن سباع العلامة المفتي تاج الدين الفزاري المصري الدمشقي عرف بابن الفركاح سمع البخاري من ابن الصلاح والسخاوي وتفقه على ابن الصلاح وابن عبد السلام وبرع في مذهب الامام الشافعي وهو شاب وجلس للاشتغال وهو ابن بضع وعشرون سنة وكتب في الفتاوي

في الفتاوي وكانت تاتيه من الاقطار وانتفع به جم غفير ومعظم قضاة دمشق وكان منفردا في الكرم حسن العشرة كثير الصبر والاحتمال وعدم الرغبة في الكثير من الدنيا كثير القناعة والايثار والتعفف ولين الكلام والادب مالا مزيد عليه مع الدين المتين وملازمة قيام الليل والورع وشرف اليقين وحسن الخلق والتواضع والعقيدة الحسنة فمن الفقراء والصالحين وزيارتهم وتصانيفه تدل على تبحره في العلم وتبحره فيه وكان ممن بلغ رتبة الاجتهاد ومحاسنه كثيرة شهيرة توفي بدمشق سنة تسعين وستماية ودفن بمقبرة باب الصغير

بدر الدين بن جمال الدين بن مالك

ومنهم الشيخ الامام العلامة النحوي اللغوي المصري المحقق الشافعي بدر الدين بن جمال الدين بن مالك الشهير توفي بدمشق سنة ست وثمانين وستماية ودفن بباب الصغير رحمه الله

بدر الدين خطيب داريا

ومنهم بدر الدين خطيب داريا هو سليمان بن هلال بن شبل ابن فلاح العالم العلامة الزاهد الورع ابو الربيع الهاشمي الجعفري سمع الحديث وتفقه على الشيخين تاج الدين الفزاري ومحي الدين النووي وكان قد زهد وتواضع وترك الدنيا وسكن والتصنع وكان لا يدخر حراما توفي بدمشق سنة خمس وعشرين وستماية ودفن بباب الصغير

الذهبي

ومنهم الحافظ شمس الدين الذهبي سمع من خلايق كثيرة ممن يعدون على السنة ومايتين واخذ الفقه عن الكمال الزملكاني وابي عاصم الفزاري والكمال ابن قاضي شهبة وقرا القراءات واتقنها وشارك في بقية العلوم واتقن فن الحديث وصنف المصنفات الكثيرة مع الدين المتين والورع والزهد قال السبكي هو محدث العصر وخاتمة الحفاظ حامل راية اهل السنة والجماعة ايام عمره حفظا واتقانا قريبا الذهبي اذ عز له اهل عصره توفي سنة ثمان واربعين وستماية ودفن بباب الصغير

الحسن بن علي

ومنهم الحسن بن علي بن سرور الدمشقي المعروف بابن خطيب الحدثية اشتغل وحصل وكتب بالشامية على مايل وولي المدارس والوظايف ثم تركها واعرض عنها واقبل على العبادة والطاعة قال

ابن فقيها كان يقوم الليل ويتحرى وسطه ويصوم يوما
ويفطر يوما ويكثر تلاوة القرآن والشيخ وقوم ذلك على
زيع الاول والباس الفقر وكان شكلا حسنا ذا وجه نيلي بياض
من يحدثه واذا خلا وحده فلا تراه الا مصليا او تاليا او ذاكرا
او في نوع من عمل الخير وبالجملة لم ير في زماننا من الفقهاء مثله
ولا اعبد منه توفي سنة ثمان مائة ودفن بباب الصغير من مسجد
الذبان رحمه الله ومنهم محمود بن رمضان الحنفي الدمشقي العالم الزاهد
العابد اشتغل على العيني وفي اخر عمره اعرض عن الدنيا وتلهى
للسيد علي بن ميمون توفي في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين
وسبعمائة ودفن بباب الصغير ومنهم محمود بن محمود بن سلطان
الحنفي حفظ القرآن والكنز والمنار والخلاصة ابن مالك واخذ
الفقه عن ابن الحرا وانحصرت فيه فنون الحنفية في زمانه وشرح
الكنز توفي بدمشق سنة خمس وسبعمائة ودفن بتربة باب
الصغير بالقلعة رحمه ومنهم علي بن ابي جعفر البلخي من ائمة
الحنفية الزاهدين من نشر العلم في بلاد الاسلام وكان
اذا نزل به امر فزع الى الصلاة ويغتسل ويغلق بابه ويصلي الى
الصبح توفي سنة ثمان واربعين وسبعمائة ودفن بباب الصغير
وله ترجمة واسعة ذكرها ابن عساكر في تاريخه ومنهم احمد
ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن هشام الانصاري النحوي المصري
توفي بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير شرح سيدي بلال
الحبشي عند قرنته الشرقية ولقيتها ذكره ابن طولون في ذيله
ومنهم شيخ الاسلام زين الدين بن رجب شيخ الحنابلة المحدثين
اما ماهر في الحديث والاصول والفقه وفنون الوعظ اجمع اهل وقته
على جلالته وديانته وعلومه وصلابته في الدين والوعظ مع
السنة الشريفة وله مصنفات كثيرة منها شرح البخاري وشرح
الاربعين النووية وطبقات الحنابلة والقواعد وذيل الاشي
وغير ذلك توفي بدمشق ودفن بباب الصغير بالقرب من قبر معاوية
وقبره

ابن القيم الجوزية

ومنهم ابن قيم الجوزية الحنبلي قال الشيخ الاسلام ابن رجب في الطبقات هو محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الاصولي النحوي المفسر المتفنن في علوم كثيرة لازم في التفقه والاصول والعربية شيخنا العلامة تقي الدين ابن تيمية وبرع في ذلك وتمهر في العلوم النقلية والعقلية وصنف وافتى ودرس وتخرج به جماعة وكان من اعيان العلماء وكبار الزهاد المشهورين بالعبادة وطول الصلاة والانابة والخشية والاخبات والتهجد والدموع والتضرع والابتهال والافتقار الى الله والانكسار له والاطراح بين يديه على عتبة عبودية لم اشاهد مثله في ذلك ولا رايت اوسع منه علما حج مرات وجاور بمكة وانتفع به اهل عصره وله مصنفات كثيرة في فنون عديدة توفي بدمشق سنة احدى وخمسين وسبعمائة وصلي عليه بالجامع الاموي عقب الظهر ثم بجامع جراح ودفن بمقبرة باب الصغير بقرب زقاق القبلي وقبره مشهور معروف الان تجاه الصابونية من الشرق قبلي باب الصغير وبني عليه الان قبة رحمه الله

ابو الفتح الناجي

ومنهم الشيخ ابو الفتح الناجي شيخ المحدثين بدمشق كان اماما عارفا حافظا للحديث واللغة والانساب عارفا بالصحابة ورجال الحديث وله ورع وزهد وايثار وصوفية ورحمه على محمول الخلق وصلابة في الدين امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر لا تاخذه في الله لومة لائم سارت بذكره الركبان وشاع فضله في البلدان له كرامات ظاهرة ومصنفات فاخرات مشهورات توفي بدمشق ودفن بباب الصغير عند ضريح معاوية على نحو عشرة من ذراعا وقبره مسطح مجصر رحمه الله

ابو العباس احمد

ومنهم الشيخ ابو العباس احمد الجليل المالكي العمري شيخ المالكية بدمشق كان اماما بارعا واسعا في العلوم وله فنون كثيرة بلغت نيفا وثمانين فنا وكان سليما في الدين دينا خيرا تقيا صرتا فاضلا له رياضات كثيرة خرقته الارواح وطاعته النفوس واجمع اللاد بدمشق على علمه وصلاحه وتقواه وديانته وانتفع به الطلبة واخذوا

عنه العلوم وكان له شفقة ورحمة وحنو على الايتام
والايتام والمنقطعين والغربا والمساكين بشريد
السطوة على الحكام والعلما مع شرة تواضع توفي ببرمشق
ودفن بباب الصغير شمالي القلنوزية
خارج بنا بها على نحو عشرة اذرع بين قبري بلال والشيخ
حماد ومنهم ما ذكره صاحب مثير الغرام ان الوليد
ابن عبد الملك بن مروان بنا مسجد دمشق وكان كنيسة
كلها منها وبنى المسجد مكانها وبنى مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم وبنى قبة الصخرة بيت المقدس توفي ببرمشق
سنة ست وتسعين ودفن بمقبرة باب شمالي قبر معاوية
بنحو عشرين ذراعا وقبره ظاهر معروف وبزار فايدة قال
في الزيارات مجد التاريخ بباب الصغير به نحو شقوق وله
حكاية علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويقال انه بمقبرة باب
الصغير ثلاثة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وفضة جارية
فاطمة وقبر سهل بن حنظلة وقبر ام الحسن بنت حمزة ابن
جعفر الصادق وقبر علي بن عبد الله بن عباس وقبر سليمان بن
عبد الله بن عباس وقبر زوجته ام الحسن بنت جعفر بن الحسن
ابن الحسين ابن فاطمة الزهرا رضي الله عنهم اجمعين امين
وبمقبرة باب الصغير ايضا قبر خديجة بنت زين العابدين
هؤلاء في تربة واحدة وقبر سكينة بنت الحسين وقبر محمد
ابن عمر بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وبها قبور كثيرة من
الاولياء والصالحين لم يعلموا الا قيل من ان مقبرة باب الصغير
حرثت وزرعت بعد مائة سنة فلذلك لا تعرف القبور بها والله
سبحانه اعلم التهى قال في كتاب محاسن الشام قبر السيدة
زينب بنت الامام علي بن ابي طالب بمقبرة باب الصغير معروف
بزار وقبر سكينة بتربة القلنوزية داخل القبة وقبر السيدة
فاطمة بنت علي ايضا معروف بمقبرة باب الصغير عليه بنا وجلالة وهيبة

بنا مسجد دمشق ومسجد النبي وبنى قبة الصخرة

الوليد بن عبد الملك

ثلاثة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

مقبرة باب الصغير حرثت مائة

معروف

معروف يزار والله اعلم قال البرجيني في فضايله قال ابن
طولون الحنفي في بهجة الانام في فضل الشام قلت وقبلي
دمشق شرقي القبيبات مجرعا يلة وعويلة وقوكب شيخنا
المحيتوي في ذكر من اخال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به
مررت بين عجيلة وعويلة ومنهم سيدي ومولاي الشيخ
العالم العارف بالله تقي الدين الحصني شافعي العلم والعبادة
واعرض عن الدنيا واشتغل بالاخرة وله نوادر في الزهد لا يوجد
مثلها في تراجم الكبار والاولياء اعظم منها وله كرامات
كثيرة منها لما خرجها المسلمون الى غزاه جزيرة قبرص والتحم
القتال راى جماعة من العسكر الشيخ تقي الدين يقاتل امام
المسلمين حتى فرجهم الله تعالى فلما رجعوا اخبروا انهم راوا الشيخ
يقاتل امام العسكر واخبر جماعة الشيخ وغيرهم من اهل البلد انهم
لم يفقدوه يوما واحدا ولا غاب عنهم وكذلك راوي ايضا بعض من
بمكة حرسها الله تعالى وعرفات حرسها الله تعالى ولا ينكر ودخلما
قد رواه الحاج واخبروا به وهو معهم في تلك الاماكن الشريفة والحال
انه ما غاب عن اصحابه يوما واحدا ومن كراماته انه يطعم الرطب
الجني الصغار والكبار في غير اوانه ولم يكن ببرمشق واحوالها الى غير
ذلك من الكرامات وله كرامات كثيرة ومناقب شهيرة وتصانيف
جليلة منها شرح المنهاج ومشرح صحيح مسلم وشرح اسما الله الحسنى وكتاب
سير السالكين ثلاث مجلدات وله قمع النفوس وغير ذلك وقرا عليه
كثير من مؤمن الجن وكانوا يطيعونه فيما يامرهم الخ ذلك توفي في
جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين وثمانمائة ودفن بالقبيبات ظاهر
دمشق على جادة الطريق وقبره معروف مشهور يتبرك به ويزار نفعنا
الله به رحمه الله ومنهم رابعة الشامية زوجة احمد بن ابي الحواري
عابدة زاهدة مشكلة قال احمد بن ابي الحواري كانت تخلو احوال
رابعة فتارة تكون خائفة شديدة الخوف وتكون قوية الرجا وتارة
تكون محبة لله وتارة تكون عارفة بالله ادركت الجنيد والشيخ ابا سليمان

تقي الدين الحصني

رابعة الشامية

جامعة الملك سعود فهرس المخطوطات

Copyright © King Saud University

الدار رضي الله عنه توفيت في بيتها داخل دمشق بالغيرية و
مقامها مشهور جليل عليه مهابة جليلة والدعاء عنده مستجاب
ومن المزارات الجليلة قبر موسى بن عمران كليم الله صلى الله
عليه وسلم بدمشق وقال مكحول بدمشق خمسمائة قبر من الانبياء
وموسى صلى الله عليهم وسلم بدمشق **وقال** عبد الله بن سلام
بالشام من قبور الانبياء الذين دفنوا سبعماية قبر وقبر موسى
صلى الله عليه وسلم بدمشق **قال** الربعي في مصنفه والمشهور في دمشق
ان قبر موسى عليه الصلاة والسلام بالكثيب الاحمر بقرب قرية من
دمشق يقال لها مسجد القدم وهو معروف مشهور وللحافظ ابن
الشمس بن طالون جزء لطيف نحو كراسة جمع فيه اقوال العلماء سماه
تحفة الحبيب باخبار الكثيب واعتمد فيه ان موسى الكليم صلى الله
عليه وسلم بهذا الكثيب المذكور وبنى عليه الشيخ الصالح البركة القدوة
محمد بن قيصر بنا يحيط به ويكون يتبرك به كثيرا معولا على ما قاله
ابن طالون في مصنفه وذكر انه رأى لذلك بركة واسرار ظاهرة تم

قبر موسى بالكثيب الاحمر بقرب قرية بقال لها القدم انتها

الفصل الرابع في ذكر زيارات الجانب الشرقي من دمشق وتوابعه
اعلم ان بالجانب المذكور من قبور الصحابة كما قاله صاحب
محاسن الشام قبر خولة بنت الازور الصحابية وقبر جميل ابن
حسنة كان الوحي بقرب باب توما وقبر مراد بن الازور الاسدي
شهد فتح دمشق ومات بها ودفن ظاهر دمشق خارج باب شرقي
على جانب الطريق وضريحه عليه انس ومهابة وجلالة وقبره ظاهر
يزار ويتبرك به في محلة الجزماء وقبر كنانة من الصحابة وهو ابو
مرسل الفنوي قريب من قرية تعرف بليما وبيت راشي وهو بينهما
وقيل مات بالمدينة وهو الذي جزم به الضحاكي وبمقبرة باب شرقي
قبر جميل بن معاذ وابان بن ابان ويقال ابي بن كعب قال الهروي
يقال قبر عبد الله مسعود ثم في دمشق وفي مقبرة باب توما الشيخ
الرسلان الدمشقي بن يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله الجعبري
كان زاهدا متورعا من اكابر مشايخ الشام واعيانها العارفين

الفصل الرابع

خولة بنت الازور وجميل ابن حسنة ومراد بن الازور

كنانة من الصحابة

الشيخ الرسلان

صاحب

صاحب اشارات عالية وانفاس صادقة وكرامات خارقة صحب شيخه
ابا عامر المؤدب وهو مدفون بقريته المشهورة بظاهر باب
توما في القبر القبلي والشيخ ارسلان في القبر الاوسط وخادمه
الشيخ ابو المجد في القبر الشمالي **قال** النجم بن اسرائيل خاتمة
في محضرنا انه دفن في هذا الضريح الثالث الشيخ ابراهيم
ابن عبد العزيز السنري خادم الضريح الرسلاني وتلميذه
الشيخ علي الزعيمي انتهى **قال** ابن طالون في بهجة الانام
قلت وقال محمد بن محمد الصقلي ومن خطه نقلت ودفن
بهذا الضريح الشيخ نجم الدين بن اسرائيل وحضرت انا دفنه
فيه انتهى وشيخه الشيخ ابا عامر صحب الشيخ ياسين وهو صحب
الشيخ مسلم وهو صحب عقيلا وهو صحب علي بن عليم وهو
صحب ابا سعيد وهو صحب عيسى الحرام وهو صحب السري
السقطي **وكان** الشيخ ارسلان اولا يتعبد في مسجد
صغير داخل باب توما وهو معروف الان بمقامه جوار
بيته وحفر البير الذي هناك بيده واهل تلك الناحية
يشربون منها ويتبركون بمائها **ومن وجه** جوفه او حصل
له الم ويشرب منها عوفي باذن الله تعالى وقد جربه جماعة
وبنى الشيخ ارسلان مرة عشرين سنة بيتا الخشب وتهيم
اجرته اثلاثا ثالث لنفقته وثلث يتصدق به وثلث
لكسوته ومصالحه وقيل كان يدفع لشيخه ابي عامر وشيخه
يطعمه فتارة يجوع وتارة **وكان** بيت الشيخ طبقة
صغيرة وفي جانب الطبقة دكان حياكة وفي هذا المكان ينشر
الخشب **وفيه كلمه** المشار بحكمتهم وفي الثالثة تقطع ثلاث
قطع وقال يا ارسلان ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فتوك
العمل وجلس في هذا المعبد يتعبد وذكر ان الشيخ ارسلان
اعطاه نور الدين الشهيد قطعة من المشار فكانت عنده ولما
حضر نور الدين الشهيد الموت او مر ان تجعل تلك القطعة

نسخة ولما حضرت الوفاة نور الدين الشهيد

ذلك

يشبع

في كفنه وكراماته كثيرة ومناقبه شهيرة توفي بعد الاربعين
وخمسمائة ودفن بتربته المعروفة ظاهر باب توما خارج
دمشق رحمه الله تعالى وخارج الباب من القبلة بحوخمسة
قبور رأيت المشايخ يقولون ان الوقا عنده مستجاب ويقولون
ان من زاره يقول له وهذا مشهور عند اهل دمشق والله سبحانه
اعلم **الفصل الخامس في ذكر زيارات الجهة الشمالية فيها**
مقبرة ابي الدرداء تشتمل على زيارات كثيرة فمن ذلك قبر ابي
الدرداء الصحابي وقبر عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهم على خلاف فيه وبمقبرة باب الفراديس مشهد الخضر وعند
مشهد الخضر قبر محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن اسماعيل
ابن ابراهيم بن عثمان المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الشافعي
النحوي المحدث المعروف بابي شامة **وكان له شامة** كبيرة فوق
حاجبه الايسر ختم القرآن دون عشرسنين وكتب الكثير من العلوم
واتقن الفقه ودرس وافتى وبرع في العربية وكان مع كثرة
فضائله متواضعا مطرحا للتكلف توفي سنة خمس وستين وستمائة
ودفن بباب الفراديس على يسار الداخل من الباب الى مرج
الدحداح وله مصنفات كثيرة تغنيه في فنون عديدة وفي
مسجد الاقصاب سوق حجر بن عدي الصحابي واصحابه الذين قتلهم
معاوية في قرية عذرا وبهم عرف المسجد والدعا عند سوقهم
مستجاب ذكر ذلك غير واحد من العلماء كالمسعودي وهو
متواتر عند اهل دمشق والله سبحانه وتعالى اعلم **وقال** الحافظ
ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي في كتاب فضايل الشام
روينا عن كعب الاحبار باب الفراديس يبعث منها سبعون
الف شهيد يشفع كل انسان في سبعين رجلا **قال** ابن طالون في
حجة الانام سئلت عن قبور الشهداء في طريق الصالحية فقيل
وانت نازل من طريق الصالحية **فقلت** لا اعلم خبرهم لكن المحدث
جمال الدين بن عبد الواحد الهادي حدثني اخذ اسمهم ثلاثة
اخوة من الصحابة قتلوا في فتح دمشق ودفنوا بتلك الناحية
عن عندهم الشيخ الصالح محمد بن احمد بن قدوار من اصحاب
ابي بكر الموصلي فاخذ عنه التصوف واشتهر بالصلاح حتى
ان شهور ما اراد قدوم دمشق بعث من يحمله امتعته ومشى معه
فلم يصبهم مكروه ووقف عليهم الارض التي مشوا في قبورهم وعن
قتادة **قال** التين في قوله تعالى والتين والزيتون وطور
سينين ان التين جبل دمشق الشمالي **قال** العلامة ابن
الوردي في خريدة العجايب جبل قاسيون مشرف على دمشق
فيه آثار الانبياء وهو معظم في الجبال وفيه مغارات وهو من
مغاير الصالحين وفيه مغارة بقرب مغارة الدم يقولون ان
قابيل قتل هابيل هناك وبتال انه احتاله في بريه فجاء واذ ذلك
ببلاد دمشق من الشام **قال** المسعودي في مروج الذهب وكان
قتله اياه بحجر شدخه فيه فيقال ان الوحوش استوحشت من الانس
وفيه مغارة اخرى يسمونها مغارة الجوع ويذكرون ان اربعين
نبيا ماتوا من الجوع هناك **وعن** هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم
عن ابن جريج عن عروة هو ابن رويم عن ابيه **قال** سمعت علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئله
رجل عن الامارات بدمشق **فقال** فيها جبل يقال له قاسيون
فقال له رجل يا رسول الله صفه لنا **فقال** قطر باقطرة بحرية
يقال لها دمشق واربعون كما انه جبل كلمه الله وفي اسفله من الغرب
ولد ابراهيم **وقد روينا** هذا موقوفا **قال** الحافظ ابو عبد الله
محمد بن سرور المقدسي في فضايل الشام **وروينا** بالاسناد الى الوليد
ابن مسلم **قال** اوحى الله الى جبل قاسيون ان قد ظللك وبركتك
الجبل بيت المقدس فقال وما ذاك اذا فعلت فانى سابني في
حصنك بيتا اسمي وسمك احبوفيه بعد خراب الدنيا باربعين عاما ولا
تذهب الايام والليالي حتى ارد ظلك وبركتك اليك فهو عندك بمنزلة
المدمن الصفيين المتضح والبيت هو جامع دمشق **وعن** كعب انه قال

اخرة

من زاره يقول له انبهل الى الخامس

ابو الدحداح

عبد الرحمن ابن ابي بكر

مشهد الخضر

ابو شامة

والدعا عند قبورهم

باب الفراديس يبعث منه سبعون الف شهيد

نخلة الشام

جبل قاسيون مشرف على دمشق

اربعين نبيا ماتوا من الجوع

وفي اسفله ولد ابراهيم عليه السلام

تابوت اعبوفيه بعد خراب الدنيا باربعين عاما فهو عند نخلة عنده

Confucius Institute, Xi'an Shiyou University

لمكحول اتبعني فتبعته حتى وصلنا الى غار في جبل قاسيون فصلى
فصليت معه فسمعته يجتهد في الدعاء ثم سار حتى دخلنا المدينة
من باب الفراديس فسمعته يقول يا ايها الناس وجدت في الواح ثبت
عليه السلام ان الله تعالى يقول للفراديس جنتي واليها يجتمع اهل
عنايتي فقلت سمعتك تدعو مجتهدا فغيم ذلك فقال سالت الله ان
يصلح بين الرجلين علي ومعاوية وسالته ان يوزعني كفانا وولداذكرا
قال مكحول فلقيته بعد ذلك فقال استجاب الله لي الدعوات الثلاث واستقى
الناس في خلافة هشام بن عبد الملك في موضع دم ابن ادم فسقوا الجيد
اقاموا في المغارة ستة ايام لا يستطيعون الخروج من البلد من كثرة المطر
وهو مكان لطيف نزه عليه البهية والجلال والدعاء هناك مستجاب
دلت الاثار الكثيرة على ذلك منها ما ذكر سابقا ومنها ما قاله مكحول
امام اللد الشام سمعت ان معاوية خرج بالمسلمين الى موضع الدم
يسالون الله ان يسقيهم فلم يرجعوا حتى جرت الاودية وخرج مكحول
مع عمر بن عبد العزيز الى موضع دم ابن ادم فسالوا الله ان يسقيهم
فسقاهم وقال كعب مغارة الدم بقاسيون موضع الحاجات
والمراد بقوله من الله فان الله لا يوصف بالمكان في ذلك الموضع وروى الوليد
ابن مسلم ان اهل دمشق كانوا اذا حبس القطر وعلا السعر او
جار السلطان او كان لاحد حاجة صعدوا موضع دم ابن ادم
فابتهلوا في جبل قاسيون فيسقون الله تعالى ويدعونه فيغيثهم ما لم يرجعوا
ويجيبهم وقال ابو مسهر مغارة الدم موضع الكرة موضع الخوارج
يعني بذلك الدعاء فيها والصلاة وروى هشام الرازي عن ابي يعقوب
الازرعي عن احمد بن كثير قال صعدت الى موضع الدم في جبل قاسيون
فصليت الله الحج فحجت وسالته الجاه فجاءت وسالته الرباط فرابطت
وسالته الصلاة بيت المقدس فصليت وسالته ان يغنيني عن البيع
والشراء ففرغني ذلك كله وجاء الفرج مرة يتصورون دمشق فصعد الشيخ
ابو عمر بن قدامة واصحابه الى مغارة الدم وقرا واشيء عشرة الزمرة انا انزلناه
في ليلة القدر وقتلهوا الله احد خمسا لله تعالى على الكفار ثم اعظيما توجلت
خيلهم

العراديس جنتي

تفوزين

واستقى الناس

في الوقار

دعا لهم

توجلت خيلهم فيه فلم يقدروا على الوصول الى دمشق من البعد
واحتاج الناس الى المطر فاطلع الشيخ في جماعة الى مغارة الدم
وكان يوما حارا جدا حيث طلب الجماعة ماء للوضوء فتحاصروا الله
المغارة لقلة الماء عندهم فدعا الشيخ والمؤمنون فامطر
عظيما حتى جرت الاودية وعن ابي مسهر انه قال رايت في المنام
كاني في مغارة الدم قائما اصلي واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر وعثمان وهابيل ابن ادم فقلت له اسلك بحق الواحد
الصمد انت هابيل ابن ادم قال نعم لا تعذ ادمي جعله الله اية
للناس وابني دعوت بابي ادم وحوى ومحمد المصطفى ان يجعله
دمي مستغاثا لكل نبي وصديق ومؤمن دعا به فيجيبه ويساله
فيعطيه فاستجاب الله لي ودعا له فطهر وجعل هذا الجبل امنا
ومستغاثا ثم وكل الله به ملكا وجعل معه من الملائكة بعدد النجوم
يحفظون من اتاه لا يريده الا الصلاة فيه فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام قد فعل الله ذلك كرامة واحسانا واتى
اتيه كل خميس وصاحباي وهابيل فنصلي فيه انتهى وقال الربعي
في فضايل الشام ان ابن عباس قال موضع الدم في جبل قاسيون
موضع شريف كان يحيى بن زكريا عليهما السلام واممه فيه اربعين
عاما وصلى فيه عيسى بن مريم والحواريون ومن اتى ذلك فلا يتصر
فيه من الصلاة والدعا فانه موضع الخوارج انتهى وفي الفضايل
البهية لدمشق الحميدية عن بعضهم ان الابدال يجتمع في الليالي
الفاضلة في المستغاث فيصلون فيذاكرون ويسالون الله ويدعون وفي
جبل قاسيون من العلماء والاولياء ما لا يحصى كثرة ومنهم الشيخ محي الدين
ابن عربي الطائي صاحب المقامات والكرامات والكشوفات الظاهرة والخوارق
الباهرة سلطان الطريقة الحقيقة على الاطلاق وشيخ مشايخ العلماء العرفاء
والطايفة له في التوحيد القدم الراسخ وفي العلوم والمعارف الالهية
الفرد وغالب الشيخ وكم له مناقب مشرفة وفضايل عالية فيضه رضي الله عنه
وعنا به ونفعنا ببركة علومه وقبره ظاهر معظم يزار ويتبرك به ومنهم

ابو عمر

واخوه فيه اربعين عاما

الشيخ محي الدين ابن العربي

وتوفي رضي الله عنه بمدينة قونية ودفن بسفح قاسيون وقبره معروف له الاشتهار تقصد للحاجات والدعا وفي كل مزار من جدايق الانعام في فضايل الشام

Copyright © King Saud University

يوسف القعيمي

الشيخ يوسف القعيمي وقبره معروف بزاريته في مفتاح الارواح ومفتاح الارباح ان الشيخ يوسف القعيمي مر يوما بالقرب من جامع الاموي بدمشق فوضعت امراة بولدها على كتفه للتبرك فقال لها رجل تنحي بركة غنام الظلم الليلة فجاء الشيخ يوسف في وسط البحر ووجهه كالقمر ليلة البدر فلما اصبح الرجل مر عليه الشيخ فقال له يا نجس دابت مقامنا البارحة فمشى الرجل راسه واستغفر الله تعالى توفي رحمه الله سنة سبع وخمسين وستماية ومنهم الشيخ

العرودكي

ابو بكر العرودكي قبره ظاهر يزار ويتبرك به ومنهم الشيخ العارف بالله

ابن حرام

ابو بكر بن حرام ولد سنة اربع وثمانين وخمسماية بمنبج صفين ثم انتقل الى بالس بحوية من قرى حلب ونشا بها وكان حسن الاخلاق كثير التواضع ولم احر الوكرامات ظاهرة وسيل عن الروح فقال شيء لم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اتكلم فيه وكان يقول والله اني لا عرف اهل اليمين من اهل الشمال من اهل الجنة ولو شئت ان اسميهم باسمائهم لسميتهم ولكن لم اومر بذلك ولا اتكلف مرا لم اومر به في الخلق ودفن بسفح قاسيون في الجانب الغربي منه وقبره مشهور ظاهر يزار ويقصد ومنهم الشيخ ابو العباس احمد بن قوام صاحب الكرامات والاحوال الظاهرة والعبادات والمجاهدات قرا في شهر رمضان خمسماية وستين ختمة ومشى على ظهر يزيد بقبقاب في رجليه فلم تبتل او طالع ليلة في العلم فكدرت عليه الضفادع باصواتها فقال ايتها الضفادع قد اذيتموني باصواتكم فاما ان ترحلن عني واما ان ادعو عليكم فاصبح وليس في الغدير شيء من الضفادع ومن ثم لم يسكن بغدير ضفدع الى الان توفي سنة ثمان وخمسين وخمسماية ودفن بسفح قاسيون والجانب قبلي ولابو عمر رضي الله عنهما وقبورهما ظاهران ويقصدان بالزيارة والدعا عندهما يستجاب

ابو العباس احمد ابن قوام

قرا خمسماية وستين ختمة

فايدة قبر يزيد بسفح جبل الصالحية خلف يزيد بن ابي سفيان اخو معاوية بن ابي سفيان فاحفظه ذكره ابن النجي ومنهم الشيخ جمال الدين بن مالك النحوي اللغوي الصوفي المغربي اليه انتهى النحو واللغة والقراءات

مت

جمال الدين ابن مالك

كان كثير المناقب حسن السمت رقيق القلب ذو وقار ودين اخذ عن الشيخ محيي الدين بن العربي والشيخ محيي الدين النووي توفي بدمشق اثنين وسبعين وستماية ودفن بسفح قاسيون

خذ عن محيي الدين بن العربي والشيخ محيي الدين النووي

ابراهيم بن احمد

ومنهم ابو الفتح ابراهيم بن احمد الموصلي من ايمة الحنفية شارح القدوري قال في طبقات الحنفية توفي سنة خمسة وسبعين وستماية بدمشق ودفن بسفح قاسيون

خليل بن علي

ومنهم خليل بن علي الحنفي المعروف بابن قاضي العسكر توفي سنة احدى وستين وستماية ودفن بسفح قاسيون وانشد لنفسه يقول

طلبت في الدنيا خليلا فلم اجد ولما اجد غيري لذلك واجد
فكلهم مضمر بغضا بريبة محبة وفي الرنو نار وفوقها للمى بارد

ابن ابي الفتح بن اسماعيل

ومنهم ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الكريم بن سلطان الحنفي توفي سنة ثمان وثلاثين وستماية ودفن بالمقطم رحمه الله

عبد الرحمن

ومنهم عبد الرحمن العيني الصالحي صاحب التصانيف الجليلة كشرح الدرر وشرح البخاري وشرح النقاية وشرح الغية العراقي وشرح التسهيل العيني وغيرها توفي بقاسيون ثمانية عشر يوما ثم استعفى عنه توفي سنة ثلاث وتسعين وثمانماية ودفن بقبة في الجديد بصالحية دمشق

الجامع

ذكر هؤلاء الائمة الحنفية صاحب طبقات الحنفية

وعن احمد بن سليمان

سمعت شيوخنا الدمشقيين قديما يذكرون ان الاثار التي بدمشق في برزه هذا المسجد الذي بتلال مسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام والذي في الجبل عند النشق مكان ابراهيم واذ الاثار التي فوق النشق في موضع راى ابراهيم الكوكب الذي ذكره الله في كتابه فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي وهو معروف من قصوره وصلى فيه ودعا اجابه الله في دعايه فان ذكر الجبل كان فيه لوط وجماعة من الانبياء واثارهم في مواضع كثيرة في الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم واذ ذكر الشيوخ يقصدونه ويتبركون به ويزورون وهو نافع للقوة القلب وكثرة الدموع وان بعض الشيوخ جاء من مكة مصلى في الموضع الذي فوق النشق وذكر انه راى في نومه ان

برزه

النشق

شيخ الشيوخ جاء من مكة

فيه
تزحا الموضع الذي راي ابراهيم الكوكب فاقصد دمشق واقصر
مر فضايلها له برزة عند مسجد ابراهيم فصل فيه ركعتين
ثم ادع بما شئت تجد فقصرت الموضع **وقال** احمد بن صالح
واد ركت الشيوخ قديما وهم يفضلون مسجد ابراهيم عليه
الصلاة والسلام وان الشق الذي في الجبل خارج ذلك
المسجد هو الموضع الذي اختفى فيه ابراهيم عليه الصلاة
والسلام من النمرود والذي كان ملكا في وقت ابراهيم
عليه الصلاة والسلام والدعا فيه مجاب فمن قصد الله تعالى
في ذلك الموضع ودعا فيه بنية صادقة راى الاجابة **قال** المهروي
وبجبل قاسيون مغارة ادم عليه الصلاة والسلام سكن بها
وتعرف الان بالكهف وبه مغارة الجوع قيل مات بها اربعون
نبيا بالقمل والجوع ولها حكاية **قال** ابن طالون في فتح الخليل
فيما ورد في مقام الخليل **وعن** تفتام بن خالد بن الوليد عن عروة
عن ابيه **قال** سمعت عليا وقد سالة رجل عن الاثار بدمشق فقال
بها جبل يقال له قاسيون قتل ابن ادم اخاه فيه واوى الله تعالى
عيسى ابن مريم وامه فيه من اليهود فمن اتى ذلك الموضع فلا يحجن فيه
عن الدعا **وقال** ابن عاكر قال ابن عباس رضي الله عنهما مقام
ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة في جبل يقال له قاسيون
لما جاء فيها للوط عليهما الصلاة والسلام واقام فيه وصلى **وعن**
الاوزاعي ان الخليل صلى في هذا المقام اي ببرزة واتخذه مسجدا
وعن الزهري ان مسجد ابراهيم في قرية يقال لها برزة من صلى
فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان الدعا عنده
مستجاب **وفي رواية** ويسال الله تعالى ما شاء فانه لا يرد
خايبا **قال** النبرودي في فضايل الشام **قال** شيخنا البرهان الناجي
ان القاضي ابا بكر بن العربي الشافعي ذكر في كتابه اخبار الاوايل
انه مشاهد ذلك وراى له بما وقع للسبكي في تشكي نايب الشام
فانه عزم على ضربه وقتله القاضي الحسيني فتوجه السبكي الى المقام

بالشام

برزة

صحة

بقرية

بقرية برزة فاقام به يسال الله ان يكفيه شره فما نزل حتى اخذ
الله تعالى تشكر واجاب دعاه والدعا فيه مستجاب انتهى **وقال**
الحافظ بن سرور المقدسي في فضايله ان المواضع التي يجاب
فيها الدعا بدمشق كثيرة منها مغارة ادم في جبل قاسيون لانها
لما كانت ماوى الانبيا ومصلاهم ومستقاتهم والمغارة التي في جبل
النيرب كانت ماوى عيسى عليه الصلاة والسلام ومسجد ابراهيم عليه الصلاة
والسلام الذي في برزة ومسجد القدم في راس ميدان الحصى بقال فيه
قبر موسى عليه الصلاة والسلام **قال** المهروي النيرب قرية بقاسيون
بجانبها قبر مريم بنت عمران **الفصل السادس في الزيارات**
التي حول دمشق منها جبل الربوة على فرسخ من دمشق ذكر
بعض المفسرين انها المراد بقوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات
قرار ومعين وهو جبل عال على قبلته مسجد حسن وفي هذا الجبل
كهف صغير زعموا ان عيسى ابن مريم الصلاة والسلام ولد فيه
ذكره ابن الوردي الفقيه الشافعي في الخريدة **والمزه** قرية غربي
دمشق بها قبر دحية الكلبي الصحابي رضي الله عنه ذكره الحافظ
المشتق بن ناصر الدين الحنبلي ويجوز في دال دحية الفتح والكسر
وهو من جملة الصحابة رضي الله عنهم وكان جبريل ياتي النبي صلى
الله عليه وسلم في صورته **ومنها قرية داريا** الكبرى بها قبر
ابي مسلم الخولاني اسمه عبد الله بن ثوب بثا مثلثة مضمومة
ثم واو مفتوحة مخففة ثم باء موحدة وهو من اليمن سكن الشام
بداريا القرية بجانب دمشق ومات بها ودفن وضريحه بها مزور
مشهور يزار ويتبرك به وكان من كبار التابعين وعبادهم وصالحيهم
والله اكرامات الظاهرات والاحوال السنية الباهرات
رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
الطريق فما تخلق ابا بكر وعمر وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين وله كرامات منها ما رواه الامام احمد في كتاب الزهد
ان ابا مسلم الخولاني مر بدجلة وهي ترمي بالخشب من موقها فمشى

المواضع التي يجاب فيها الدعا

دحية الكلبي

ابو مسلم الخولاني

زهاد

Copyright © King Saud University

على الماشم التفت الى اصحابه فقال هل تفقدون من متاعكم
شيأ فتوضعوا الله عز وجل وروي الامام احمد ايضا ان ابا مسلم
رضي الله عنه كان بارض الروم فبعث سرية ووقت لهم وقتا
فابطوا عن الوقت فاغتم ابو مسلم بامر السرية فسمع اذ
وقع طاير على شيء مقابله فقال يا ابا مسلم لقد همت بامر
السرية فقال اجل فقال لا تهتم فانهم غنموا وكسبوا
وهي عندك في وقت كذا وكذا فقال ابو مسلم من انت يرحمك
الله فقال انا رقيم بن اسود من مذحج تلوذ المومنين نجا القوم في الوقت
الذي ذكر على ما ذكر وروي الامام احمد ايضا عن شرحبيل بن
مسلم ان الاسود بن قيس العنسي الكذاب لما ادعى النبوة
باليمن بعث الى ابي مسلم الخولاني رضي الله عنه فلما جا فقال
اتشهد اني رسول الله فقال ما اسمع اي ما اقبل هذا منك
فقال اتشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم
وردد ذلك عليه مرارا فامر بنار عظيمة فاججت فالقى
فيها ابو مسلم فلم تضره فقيل له اتقه والا اخرج عليك من
اتبعك فامره بالرحيل فاتى ابو مسلم المدينة ودخل مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضي الله عنه فاناخ
ابو مسلم راحلته بباب المسجد ثم دخل المسجد فقام يصلي الى
سارية فمر به عمر رضي الله عنه فقال من الرجل فقال من اهل
اليمن فقال ما فعل الذي حرق الكذاب بالنار فقال ذاك عبد الله
ابن ثوب قال نشدتك الله انت هو قال اللهم نعم فاعتنقه
ثم بكى ثم ذهب حتى اجلسه ما بينه وبين ابي بكر الصديق رضي
الله عنهم وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني في امة محمد
صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل بابي الفيح خليل الرحمن عليه
الصلاة والسلام ولم كرامات كثيرة مشهورة عند العلما غير
خفية قال النجم بن اسرائيل في جزئه الذي جمعه في ترجمة ابي
الحسن عبيد بن مسعود ابو مسلم الخولاني من بلاد اريا وليس
بالموخوذ

وما نقل عن بعض نسخة الكتاب من قوله ابن عمار هم منه
سهو من بعض النساخ ووردان ابن الاثير ذكر الاسود العنسي
وانه قتل قبل ان يقدم الوبر الى المدينة فلا يصح ان يكون
ابو مسلم وفد عليه ولا ان يكون سمع منه ما ذكر هنا
قال النووي في تهذيبه ذكر ابن منده وابو نعيم وغيرهما
ان ابا مسلم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم قال
النووي وهذا غلط ظاهر فان الاسود العنسي قتل قبل
ان يقدم وفد من اليمن على النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن الاثير وقد ذكر ابو مسلم في الصحابة
وليس كما ذكر بل هو من التابعين وقد ذكره
على الصواب ابو احمد العسكري وابو احمد
الحاكم وابو عبد الله بن منده وابو نعيم
وغيرهم وهو الصواب

وقد قبض

فقال انا عبد الله بن ثوب

حتى غشي عليه

ابو سليمان الداراني

يا لموخوذ بهذا كان عم ابو داود سليمان الخولاني وخليفة على
زوجته بعده وابو مسلم مات بالشغر من بلاد الروم وقبره
هناك كما يستفتى به المتهى وفي داريا مقبره قبر ابي سليمان
عبد الرحمن بن عطية الداراني نسبة لداريا المقبره مات بها
ودفن قبلي القرية وله هناك مشهد عليه قبة وعلى ضريحه
من الجلالة ما يشهد له بانه من اكابر الاولياء المقربين وله
كرامات ومناقب وتراجم جليلة تدل على عظم قدره
وعلو شانه وامره ذكره الامام القشيري في الرسالة وابو
نعيم في الحلية والحافظ ابو الفرج بن الجوزي في صفوة الصفوة
واثنى عليه وذكره صاحب مجمع الاحباب والنووي رحمه الله تعالى
في تهذيبه الاسما وذكره النووي ايضا في بستان العارفين
من كبار تابع التابعين واصحاب الكرامات الظاهرة والاحوال
الباهرة والحكم المتظاهرة وهو احد مشاهير بلادنا دمشق وما
حولها رضي الله عنه اه وله كلام عال في التوحيد والمعارف الالهية
والمقامات السنية عليها جل ذلك في الرسالة القشيرية وفي داريا المقبره
مزيح [redacted] حسن قبلي بومن الى قرب الموذن المذكور في القرار العزيز في
سورة فاقرو هو مشهور هناك ومنها قرية الطيبة ومزارة
بقرب دمشق تميم الداري بن حبيب الانصاري الصحابي رضي الله عنه
ومن زهاد الصحابة وعلمايهم وهو الذي اختطفته الجن من مسلح
داره وسكن في بلاد الجن مدة طويلة سورايا العجايب وله قصة طويلة
مشهورة منها انه راى الجساسة وهو دابة تحمل الاخبار وتاتي بها
الدجال ثم ذهب حتى دخل دير بقرية الطيبة وبنى عليه مشهد عظيم
ودفن عليه وهو مشهد عظيم عليه قيمة ووقار ويقصد بالزيارة
ويتبرك به ومنها قرية بتال الحارة وبها السيدة زينب ام كلثوم
ابنت علي بن ابي طالب رضي الله عنه امها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم تزوجها عمر بن الخطاب وامهرها اربعين الفا ولدت له زيد
المقلب بذي العطايا لين ولم يبق لعمر منها بقية توفيت بغوطة دمشق

تميم الداري

فتزوجها بعد عمر زيد بن الحسن ثم عون بن جعفر ثم محمد بن عبد الله بن جعفر فماتت عنده ١٥

عقيب محنة الحسين ودفنت في هذه القرية ثم سميت القرية
باسمها وهي الان معروفة بقبورالست قال الشيخ صاحب المعارف
الامامية ابو بكر الموصلي زرتها مرة ومعي جماعة من اصحابي وكنت
لا ادخل الى قبورها بل استقبله ونقف ابصارنا احتراما لها قال وعلمنا ان
الزائر للميت يعامله بما كان يعامله به حيا من الاحترام فينبغي انا في ابكا
والخشوع والخضوع اذ ترات لي امراة كبيرة محترمة موقرة لم
يقدر الانسان ان يملأ نظره منها احتراما لها فعرفت وقالت يا بني
فاذكر الله احتراما لاهله الم تعلم ان جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه كانوا يزورون ام ايمن لكونها امراة محترمة وبشر
الامة ان جدي واصحابه وذريته يحبون هذه الامة الا من خرج
عن الطريقة فانهم يبغضونه فلحقني انزعاج من كلامها فعيني
فلما عدت الى الحس لم اجدها فواظبت على زيارتها الى يومنا هذا
انتهى وبقرية المذكورة ضريح السيد مدرك الغزاري احد الصحابي توفي
بدمشق بقرية يقال لها الاذرية ودفن فيها وبين قرية تجيحا من غوطة
دمشق وكان اول مسلم دفن بها قال ابن عساكر رحمه الله عزيبي
قبر السيدة زينب رضي الله عنها وهو ضريح جليل عظيم فيه
من الاماني والنذور والبركة ما لا يحصى الناس الى بلاد دمشق على زيارته
ويقصدونه للتبرك وا لصلاة عنده والدعاء ويندرون له نحو الحا
جات المهمة ومنها قرية البحدلية قبليها مقام ابي يزيد
البسطامي بفتح الباء وطرمكان شريف جليل كان يتعبد الله فيه اجاما
تزوره الناس ويتبركون به ومنها قرية بيت راس وتسمى الان
بيت راس شمالها قبر كناس الصحابي وهو مشهور يقصد للزيارة
وعليه وقف وينذر له للحاجات والدعاء عنده مستجاب ومنها
قرية المنيحة بها قبر سعد بن عبادة بن حارثة الخزرجي من
البار الانصاري سيد الخزرج توفي سنة اربع عشرة من الهجرة في خلافة
ابي بكر الصديق رضي الله عنهما واجمعوا على انه مات بالشام وسبب موته
ذكره الحاكم في مستدركه ان سعدا الى مباطحة قوم فجاء قدحا فرمته
الجن

السيد مدرك الغزاري

ابو يزيد البسطامي

كناس الصحابي

سعد بن عبادة

حوران ام البشر

الجن فقتلته وسمعوا لها قائلا من الجن يشعر شعرا
نحن قتلنا سيد الخزرجي سعد بن عباده
رميناه بسهم فلم يخطى فواده
وقيل انه بال في مجر وهو الثقب المستدير في الارض فرمته
الجن فقتلته واجمع اهل دمشق على التقادم الزمان ان
قبره بغوطة دمشق بقرية يقال لها المنيحة وقال الحافظ ابو
اسحاق ابراهيم الناجي رحمه الله زرته مرارا زيارة الموتى
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم اقتوا
في زيارة اصحابه الموقنين بالبقيع الغرقد قرب جبل
احد وذكر الشيخ الفروة ابو اسحاق ابراهيم ابن الشيخ
العارف بالله عبد الله المعروف بالاموي انه زار سعد بن
عبادة مرات وانه اختلج في خلده في بعض المرات لعل هذا
قبر لسعد ام لا فاخذته سنة من النوم فاذا القبر
انشق من اعلاه فاذا برجل طويل بدوي جلس على كتفه رمح
وهو يقول انا سعد بن عبادة فانتبهت من النوم فقلت انه قبره وقرات
شيا من القرآن ودعوت وانصرفت قال النووي في تهذيب الاسما
سعد بن عبادة الصحابي الانصاري الخزرجي الساعدي كان نقيب
بني ساعدة وصاحب راية الانصار في المشاهد كلها وكان جميلا
جوادا ذا رياسة وكرم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه من بيت جود مشهور العقبة وبدرا والمشاهد كلها توفي في
سنة ست عشرة وانفقوا على انه كان بحوران ومات بها قال
الحافظ ابو القاسم ابن عساكر وغيره من الائمة وهذا القبر
المشهور في المنيحة القرية المعروفة بقرب دمشق يقال انه قبر
سعد بن عبادة فيحتمل انه نقل من حوران اليها وقال ايضا
في التهذيب ومن تاريخ دمشق لابن عساكر ابي القاسم ارحوي
ام البشر مسكن بيت تيها قرية معروفة من الغوطة بدمشق انتهى
ومنها قرية مليحة من اعمال دمشق المحروسة بها قبر الشيخ جندل

ولى الله بن محمد الصالح العارف الزاهد العابد المنقطع الى
الله صاحب الكرامات والاحوال له احوال ظاهرة وباطنة وله
جد واجتهاد ومعرفة فى طريق القوم **قال** الشيخ تاج الدين
الفزارى الشيخ جندل من افضل الطريق وعلما التحقيق ومن
كلامه ما تقرب احد الى الله عز وجل بمثل الذل والتضرع توفى سنة
خمس وسبعين وستمائة ودفن بزاويته المشهورة بالقرية المذكورة
وعلى ضريحه من الجلال والمهابة ما يقصر عنه الوصف رحمه الله تعالى **وبها**
مقبرة حمص بها قبور كثيرة من الصحابة **قال** النووى فى التهذيب
توفى بها ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها كعب
الاحبار على الصحيح عن كعب بن ماشع بالعين المعجمة فوق
التابعى اسلم فى خلافة ابى بكر الصديق رضى الله عنه وتوفى فى خلافة
عثمان رضى الله عنه ومات بحمص ودفن بها ويقال له كعب
الاحبار لكثرة علمه ومناقبه واحواله وحكمه **وبها** خالد
ابن الوليد الصحابى اسلم بعد الحديبية سنة ست من الهجرة شهد
غزوة مؤتة وخيبر وفتح مكة وحنينا **روى عن** رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر حديثا كان مشهورا بالشجاعة
والشرف والرياسة ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاكيدر
صاحب دومة فاسره واحضره عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره
ابو بكر على قتال مسيلمة الكذاب والمرتدين باليمامة وكان له فى
قتالهم الاثر العظيم وله الاثار العظيمة فى قتال الروم بالشام
والفرس والعراق وفتح دمشق وكان فى قلنسوته شعر من شعر رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستنصر به وببركته فلا يزال منصورا مات فى
خلافة عمر رضى الله عنهما سنة احدى وعشرين بحمص وقبره مشهور
على نحو ميل من حمص **وبها** قبر عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد
والامام العادل واجمعوا على جلالته وفضله ووفور عمله وحسن سيرته
وبذل وسعه فى الاجتهاد فى الطاعة لله وحرمته على اتباع اثار
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بسنته وسنة الخلفاء الراشدين

من

بلدة حمص بها قبور كثيرة من الصحابة

كعب الاحبار التابعى

خالد بن الوليد

عمر بن عبد العزيز

من بعده والى الخلافة بسبستين وخمسة اشهر ومن من السنين
الحسنة واعمال الطريقة السنية وتوفى ببرى سمعان قرية
قريبة من حمص وقبره هناك معروف يزار **وبها** قبر عبد الصحابى
قال النووى هو بعين مهملة ثم با موحدة مفتوحتين ثم سين
مهملة على وزن عروسة وهذا الضبط لا خلاف فيه بين اهل
الحديث والاسماء والتواريخ والسير والموثقين وغيرهم من
اهل الفنون وزاد جماعة فيه نزنا قبل الباء وهو غلط فاحش
ومنكر ظاهر وانما ذكرته تنبيها عليه ليلا يغتر به اسلم قديما **وروى**
له مسلم فى صحيحه وسكن حمص ومات بها انتهى **وبها** قبر **ابى** امامة الباهلى
امامة الباهلى الصحابى من مشاهير الصحابة **روى** عن النبى
صلى الله عليه وسلم ما يتى حديث وخمسين حديثا سكن حمص
ومات بها سنة احدى وثمانين وقيل هو اخر من مات من
الصحابة بالشام رضى الله عنهم **وبها** قبر النعمان بن بشير
الصحابى ابن الصحابية شهد بدرا والعقبة الثانية واحدا
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول
انصارى تابعوا ابا بكر الصديق رضى الله عنهما والنعمان اول
مولود من الانصار بعد الهجرة قتل بالشام بقرية من قرى
حمص فى ذى الحجة سنة اربعين او ستين انتهى كلام النووى
رحمه الله تعالى **قال** الهروى فى الزيارات وبحمص مشهد على بن
ابى طالب وبه عمود وموضع اصبعه فيه وذكر المنام راه بعض
انتهى الحنفى **وبها** دار **خالد** بن الوليد وهى مشهورة معروفة **وبها**
قبر عياض بن حاتم وقبر زوجة خالد وقبر ابنه عبد الرحمن وقبر
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم وقبر خالد بن الوليد بقربهم
فى تربة واحدة **وبها** سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسمه مهران وبها قبر اولاد جعفر الطيار اخى على بن ابى طالب
رضى الله عنهم **وبها** مقام كعب الاحبار ومسجد ابى الدرداء
وبها قبر خالد الازرق والحجاج بن عامر **وبها** طلسم العقرب

ضبط عبد

النعمان بن بشير

مشهد على بن ابى طالب

دار خالد

سفينة

طلسم العقرب

Copyright © King Saud University

تراد جمعها اذا وضع على الدخة العقرب تبرا

اذا اخذ ترابها ووضع على الدخة العقرب تبرا وهو مجرب
يحتمل الى البلاد التي فيها **والزيارات كثيرة** لا تحصى لكن اقتصرنا
في هذا المولف على المشهور مما ذكره العلما المحققون وتركنا
كثيرا من الزيارات الظاهرة المشهورة فانا لم نجد احدا من
العلما ذكرها ولا تكلم عليها احد والله سبحانه المسيول ان
ينفع به وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يتقبله منا انه ولي
وحسبنا الله ونعم الوكيل **خاتمة مهمة في اداب الزيارات**
ينبغي الاعتناء بها والعمل بمقتضاها **اعلم** وفقك الله لما
يحبه ويرضاه ان الزيارات لاوليا الله تعالى واحبابه من
الصحابة وغيرهم امر مهم مندوب اليه **فقد زار** صلى الله
عليه وسلم قبور اصحابه من اهل البقيع وسلم عليهم ودعا لهم
بالمغفرة صح ذلك في الحديث وينبغي لمن اراد زيارة قبر صحابي
او ولي او عالم ان يقصد بالزيارة اولا التقرب الى الله بزيارة
احبابه وخواصه من عباده والدعا لصاحب الضريح والتماس بركته
ونزول الرحمة على الزايرين **ومن السنة** استقبال وجه صاحب
الضريح والتوجه منه والسلام عليه ويتقن عند القبر مثادبا
خاشعا هائبا ناظرا راسه الى الارض بوقار وسكينة وبقية
مطرقا كالمكلم والرياسة ويستحضر في نفسه كانه ناظر الى صاحب
القبر وان صاحب القبر ناظر اليه وينظر ببصيرته الى ما وقف
الله للمزور من علو المرتبة والمكانة والاسرار اللدنية وكيف
جعله الله محلا للولاية والاسرار والقرب والطاعة والمعارف الربانية
وينظر الزايرايضا ببصيرته الى نفسه كيف قصرت في الاجتهاد
الموصل الى مقام الولاية واعرضت عن المجاهدات والطاعات التي
هي سلم الى الترقي والفوز الى الله ومالت الى الحظوظ الفانية العاجلة
وشهوات الدنيا الفانية المنقطعة التي تحجب صاحبها عن القربة الى
الله وعن نيل ما عنده من الخيرات الدايمة الغير متناهية
وينظر ببصيرته الى نفسه كيف حرمها الله عن مزاحمة الاولياء بسبب
ذلك

خاتمة في اداب الزيارة

قال المبني اقول قد سمعت من الفاظ بعض اشياخي من ارباب المقامات السنية والمعارف الربانية قدس الله ارواحهم ان ذكية او روح النبي وروح الولي تحضر عند كل قبر ينسب اليه وان لم يكن دفن فيه ومن هنا الزايرة بركة من قصده بالزيارة من نبي وولي وان لم يكن ثم ذلك القبر وقد يظهر للزايرا حوال خارقة عند كلا القبرين ويختلف ذلك باختلاف احوال الزايرين واستراح بعا طنهم ١٢ من رسالة جواز سماع الالات للشيخ مصطفى الكوري عفى عنه المبوي

هكذا سلم الحال في الاصل

قال المبني اقول قد سمعت من الفاظ بعض اشياخي من ارباب المقامات السنية والمعارف الربانية قدس الله ارواحهم ان ذكية او روح النبي وروح الولي تحضر عند كل قبر ينسب اليه وان لم يكن دفن فيه ومن هنا الزايرة بركة من قصده بالزيارة من نبي وولي وان لم يكن ثم ذلك القبر وقد يظهر للزايرا حوال خارقة عند كلا القبرين ويختلف ذلك باختلاف احوال الزايرين واستراح بعا طنهم ١٢ من رسالة جواز سماع الالات للشيخ مصطفى الكوري عفى عنه المبوي

ذلك ومنعها عن التخلق باخلاق اجابه والتعلق باذيال
طريقتهم وسيرهم الى ربهم والتحقق بحقايقهم العالية الغالية
ثم يستحضر في نفسه يوم القيامة والبعث وقيام الاولياء من قبورهم
وسيقهم الى ربهم
وهم فرحين برضى الله عنهم مسرورين راكبين على نجب الكرامة
تحفهم ملايكة اعمالهم الصالحة وعلى رؤسهم تيجان من
طاعاتهم تشاهدين لاهل الموقف هذا والمقصود في الطاعات
المنهمكون في شهوات انفسهم يأكلون متحيرون خايفون
وجلون خايضون في العرق من هول الموقف لا يدرون ما يصنعون
فيحفظ نفسه بذلك ويزجرها ويزجرها على تقصيرها وعلى ترك اجتهادها
فيها ويبكي ويتباكى **فاذا رايت ذلك** من نفسه اشتغل بالدعا لما مر
دينه واخرته وسيال الله اصلاح حاله ونفسه وشانه والتوفيق
لما وفق به عباده الصالحين **ثم** يقرا ما تيسر من القران الكريم ويكثر
من الدعا والاستغفار والالتجا الى الله والتضرع في التوجه اليه بالدعا
والاستغفار والسكينة والوقار والتفاهم فان الله سبحانه وتعالى
اذا راى ذلك من عبده افاض عليه من خزاين رحمته ومواهب نعمته
ما لا يمكن التعبير عنه **واعلم** ان من جد في طلب شيء وصدق وجده
ومن قصد باب الكريم جد ولم يخيب مقصوده **وليحذر** الزاير
ان يزور احدا من الصالحين وهو غير صادق في طلب القرب الى الله
بالزيارة او يقصدها سمعة او ليقال عنه او وهو فاقل لا
فانه لا ينتفع بها وتكون عليه عقوبة وحرمانه الفضيلة **وليحذر**
من الكلام عند قبور الصالحين بكلام قبيح اثم **لقوله** صلى الله عليه وسلم
من اراد ان يزور قبر فليزره ولا يقول هجرا فهجر بضم الهاء وسكون
الجيم الكلام السوء والفحش فان ذلك مسقط للناظر من عين الله
تعالى ومنزله ويخشى عليه من الانتكاس والانعكاس والتهور و
منحدر الى الهلاك وهو لا يشعر **فالحذر ثم الحذر** وليكن الاهتمام
في حال زيارته بجميع حواسه على ما ذكر الله سبحانه وتعالى والصلاة وقرا
القران فذلك دليل على صحة الزيارة وقبولها ونزول الرحمة والاجابة

قف ضبطا بهجر

فالحذر الحذر

نخ

من جد وجد وطلب ساما لمطلوبه وجده

نخ

ولما قبله الحجر الاسود قال لولا ان النبي صلى الله وابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم قبلوك ما قبلتك اه قلت وهذا يفهم منه ان عدم تقبيل ضريح المشايخ اولى من تقبيلها لقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنه انه قبل شيا من قبور اخوانه من الانبيا ولا بلغنا انه اقره احد على تقبيله فيما احدثه من صالحي امته فكان من الادب الذي ينبغي عن تقبيل ضريح الشيخ واعتقادهم وتعظيمهم ومحبتهم والممنوع منهم بالقبلة فان ذلك هو التعظيم الحقيقي للاولياء فيحصل لهم ولهم الخير بالاقتدا خلافهم اه جنيد المحقق للشعراني

الدعاء ونيل المراد • والله سبحانه وتعالى الهادي الى سبيل الرشاد
وعليه التكلان والاعتماد • انه كريم جليل جواد • غفور رحيم
والحمد لله الذي بعدانا لهذا • وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله • والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا • على نعمه
كلها ما علمت منها وما لم اعلم • بحمد خلقه كلهم ما علمت
منهم وما اعلم • وصلى الله على سيدنا محمد • الذي الفنا دينا
بعد اه • وعلى آله واصحابه ومن والاه • صلاة دايمة الى
يوم الدين • وسلم تسليما كثيرا عليه
وعلى جميع اخوانه من النبيين
والصديقين والحمد لله رب
العالمين امين امين
امين

عن يد محمد بن علي الصفدي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الاحيا
منهم والاموات ولمن تحرا فيه ودعا لهم بالرحمة والمغفرة
وكان الفراغ من نسخ هذه النسخة يوم الاحد التاسع والعشرين
من شهر ربيع الاول سنة الف وماية تسع وستة وخمسين

النسخة
بلغت هذه مقابلة على ثلاث نسخ على حسب الطاقة على كاتبها الفقير محمد
الصفدي غفر الله له ولوالديه ولمن طالع فيها ودعا له صلحهم الله صلحهم
فايدة اجمع العلما على ان الدعا للاموات ينفعهم لقوله تعالى والذين جاوا من
بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقوله عليه الصلاة
والسلام اللهم اغفر لاهل البقيع وقوله اللهم اغفر لحينا وميتنا واختلفوا
في وصول قراءة القرآن اذا قال القاري اللهم اوصل ثواب ما قرات الى فلان قال
بعضهم لا يصل لانه ما هو سعي الميت والانسان ليس له الا ما سعى اه قال ابن
الحافظ ابو الفضل بن حجر العسقلاني في معنى قراءتنا من القرآن وقال في دعايه
اللهم اجعل ثواب ما قرات او مثل ثواب ما قرات زيادة في شرف نبيك ورسول
الله صلى الله عليه وسلم فما معنى الزيادة مع كراهة صلى الله عليه فاجاب بقوله
هذا مخرج من مشكوى القرا الاعرف لهم سلفا فيه ولكن هو ليس بمحال كما
تخيله

وقبل افضل الكلام بعد الحمد لله جميع ما مر به كلها ما علمت منها وما لم اعلم فانه
اعلم على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم اعلم فانه
كلهم ما علمت منهم وما اعلم اه واجتمله بما روي ان
الكلمات بعدد ما خلق فما خلق من اعلم واوفق فانه يقول
يا عدد الله اقمت الحفظة فانهم يكتبون ثوابه هذه الكلمات
الى ان تفنى الدنيا اه فتبصر حتى

تخيله السايل فقد ورد في رؤية الكعبة اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما فلعل المخترع
لهذا كوقياسه على ذلك وكان يخطر ان طلب الزيادة ان تستقبل قراءة فيثيبه عليها
واذا ثبت احد من الامة على فضل طاعة من الطاعات كان المزيد عليه نظير اجره وللمعلم
الاول وهو الشارع صلى الله عليه وسلم جميع ذلك فهذا الزيادة في شرفه وان كان شرفه مستقرا
حاصلا واذا عرف هذا من عرف ان معنى قول القايل اجعل مثل ثواب ذلك تقبل هذه القراءة
يحصل مثل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واما قوله اجعل ثواب ذلك بغير لفظ مثل فله اصل وهو
الحديث المروي عن كعب رضي الله تعالى عنه اجعل لك صلاتي كلها فاذا تكفى همك وقد قيل ان
المراد بالصلاة هنا الدعا وقيل الصلاة حقيقة والمراد نفس ثوابها اه من الجواهر والدرر
في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر في الفتاوي الحديثية لابن حجر الهيتمي وما يفعله الناس
من سوالهم من الله تعالى ان يوصل مثل ثواب ما يقرا الى النبي صلى الله عليه وسلم حسن
لا اعتراض عليه خلافا لمن زعمه كما بسطته في فتاوي لو يد غير هذا للقاري فعل ذلك عن
والديه وله التسوية بينهما وتفضيل احدهما لكن الاجه اولي اخذا من كلامهم في زكاة
الفطر وفرقهم بينهما وبين النفقة بان الملحظ من الزكاة التطهير والاجه احق
ومن النفقة الحاجة والام احوج وكذا يقال في الصوفة اه وقد اجاز بعض المتاخرين
كالسبكي والبازري وبعض المتقدمين من الحنابلة كابن عقيل خلافا لبعض المتاخرين
وكان في طبقة الجنيد ولابي العباس محمد بن اسحاق الراج النيسابوري من المتقدمين
اهداء ثواب القرآن له عليه الصلاة والسلام الذي هو تحصيل الحاصل والعز بن عبد السلام
من الجيزيين وقال ابن تيمية لا يستحب بل هو بدعة وقال ابن قاضي شهبة يمنع
وابن العطار ينبغي ان يمنع وقال ابن الجوزي لا يروى عن السلف ونحن بهم نقتدي
ثم قال واجاب بعضهم بجوازه بدليل استحبابه قياسا على ما كان يهدى اليه في حياته
من الدنيا ولما طلب الدعا من عمر رضي الله تعالى وحث الامة على الدعا بالوسيلة
عنوا لا دان ثم قال فاذا لم تفعل ذلك فعسى ان يشفع وان فعلت فمقبول به اه كلام ابن
الجوزي وقال الكمال بن حمزة الحسيني الاحوط التوكل من كنز الراغبين للبوهاد الناجي
ملخصا اه من فتاوي السيد محمد عابدين رحمه الله يوم الدين

Copyright © King Saud University

فوايد

فايدة جليلة نقلت من خط شمس الدين ابن الجزء تلميذ الشيخ برهان الدين سيدا الشيخ الامام العلامة علاء الدين ابن العطار تلميذ الامام النووي رحمة الله عليهما هل يجوز قراءة القرآن واهداء الثواب الى النبي صلى الله عليه وسلم او نقلها الى حضرته او زيادة في شرفه فاجاب بذلك اقرأ ولا فاجاب الشيخ علاء الدين المذكور اما قراءة القرآن العزيز فهو من افضل القربات واما اهداء الثواب الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يشتغل فيه اثر عن احد ممن يقتدى به بل ينبغي ان يمنع مما فيه من الهجوم فيما لم يأذن فيه صلى الله عليه وسلم مع ان ثواب التلاوة حاصل له بأصل شرعة صلى الله عليه وسلم وجميع اعمال امته في ميزانه قال وقد امرنا الله تعالى يا الصلاة عليه وحثنا صلى الله عليه وسلم على ذلك وامرنا بسؤال الوسيلة له والسؤال يجامعه فينبغي ان يقتصر على ذلك مع ان هدية الادنى للاعلى لا تكون الا باذنه اه كلامه وسيل الشيخ زين الدين حفاظ عن ذلك فاجاب هذه المسئلة لا تترجم في كلام المتقدمين من ايمتنا واكثر المتاخرين منع ذلك اه وسيل الشيخ نجم الدين بن قاضي عجلون عن هذه المسئلة فاجاب قد توسع ان سوغي ذلك وتقربوا في التعبير جملا مستقربة فلي لعني كتولهم في صيغة صلاة عليه وسلم اهدوا نقلها الى حضرته او زيادة وقد يقال ان ذلك يعتبر ما يحل بالاده صلى الله عليه وسلم وان جميع حسنات الامة في صحيفته صلى الله عليه وسلم وقد تعالى ادع ما يريبك الى ما لا يريبك فالاولى ان لا نذهب شيئا تركه لذلك والاشتغال بما لا ريب فيه كالصلاة عليه مثل الاكمل عليه وسلم وسؤال الوسيلة له وغير ذلك من الوجوه المأثورة فالحمد لله كثيرا ونعما ما ينغي عن الابتداع في الدين والوقوع في الامور المختلف فان من القواعد المقررة ان درء المفاسد اولى من جلب المصالح فاذا دار الامر بين المنع والجواز فالاحوط التوقف واما المنع من اطلاق الجناب الرفيع على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطأ واشنع خطأ من قوله الجناب العالي هو الله تعالى ان الجناب في اللغة هو الفناء وعادة العرب ان يصفوا بالرفعة ونحوها ما يضاف الى الشخص ليدل على رفعته بطريق الاولى وهذا لا ينزل على مقام النبي صلى الله عليه وسلم واما اطلاقه على الله تعالى فغير جائز كما اتضح مما ذكرناه اه **وسيل** الشيخ الامام شمس الدين بن حامد الصفدي صاحب الكواكب عن هذه المسئلة اعني اهداء القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم **فاجاب** بالجواز وقال في جوابه ان الشيخ تقي الدين السبكي افتى بالجواز واحتج بان ابن عمر رضي الله عنهما كان يعتمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته صلى الله عليه وسلم من غير وصية **وحكى** في الاحياء عن علي بن الموفق وكان في طبقة الجنيد انه حج عن النبي صلى الله عليه وسلم حجا وعمرها القضاعي شيئين حجة وعن محمد بن اسحاق السراج النيسابوري انه ختم عن النبي صلى الله عليه وسلم الف ختمة وصح عنه مثل ذلك وهو عمل السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وبهم يقتدى والله سبحانه وتعالى اعلم اه

وعن علي بن الموفق انه حج عن النبي صلى الله عليه وسلم حجا وعمرها للنبي صلى الله عليه وسلم وختم عنه الف ختمة وصح عنه مثل ذلك وهو عمل السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وبهم يقتدى والله سبحانه وتعالى اعلم اه

Copyright © King Saud University

كتاب الفتح الاسني في شرح الاسما الحسنى تاليف الشيخ الامام والحبر الهمام العالم العلامة القدوة الفهامة المستمد من الفيض النبوي محمد الصفوي نفعه الله بالرحمة والرضوان واسكنه اعالي جنان بحبه وجوده

فايدة جليلة ذكرها الامام فخر الدين في تاريخه شرح اسما الله تعالى عز الطلاق على الاسم الاعظم هل هو معلوم للخلق او غير معلوم فقال ان لله تعالى اربعة الاف اسم لا يعلمها الا الله تعالى والملائكة والنبيا واما الالف الرابعة فان المؤمنين يعلمونها ثلثمائة منها في التوراة وثلثمائة في الانجيل وثلثمائة في الزبور ومائة في القرآن وتسعة وتسعون منها ظاهرة وواحد مكتوم **من احصاها** دخل الجنة وانما جعل الاسم الاعظم مكتوما ليصير سببا لمواظبة الخلق على الاسماء رجاء ان يصير على اسامة ذكر الاسم اه **ان ابن الشيخري** كان يتردد في درس **قوله** تعالى كل يوم هو في شان فساله سايل وقال له ما شان ربك اليوم فقام فاطرق راسه وقام متحيرا فراى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن ذلك فقال له السايل الخضر فاذا اتاك في غير سوالك فقال شؤونه يبديها ولا يبتديها برفع اقواما ووضع اخرين فلما اصبح اتاه وساله **فاجابه** بما ذكر فقال له صل على عدد من عدك ومشى مسرعا **وورد** ان في كل يوم وليلة لله انسان مائة واربعة وعشرون الف نفس في كل نفس يعود مائة الف ويولد مائة وتحمل مائة الف ويفرج عن مائة ويعز مائة الف ويذل مائة الف ويفتق من مائة الف وقيل في كل ساعة مائة الف **ومع هذا** كله الملائكة اكثر المخلوقات **فقد قال** الصحاجي في كنز الاسرار ان بني ادم عشر الجن وبنو ادم والجن عشر جوانات البر وهو لا كلهم عشر الطيور وهو لا كلهم عشر حيوانات البحار وهو لا كلهم عشر ملايكة السما الدنيا وهو لا كلهم عشر ملايكة السما الثانية وهكذا الى الكرسي الى العرش اه حاشية احمد الصاوي على متن الجوهرة

فايدة ان لله تعالى اسما كنية وهو ذو الجلال والاكرام كما ورد في الحديث الصحيح ان الله تعالى وتر يحب الوتر وهو ذو الجلال والاكرام وقد ذكر في الحديث ان الله تعالى وتر يحب الوتر وهو ذو الجلال والاكرام وقد ذكر في الحديث ان الله تعالى وتر يحب الوتر وهو ذو الجلال والاكرام

فايدة ان الله تعالى وتر يحب الوتر وهو ذو الجلال والاكرام وقد ذكر في الحديث ان الله تعالى وتر يحب الوتر وهو ذو الجلال والاكرام وقد ذكر في الحديث ان الله تعالى وتر يحب الوتر وهو ذو الجلال والاكرام

فايدة ان الله تعالى وتر يحب الوتر وهو ذو الجلال والاكرام وقد ذكر في الحديث ان الله تعالى وتر يحب الوتر وهو ذو الجلال والاكرام وقد ذكر في الحديث ان الله تعالى وتر يحب الوتر وهو ذو الجلال والاكرام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي تعرّف لخلقه فيه بعرفوه • وامرهم بالدعا باسمائه
بها نفسه فيها سالوه • فقال جل من قايل في ارضه وسمايه •
ولله الاسمى الحسنى فادعوه بها • وذروا الذين يلحدون في اسمائه •
وصلى الله على المرسل للعالمين رحمة بجض المنه • قايلا ان لله تسعة
وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة • وعلى اله الابرار • وصحابته
الاطهار • مصابيح الاقتدا • ونجوم الاهتدا • ما مودّاع سيد
افتقاره • فاستجيب له بعد اضطراره • وعظم وشرف وكرم • وبعد
فيقول الفقير الي مولاه • الغني به عمن سواه • المستمد من الفيض
النبوي • محمد الصفوي • لما رايت الاسماء الحسنى التسعة والتسعين
المنظومة لبعض العارفين • جليلة المباني • دقيقة المعاني • وكاد
من اوراد استاذي العارف بالله والدال عليه • والمرشد الى الله والموصل
اليه • شمس الملة والافاق • ابي عبد الله محمد الشهير بابن عراق •
استخرت الله في وضع شرح يجلو الفاظها • ويبرز دقايقها • اذكر
فيه معنى الاسم لله وما لعبد منه من الحظ ليكون عونا للتلامذة استاذي
واخواني الطالبين للتحقيق بالمعاني • رجا دعايهم المقبول بالانفاس
الصادقة • وترجمهم المغرون بالاحوال الفايقة • وسميته الفتح الالهي
في شرح الاسما الحسنى • جعله الله خالصا لوجهه الكريم • وسببا
للفوز بجنات النعيم بجاه سيدنا محمد الفاتح الخاتم • والرسول
المصطفى العالم • صلى الله وسلم عليه • وعاملنا بفضله لديه • انه
اكرم مسؤل • واعظم مؤمل • حسبي الله • توكلت على الله • ما شا الله •
كان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • قال الناظم نفعنا
الله به امين • بدات بسم الله والحمد اولا اي اول كل شئ اتي به
اقتدا بالكتاب العزيز وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا
يبدا فيه بسم الله وفي رواية بالحمد لله فهو اجذم اي مقطوع البركة
فجمع الناظم بين الروايتين وعطف بالواو المفيدة لمطلق الجمع
اشارة الى ابتدايه بهما معا اذ الابتدا قسمان حقيقي واضافي اي
بالنسبة

بالنسبة لما بعده فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة الاضافي و
في رواية لابي داود بذكر الله وهو شاملة للروايتين المتقدمتين
لان كلا من البسملة والحمدلة ذكر الله فبايهما ابتدا حصل المقصود
على نعم جمع نعمة بمعنى نعام فان الحمد على النعمة التي هي الانعام اولى
من الحمد على اثرها الذي هو النعمة واتى اوقع الناظم الحمد في مقابل
النعمة ولم يطلقه لان الحمد في مقابلة النعمة واجب والحمد المطلق مندوب
والواجب يقوى المندوب بسبعين صقعا لم تحصى عددا ولا حدا بنما تنزلا
من القران في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فمنها
اي من النعم اذا جلا مراه اي بالمرو بالله تلاوة اسما الاله
تبارك وتعالى اجابة لقوله ولله الاسما الحسنى فادعوه بها بوعدي
فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني وباشارة قوله صلى
الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة
اذا خلا اي المراد مما يشغل عن مطلوبه بدليل قوله تعالى ما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه ثم شرع في تعدادها فقال فسال اللهم اي يا الله امتثالا
لقوله واسالوا الله من فضله واتى بالنون الدالة على الجماعة لانفاده
في حكم السايلين لانه اقرب الى الاجابة او الدالة على العظمة اظهارا
لعزتها وهي النعمة واما بنعمة وبكم فحذف امنا من به ان يخطر بالبال
سوال ورحمة ترجمانا بها حتى نلتمس هذا الاسم الشريف الذي هو الله باسم
لواجب الوجود الحق الجامع لصفات الالهية المتفرد بالوجود الحقيقي
واما وجود غيره فمستفاد فصدر منه فاير ة هذا الاسم اعظم اسما
الله تعالى لفظا ومعنى اما لفظا فلانكا اذا استقطت منه الهمزة صار
لله فاذا استقطت اللام الاولى صار له فاذا استقلت اللام الثانية صار
هو وهذه الخاصة لا توجد في غيره هذا الاسم ولهذا قال كثير من
العلما انه اسم الله الاعظم واما معنى فلانه دال على الذات الجامعة
للصفات الالهية كلها بخلاف بقية الاسما فان الاحاد منها يدل على
احاد المعاني تما لعالم والقادر فانهما يدلان على العلم والقدرة ولانه
لا يطلق على غيره لا حقيقة ولا مجازا بخلاف غيره من الاسما كالرحيم
وهو عند الاكثر وعند المحققين انه اسم الله الاعظم وقد ذكر في القران العزيز في الغين
وثلاثماية وستين موضعا واختار النووي تبعا لجماعة انه الحي القيوم ولذلك لم يذكر
في القران الا في ثلاثة مواضع في البقرة وال عمران وطه اه خطب على الغاية

فانه يطلق على غيره مجازا دقيقة معاني الاسما يمكن ان يتصف
العبد شيء منها بحيث يطلق عليه اسم ما اتصف كالعليم والرحيم والصبور
وان كان اطلاق الاسم عليه بيا بن اطلاقه على الله تعالى بخلاف بقية
هذا الاسم فانه لا يتصف به غيره لا حقيقة ولا مجازا وان له منه حظ
ولهذه النسبة سايرا لاسما اليه ولا يسند الى واحد منها فيقال من اسماء
الله الصبور مثلا ولا يقال من اسما الصبور والله تنبيه ينبغي ان يكون حظ
العبد من هذا الاسم التالّه اعني ان يستغرق قلبه في حب الله تعالى بحيث
لا يرى غيره كيف وقد علم من هذا الاسم انه الموجود الحقيق وما سواه مفقو
جوده هالك وباطل وقد قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام فبا من الذي امنت به اجابك يا رحمن لا تبقي موجلا
بفتح الميم اسم مكان اي مكان خوف لان مفعل اسم للمكان لقوله تعالى
موعدا لا نخلفه اي مكان وعد ويجوز ضمها على اسم الفاعل اي مخوفا
بتشديد الواو ومن يا رحيما برحمتك التامة العامة واحما سقم قوتي
فان بها يرحم العبد الضعيف الا اسير الضيق فايدة قياسي المنادي المفرد
العلم البناء على الضم ويجوز نصبه على لغة كما قول الناظم بلغا وجاز في الكلمة
يا عظيما يرجى لكل عظيم ويقاس عليه ما اشبه مما سياتي الرحمن الرحيم
اسمان مشتقان من الرحمة والرحمة التامة افاضة الخير على المحتاجين
عناية بهم والرحمة العامة هي الرحمة التي تتناول المستحق وغيره ورحمته التامة
العامة دقيقة الرحمة عبارة عن رقة مولمة تقتضي الرحيم فتحاكه الى قضاء
حاجة المرحوم والرب منزه عن ذلك ولكنها تقتضي التفضل والتفضل غايتها
واسمى الله تعالى التي بمعنى ذلك توخذ باعتبار الغايات دون اعتبار المبادي
وتفضله لا تحصى كثرته فمن ذلك الايجاد من العدم وبالهداية الى الايمان
وبالاسعاد في الاخرة وبمزيادة النظر الى وجهه الكريم تنبيه حظ العبد من
اسمه الرحمن الرحيم ان يرحم عباد الله الغافلين بالنصح بطريق اللطف لا
العنف وان ينظر الى العصاة بعين الرحمة ويرى لهم حسنة تقع في الدنيا كانها
منه خلا يقصر في ازالتها بتدرو سعه رحمة لذلك العاصي وحظه من اسمه الرحيم
ان لا يدع غاية لمحتاج يعلم به الا سعى بها بقدر طاقته وينبغي للرحيم ان لا

يقصد

يقصد بفعله دفع الم الرحمة عن نفسه فيكون ساعيا في غرضه بل ينظر
الى المرحوم للكون مرحوما فقط لعلك تقول اذا كان الرحيم كما وصفت
فالرب قادر على احاطة كل بلية والدنيا طافحة بالبلايا وتدترك العباد
متحنين بها فيقال لك بطريق ضرب المثل الشخص المحتاج الى الحجامة تمنعه
امه منها والاب العاقل يحمله عليها فهل فيظن الجاهل ان الرحيم هو الام
دون الاب والعاقل يعلم ان ذلك من كمال شفقة الاب وان الام عدوة
له في صورة صديقة فليس في الوجود شر عجيب الظاهر الا وفي ضمنه خير
لو رفع فبطل ذلك الخير الذي في ضمنه وحصل شر اعظم من الاول الا ترى الى
اليد المتاكلة ان قطعها شر وفي ضمنه سلامة البدن ولو ترك قطع اليد
لحصل هلاك البدن ولكان الشر اعظم ولكن لي يسيطر على من يقطعني
عنك خصوصا نفسي وهواي وشيطاني ودنياي ومويلا اي موجعا
ارجع اليك بكرمك من غيرك الملك المطلق في ذاته وصفاته وافعاله عن كل
موجود ويحتاج اليه كل موجود وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا
الاسم ان يسلم من وحي الغيرية ويملك مملكة الخاصلة التي هي قلبه وخالبه
وشهوته وغضبه وهواه ولسانه وعينه ويداه وسايراعضايه فان
انضم الى ذلك استغناؤه عن كل الناس مع احتياجهم اليه والعاجز الاجل
فهو المتملك في العالم الارضي وهذه رتبة الانبيا صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين وبليهم على الاخرة والدين فانهم ورثتهم ولقد صدق
بعضهم عند قول بعض العلما له سلني عن حاجتك حيث قال اوكل تقول
قال نعم فقال وكيف تقول ذلك ولي عبوان هما سيداك قال ومن هما قال الحص
والهوى ملكتهما وملكاك وبارب يا قدوسي كن لي منزها اي مطهرا
ومبعدا لي عن مخالفتك حتى لا اتى ما تكرهه القدوسي هو المنزه عن كل وصف
مذموم يدركه حس او يتصوره خيال او يسبق اليه وهم او يتخيل به ضيم وهو
الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا الاسم ان ينزه عمله من التخيلات
والموهومات وعن كل ما يشاركه فيه البهايم من الاول بد ان يكون تردد نظره
حول الامور الازلية الالهية المنزهة ان تقرب فيدركه بالحس او تبعه
فتغيب وينزه ارادته عن ان تدور حول المخلوط البشرية بل لا يريد الا الله

Copyright © King Saud University

تعالى ولا يقوله حظ الا في الله ولا شوق ولا فرح الا لقاء الله والقرب اليه
وجلالة المولى على قدر مراده ومن كانت همته ما يدخل في بطنه فقيمته ما يخرج
منه **ويشرسلما** اي **يا سلام** كن **مبدلا** للخوف بالامن فكن فكني يا
لشر لحبا الشر اي الخوف عن لازمه وهو الخوف وبا يتسلم اي اصلح عن لازمه
وهو الامن وهو بفتح السين وكسرها كما قرئ في قوله تعالى فان جنحوا
للسلم اي الصلح السلام هو الذي سلمت ذاته عن العيب وصفاته عن
النقص وافعاله عن الشر وهو الله **تنبيه** حظ العبد من هذا الوصف ان
يسلم قلبه من الغل والحقد والحسد وجوارحه من الاثام وصفاته من الاعوجاج
اي لا يكون عقله اسير شهوته ولا نومه خيلا من يقظته **ويا مؤمنا** بعد
لي امانا آمن به على نفسي من غير كرثة منكر **سلما** لي من عتاب الهجر
المؤمن هو الذي يؤتى اليه الامن والامان بافادة اسبابه وسدة
طرق المخاوف وهو الله تعالى الذي الى ضعفنا لعبوديته عوضة الامن من الجوع
والعطش من باطنه والافات المحرقة والمغرقة والجارحة والكاسرة من ظاهره
ولم يأمن من هذه المخاوف الا الذي خلق الادوية والاطعمة والاشربة والاعضاء
الواقية عن بدنه والحواس التي بمنزلة الجواسيس المنذرة ثم خوفه الاعظم
من عذاب القبر ولا يحصنه الا كلمة التوحيد والحق هو الذي دعاه اليها
ورغبه فيها حيث قال لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي سبحانه
من اعطى كل شيء خلقه ثم هدى **تنبيه** حظ العبد من هذا الوصف ان يأمن
الخلق كلهم من جانبه بل مرجو كل خايف الاعتضاد به واحق العباد بهذا الاسم
من كان سببا لامن الخلق من عذاب الله بالهداية الى طريق الله عز وجل والارشاد
الى سبل النجاة ويقال **ستيرا عليما** استتر به فيحجبني عن غيره فلا ارى سواه
يا مهيمن مبلا على اسمه المهيمن هو القايم على خلقه باطلاعه على اعمالهم وازراقهم
واجالهم وهو الله تعالى **تنبيه** كل عبد راقب حتى اثر فيه على اسراره واستولى
على تقويم احواله وداوم على حفظ ذكره وتمام يحفظ العباد على نهج السداد
فهو المهيمن **ازل يا عزيز الذل عني** فلا يستقر في نفسي ولا هوى ولا شيطان
ولا دنيا **قائم ازل بعزك يا جبار كل ذلك بجودك وقوتك بجلا** بعز ظاهر عنكر
القوي هو الخيط الذي يعدم وجوده مثله وتشرا الحاجة اليه ويتعذر الوصول اليه

وهو

ومن كانت همته ما يدخل في بطنه

ولا نومه خيلا من يقظته

الجواسيس المنذرة

وهو الله والجبار هو من تنفذ مشيته في كل امر ولا تتعذر فيه مشية احد
ولا يمكن ان يخرج احد من قبضته وتقهر الايدي عن دون حتى حضرته وهو الله
تعالى **تنبيه** العزيز من العباد من تشرا اليه حاجة عباد الله في امر امورهم
وهي السعادة الاخروية والجبار من العباد من ارتفع من درجة الاتباع
ونال درجة الاستتباع وجبر الخلق بحسن بهياته وصورته على الاقتداء به
فيغير الخلق ولا يستفيد ويؤثر ولا يتاثر ولا يشاهده احد الا ويغنى
عن ملاحظة نفسه وقد حظي بهذا الوصف سيد البشر صلى الله عليه وسلم
الا ترى الى قوله لو كان موسى بن عمران حيا ما وسعه الا اتباعي
وانا سيد ولد ادم ولا فخر ومن المعلوم ان من ناب عنه في قطابته
وخطبه بخطابته فقد ظهر عليه بهذا الاسم العظيم بفضل الوراثة والوضع
واما المتشدقون في الكلام المتشبهون بعلماء الانام فلا يشمون لذلك
رايحة ولا يلوح لهم منه لايحة **واصغر منهم ذا الكبر يا متكبرا** اي
جعل صاحب الكبر صاغرا ذليلا بوعيد قوله الكبرياء ازاري والكبرياء ردائي
فمن نازعني في واحد منهما قصمته **المتكبر** هو الذي يرى كل شيء حقيرا
بالاضافة الى ذاته ولا يرى العظمة والكبرياء الا لنفسه فينظر الى غيره
نظر المملوك الى الكبير وهذه الاوصاف مختصة بالله تعالى **تنبيه** المتكبر
من العباد هو المتزهد العارف لانه استحقر كل شهوة وحظ يتصور ان يشاركه
البهايم فيهما وترفع بهمته عن الدنيا والاخرة الى الحق سبحانه وتعالى واما
المتزهد غير العارف فانما هو معامل ومعاوض فيترك الشيء العاجل طمعا
في اضعافه في الاجل **يا خالقا اجعل لي عن الخلق حرزا** لا اسلم منهم
بل ليسلموا مني بل لا تفرغ لكل بل لا غنى عنهم لشغلي بك بل لا غنى عنك بكوني فيك
ويا باريء الانفاس باجمعها **قد بتّ هبا** من اسقامي **بلا سقم**
الذي هو الالتفات الى غيرك **عني يا مصورُ زولا** فلا يعود الي هوا بفضلك
الخالق والبارئ والمصور المتغايرة مختلفة بالاعتبار فباعتبار تقدير الامور
والايجاد على وفق التقدير خالق وباعتبار مجرد الايجاد والاخراج من العدم
بارئ وباعتبار صور الاشياء مصور **تنبيه** حظ العبد من هذه لا يبلغ
مجهوده في مجاهدة نفسه بطريق الرياضة في سياستها وسياسة الخلق

Community Learning University

صبلغا انفرد فيه باستنباط امور لم يسبق وبتدريج ذلك
على فعلها والتمرغ فيها وان يحصل في نفسه صورة الوجود
كله ثم يبذل من الاجمال الى التفصيل فينشر فعلى صورة الانسان
من حيث بدنه واعضاؤه الجثمانية فيعلم انواعها وعددها و
تركيبها والحكمة في خلقها وترتيبها ثم يترقى على صفاته المعنوية
التي بها ادراكاته ثم يتصور في القلوب البشرية بالهداية والارشاد
فيصير كانه مصور مجازا فان تلك الصورة انما تحدث عنه بخلق الله تعالى
باثارة والله خلقكم وما تعملون ولكن العبد يسعى بتوفيق الله تعالى
في التعرض لفيض رحمة الله فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بانفسهم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان لربكم في دهركم نفحات
الا فتعرضوا لها سالتك يا غفار وعفوا وتوبة مما انتيته وتهيت
عنه مما يخطر بالبال ولا يظهر بالمقال ومن اثبات ان فيك موجود
حتى تكون وحدك لا شريك لك الغفار هو الذي ستر القبيح واظهر
الجميل وستره على العبد ثلاثة اقسام الاول ان جعل قبائح بدنه
مستورة مغطاة بجميل ظاهره فكم بين باطن العبد وظاهره من النظافة
والقذارة والقبح والجمال الثاني انه جعل خواطره المذمومة في قلبه
ليلا يطلع الناس عليها فيسعوا في هلاكه الثالث انه غفر ذنوبه التي كان
يستحق بفضيح بها على ملا الخلق هذا وقد روعي انه يبدل السيات حسنات
لمن تاب تنبيه حظ العبد من هذا الاسم ان يستر عيوبه ما يجب ان
يستره من نفسه فقد قال عليه الصلاة والسلام من ستر على مسلم عورته
ستر الله عليه عورته يوم القيامة واما المفتاب والمتجسس والمشاي على
الاساءة بمعزل عن هذا الوصف ولا يتصف به الا من لا ينشئ من خلق الله
الا احسن ما فيه كما روي عن عيسى عليه الصلاة والسلام انه مر على الحواريين
بكلب ميت قد غلب نتنه فقالوا ما انتن هذه الجيفة فقال عيسى عليه
الصلاة والسلام ما احسن بياض اسنانه تنبيها على ان الذي ينبغي ان
يذكر من كل شيء احسنه وبالقهار يا قهار خذ من تحيلا على ابوي حيث
اخرجهما من الجنة فاجعله اسيرا مقهورا حتى لا يكون له على سلطنة بمنشور

ان

ان عبادي ليس لك عليهم سلطان القهار من قصم ظهور الجبابرة و
قهرهم بالاماتة والاذلال والاثام موجود الا وهو مسخر تحت قهره
وقدرته حاصل تحت قبضته ومشيته وهو الله تعالى تنبيه القهار من
العباد من قهر جميع اعدائه من نفسه وشيطانه ودنياه وهواه فكل
من قهر الشهوات كانه لم يتوجه عليه احد اذ غاية اعدائه السعي في هلاكه
بدنه وذلك احيا لروحه ومن مات في شهواته في حياته عاش في مماته
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
وهب لي يا وهاب علما استعين به على الوصول اليك وحكمة لاستعمله
في محله الوهاب من يعطي العطية خالية عن الاعواض والاغراض ولن
يتصور هذا الا الله تعالى تنبيه من بذل جميع ما ملكه حتى روحه لوجه الله
تعالى فهو جدير ان يسمى وهابا بخلاف من وهب لغرض عاجلا او اجلا من ثنا
او تخلص من مذمة فهو معاملا معتاضا وليس بوهاب ان خلت فالذي
يبذل كما يملكه لوجه الله تعالى لا يسمى وهابا الا انه انما يبذل لحظ وغرض وهو
ان يتوصل بما بذله لله تعالى فجملة الحظوظ عبارة عن الاغراض المذمومة
المتعلقة بغير الحق فمن تنزه عنها ولم يبق له مقصد الا الله تعالى فحينئذ
انه قد تبرا من الحظوظ اي مما يعده الناس حظا واما من تعلق بغير الله
تعالى ولم يرض من بلذة البهجة بلقايه له والمشاهدة له لم يشق اليه
لم يتصور ان يكون حظه ومن لم يكن حظه لم يكن مقصده فهو في عبادته
كالاجير السوء والرزق الذي تتغشى به القلوب والارواح والاسرار
يا رزاق كن لي مسهلا ذلك لا يكون من حواص كما انك انت الرزاق هو
الذي خلق الارزاق والرزق ظاهر وباطن فالظاهر الاقوات والاطعمة
وذلك للظاهر وهي الابدان والباطن هو المكاشفات والمعارف وذلك للقلوب
والاسرار وهذا اشرف الرزقين فانه ثمرة حياة الابد واما ثمرة الاول فهي
فوت الجسد الى موت قريبة الامر والحق هو الذي لا بد منه لكل حي لمتوحي لخلق الرزقين ولكن
ببسط ويتوسع تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يوسع على عباد الله ويرزق من يشاء
ولسانا فوشرا وبيا منفقة فيكون سببا لوصول الارزاق الزينة الى
الاجساد والقلوب والارواح بافعاله واقواله واحواله واذا احب الله عبدا

اكثر حوائج الناس اليه ومن كان واسطة بين الله والعباد في
وصول الارزاق لهم فحقق نالك حظا من هذا الوصف قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخازن الامين الذي يعطي ما امر بطيبة بها نفسه
احد المتصدقين وايدي العباد خزائن الرحمن **وبا محيي** الذي يوصل اليك
يا فتاح يا فاتح وبا الهادي اي وبا محيي والهادي يا فتاح فاتح على يد
بهما الفتاح هو الذي يفتح كل مغلق بعنايته ويكشف كل مشكل بهدايته
ويرفع الحجاب عن قلوب اوليائه فيشاهدون لطيف جماله وعين جلاله
فيهتزون من ذلك طربا وولها ويتلون ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها **تنبيه** حظ العبد من هذا الاسم ان يفتح لسانه
ما اغلق من المشكلات الالهية ويتيسر بعونه ما تعسر على الخلق من
الامور الدينية والدنيوية وتنشرح القلوب المقفلة بحسن سياسته
الكلية والجزئية **وبا العلم** الذي تفوض به **من لي يا عليم منطقا** العليم
من احاط بكل شيء علما اوله واخره ظاهره وباطنه دقيقه وجليله كثيره
وقليله سره وعلانيته فاتحته وخاتمته وهو الله تعالى **تنبيه**
حظ العبد من هذا الاسم ان يكشف له انكشافا تاما حتى يرى الكون في نصب
اذ هو العالم الاصغر باشارة ومن تفكر فلا تبصرون ثم يترقى الى
معرفة الله اذ هي اشرف المعارف بل معرفة سائر الاشياء انما تشرف
بها لانها يتوصل بها الى معرفة الله تعالى **وبا قابض اقبض روح**
كل معاند لا تفرغ لعبادتك فلا يصدني عن الوصول اليك **وبا باسط**
النعماء دني تجملا القابض الباسط هو الذي قبض القلوب فيضيقها
بتجلي جلاله فبسطها بما يلقي اليها من مشاهدة جماله والارواح من الاشباح
عند معاينة الموت وردها اليه يوم الحسرة والندامة والدنيا عن
احبابه ليوم الاوداد والمعارف على قلوبهم لزوم الافتخار وهو الله
سبحانه وتعالى **تنبيه** القابض الباسط من العباد من اوتي جوامع الكلم
والحكم بدايع الحكم فتارة يقبض قلوب العباد بما ينذرهم من جلال الله تعالى
وكبريائه وتارة يبسطها بما يذكرهم من الآيه ونعمائه الاتراه صلى الله
عليه وسلم كيف قبض قلوب الصحابة اولا ثم بسطها ثانيا حيث ذكرهم ان

الله

ان الله تعالى يقول لادم عليه السلام يوم القيامة اخرج بعث
النار فقال اي يقول كم فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
فانكسرت قلوبهم حتى فترت عن العبادة فلما اصبحوا ورأى ما هم
عليه من القبض والفتور روح قلوبهم وبسطهم ونشطهم فذكر
في سائر الامم قبلهم كشامة سوداء في ثور ابيض بفتح الميم
اي جلده لانه يمسك اللحم والعظم **ويا خافض اخفض قدر كل**
معارض معاد ضني فيك ويا رافع ارفعني على رغم انفه من قبلا
اي ابغض وهو ابليس اللعين ومن شبهه به الخافض الرافع
هو الذي يخفض اعداءه بالابعاد ويرفع احبابه بالاسعاد
فمن رفع الحق شاهدته عن المحسوسات والمتخيلات وارادته
عن زعيم الشهوات فقد رفعه الى افق الملائكة المقربين ومن قصر
شاهدته وهمته على ما يشارك فيه البهايم من الشهوات فقد خفضه
الى اسفل سافلين **تنبيه** حظ العبد من هذين الاسمين
ان يرفع الحق ويخفض الباطل وبين جر المبطل فيعادي
اعداء الله فيخفضهم ويعالي اولياء الله فيرفعهم ولذلك قال الله تعالى
ليقطع اولياءه اما ذكرك في الدنيا فقد استحالت بواحة نفسك
واما ذكرك اياي فقد تشرفت بي فجعلوا اليك في وليا اوعاديت في
عدوا بغزك الشائخ **قدري يا معز اوليائه معزز منزل على**
للظالمين منذلا المعز المذل من يؤتي الملك من يشاء ويسلبه عمن يشاء
وهو الله تعالى **تنبيه** حظ العبد من هذين الاسمين ان يدع
الله بالقوة والتاييد حتى يستولي بهما على صفات نفسه فيكون
معزا لما اعزه الله من الصفات النفيسة مذلا لما اذله الله من الصفات
الخسيسة ثم ينتقل الى الخلق فيعز اهل الطاعة بالتودد والتقرب
ويذل اهل المعصية بالابعاد والتجنب باشارة قوله تعالى اذلة على
المؤمنين اعزة على الكافرين ان راى مؤمنين تواضع وان راى
الكافر من تواضع **سمعت دعاي يا سميع فكن اذا بعيد الحالي راحما**
لي **متقبلا** عملي الذي اتوسل به اليك يا سميع من لا يعزب عن ادراكه

من كل الوسعة وسعيني

سمع وان خفي خفيف السرو النجوي ويدرك دبيب النملة السوداء في الليلة
المظلمة على الصخرة الصماء فيسمع تحميد الحامدين بفواصح وآذان
فيقابلهم بالشكر والاحسان ودعاء الداعين فيستجيب لهم بالعفو
والغفران فمن لم يوثق نظرة فيه وتبع في محض المشيئة فخذ منه حذرك
وحقق فيه نظرك والبصير هو الذي يشاهد ويرى حتى ما تحت الثرى
لا بحدقة واجفان ولا باطباع صورة في اكوان ولا في مكان دون مكان
وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذين الاسمين ان يعلم ان الله
سميع فيحفظ لسانه ويعلم انه لم يخلق له السمع الا ليسمع كلامه
فيستفيد بذلك الهداية الى طريق الله فلا يستعمل سمعه الا فيه ويعلم
ان الله تعالى خلق له البصر لينظر في الايات وعجايب الملكوت والسحر
فلا نظرة الا عبرة وقيل لعيسى عليه الصلاة والسلام فلان احوج مثلك
قال من كان نظرة عبرة وصمته فكرة وكلامه ذكرا وحكمة فهو مثلي ويعلم
انه بمراء من الله وتسمع فلا يستهين بنظره اليه والطاعة عليه فحتى
تقارف معصية وهو يعلم انه يراه فما اجسره واخسره ومن ظن انه لا يراه
فما اضله والفزع الى حكم اشكو ظلامة معتد على نفسي وهوى وشيطاني
ودنيا الحكم هو الحاكم الذي لا راد لقضايه ولا معقب لحكمه وهو الله تعالى
حكم باشارة قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف
يرى وان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم تنبيه تدبير الرياضات
والمجاهدات وتقدير السياسات التي تفضي الى مصالح الدين والدنيا وبذلك
استخلف الله عباده في الارض واستعمرهم فيها لينظر كيف يعملون واما
الحظ الديني فيعلم ان الامر مفروغ منه وخير جزء العلم بما حكم وان المقدور
كائن وان العلم فضل فيكون العبد في رتبة مجهلا في الطلب مطمئن النفس
غير مضطرب القلب فان قلت كيف يكون العلم فضلا وهو ايضا مقدور لان
قدر له سببا اذ جرى سبب كان حصول العلم واجبا فيجاب بان معتمد
قولهم المقدور كائن وان العلم فضل على المقدور اي خارج عنه بل معناه انه
فضل اي لغو لا فايدة فيه وانه لا يدفع المقدور وان سبب العلم بما يتوقع
كونه هو الجهل المحض لان ذلك ان قدر فالحذر والعلم لا يدفعه وهو استجلال

نوع

نوع من الالم خوفا من وقوع الالم وان لم يقدر فلا معنى للغم به
فلاجل هذا كان الغم فضلا فان قلت فاذا كان الامر مفروغا منه فقيم
العمل وقد فرغ من سبب السعادة والشقاوة فيجاب بما قال عليه الصلاة
والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له ومعناه والله اعلم ان من قدرت
له السعادة قدرت بسبب فيتيسر لها سببها وهو العمل ومن قدرت
له الشقاوة قدرت بسبب وهو بطالة عن مباشرة العمل وقد يكون سبب
بطالته ان يستقر في خاطره اني ان كنت سعيدا فلا احتاج الى العمل وان
كنت شقيا فلا ينفعني العمل وهذا جهل خالص لا يدري ان كان سعيدا
فانما يكون سعيدا لانه يجري على اسباب السعادة من العلم والعمل وان لم
يتيسر له ذلك وان لم يجر عليه فهو امارة شقاوة فكذا ينبغي ان يفهم
ان السعادة لا ينالها الا من اتى الله بقلب سليم نعم الناس في مشاهدة
هذا الحكم على اربع درجات فمنهم من ينظر الى الخاتمة ومنهم من ينظر
الى السابقة وهو بما اقتضى الله في الازل وهو اعلى من الاول لان الخاتمة
تابعة للسابقة ومنهم من ترك الماضي والمستقبل وهو ابن وقته فهو ناظر
اليه راض بما وقع قدر الله وهو اجل مما قبله ومنهم من ترك الحال والماضي
والمستقبل واستغرق بملاحظة الشهود وهذا اعلى الدرجات هو العدل
كلم اردي اي اهلك ظلوما وجهولا من جنوده اذا رماه بالحجارة العدل
من صدر منه فعل العدل وهو ضد الجور ولا يوصف بعدل العادل الا من
يحوز فعله سبحانه كما ينظر في ملكوت السموات والارض اي منتهى النظر
باشارة اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء
قد بهر بجمال المحضرة وحيره اعتبارها ونظامها فيتميز بتفهمه شيء
من معاني عدل الله الذي كيف وضع الارض في اسفل سافلين وجعل الماء
فوقها والهواء فوق الماء والسموات فوق الهواء ولو عكس ذلك لبطل النظام
وكذلك الانسان جعل العظام اولا واللحم دونها والجلد دون اللحم
ووضع الحواس على الرأس لانها حواس عين لتكون مشرفة على جميع
البدن ولو وضعها على الرجل اختل نظامها قطعا وكذلك الشمس في السما
الرابعة على الخلاف في ذلك هو وسط السما السبع وما عجزت عن ادراك

فكل ميسر لما خلق له

نعم الناس في مشاهدة هذا الحكم على اربع درجات

Copyright © King Saud University

الحكمة فيها لانكر قليل الشكر في ملكوت السموات وعجايبها
ولو نظرت في ذلك لرايت ما تستحقر معه عجايب بونكر لخلق
السموات والارض اكبر من خلق الناس فليتكر وحيث عجزت
عجايب نفسك فتكوت فمن قال الله فيهم سنريهم ايانا في
الافاق وفي انفسهم ولكن كيف تفتح ابواب السما لمن استغرقته
هم الدنيا واستعبده الحرص والهوى تنبيه حظ العبد من هذا
الاسم ان يجعل الغضب والشهوة اسيرين تحت اشارة العقل
ومهما جعل العقل خادما للشهوة فقد ظلم وبقي من السمع والبصر
وساير الاعضا ما خلقت له فان صرفها في غير ذلك فقد ظلم باشارة
ان السمع والبصر يكاد وليكر كان عنه مسولا ان الله يامركم ان تودوا
الامانات الى اهلها كلكم راع وكلكم راع ومسول عن رعيته كما ترون
تران كما تكونوا يول عليكم لطيف بحالي راحم لشكيتي اللطف
من يعلم دقايق المصالح وغوامضها ثم يسلك في ايصالها الى من
شا على سبيل الرفق دون العنف ولا يتصور كمال ذلك الا لله
تعالي ورفقه بالخلق ولطفه فيهم لا يدخل تحت الحصر اذ لا يوقف
لطف اللطيف الا من عرف تفاصيل افعاله من لطفه خلق الجنين
في بطن امه في ظلمات ثلاث وحفظه فيها وتغذيته بواسطة المرة
الى ان ينفصل فيستقل بالتناول بالفم ثم الهمه اياه والتقام
وامتصاصه ولو في ظلام الليل من غير تعليم ومشاهدة بل يخرج
الفرخ من البيضة وقد الهمه التقاط الحب في الحال ثم تاخر السن
عن اول الخلقة الى وقت الحاجة للاستقا باللبن عن السن
ثم ابتاته السن عند الحاجة الى اكل الطعام ثم تقسيم الاسنان
الى عريضة للطحن وانياب للكسر وثنايا حادة الاطراف للقطع
ثم استعمال اللسان الذي الغرض منه الكلام الى رد الطعام الى
مواضع الطحن كالمجرفه وبالجملة فلو ذكر لطفه في تناول اللقمة
يتناولها العبد من غير كلفة وفكر تعاون ظاهر على اصلاحها
خلق لا يحصى عددهم من السما بالمطر والشمس والقمر ومن الارض
بالانبات

بالانبات وما بينهما من زارع وحارث وحالة حوت ومنسق وطاحن
وعاجن وخابز الى غير ذلك لا يعلمه الا الله كان استيفا شرحه لا يمكن
ومن لطفه بالعباد انه اعطاهم فوق الكفاية ولطفهم دون الطاقة
ويسر لهم الوصول الى سعادة الابد واعجب من ذلك كله خلقه من
النطفة القذرة التي هي ما مهين مستودعا للمعرفة وحاملا لامانته
وشاهدا لملكوت السموات واحصاوه غير ممكن باشارة وما
اوتيتم من العلم الا قليلا تنبيه حظ العبد من هذا الاسم الرفق
بعباد الله في التلطف بهم في الدعوة الى الله والهداية الى سعادة
الاخرة من غير خصام وتعصب واحسن وجوه اللطف في الجذب الى
قبول الحق بالسيرة المرضية والاعمال الصالحة فانها اوقع في القلوب
من مجرد الكلام اذ هذا العلم حال لا اقال وجود لا هذر وصوت لا كتب
باشارة لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
ان الله لا ينظر الى صوركم واجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم
خبير بمعنى ان تضايقت حللا ضيق وفرج بمعنى بفضله وكرمه الخبير
هو الذي لا يغرب عنه الاخبار الباطنة فلا يجري في الملك والملكوت
شي ولا تتحرك ذرة ولا تسكن ولا تطرف نفس ولا تطمئن الا وهو
خبرها وهو الله تعالى وهو بمعنى العليم الا ان العليم اذا
اضيف الى الخفايا الباطنة سمي خبيرا تنبيه حظ العبد من هذا
الاسم ان يكون خبيرا بما يجري في خفايا قلبه من الغش والخيانة
والتردد حول العاجلة واظهار الشر واظهار الخير وبالتجمل بالمعاملة
الاخلاص مع الاخلاص ولا يعرفه بذلك الا قليل من الناس وهو من
خبر نفسه ومارسها وعرف مكرها وتلبيسها مخاذرها وشرها ومعاداتها
واخذ الحذر منها والله الموفق لذلك ولا زلت العفو والعفو
الذنب مع الغفلة عن غايلته ويختلف باختلاف الجرائم حسنات الابرار
سيات المقربين مواخذتك بفترة قربك والحليم مستو الى شيئين الستر
تفضلا منه وتركها الحليم هو الذي لا يثار بمعصية العصاة ولا يحمله
العجلة على مكافاتهم الى الانتقام مع غاية الاقتدار وهو الله تعالى

والغفور — كما تكونوا يول عليكم

وتغذيته بواسطة المرة

تامل تقسم الاسنان

تقدم خلقة الطفة القذرة التي هي ما مهين

تقدم ان تقلل العلم حال لا اقال وجود لا هذر

ولهذا قال ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من
دابة تنبيه حظ العبد من هذا الاسم ان يحمل الاذى مع
طمانينة النفس على عدم المواخذة فاعلمه وبرىء فاعل ذلك
هو سخر تحت مجارى القدرة بل يكون مقابلا ذلك بالبشر والسرور
والاحسان ليدخل فى قوله صلى الله عليه وسلم وان تحسن الى من اساء
اليك حتى ولو صرح لك اخوك بشيء تكرهه فى نفسك مثلا مع علمك بان
ذلك لم يكن فيك فلا تكذبه عملا بقوله صلى الله عليه وسلم المومن
اذا قال صدق واخوك مومن واعلم ان ذلك توبة من الحق
دباك فيها على لسان اخيك فان السنة الخلق اقلام الحق والعلم
بعيب النفس مع وجود الهوى غير منكشف كما قيل لا ترى وجهك
فى المراه مع صداها لا ترى عيوب نفسك مع هواها وربي اي سيدي
ومالكي عظيم العفو اذ ذنوبنا الخلق باجمعهم اولهم واخرهم انسهم
وجنهم كقطرة فى بحر عفوه الذي لا ساحل له والغاية فالمعصية لا تضره
والطاعة لا تنفعه ان زغت عن الطريق امهلا ولا يعاجل بالعقوبة
تفضلا وهو الله تعالى ما خطر فى بالك فالله سبحانه وتعالى بخلاف ذلك
تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يكون عالما عاملا معلما كما ورد
من علم وعلم دعي عظيما فى ملكوت السموات فيتقرب الى الحق بما يحبه
منه حتى يكون سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها فاذا راه احد من العباد امتلا بالهيبة منه واشتغل بما اقبل
والحظ الاوفر من هذا المقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام غفور
صادي حذف منه حرف النداء على حد قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا
اقبل واغفر ذنوبي وعثراتي لغة نثر مشوش قالا قاله راجعة الى
العثرة والغفر راجع الى الذنب وهما متقاربان الغفور يعفي
الغفار وقد سبق الكلام عليه شكور هو الذي شكر قليلي اعني المغفلا
الشكور من يعطي كثير الدرجات بيسير الطاعات ويعطي نعيم الابد بالعبادة
فى القليل من الساعات ويجازي بالحسنة باضعاف عديدة متناهية ويقبل القليل
ويثيب عليه بما لا يتناهى فى الايام الخالية وشكره وثناؤه على اعمال
عباده

اذا قال صدق اخوك يعني وحوشي

من علم وعلم

عباده ثناء على فعل نفسه وهذا غاية التشكر كونه يثني اليك ما خلق ويشكر
عليه تكرما باشارة والله فاشكره وما تعلوت ومن اعطى اقل شيء فانني
على المعطي يكون ذلك شكرا لمن اعطى واثني على الاخذ كان احق بهذا
الاسم تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يكون شاكرا لاخيه مرة بالثناء عليه
لاحسانه مرة اخرى بمجازاته باكثر مما صنع معه وذلك من الخصال الحميدة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحمد الناس لم يحمد الله وقال ايضا من اسدى
اليكم معروفا فكافئوه واما شكره لله فلا يمكن الا بنوع المجاز فانه اذا
اثنى فتناؤه قاصر لا تحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وان
اطاع فطاعته نعمة فلا بد من الشكر عليها وشكره عليها عين النعمة
فلا بد من الشكر على الشكر فغاية ما يمكن العبد ان يعرف جميع ما انعم الله
به عليه من السمع والبصر والفواد وغير ذلك الى ما خلق الله فيستعملها فى الطاعة
ولا يستعملها فى المعصية وذلك بتوفيق الله تعالى واعلى مقامي يا علي
العلي من الخط رتبته الاشياء عن رتبته وعلت رتبته على جميعها
وهو الله تعالى الذي اذا تورى اذ الموجودات تنقسم الى حي وميت والحي ينقسم
الى ما ليس له الا ادراك الحس وهو البهيمة والى حالة الادراك الحسي والادراك
العقلي الذي له الادراك العقلي ينقسم الى ما يعارضه فى ادراكه الشهوة
والغضب وهو الانسان من حيث هو والى ما يسلم ادراكه عن معارضة المكدرات والذي يسلم منها اما ان يمكن ان يبتلى بها او ان رزق السلامة كالملائكة
واما ان يستحيل ذلك فى حقه وهو الله سبحانه وتعالى فاذا فهمت هذا فهمت
كونه فوق العرش لان العرش اعظم الاجسام الموجودات وهو فوق جميعها
والوجود منزه عن التحديد بحدود الاجسام كلها فى الرتبة وانما خص العرش
بالذكر فى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى لانه فوق جميع الاجسام
تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يكون عليا بهمته عن الدنيا والاخرة
مترفعا عنهما طالبا للمقصود الاعظم وهو الحق تعالى شهوده وعفنه
اسيرا بين له لا يستره ولا يتوارى عليه هو يوي فهو الكبير اقتدي يا كبير فهو انك
متجلا الكبير هو ذو الكبرياء والكبرياء عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود

تنبيه مرة بالثناء عليه ومرة اخرى بمجازاته

فلا بد من الشكر على الشكر

Copyright © King Saud University

ولا يكون ذلك الا لله تعالى **تنبيه** حظ العبد من هذا الوصف ان يسري
كماله الى غيره **للا يحالمه اثر** الا فيض عليه شيء من كماله
من تقى وارشاد وزهد ودعوة الى الحق الا ترى كيف كان صلى الله
عليه وسلم اذا نظر الى الجلف من العرب نطق بالحكمة قال عليه الصلاة والسلام
من علم وعمل وعلم فذلك يدعى عظيما في ملكوت السموات
حفيظ لروح لا يعود كحفظها الحفيظ هو البالغ في الحفظ و
الحفظ عبارة عن صيانة المتعاديات والمتضادات بعضها عن بعض
كالماء والنار فانهما متعاديان بطباعهما فاما ان يطفئ الماء النار واما
ان يذهب النار الماء والتعادي ظاهر بين الحرارة والبرودة وكذا بين
الرطوبة واليبوسة وسائر الاجساد الارضية مركبة من الاصول
المتضادة اذ لا بد للحيوان حرارة عزيزة لو بطلت لبطلت حياته كالدم
ولا بد من يبوسة بها تتماسك اعضاؤه خصوصا ما صلب منها كالعظام
فلا بد من برودة تكسر قوة الحرارة حتى تعتدل وقد جمع الله بين هذه
المتضادات في الانسان وبين الحيوان والنبات ولولا حفظه اياها
لاضمحل تركيبها وهذا داخل بين الانسان وهو معرض للهلاك من اسباب
خارجة كالسباع الضارية والاعداء المغايرة فحفظه الله عن ذلك بخلق الجوا
سيسي المغذية بقرب القعود وهي طبيعية كالعين والاذن ثم خلق الله
لهذا الحيوان طبيعية والاسلحة الدافعة كالدرع والقوس والسيف وربما
يعجز مع ذلك عن الوقع فامده بالهرب وهي الرجل للحيوان الماشي والجناح
للطاير وكذا الحشيش النابت في الارض يحفظ لبابه بالقشر الصلب
وما لا يحفظ بالقشر يحفظه بالشوك لدفع به بعض الحيوانات بل كل قطرة
ما معها ملك حافظ يحفظها عن الهوا المفاد لها فان الماء اذا جعل في اناء
وترك مدة استحال الهوا وسلب الهوا صفة المائية عنه ولو غمست اصبعك
في الماء ورفعتها ونكستها فنزلت منها قطرة ما وبقي منكبه لا تنفصل
مع ان من شأن الهوي ان يسفل ولكنها لو انفصلت وهي صغيرة
استولى عليها الهوا واحالها فلا تزال متدلية حتى يجتمع اليها

بقية

بقية البلد فتكبر القطرة فتخرق الهوا ولا يستولي الهوا عليها وليس ذلك
حفظا منها لنفسها وانما هو بحفظ ملك مخلوق لله تعالى موكل بها وقد
ورد في الخبر لا تنزل قطرة من المطر الا ومعها ملك يحفظها الى ان تقر
مستقرها من الارض وذلك حق وشامل حفظه كل ذرة في ملكوت السموات
والارض باشارة ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولين زالتا
ان امسكهما من احد من بعده **تنبيه** حظ العبد من هذا الوصف
ان يحفظ جوارحه وقلبه ويحفظ دينه من سطوة الشهوة والغضب
وخداع النفس وغرور الشيطان بالغارة فانه على شفا جرف هار وقد
اكتنفت هذه المهلكات المفضية الى البوار فيهرع الى الله بالصوق
التام ويتحصن من ذلك في حصن لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن
من عذابي فاذا فعل ذلك كان حفيظا لما استحفظه عليه من قلبه وقالبه
والله الموفق **مقيت فكن للقوت** الجثماني والروحاني **يارد موسلا**
لمقتات اما خالق الاطعمة وموصلها الى الابدان او العوفة وموصلها
الى القلوب فيكون بمعنى الرزاق او المستولي على الشيء القادر عليه وهو
الله وكان الله على كل شيء مقيتا اي قادرا مطلقا **تنبيه** حظ العبد من
الوصف ان يضيف ببدايع معرفته على قلوب العباد من المعاني الانيقة
ما يتقوتون به بها ويستغنون عما شاركهم فيه البهايم من اطعمة الابدان
فيتلهفون به اشتهاء عليها ويستتر ذلك منهم حتى الكمات الذي به
يكون الحياة الابدية وهذه وظيفة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم
وورث علمه الموتين ذلك عنهم رضي الله عنهم **ذا مالك حسبي يا حبيب**
فاحسبني عن النظر الى الاغيار واشغلني بك عنهم يا سيدي الحبيب تعالى الكافي
وهو الذي من كان له كان حسبه والله تعالى حسبه بكل احد وكما فيه وحقيقة
لهذا الوصف لا يمكن ان يكون لغيره تعالى وليس في الوجود شيء كما في شيء الا هو
سبحانه اذ به وجود الاشياء ودوامها وكما لها والاحتياج الى الطعام
والشراب والسما والارض وغير ذلك ليس احتياجا الى غيره فانه الذي ابتدأ
بخلقها فالاشيا وان كان يتعلق بعضها ببعض بحسب الظاهر فذلك التعلق
بخلقته ايضا وكلها تتعلق بقدرته **تنبيه** حظ العبد من هذا الوصف ان يكون

تامل اذا نظر الى الجلف من العرب نطق بالحكمة

الماء

حفظه كل قطرة ما معها ملك حافظ

لا تنزل قطرة الا ومعها ملك

تدبر لا اله الا الله حصني من دخل حصني امن

من كمالهم يتم من على الصالحين فيعطف في ذلته الله اي في امان الله

الله وحده حسبه بالاضافة الى همته وارادته وهو ان لا يريد الا الله
فيقيده لانه اهل للعبادة لا محبة في جنته ولا خوفا من ناره بل يكون مستغرق
الهم في الله وحده واذا كاشفه الجلال قال عند ذلك حسبي الله فلا ادري غيره
فلم يفتني شيء من لم يفته الله لم يفته شيء ومن فاته الله فاته كل شيء وانت
جليل اكرم لتدري مجللا بتوفيقي لخوف متكرر وقيامي بسياسة الجليل الموصوف
بنعوت الجمال والجلال معالما للنفس والملكوت والتقدس والعلم والقدرة فالجليل
المطلق هو الله تعالى لان كل ما في العالم من كمال وجمال وبهاء وحسن فهو من
انوار ذاته واثار صفاته وكذلك يدركه عارفه من السرور واللذة ما ينسيه معه
جميع الاشياء كلها ولم تكن حتى ترجع الى العدم المحض تنبيه حظ العبد من هذا
الوصف ان يظهر قلبه عن النقائص البشرية ويصفي سره عن ملاحظة الغيرية
حتى يكون مرآة قابلة لتجلي صاحب الجلال والجمال فيظهر فيها انوار الجلال والجمال باشا
رة ما وسعني سمائي ولا ارضي ووسعني قلب عبدي المؤمن وسع صفات لا وسع
ذاته وسع علم ومعرفة لا وسع جسم وجسم حتى ان كل من نظر اليه اذهلته
ذلك واشغله عن غيره حتى عن نفسه وحظ بذلك سيد البشر صلى الله عليه وسلم
واخذ بعض امته من ذلك الحظ الوافر لا مانع لما اعطى كريم العطايا واجزل
عطيتي التي بها اعرفك حتى اعبدك فلا اعصيك واذكرك لا انساك هو الذي اذا قدر
عفا واذا وعد وفا واذا اعطى زاد على منتهى الرجاء وان رفعت حاجة الى غيره
لا يرضى واذا اجتفى عاتب وما استقصى ولا يضيع من لاذ به والتجا وهو الله تعالى
تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يقيس بجماله الضعفاء والمساكين وبجلاله
وبجماله الراغبين والسائلين ولا يدخر بجرعة احد من العالمين ويوثر على نفسه
ولو كان به خصاصة كما وقع لبعض السلف الصالحين رقيب على الاعداء يكفي اذا كلا اي
حفيظ الرقيب من راعى الشيء من غير غفلة فلا تأخذه سنة ولا نوم وهو الله
تعالى تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يكون مراقبا لربه وقلبه بان يعلم
ان الله مشاهده في كل حال صدر منه وان النفس والشيطان عدوان له ويحملانه
على الغفلة والمخالفة فيأخذ حذره منهما بان يلاحظ مكائد تلبيسهما ومواضع
انبعاثهما حتى يسد عليهما المنافذ والمجاري لاشارة ان الشيطان يجري من
ابن ادم مجرى الدم فضيق مجاريه بالجوع دعوة مجيبا اجرا متقبلا قال تعالى

تأمل
ما وسعني سمائي
ولا ارضي

واذا

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني وقال تعالى
ادعوني استجب لكم اجيب من يناديه دعوة الداعي بالاسعاف ودعا الداعي بالاجابة
وضرورة المضطرين بالكفاية بل ينعم قبل السؤال ويتفضل قبل الدعا بالنوال
وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يكون مجيبا اولا لربه
فيما امره به ونهاه وفيما توجه اليه ودعاه ثم بعد ذلك لعباده باسعافهم
السائل فيما سألوه وفي لطيف الجواب ان عجز عنه الا ترى تاديب الحق تبارك
محمدا صلى الله عليه وسلم في ذلك بقوله واما السائل فلا تنهر وقوله صلى الله عليه وسلم
ادبني ربي فاحسن تاديبي وقوله صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع لاجبت
ولو اهدي الي ذراع لقبلت لقد كان في رسول الله اسوة حسنة كريم العطا
يا واسع الجود مجزلا الواسع من وسع علمه جميع المعلومات واحسانه
ونعمه جميع الاشياء وهو الله تعالى باشارة قوله تعالى قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جينا بمثله
مددا تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان تتسع معارفه واخلاقه
على حسب محاسن الله ومكابدته ومحاسبته ومراقبته حتى لا يضيق
من فقر او غيظ حسود فلا يستولي عليه حزن ولا وصف مذموم بل يدفع
بالتي هي احسن السيئة ان اعطي شكر وان منع صبر بل يحمد الله في الحالتين
اجعلنا منهم بحق محمد صلى الله عليه وسلم وانت حكيم يا الهي فعافني عما
يشغلني عنك الحكيم من يضع الشيء في محله وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد
من هذا الوصف ان يضع المعرفة التي خلقها الله فيه فيما خلقت وهو
التفكر في الايه وان كان كليل اللسان قاصر البيان في غيرها ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا ومن اتقن بهذا الوصف كان كلامه صائبا الكلام خير
فائدة قل ما يبتدر للعجز بجابات بل للكليات ولا يتعوض لصالح العاجلة بل لا
يشتغل في الاجلة وذلك مثل قول سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها
وتمنى على الله ما لا تدركني خير ما اكتني والهمني من اصبح معافى في بدنه امنا في
سربه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا كن ودعا تكن احد الناس
وكن قنعا تكن اشكر الناس البلاء موكلا بالقول من حسن اسلام المرء تركه ما لا

قف
ما لا يعنيه
مما لكم والهي

Copyright © King Saud University

يعنيه السعيد من وعظ بغيره الصمت حكمة وقليل فاعله
الفقاهة كنز لا يفنى مال لا ينذر الصبر نصف الايمان اليقين
الايمان كله فهذه الكلمات وانثالها تسمى حكمة وصاحبها حكيما
ود ودا تكن للود الذي يحصل به القرب اليك في القلب منزلا الودود
من اوصاف الخير الى الخلق وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا
الوصف ان يريد لخلق الله تعالى ما يريد لنفسه بل يؤثرهم على نفسه
فقد قال بعضهم اريد ان اكون جسرا على النار يعبرون الخلائق ولا
يتادون بها وكمال ذلك لا يمنعه من الايثار الغضب قال صلى الله
عليه وسلم حيث كسرت رباعيته وادمي وجهه اللهم اغفر لقومي فانهم
لا يعلمون ولم يمنعه سوء صنعهم من ارادة الخير لهم وكما امر صلى الله عليه
وسلم عليا قاله اذا اردت ان تسبق المقربين فصل من قطعك واعط
من حرمك واعف عن ظلمك مجيد فمجد شرع ذكوى لدي اي عند الودي
المجيد هو شريف الذات جميل الفعال جزيل العطاء والنوال والله تعالى
تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يشهد ذاته بايثار الاوامر
والانتهاء عن المناهي حتى يفيض الحق عليه من الجمال ما تقر به عينه
ويجزل العطاء والنوال مع دوام رؤية ذلك منه ممتثلا قوله تعالى وانفقوا
مما جعلكم مستخلفين فيه ويا باعث ابعث جيشي نصري مهولا فتصير
الشهوات الحسية مامورة للشهوات المعنوية الباقية من يبوت من
في القبور ويحيي الخلق يوم النشور وهو الله تعالى وللانسان نشآت كثيرة
قال الله تعالى وينشئكم فيما لا تعلمون فالنطفة نشأة من التراب والعلقة
نشأة من النطفة والمضغة نشأة من العلقة والروح نشأة من المضغة
ولكن الروح امر الهي ربانى قال الله تعالى عند ذلك ثم انشأناه خلقا اخر
فتبارك الله احسن الخالقين وقال تعالى ويسالونك عن الروح قل الروح
من امر ربي ثم خلق الادراكات الحسية بعد خلق الروح نشأة اخرى
ثم التمييز نشأة اخرى ثم العقل نشأة اخرى وكل نشأة طور وقد خلقكم
اطوارا ثم ظهور خاصية الولاية لمن وفقها نشأة اخرى فحيث ما كان العبد
يدخل في افادة الخلق بالعلم النافع ودعا الى الله على بصيرة فقد اتصف بهذا
الوصف

اللهم اغفر لقومي

وللانسان نشآت كثيرة

الوصف شهيد على قوم بما كان منهم الشهيد من شاهد الاشياء ظاهرا وباطنا
ويشهد على الخلق يوم القيامة بما علم وبشاهد هو منهم وهو الله تعالى
تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يشاهد من ظاهر ذاته الاعمال
الصالحة الفائقة ومن باطنها الاحوال الناجحة الصادقة ويودع الكل
من حواسه ما هو مخلوق لاجله فيكون شاهدا عليهم ويدعو الخلق الى
الحق ويشهد عليهم بذلك يوم القيامة بالشارة فكيف اذا جينا من
كل امة بشهيد وجينا بك على هؤلاء شهيدا فيا حبذا خذ البتار وبابا
المثلثة منهم وعجلا وخاصني من الالتفات اليهم والاشتغال بهم
واشغلني بكرعنهم فانك الحاد وحركل اشريك الحق يكون وجوده لذاته
ثابتا لذاته قائما ازلا وابدا وليس ذلك الا الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا
الوصف انه لا يشهد حقا الا الله والعبد ليس حقا لنفسه بل لغيره وهو الله
لانه موجود به لا بذاته بل هو بذاته باطل لولا ايجاد الحق له ولكن اذا
تحقق العبد بالحق لا ينكر قوله انا الحق بذلك حق كما وقع لبعض العارفين
رضي الله عنهم اجمعين ومعنى تحقق بالحق ان يكون مستغرقا به حتى
لا يكون فيه متسع لغيره بل ولا التفات له وجودا اصلا كما قال بعضهم
انا من الهوى ومن اهوى انا وقال الاخر وقد رفعت تا الخطاب بيننا
وانعدم التصوف لما كان الغالب عليهم فنا انفسهم كان الجاري على
السنتهم من اسماء الله في اكثر الاحوال اسم الحق لانهم يلحظون الذات
الحقيقة دون ما هو للكون نسبة وانعدم الكلام لما كان الغالب عليهم مقام
الابتراء ويجري الافعال كان الجاري على السنتهم في الاكثر اسم البارئ الذي
هو بمعنى الخالق واكثر الخلق يرون السوي وهم المخاطبون بقوله تعالى
اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض والصديقون لا يرون سكناة
وهم المخاطبون بقوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد وانت
وكيلي ما وكيل عليهم فوضهم الي حتى لا يقع واحد منهم ان يصل الى الله
بمكروه الوكيل من وكل اليه الامور وهو ملي بالقيام بها والله تعالى
تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يكل الله اليه الامور لنفع العباد فيوصل كل
طالب الى مطلوبه على حسب قدرته فيجود بما له على الضعفا والمساكين ويعلمه علي

تدبير لا ينكر قوله انا الحق

حتى لا يكون

انا من الهوى

Copyright © King Saud University

المتعلمين وبمعرفته وحاله على الراغبين ويرى نفسه واسطة بين ايصال
النعمة من الحق الى الخلق وكيلا على ايصالها لهم لا منة له في ذلك بل شاورة
وانفقوا ما جعلكم مستخلفين فيه فحسبي اذ اكاد القعي موكلا
على من يصوني عنه متين مهتن قوي وتولني يحسن توليك فاذا فعلت
بي ذلك فقد اخرجتني مني اليك فلا اعود الى بفضلك القوي هو تام التوزة
وبالغها والمتين شديد القوة التي من قابلها اضمحل اذا ظهر القوم
بطل الحدث وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان
تكون همته تامة التوجه الى المراد وعزمه شديد القوة من غير
تماد فيجعل الهموم هما واحدا ويشتغل بما خلق له وهي العبادة بالشارة
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وبترك الاشتغال بما لم يخلق له فان
الناقد بصير وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله فمن يا ولي منكم اولي
لي بالولا اي لا احد احق بالولاء منكم الولي من احب اولياءه ونصرهم
وقمع اعداء الدين وخذلهم وهو الله تعالى بالشارة الله ولي الذين امنوا
ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ناصر لهم
تنبيه حظ العبد من هذا الاسم ان يحب الله فيحبه الله يحبهم ويحبونه
ويحب اولياء الله وينصرهم ويعادي اعداءه ويغلبهم كتب الله لاغلبن انا ورسلي
واعدا اعدائكم نفسك التي بين جنبيك فمن خذلها نصره الله يا ايها
الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم حدث حميدا لهم يزل متفضلا على
بما يشديد من الكرامات ومن ذلك توفيقي لحمدي اياه الحميد هو المحمود
والمثنى عليه ازلا وابدا وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا الوصف
ان تحمد عتايده واخلاقه واعماله واقواله وافعاله واحواله كلها
ولم يظفر بهذا الوصف الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والانبيا عليهم
صلوات الله وسلامه اجمعين وورث ذلك علما امته العاملين بسنته
فمن قام على نفسه الى انتقاله لرسمه بميزان شريعته على ظاهره وسيرته
حق له ان يكون محمودا حميدا ومحصى لمن عادى له مبتلا ومخذلا لهم
بالشارة من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ومن اعلمه فقد خذل
وهلك لا محالة والمحصي من يكشف في علمه حركا معلوم وعدده ومبلغه وهو

لعله العاطون

من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب

الله

الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا الاسم ان يحصي على نفسه
جميع حركاته وسكناته ويضبطها ليلا يضيع فيما لم يخلق له وعلى
عباد الله اوقاتهم بصرفها في الطاعة وتادية الامانة لهم في
ذلك بالشارة ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها
واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ومن جملتها ضبط الاوقات
بصرفها في الخيرات والتعلق بما هو عند الله آت بدات بجود مبدئ
وهو اخراجي من العدم يا مبدئ العطا وانت تعيد كل ما فات
او خلا المبدئ من ابتدا الشي وعلى غير مثال والمعيد من اعاده
على ما كان عليه وهو الله تعالى بالشارة وهو الذي يبدؤا الخلق
ثم يعيده سبحانه وتعالى تنبيه حظ العبد من هذا الوصفين
نوع من المجاز وهو ان يبدأ بمعرفة الله تعالى ويشغل سره فيها
ولا يلتفت الى سواها ويكون مقيما على العهد الذي اخذه عليه
الحق في عالم الذر بقوله الست بربكم قالوا بلا اي بلا انت ربنا فيكون
مقرا في هذه الدار بما سبق له هناك مع العلم بما هو مقتضى العبودية
ليتم الاقرار بالعبودية ومحي فوسع لي حياة تفنيه فاستعملها في
طاعتك ميت فجعل موت خصمي منكلا المحي المميت خالق الموت
والحياة هو الله تعالى بالشارة وهو الذي خلق الموت والحياة
بنا على ان الموت وجودي وعليه يدل ظاهر الاية وقال بعضهم
انه عدمي وهو عدم الحياة ومعنى الاية على هذا خلق الموت والحياة
تنبيه حظ العبد من هذا الوصف مجازي وهو ان يحي قلبه وروحه
وسره بالاشتغال بالله بالشارة قال الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
ويميت خصماه التي هي نفسه الامارة وصفاته الذميمة بالمجاهدة
والمكابدة والمحاسبة حتى يهدى للحق بالشارة والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وياحي احي موت قلبي الذي هو الغفلة فنكر
الحي هو الادراك للاشيا ومن لا ادراك له فهو ميت فالحي المطلق
هو الذي تنزاح جميع الادراكات تحت ادراكه وهو الله تعالى تنبيه
حظ العبد من هذا الوصف ان يكون قلبه حيا بذكر الله تعالى على

الدوام فان الذاكر لله تعالى بين الغافلين كالحي بين الاموات
وليس ذكر الله بلقلقة اللسان بل بامتثال الامر والنهي لا يفقر
حيث امر ولا يوجد حيث نهى فمن اتصف بهذه الصفات فهو الحي
والاخر من الاموات فلم أزل بذكرك يا قيوم ما دمت ايد
مودة دوامي موصلا بك بوصلك لا يقطعني عنك قاطع بفضلك القيوم
من قام به كل موجود وهو قايم بنفسه وهو الله تعالى تنبيه
حظ العبد من الوصف بنوع من المجاز وهو ان يقوم بالناس
الجالله تعالى وهو يستغني عن جميع الله فيقوم استغنايه عن خلق الله
يحصل له الحظ من هذا الاسم ويا واجدا وجد لنا كما يشاء يكرر ايا
لتتكرر بها اعيننا الواجد هو الفاقد وهو من لا يفوته شيء سواء كان
منه بدا ولا يرفعه ومن فاته ما لا حاجة له به لا يسمى فاقدا والذي
يحتاج اليه ما لا تتعلق له به لا يسمى واجدا وكل ما لا بد منه في صفات الالهية
وكمالها فهو موجود لله تعالى فهو بهذا الاعتبار واجد تنبيه حظ
العبد من هذا الوصف جزئي وهو ان يكون واجدا لشيء من صفات الكمال
وفاقدا لشيء من صفات النقص ولا يتصور ان يكون واجدا لكل الكمالات
وفاقدا لكل النقايص لان منها الحدوث وهو ثابت لكل ما سوى الله ولكن
حيث ما اتصف بالكمالات الماموربها والمنهي عن النقايص المنهي عنها شرعا
فهو الواجد ويا ماجدا امجدني وكن لي معولا فليس المعول الا عليك الماجد
بمعنى المجيد لكنه اكثر مبالغة من فاعل وقد سبق معناه ويا واحدا ما لي
سواك مفرج يفرج عني ما انا فيه من هموم تقطعني عنك الواحد وهو
الذي لا شبيه له فلا ينقسم بوجه ولا نظير له فلا مشابهة بينه وبين
غيره بوجه وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يكون
واحدا في ابنا جنسه في الوقت بفعل الخير والدلالة عليه وجميع الطاعات
الماموربها حسب الطاقة ومن شكره فيها غيره فلا يكون واحدا في ابناء
جنسه ويا صمد فرج وقل همنا انجلا اي اكشف الهم عن بصيرتي في جميع
الخواطر ويقصد فيما نرغايب وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا
الوصف ان يجعله الله مقصد العباد في مهمات دينهم ودنياهم واذ يجري

على

قف
وليس ذكر الله
بلقلقة اللسان

على لسانه وبيده حوايج خلقه ويا قادر المهلك عدوي بكيده فانه لا يعجزك
ومقتدرا دد ياي اي المهلك الكذوكا المقولا وهو ابليس اللعين كذب على
ابن آدم وحوى وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين وكان من اعانه مني
نفس وهوى وشيطان القادر هو الذي تخترع كل موجود اختراعا ينفرد
به ويستغني فيه عن معاونة غيره وهو الله تعالى وخلقه المقتدر وهو
ابلغ من القادر تنبيه حظ العبد من فعل الوصفين ان يعرف القوة
التي خلقها الله فيه لانواع الخيرات ويكفها عن انواع المعاصي ليسارع
باشارة من كان يوجب بسير حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان
يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب ولا زال ذكرك
يا مقدم في العلا بسبب توفيقك لي حتى جعلتني ذاكرا لك في نفسي تارة
وفي ملا اخرى فتذكرني في نفسك وفي ملا خير من الملا الذي ذكرتك فيه
وذكرك ربي يا موخرا اسفلا حتى مبايناتي كما ان مباينتك لها خاذل اللهو
بفضلك ويا خاذل السفل سبولك المقدم الموخر هو الذي يفضله ويقربه
سبوله فمن قربه فهو المقدم ومن ابعده فهو الموخر قدم انبياءه واولياءه
بالهداية والوداد وابعد اعداءه بطرد الحجاب تنبيه حظ العبد من
هذين الوصفين ان يكون مقدما لما امر به موخرا لما نهى الله
عنه متمسكا بالشريعة المحمدية هاجرا لكل ما خالفها سفلقا
قلبه بالتفكر في صفات الالهية قاطعا نفسه عن الشهوات البشرية
وقاطعا الحدود طوايا صما يورث العدود ومع ذلك فاخلا منه واليه
باشارة وله شيئا لا تينا كل نفس هواها ان الذين سبقت لهم منا
الحسنى اولئك عنها مبعدون الى السبق قلبا ولا تات اول ويا اخر
اختم لي امرت معللا فانا لا اله الا الله اي نافيا ما سواك مثبتا
لك الا الا سواك حتى ينفي ومن دخل حتى يخرج باشارة قلا الله ثم ذرهم في
خوضهم يلعبون الاول من استغرقت الموجودات كلها وجودها
منه وهو الذي لا انتهاء له وهو الله تعالى فمنه المبدا والاول واليه المرجع
اخرا تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ديني وهو ان يعتقد ان جميع
الكاينات من الله واليه يتنهي بعد ذلك فيقبل حسنها ويرد سيئها

بيان
للوسواس

فحمله ذلك على ان لا يأتي بمنهي ولا يترك ما مورا باشارة وقل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون واظهر
المعنى الحق الذي اعرفك به انك ظاهر وباطنا فكل من كان
مبطلا الظاهر من اظهر الاشياء بل من به ظهر جميع الاشياء
والباطن من لم يحط بكنهه احد حقيقة وهو الله تعالى فهو باطن
ان طلب بادراك الحواس وخزانة الخيال ظاهر ان طلب من خزانة
العقل بطريق الاستدلال وانما خفي لشدة ظهوره وظهوره سبب
لبطونه ونوره حجاب نوره وكما جاوز عن حده انعكس على
ضده واياك واستبعاد ذلك فلو نظرت الى كلمة واحدة مكتوبة على
صحيفة فهذه الكلمة شهدت على نفسها بالحاجة الى الكاتب ومحقق
ان الكاتب ولا بد ان يكون عالما قادرا سميعا بصيرا الى غير ذلك
فقد استدللت بكلمة واحدة على صفات كاتبها وليس ذرة في
السموات والارض الا وهي شاهدة على نفسها بالحاجة الى خالق
خلقها وفي كل شيء له اية تدل انه واحد فسبحان من احتجب عن
بنوره وخفي عليهم بشدة ظهوره فهو الظاهر فلا ظهور فوقه والباطن
لا ابطن منه باشارة هو الاول والاخر والظاهر والباطن تنبيه
حظ العبد من هذين الوصفين ان يكون ظاهرا للخلق على حسب
عقولهم كالطبيب الحاذق يعطي كل انسان من الادوية ما يناسب
مرضه باطنا بالنسبة لمعارفه لا يطلع عليها الا خالقها يجب كتم
حسناته كما يجب غيره كتم سياته مشاركا للخلق في جمعهم وحماي
تجمعهم مرضاهم وتشييع جنائزهم باذلا الحكمة لاهلها مانعا لها
غير اهلها فمن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد
ظلمه وليا واليا صلح ولاة الانام كي يسير وايا متعالا بالعدل في العلا
ومن جملة الولاة القلب فان اصلحه الله صلحت رعيته وهي الجسد
فصلحي عليا بتقربه عند الله تعالى عز وجل الاوان في الجسد مضغة اذا
صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب
الوالي هو الله الذي دبر امور الخلق وتولاها وكان واليا عليها والمتعالي

هو

وفي كل شيء له اية

وعيادة

فقه
من صلح الجهال

تذكير
راي موسى رجلا
عند ساق العرش

هو الذي رفعته لا تنسب اليها رفعة بالمكان والمرتبة مترفعة بالنسبة
اليها وهو معنى العلي لكنه ابلغ وترشيح فنبه حظ العبد من
هذين الوصفين ان يدبر امور مملكته من عين ولسان وسمع وفرج
وبطن وغير ذلك مما هو مسول عنه باشارة ان السمع والبصر والفواد
كل اولئك كان عنه مسئولا فالحكم راع وكل راع مسول عن رعيته
وان يكون متعاليا بهمته عما يشغله ويا ابراهيم يا بديع والغني
ذو الالاء ونعتني من فضلك البر الذي هنه كل مبرة واحسان وكل طول
وانعام وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يكون برا
بخلق الله مخصوصا بالدنيه واساذه من بذل المال والجاه ولين الكلام
وعدم الانتقام وملاقاة الوجه وحسن السياسة وعدم المؤاخذة
وعدم رؤية نفسه ورويا ان موسى عليه الصلاة والسلام راى
رجلا عند ساق العرش فتعجب من علو مكانه فقال يا رب بم بلغ هذا
العبد هذا المحل فقال انه كان لا يسر احبها من عبادي على التبته
وكان برا بوالديه ويا تواب تب علي وتقبلا التواب من يتوب اسباب
التوبة لعباده مرة بعد اخرى بما يظهر لهم من اياته ويسوق اليهم
من تنبيهاته ويلهمهم عليه من نحو بناته وتحذيراته حتى اذا اطلعوا
على نحو ايا الذنوب واستشعروا الخوف من علام الغيوب رجعوا اليه
بالتوبة فتاب عليهم بالقبول العظيم باشارة ثم تاب عليهم لتوبوا ان
الله هو التواب الرحيم تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يقبل
معاذير الخلق ويعفو عنهم ويسامحهم فيما يتعلق بنفسه بل يشكر
لهم على ما وقع منهم تحببا اليهم وتقربا اليهم في سني الوحشة
عن قلوبهم ويقودهم الى الخير من حيث لا يعلمون كما كان صلى الله عليه
وسلم يتعرف بكرم ويتنقم رد التنقم لي من العدا حتى لا يكون لهم
على سلطنة المنتقم من يتهم ظهور العاتين وبشر العتاب على اللاتين
بعد الانذار والامهال ليكونوا اشد في النكال وهو الله تعالى تنبيه
حظ العبد من هذا الوصف ان يكون منتقما من اعدا الله واعدى الاعادي
نفسه التي بين جنبيه فحقه ان ينتقم منها اذا تعارفت معصية او فاتت عبادة

كما نقل عن ابي يزيد رضي الله عنه قال تكاسلت على نفسي في بعض
الليالي عن بعض الاوراد فما فتحها ان منعني الحاسة وجدوا عني
عني يا عفو تنضلا منكرا لعفو هذا الذي يمحو السيآت ويتجاوز عن
المعاصي والزلات وهو الله تعالى وهو قريب من معنى الغفور ولكنه
ابلغ تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يعفو عن كل من ظلمه بل
يحسن اليه لانه يرجى الى احسان الله تعالى في الدنيا الى العصاة من عباده
واذا تاب عليهم محى سياتهم اذ التايب من الذنب كمن لا ذنب له بل يبدل
سياتهم حسنات سبحانه ما اكرمه ولكن يا ودود يا ودود ومستعفا الى على كل
من يوذيني في طريق سيوى بكاليكا الرؤف الرحيم ولكنه ابلغ وقد سبق
الكلام عليه ولا زلت لي يا مالكا الملك معتلا مالكا الملك من تتفذ مشيته
في مملكته كيف شاء وكما شاء ايجادا واعداما وهو الله تعالى والملك هنا
بمعنى المملكة والمالك بمعنى القادر التام القدرة تنبيه حظ العبد
من هذا الوصف ان تنفذ مشيته بمشية الله تعالى في صفات قلبه
وجوارحه فيبدل الصفات الذميمة بالحميدة والقبيحة بالحسنة
ويرتقي عن المعقول المعاشية الى المعادية وينظر ان ذلك بحوجة الله تعالى
قلا اتهم مالكا الملك اي العام تنوى في الملك اي الخاص من تشاء وارفع على
ذا الجلال جلالة فلا يقربني يستطيع احد يقربني بسوء فجودك بالاكرام
لازال معطلا كالمطر الكثير الذي يعطل لان اسباب الحياة باشارة
وجعلنا من الماء كل شيء حي فكذلك بالاكرام تحيي القلوب ذو الجلال والاكرام
اي صاحب الجلال والاكرام وهو الذي لا جلال ولا كمال الا وهو له ولا كرامة
الا صادرة منه ومنوطة كرامه لخلقه لا تكاد تناهى واليه يشير قوله تعالى
ولقد كرمنا بني ادم تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يعتقد ان
الجلال لله دون غيره والكرامة منه لا من غيره فلا يرى لغيره جلالا
ولا منه اذ كل شيء وصل اليك على يد احد من المخلوقين فانما هو بخلقه
سبحانه وتعالى وذلك المخلوق مقهور في يده اذ لكه من حيث لا يشعر او يشعر
لكن لا بد من حمله من حيث ان الخير مسوق على يديه فان الله اذا احب عبدا
ففي جوارح الناس على يديه مخدوم له لجد الله له هو حمد الله وكرامة اجل المحبوب
محبوب

تدبر
صفتها الحامة
سنة

تعف
اذ التايب
من الذنب

تامل
وجعلنا من الماء
كل شيء حي

تفكر
اذا الطف شيء
وصل اليك

محبوب وما يتوجه في اجلاله اجلالك لمن اجله اذا اجلالك
له اجلال له يا شارحا بما يخشى الله من عباده العلما ويا بقسط
ثبت على القسط نبيتي فلا تتقلزل ولا تطرق ساحتها المقسط
من ينصف المظلوم من الظالم بل يفيئ الى ارضا المظلوم ارضاء
الظالم وهو الله تعالى كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه بينما هو جالس اذ ضحك حتى بدت انيابه فقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه بابي وامي انت يا رسول الله ما الذي
اضحكك قال رجلين من امتي جثيا بين يدي رب العزة فقال
احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من هذا فقال سبحانه وتعالى رد
على اخيك مظلمته فقال يا رب لم يبق لي من حسناتي شيء فقال
يا رب يتحمل لي من اوزاري شم فاضت عينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبكاء وقال ان ذلك اليوم عظيم يوم يحتاج الناس
الى من يتحمل عنهم من اوزارهم قال فيقول الله للمظلوم ارفع راسك
فانظر في الجنان فقال يا رب اراى مدائن من فضة وقصورا من ذهب
مكللة باللولؤ لاي نبي هذا او لاي صديق او لاي شهيد هذا قال
الله تعالى هذا لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ذلك قال انت
تملكه قال بماذا يا رب قال بعفوك عن اخيك قال يا رب قد عفوت عنه
قال الله تعالى عز وجل خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال صلى الله عليه
وسلم اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المومنين
يوم القيامة تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان ينصف اولا من
من نفسه لغيره ولا ينصف لنفسه من غيره ويا جامع اجمع لي رضا
ساير الملا بحبك لي فانك اذا احببت عبدا امر جبريل
فاحبه ثم اعلم اهل السموات فاحبوه ثم وضع له القبول في الارض
فاحبه اهل الارض ومن احبه شارضي عنه الجامع من الزمين المتباينات
وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يجمع بين الاداب
الظاهرة في الجوارح وبين الحقايق الباطن في القلوب فمن حسنت
معرفته وحسنت سيرته فهو الجامع ولذلك قيل الكامل من لا يطغى سور

تامل
ضحك حتى بدات
انيابه

تفكر
اذا احببت عبدا
من عبيدك

هو غنية نور ورعه غنى فواري الفقر اي استر الفقر عني بالغنى
بك عن غيرك حتى لا يكون لي حاجة الى سوالك ومغنى فاعذني الى القناعة
منهلا اي اجعل لي القناعة منهلا عذبا بالارادة وارو مني منه فان القنا
عة كنز لا يفنى وهي عبارة عن النفس المثالية اليها بقوله صلى الله
عليه وسلم وليس الغنى بكثرة العرض وانما الغنى غنى النفس
فبغنى النفس تحصل القناعة المغني الذي لا تعلق له بغيره الا في
ذاته ولا في صفاته ويغنى على غيره من عنايه فلا يحوجه الى احد
من خلقه وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان لا يكون
له حاجة الى غير الله وان يغنى على غيره مما اغناه الله عليه ويكون
كالمسك ينفع غيره برايحته من غير ان ينقص ولا يكون كالشمعة
تحرق نفسها وتضيء على غيرها ويا مانع اصنعني من السوء
واحمني عنه بحمايتك المانع من ورود اسباب الهلاك والنقص عني
في الابدان والاديان بما يخالفه من الاسباب الدافعة لذلك وهو
الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يكون مانعا لما يكره
عليه وحقه مع الله تعالى حارسا لدينه مما يخشى الله عنه مجاهدا لنفسه
وهواه باشارة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومن هداه
السبيل منع عنه الاغيار وكفاه شر الاشرار ويا مانع كف المحاسدين
الذين يحسدوني على قربتك لي منحلا ويا نافع انفعني بعلمك
الدال عليك وادلني الى ما تعود به النفع النافع من احرز بالابعاد ونفع
احبابه برفع الحجاب وهو الله تعالى تنبيه حظ العبد من هذين الوصفين
ان يكون منارا لمن يريد صوبه عن جناب الله تعالى بجهاده
له في سبيل الله ناصحا لنفسه في السلوك في طريق الله والتخلق بالتمام
على الله باشارة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله ويا نور كن
الذي يستنير به اوليا وك في القلب منزلا حتى يضيء النور وهو الظاهر
الذي به ظهور كل شيء وهو الله تعالى فانه الذي اخرج الاشياء من ظلمة
العدم الى نور الوجود وكما انه لا ذرة من نور الشمس الا وهي دالة
على وجود الشمس المنورة فلا ذرة في السموات والارض وما فيهما

وما

وما بينهما وما يخرج الا وهي شاهدة بجواز وجودها على وجوب
وجوده سبحانه فهو النور المطلق سبحانه وتعالى تنبيه حظ العبد
من هذا الوصف ان يشتغل بطاعة الله وترك ما سواه ويتقرب
اليه لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ومن كان كذلك فهو نور لا شكر فيه لانه اذا نطق فبالله واذا
ابصر فبالله واذا سمع فبالله فهو فان عن نفسه باق بربه
باشارة كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون الى الحق
يا هادي ادلني بدلايع العلم تنبي اي تقرب يا بديع التوصلا
اليك بك الهادي من هديته خواص عباده الى معرفة ذاته حتى استشهدوا
على الاشياء به وهديت عوام عباده الى دلايل المخلوقات حتى استشهدوا
بها عليه والبديع من ليس له مثل لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله
تنبيه حظ العبد من هذين الوصفين ان يهدي خلق الله الى الله
بالدلالة عليه وبعلم كل واحد من المعرفة على حسب ما يعقل فيكون مخاطبا
للناس على قدر عقولهم اقتداء بسيد الهادين عليه الصلاة والسلام
وهدايته الى الله وان كان بخلق الله لكنه لما كان سببا في ذلك سمي بعضا
الا اسم باشارة انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من
يشاء وان يكون معتقدا ان لا مثل لله بوجه من الوجوه ما خطر ببالك
فالله بخلاف ذلك باشارة ليس كمثله شيء نحو هو السميع البصير نفى المثلية
واثبت السمع والبصر بوجه ونفى العقول عدم المثل اشارة الى
سمعه ليس كسمعنا وبصره ليس كبصرنا سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا وابق الهدى في القلب يا باقيا الباقي هو الموجود الواجب
وجوده لذاته ولا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال وهو الله تعالى
تنبيه حظ العبد من هذا الوصف ان يستغرق في حب الله حتى يفنى عن
نفسه فيبقى باقيا ببقاء الله باشارة ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وكن للعلم النبي صلى الله عليه وسلم يا وارثا لي موصلا
فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه

تأمل
احببته كنت
كنت سمعه

تنبيه
وان كان بخلقته الله
لكنه طالما كان سببا في ذلك

فتن
كالمسك
ينفع غيره

اخذ بحظ وافر الوارث من توجه اليه الاملاك بعد فنا الملاك
وهو الله تعالى باشارة اليه يرجع الامر كله وهو القائل
اذ ذاك لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيجيب نفسه بنفسه
لله الواحد القهار وبهذا تجب ظن الآلوسيين اذ يظنون
ان لهم ملكا فيكشف لهم ذلك اليوم حقيقة الحال واما
ارباب البصائر فانهم ابدا يشاهدون هذا المعنى ويقولون
ان الملك لله الواحد القهار وفي كل يوم وفي كل ساعة
وفي كل لحظة باشارة والله خير الوارثين فنبه حظ العبد
من هذا الوصف ان يكون وارثا لعلم الرسول صلى الله عليه
وسلم وهو المعرفة بالله اولا المعبر عنها بالعبادة في قوله
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والمعرفة بأوامره
ونواهيه ثانيا على الرشد وهو ضد الغي ثبت يا رشيد
عزائمي الرشد من تساق ثوبي ناقته الى غايتها على سنن
السداد من غير اشارة مشير ولا تسيير مسدد وهو الله
سبحانه وتعالى نبه حظ العبد من هذا الوصف ان يتصرف
في عالمه جسمانيته وروحانيته على الوجه المحمود فيصرف
جوارحه فيما خلقت له ويجعل القوى كلها واحدا كما قال قائلهم
كانت لقلبي اهواء متفرقة ٥ فاستجمعت مذ رأتك العين اهوائي ٥
على الصبر بعد لي يا صبورا تجملا الذي يتجمل به العبد عند
الصبور وهو الذي لا تحمله العجلة على المسارعة الى الفعل قبل
اوانه بعد ان امور كلها بقدر معلوم ولا يوخرها عن اجالها
المقدرة لها تاخير متماسل ولا يقربها على وقتها تقديم مستعجل
وهو الله تعالى نبه حظ العبد من هذا الوصف انه اذا اتى
اذيه داعيان متضادان يوضع الداعي الى الاقدام والمبادرة بالرأي
الى التاخير والتأني ويجعل باعث العجلة مقهورا تحت باعث التأني ٥
ومتى استعجل شيئا قبل حلوله حرم منه كما قيل من استعجل شيئا قبل اوانه
عوقب بحرمانه ٥ حامدا على البلايا صابرا عليها اذ غايتها ظهر الجسر

ولابد

عن الملك اليوم

اذا اجيب عبدا اكثر بلاه

ولا بد من فنايه بعون ذلك فلا يحزن على ما لا يبقى وحيث ما كان الدين
سالما لا يبالي بما جرى على الجسد فان الله تعالى اذا احب عبدا اكثر بلاه
وحيث كان ذلك علامة الحب فتقابله بالحمد والشكر واجبة والتوفيق
للشكر عليهما وبذلك او يتسلسل الامر خالصة منه واليه محيث ما كان
العبد مشاهدا لهذا الامر زيد في الوفقة فعند الله باشارة ولئن
شكرتم لازيدنكم باسمايكا الحسنى دعوتك سيدي امتثالا
لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وجئت بها يا خالقي
متوسلا اليك فانت اكرم من توسل اليه وبتها دي اليك
بفضلها ان تتولى عليك وارجو بها كل المراد وهو الفناء بك
فيك متوصلا ذلك فانت اعظم مامول فتقابل ذلك بالرضى عنك العفي
واكفني بفضلك صروف زماني اي حوادث دهري بكفاية مستقلا
وجد لي بمعرفتك واعف عني بكرمك وارحم ضعفي وكن بكفايتك ما اهمني
وانصر على العدا الذين يريدون مضري عنك وتب علي بتوبة انسى
بها ما سواك واقبل قلبي بحبك واصلح كل شيء تخللا من امور ديني
ودنياي ومعاشي ومعادي وصل النبي بكرة وعشية صلاة تحسن
بها حالنا فخما وتوسع بها ارزاقنا وتزكي بها اعمالنا وتغفر
بها ذنوبنا وتنشرح بها صدورنا وتقدس بها اسرارنا وتنور
بها سمايرنا بنور الفلح المبين على المصطفى بهجة الكمال وتاج
الجلال وبهاء الجمال وتنفس الوصال نعمة الوجود وحياة كل
موجود عز جلال سلطنتك وجلال عز مملكتك وطراز صفوة العفوة
من اهل سفوتك وخلاصة خاصة الخاصة من اهل قربك سر الاعظم
وحبيبك المكرم وخليلك المكرم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما ان رعد
وجلجلا اي صوت فان الجلجلة صوت الجلجل صوت الرعد وسلم البني
بكرة وعشية على المصطفى ازكى سلام واكمله كذا الانبيا والآل
والصحب كلهم النبي نسبة اوحي اليه بشرع وان لم يومر
بتبليغه فان امر بتبليغه فرسول ايضا وآله صلى الله عليه وسلم لهم
كما قال الشافعي اخاريه المومنون من بني هاشم والمطلب بني عبد مناف

صح عليه على هذا الكتب

وقبلاحته واختاره النووي رضي الله عنه والصحابي كل مؤمن لقي
النبي صلى الله عليه وسلم ومات على الايمان وبعد حمد الله ختما
واولا ومن المعلوم انه اذا بدا شيء بالحمد وختم بذلك فهو جدير
ان يكون مقبولا وهذه المنظومة كذلك وهذا اخر ما اردت جمعه
في هذا الشرح واستغفر الله مما دست نفسي على فيه من كلام
لست من العاملين به • وابهام مقامات علمت منها الاسم فقط
ولم اتيه • وما حملني على ذلك الا رجا بارقه سالك ينظر فيه او
مؤمن ينتفع به • فان الدال على الخير كفاعله واقتدا بقوله صلى
الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة صدقة
جارية او ولد صالح يدعو له او علم ينتفع به • فان هذا الامر
في نفسه عزيز المرام • صعب المنال • غامض المدرك • عويص المسلك •
ومن اين للقوى البشرية • ان تسلك في صفات الربوبيه • سبيل
الفحص والتفتيش • واني تطيق نور الشمس ابصار الخفافيش •
ومهما عظم المطلوب قل المساعد • وان وجد فهو واحد • ومن
خالط الخلق عزيز ان يتحامى • لكن من ابصر الحق عسى عليه ان يتعامى •
اللهم نور بصايرنا بنورك • وتولنا بحسن رعايتك وعونك •
واجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون •
احسنه • انك اهل التقوى واهل •
المغفرة • وصلى الله على سيدنا •
محمد • واله وصحبه وسلم •
تسليما كثيرا دايما ابدا موبدا •
سرمدا الى يوم الدين •
والحمد لله رب العالمين •
امين •
عن يد محمد بن علي الصفدي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولكل المومنين
اجمعين ولمن قرا فيه ودعا لهم بالرحمة والمغفرة والرضوان
في اثني عشر ربيع الثاني سنة ١٢٥٦ الف وماتين وستة وخمسين

فايدة اخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب قال في النهاية
احفا الشوارب ان يبالغ في قصها قال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح
سنن ابي داود الحكمة في قص الشوارب امر ديني وهو مخالفة شعار المجوس
في اعفايه كما ثبت التعليل به في الصحيح وامر دنيوي وهو تحسين
الهيئة والتنظيف مما يعلق به من الدهن والاشيا التي تلصق بالمحل كا
العسل والاشربة ونحوها وقد يرجع تحسين الى الدين ايضا لانه يؤدي الى
قبول قول صاحبه وامتثال امره من ارباب الامر كالسلطان والمفتي
والخطيب ونحوهم ولعل في قوله تعالى وصوركم فاحسن صوركم اشارة
اليها فانه يناسب الامر بما يزيد في هذا كانه قال قد احسن صوركم فلا تشوهوها
بما يقبحها وكذا قوله حكاية عن ابليس ولامرنهم فليغيرن خلق
الله فان ابقاها مما يشوه الخلقة تغييرها لكونها تغيير الحسنها ذكر ذلك
كله الشيخ تقي الدين ومقتضاه تاديا لسنة بحصول مسمى القص لكن
في الصحيحين من حديث عمر احفوا الشوارب وهو دال على استحباب
قدر زايد على القص ويساعده المعنى الذي شرع قص الشارب لاجله
وهو اما مخالفة المجوس او زوال المفاسد المتعلقة ببقايه فاخذ بعضهم
بظاهر قوله احفوا وذهب الى استيصاله وحلقه وذهب اليه ابن عمر
وبعض التابعين وهو قول الكوفيين ومنع اخرون الحلق والا
ستيصال وهو قول مالك واختاره النووي وفي المسيلة قول ثالث
انه مخير بين الامرين حكاه القاضي عياض وقال الحافظ ابن حجر في
شرح البخاري ورد الخبر بلفظ القص في اكثر الاحاديث وورد بلفظ
الحلق في رواية النسايي وورد بلفظ جزوا عند مسلم وبلفظ حفوا
وبلفظ انهكوا وكل هذه الالفاظ تدل على ان المطلوب المبالغة
في الازالة لان الجز وهو بالجيم والزاي الثقيلة قص الشعر
والصوف الى ان يبلغ الجلد والاحفا بالمهملة والفا الاستقصاء
ومنه حتى احفوه بالمسيلة قال ابو عبيد الهروي معناه الزقوا
الجز بالبشرة قال الخطابي هو بمعنى الاستقصا والنهك بالنون
والكاف المبالغة في الازالة قال الطحاوي ولم ار عن الشافعي
في ذلك شيا منصوصا واصحابه الذين رايتهم كالمزني يحفون وما اظنهم

Copyright © King Saud University

حنيفة رضي الله تعالى عنه وكان ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يقول ان
الاحتياط افضل من القص واخرج بن الضريس عن الشافعي رحمه
الله تعالى انه يستحب حلق الشارب وقال الاشرم كان احمد يحفي
شاربه احتياطا شديدا ونص على انه اولى من القص ولا تعارض فان القص
يدل على اخذ البعض والاحفاء يدل على اخذ الكل وكلاهما ثابت فيتخير فيه
كما شاهدته من بلوغ المارب في قص الشارب للعلامة السيوطي رحمه الله تعالى وسئل نظما
ايا مجمع الاداب والعلم والحجا • ومن حوى من كل فن بلا مين ٥
لعمرك ما طال عن قدره حده • فاوجد ان يلقى بجد وحدين ٥
وذاك لما طال بالحسن والكنى • بموضعه حيا فلوحظ بالعين ٥

١ من فتاوى السيد محمد عابدين رحمه الله تعالى يوم الوزن

فايدة مسيلة افتى ائمة اعلام بتحريم شرب الدخان المشهور فهل يجب
علينا تقليدهم وافتانا الذي هي بحرمته ام لا فاجيبنا لكن ما يزيد غرور الشكر
قال عن حق اليقين • جوعهيرما حققه ائمة اصول الدين • قال شارح المنهاج
الاصولي الجوعلم الاصول للامام ابي عبد الله بن ابي قاسم البيضاوي ويجوز الافتا
للمجتهد من بلا خلاف وكذا تقليد المجتهد واختلف في جواز تقليد الميت المجتهد
فذهب الاكثرون الى انه لم يجز والمختار عند الامام والقاضي البيضاوي الجواز
واستدل الامام عليه في المحصول في انعقاد الاجماع على جواز العمل بهذا النوع
من الفتوى اذ ليس في زمانه مجتهد اه وكلام الامام صريح في انه لم يكن في
انه لم يكن في زمانه مجتهد فكيف في زماننا الان فان شروط الاجتهاد لا يكاد
توجد لهؤلاء الائمة الذين افتوا بتحريم التنباك وان كان فتواهم عن اجتهاد
حتى يجب علينا تقليدهم فاجتهادهم ليس بثابت وان كان عن تقليد غيرهم
كذلك عن مجتهد اخر حتى سمعوا من فيه مشافهة فهو ايضا ليس بثابت وانما
عن مجتهد ثابت افتاوه في الكتب فهو ايضا كذلك اذ لم يرد في الكتاب وما ينقلوا
عن دفتي اختاهم ما يدل على حرمته فكيف ساغ لهم الفتوى وكيف يجب علينا
تقليد والحق في افتا التحليل والتحريم في هذا الزمان التمسك بالاصلين الذين ذكرهما
البيضاوي في الاصول ووصفهما باخما نا فعان في الشرع الاول الاصل في الاشياء
جانا موسوس بتحريم التتن مفتون • فقلت اقصر كلامك وافتهم يا دون
اهل الايادي بالايادي دايما بفتون • والبحر من عادته ان يحمل الغثيون

الاباحة

الاباحة والماخذ الشرعي اياك ثلاث الاول قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا واللام
للنفع فدل على الانتفاع بالمنتفع به ما دون شرعا وهو المطلوب بالثانية قوله
تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والزينة تدل على الانتفاع الثالثة
قوله تعالى احل لكم الطيبات والمراد بالطيبات المستلذات طبعا وذلك يقتضي حل
الجميع فمن باشرها والثاني ان الاصل في المضار التحريم والمنع لقوله عليه الصلاة والسلام
لا ضرر ولا ضرار في الاسلام وايضا ضبط العلماء حرمة التناول اما بالاسكار
كالبنج واما بالاضرار بالبدن كالترياق والتي ياق او بالاستقذار كالمخاط
والبزاق وهذا كله فيما كان ظاهرا وبالجملة ان ثبت في هذا الدخان اضرار
مرجوحة عن المنافع فيجوز الافتا بتحريمه وان لم يثبت انتفاعه فالاصل حله
مع ان الافتا بحله رفع الحرج عن المسلمين فان اكثرهم مبتلون بتناوله مع ان
تحليله ايسر من تحريمه وما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا
اختيار ايسرهما واما كونه بدعة فلا مزد فانه بدعة في التناول لا في الدين
فاثبت حرمته امر عسير لا يكاد يوجد له نظير نعم لو اضر ببعض الطبايع
فهو عليه حرام ولو نفع ببعض وضر به التراوي فهو مرغوب ولو لم ينفع
ولم يضر هذا ما سنح في الخاطر الظاهر للصواب من غير تعنت ولا اعتناد
والله اعلم بالصواب كذا اجاب الشيخ محي الدين بن حيدر الكردي الخلوتي
رحمه الله تعالى اه فتاوى السيد محمد عابدين عليه رحمة مالك يوم الدين

فايدة من مات على الكفر ابيح لعنه الاولى رسول الله صلى الله عليه وسلم البشرى
ان الله تعالى احياهما له حتى امنا به كذا في الانباه من مناقب الكردي رحمه الله
تعالى وقد ذكر هذا الحديث طايفة من الحفاظ ولم يلتفتوا لمن طعن فيه وهو
مطعون لا موضوع وقال بعض الحفاظ

حبا الله النبي مزيد فضل • على فضل وكان به رؤفا
فاحيا امه وكذا اباه • لايمان به فضلا لطيفا
فسلم قالقدير بذا اخبرنا • وان الحديث به ضعيفا

فيعمل به في فضايل الاعمال ومن جملتها هذا كيف وقد ورد احاديث دالة
على طهارة نسب الشريف عليه الصلاة والسلام من دنس الشرك وشين الكفر
ومحال كون الايمان لا ينفع بعد الموت في غير الخصوصية وقد صح عنه عليه الصلاة
والسلام ردت عليه الشمس بعد مضيها فصار الوقت حتى صلى في الوقت العصر
كرامة له صلى الله عليه وسلم **وسيل** القاضي ابو بكر بن العربي احد ايمة

Copyright © King Saud University

الملائكة رحمه الله تعالى عن رجل قال ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم في النار فاجابه بانه ملعون لان الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة قال ولا اذى اعظم من ان يقال عن ابيه انه في النار وقال الامام السهيلي رحمه الله تعالى في الروض الانف وليس لنا ان نقول ذلك في ابوي عليه الصلاة والسلام لقوله عليه الصلاة والسلام لا يؤذوا الاحياء بسبب الاموات والله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وقد امرنا ان نمسك اللسان اذا ذكر اصحابه رضي الله تعالى عنهم بشيء يرجع الى العيب والنقص فيهم فلان نمسك ونكف عن ابويه احق واحرى اذا تقرر ذلك فحق المسلم ان يمسك لسانه عن ما يخل بشرف نبيه صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه ولا خفاء في ان اثبات الشرك في ابويه اخلال ظاهر بشرف نبيه الطاهر وجملة هذه المسايل ليست من الاعتقاديات فلا حظ للقلب فيها واما اللسان فحظه الامساك عما يبادر منه النقصان خصوصا عند العامة لانهم لا يتورعون على بذر خوضه وتواركه هذا خلاصة ما في هذا المقام من المقال وحوالي العلامة الحجاجي بوجه احسن نظم وفيه ايضا الصواب فقال

ولوالدته مقام علي ففي جنة الخلد دار الثواب • وقطرة من فضلات له • في الجوف تنجي من اليم العقاب • فكيف ارحام له قد غدت • حاملة تصلى بنار العذاب •

ان فضلاته عليه الصلاة والسلام طاهرة كما جزم به النووي وغيره وهو المعتمد لان ام ايمن بركة الحبشية شربت بوله صلى الله عليه وسلم فقال لن تلج النار بطنك صححه الدارقطني وقال ابو جعفر الترمذي دم النبي صلى الله عليه وسلم طاهر لان ابا طيبة شربه وفعل ذلك ابن الزبير وهو غلام حين اعلمه النبي صلى الله عليه وسلم دم حجامته ليدفنه فشربه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من خالط دمه دمي لم تمسه النار وهذه الاحاديث مذكورة في كتب الحديث الصحيحة وذكرها فقاوها وتبعهم الكافيجي كما شربيني في شرح الغاية وفقها الما يكيه والحنابلة فكانت كالمجمع عليها حيث ثبت ان فضلاته عليه الصلاة والسلام تنجي من النار فكيف من تربي من دمها ولحمها وربي من بطنها ومن كان اصل خلقته الشريفة منه يدخل النار هذا ما جرى به لسان القلم والله سبحانه وتعالى اعلم ومن فتاوي السيد محمد عابدين عليه رحمة رب العالمين

هذه رسالة لطيفة وفوايد شريفة يحتاج الى معرفتها الفقيه
وسيال عنها الفاضل النبيه في معرفة الدرهم والدينار والمثقال
والوسق والصاع والمد والاطال المختلفة في اوزانها
في البلاد الاسلامية والبلدان الافاقية
رضي الله عن مولفها امين
يا رب العالمين
امين

قال الحسن من استعاذ بالله جعل الله تعالى بينه وبين الشيطان ثلاثمائة حجاب كل حجاب ما بين السماء والارض وروي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رايت ابليس عليه اللعنة في المنام فقلت ان اقرعه بالعصا اما تعلم من العصا ولا من الاسلحة قال وما تخاف قال من التعوذ بالله فكلما مات على الاسلام نجا وصاح ابليس صيحة ويقول من يوي سالما ببركة بسم الله الرحمن الرحيم وفي الخبر اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام قال اني اكرمت امة محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثة اسماء اكرم بها غيرهم فسمى وعوفي بها اجتنبهم فقال موسى عليه السلام وما تلك الاسماء قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وكان عند موسى رجل اعمى فلما سمع ذلك قال يا رب بحق هذه الاسماء وعليّ جريء فرد الله بصره من ساعته وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا العبد بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له عبادة سبعمائة سنة فانه عز وجل لما خلق اللوح والقلم وللقلم مائة انبوب ما بين كل انبوب مسيرة خمسمائة سنة فنظر الله تعالى اليه بالهيبة فانشق القلم قال الله تعالى اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فقال يا رب شيء ابدا قال الله تعالى اجعل البسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فوفاه سبعمائة سنة من سقى الله تعالى قال الله وعزتي وجلالي لا يعذب امة من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة اكتب له في ديوانه ثواب سبعمائة اخواني نوادا الله تعالى ان يعذب امة محمد صلى الله عليه وسلم لما وفقهم الى ذكر بسم الله الرحمن الرحيم اسمايه العظام وهو بسم الله مفتاح كل كلام ومصباح كل ظلام وخاتم كل نظام وزينة اهل الاسلام ومانع كل شراب وطعام منه اسم ذي الجلال والاكرام اه من فضايل البسملة - انتهت من شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي علم الانسان مالم يعلم • وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم • وبعد فهذه رسالة لطيفة •
وفرايد شريفة • يحتاج الى معرفتها الفقيه • وينال غنمها
الناضل النبيه • في معرفة الدرهم والدينار والمثقال •
والوسق والصاع والمد والارطال • المختلف اوزانها
في البلاد الاسلامية • والبلدان الاخاقيه • وغير ذلك
فنبدا اولا بمعرفة الدرهم ان الارطال مضبوطة بالدرهم
الوزني والمراد به درهم الاسلام المعتبر به نصب الزكاة
والديات والكفارات وغيرها قال النووي قال اصحابنا
وغيرهم من العلماء لم يتغير الدينار في الجاهلية والاسلام
واما الدراهم فكان في الجاهلية دراهم مختلفة بغلية
وطبرية وغيرهما فالبغلية منسوبة الى ملك يقال له رأس
البغل وهو ثمانية دوانيق والطبرية منسوبة الى طبرية
بالشام كل درهم اربعة دوانيق فجعلت في الاسلام ستة
دوانيق واجمع اهل العصر الاول على هذا التقدير قيل كان
التقدير في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل في زمن بني امية
انتهى فكل عشرة دراهم سبعة مثاقيل كل درهم ستة دوانيق
كل دانيق ثمان حبات وخمسا حبة فيكون الدرهم خمسين حبة
وخمسي حبة وهو وزن مكة والمراد من الحبة الشعيرة المتوسطة
التي لم تقشر وقطع من طرفيها ما طال ودق والدينار اثنان
وسبعون حبة قال ابو كامل الحاسب والدينار في اصطلاح اهل مصر
وزنه درهم وثلاثة اسباع درهم ووزن الدرهم نصف وعشر دينار
فالدينار عشرة اجزاء والدرهم سبعة اجزاء ونسبة احدهما الى الاخر
واحد وثلاثة اسباع او سبعة اعشار قال وفي اصطلاح اهل بغداد
جعلوه عشرين قيراطا والقيراط ثلاث حبات فيكون الدينار ستين
حبة قال واهل الشام يجعلون الدينار احدى وعشرين قيراطا وثلاثة

اسباع

اسباع قيراط والقيراط اربع حبات والاصطلاح الجاري
في مصر والشام وما وافقهما ان القيراط جزء من اربعة
وعشرين جزء من الواحد اي ثلث عشره فمخرجه اربعة وعشرون
وان الحبة ثلث قيراط وانها جزء من اثنين وسبعين جزء
من الواحد اي ثمن تسعه فمخرجها اثنان وسبعون وان
الدانق سدس الحبة وسدس القيراط وانه جزء من مائة واربعة
واربعين والمثقال هو الدينار لم يختلف في الجاهلية والاسلام
والرطل بكسر الراء وفتحها لغتان مشهورتان والكسر اجود قال
النووي في تهذيبه وقد اطلق اصحابنا الرطل في كتبهم فالمراد به رطل بغداد وهي
وتقدير جوابه وقد لا يجاوز الشيرجة فلا جل بدات به فاقول اما الرطل
العراقي فوزنته مائة درهم وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع
درهم على الاصح واوقيته عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم وهي سبعة
مثاقيل ونصف والرطل سبعون مثقالا وهو ايضا الرطل العراقي سبع
الرطل الدمشقي ونصف سبعه واما الرطل الدمشقي فوزنته ستمائة
درهم واوقيته خمسون درهما ورطل صنعاء كالرطل الدمشقي واما
الرطل المصري وما وافقه كرطل بلبس والمحمودي فوزنته ثمانمائة
مائة درهم واوقيته ستة وستون درهما وثلثا درهم واما الرطل
الحلبي والبيروتي والحموي فوزنته سبعمائة درهم وعشرون
درهما واوقيته ستون درهما واما الرطل المصري وما حاذاه
كالمكي والمدني نسبة الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فمائة درهم
واربعة واربعون درهما واوقيته اثنا عشر درهما واما
الرطل الاسكندري الذي يتعامل به اهل الاسكندرية
واهل الغربي وغيرهم حكاه ابو كامل شجاع بن مسلم
الحاسب في كتابه المفتاح في علم الحساب فوزنته مائة درهم
واوقيته خمسة وعشرون درهما واما الرطل البغلي وما وافقه
فوزنته تسعمائة درهم واوقيته خمسة وسبعون درهما واما
الرطل البصري فوزنته الف درهم وثمانمائة درهم واوقيته

صفة كالنابلسي واما رطل الاف فمائة وستون درهما

مائة وخمسون درهما واما الرطل البطلوني الذي درهم
ومائتا درهم واوقيته مائة درهم واما الرطل
الرومي فزنته اربعمائة درهم وثمانون درهما واو
قيته اربعون درهما هذا ما وقفت عليه في معرفة الارطال
من كلام بعض المتاخرين في معرفة ما يتعلق بذلك واما
الوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد وهو خمسة
ارطال وثلث بالعراقي والمد رطل وثلث والصاع بالوزن
الدمشقي ستمائة درهم وخمسة وثمانون درهما وخمسة
اسباع درهم والمد بالوزن المذكور مائة درهم واحدى
وسبعون درهما وثلاث اسباع درهم ومائة وعشرون
مثقالا وقد نظم بعضهم الصاع والمد فقال

ثلاث اواق ثم اسباع مثلها • هو المرفق للحاوي النووي المفضل
ورطل دمشق وسعه وقيمة • وخمسة اسباع بها الصاع يجلي

والقفيز مكيال يسع اثنا عشر صاعا قال الازهري هو ثمانية
مكاكيك والمكوك صاع ونصف وهو كيلجات والاردب
اربعة وعشرون صاعا والقفيز نصف اردب والمكوك في
البلاد الحلبية عشرة وكيل بالكيل الدمشقي والبرذة كيس
فيه عشرة الاف درهم او الف او سبعة الاف دينار فصل
السفر الطويل ثمانية واربعون ميلا بالهاشمي نسبة الى بني
هاشم بن عبد مناف بن قصي لانهم وضعوها وقدروها وهو
خلاف الميل الامري نسبة الى بني امية فانه اكبر من الهاشمي
فكل خمسة اميال سته هاشمية وهو بكسر الميم اسم لمسافة
معلومة قال الازهري هو عند العرب ما تسع من الارض
حتى لا يكاد يضل الرجل لا يلحق اعلاه حكاه المطرزي في
معربه قال الازهري ايضا ان الميل في كلام العرب مقدار
مد البصر من الارض فكل ثلاثة اميال فرسخ والميل ستة
الاف ذراع بذراع اليد والذراع هنا اربعة وعشرون
اصبعا

اصبعا معتدلات والاصبع ست شعيرات معتدلات بطن
وكل شعيرة ست شعرات من شعر البرذون والفرسخ
الطول وقد نظم بعضهم الابيات المشهورة في ذلك
فقال وزاد بعضهم في اولها فقال

ان رمت ضبط مسافة مسنونة • للقصر فالتحرير بين اربع
ان الميل من الفراسخ اربع • والفرسخ فثلاث اميال ضع
والميل الذراعي من الباعات قد • والباع اربع اذرع فتتبع
ثم الذراع في الاصابع اربع • من بعد عشرون ثم الاصبع
ست شعيرات ببطن شعيرات • منها الى ظهر الاخرى توضع
ثم الشعيرة ست شعرات كذا • من شعر بغل ليس عنه مدفع

فصل الذراع اذا اطلق فالمراد به ذراع الادمي وهو ذراع
اليد وهو شبران تقريبا وهو اربعة وعشرون اصبعا وذراع
النجار وهو ذراع الادمي وربع ذراع تقريبا وهو ثلاثون
اصبعا وذراع الهاشمي وهو ذراع وثلث بذراع الادمي
وهو اثنان وثلاثون اصبعا قال ابن الملقن في كتابه
الاشارات وفي كلام البطليوسي ان الذراع التي يمسح بها
السلطان اثنان وثلاثون اصبعا فسمى الذراع الهاشمية
التي يمسح بها الرياض والانهار ستون اصبعا وتسمى ذراع الدرود
انتهى في اخر يوم من ربيع الاول سنة الف ومائتين وست وخمسين

فائدة في الحاوي للامام السيوطي رضي الله تعالى عنه سئل عن ذكر الصواع ضمن سؤال طويل
ما نصه الجواب اما ان يكون تفضيل الخبز بوعة مضبوط ولكن البوعة لا تصحر مجا كرام بل
تنقسم الى الاحكام الخمسة ولا شك انه لا يمكن الحكم على هذا بالتحريم لانه لا دليل التحريم ولا
بالكراهة لان الكراهة ما ورد فيه نهي خاص ولم يرد في ذلك نهي والذي يظهر ان هذا من البوعة
المباحة فان قضى ذلك الكراهة لاجل الحديث الوارد في الكراهة بخس ودون مكروه كراهة
شديدة بل يحمد التقاية في الارض من قيل دوس مكروه لحديث ورد في ذلك
فتاوى السيد محمد عابدين

وخير مسلم شر الطعام الطعام الوليمة تدعى لها الاغنياء وتترك
الفقراء الاخطيء على الغاية

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٤٨٨٣ ف ٩٤٨/٤
العنوان:
المؤلف:
تاريخ النسخ:
اسم:
عدد:
ملاحظات:

فائدة قال الحافظ ابن حجر في شرحه على البخاري في باب الأذكار بعد الصلوات مواقيت العدد المخصوص في الأذكار معتبرة والا لكان يمكن ان يقولها مئة او اكثر او اقل ليحصل التكميل ثلاثا وثلاثين وقد كان بعض العلماء يقول ان الاوراد الواردة كالتسبيح عقب الصلوات اذا رتب عليها ثواب مخصوص فزاد الاتي بها على العدد المذكور لا يحصل له ذلك الثواب لاحتمال ان يكون لذلك العدد حكمة وخاصية تفوت بمجاوزة ذلك العدد قال شيخنا ابو الفضل في شرح الترمذي فيه نظر لانه اتى بالمقدار الذي رتب الثواب على الاتيان به فيحصل له الثواب بذلك فاذا زاد عليه من جنسه كان للكون الزيادة من جملة لذلك الثواب بعد حصوله اه ويمكن ان يفرق الحال فيه بالنية فان نوى عند الانتهاء اليه امتثال الامر الوارد ثم اتى بالزيادة فالامن كما قال شيخنا لا محالة فان زاد بغير نية بان يكون الثواب رتب على عشرة مثلا فرتبه هو على مائة فيستحق القول الماضي وقد بالغ القرافي في الفروق فعد من البدع المكروهة الزيادة في المندوبات المحدودة شرعا لان شأن العظيم ان احد اشياء ان يوقف عند حده ويعد الخارج عنه مسيئا للادب اه وقد مثله العلماء بالدواء يكون فيه مثلا اوقية سكر فلو زاد فيه اوقية اخرى لتخلف الانتفاع به فلو اقتصر على الاوقية في الدواء استعمل من السكر بعد ذلك ما شيا لم يتخلف الانتفاع وبهذا يؤيد ذلك ان الاذكار المتغايرة اذا ورد لكل منها عدد مخصوص مع طلب الاتيان بجميعها متوالية لم تحسن الزيادة على العدد المخصوص لما في ذلك من قطع الموالات لاحتمال ان تكون للموالاة في ذلك حكمة خاصة تفوت بفواتها والله سبحانه وتعالى اعلم اه

كتبه احمد الحسيني محمد عابدين

Copyright © King Saud University